

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

يومية
مستقلة

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
Registered as a Newspaper at the Post Office

Wednesday, 2 May 1990, 5th Year, No. 1622

الاربعاء ٧ شوال ١٤١٠هـ - ٢ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٢٢

كويل نصح تل ابيب باعتماد سياسة استراتيجية رادعة ضد العراق

اميركا تلتزم بتطوير القوة الصاروخية الاسرائيلية

■ رئيس لجنة القوات المسلحة: العراق الخطر الاهم في المنطقة

■ السفير المصري: بغداد قبلت اقتراح نزع جميع اسلحة الدمار

واشنطن - من هشام ملحم:

اتخذ نائب الرئيس الاميركي دان كويل موقفاً ضد العراق والعرب ومنحازاً لاسرائيل في خطاب اختتم به الندوة السنوية «لمؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى» الموالية لاسرائيل، ونصح في خطابه اسرائيل باعتماد سياسة استراتيجية رادعة نشيطة ضد الصواريخ العراقية من طراز «سكود» و«اس اس - ٢١» من خلال تاكيد التزامها ببرنامج تطوير صاروخ «ارو» المضاد للصواريخ الباليستيكية. وتعهد بالقيام مع الرئيس بوش ببذل «كل ما في قوتنا لمساعدة حلفاء مثل اسرائيل لتطوير القدرة لكي يدافعوا عن انفسهم ضد الاسلحة غير التقليدية والتقليدية».

وانتقد كويل التصريحات العراقية حول استخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل وقيام العراق بنقل منصات اطلاق صواريخ الى حدوده الغربية القريبة من اسرائيل، وقال ان المؤرخين في المستقبل سوف يرون في هذه المواقف والتحركات «بداية مرحلة استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط».

واضاف ان حكومته ستحاول احتواء هذه الاخطار من خلال مواصلة عملية السلام وفق المبادىء الاميركية غير انه قال انه رغم أهمية البعد الفلسطيني في حل النزاع في المنطقة، الا ان النزاع بين اسرائيل والدول العربية لا يقل اهمية ويجب ايضا معالجته. وحث «الدول العربية الاساسية على ان تمد يدها الى اسرائيل لتوفير المناخ المؤيد والضروري» لتحقيق حوار اسرائيلي - فلسطيني ذي جدوى.

ودعا كويل الى تكثيف الجهود لضبط انتشار الصواريخ في المنطقة عبر آلية نظام تبنته الدول الصناعية الغربية عام ١٩٨٧. كما دعا الى تكثيف الجهود لحظر انتشار الاسلحة الكيماوية في المنطقة. وحث اسرائيل على ان تجدد التزامها ببرنامج «ارو».

وادعى رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ليس آسبن في المناسبة نفسها ان العراق يمثل «الخطر الاهم» في المنطقة. ودعا الادارة الاميركية الى فرض ضغوط جوهرية غير كلامية ودون ضجة لاحداث تاثير في السياسة العراقية.

ورد السفير المصري عبدالرؤوف الريدي على آسبن وحذر من مضاعفات تشويه صورة العراق واشار الى المبالغات الكثيرة في اميركا حول العراق وقال ان بغداد تدعم عملية السلام وقبلت اقتراح مصر بنزع جميع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

● طالع ص ٢ - ٣ ●

اذا ايدت الاغلبية «لبنان الصغير» فهذا شأن داخلي

واشنطن تعيد نغمة تقسيم لبنان

باريس - من عبدالكريم ابو النصر:

عادت واشنطن الى «نغمة التقسيم» في لبنان. حيث اثار جون مكارتي السفير الاميركي في لبنان قضية بالغة الخطورة والحساسية خلال اجتماعاته مع بعض الشخصيات اللبنانية من المسيحيين الذين قال انهم مستعدون للتخلي عن منطقة البقاع وعن اجزاء من الجنوب اللبناني وعن مناطق اخرى. والاكتفاء فقط «بلبنان الصغير». وفاجات مفاجاة مكارتي العديد من الشخصيات اللبنانية التي تساءلت عما اذا كانت اقوال مكارتي تشكل سياسة اميركية رسمية، ورد مكارتي قائلا ان اللبنانيين هم الذين يقررون في نهاية الامر مستقبل ومصير لبنان، فاذا ايدت اغلبية من اللبنانيين قيام «لبنان الصغير» او التخلي عن مناطق لبنانية معينة فهذا شان لبناني، ولا علاقة لاحد به».

● طالع ص ٢ ●

سوريا دعت واشنطن لانهاء انحيازها لاسرائيل

ايران علقت وساطتها وبوش استبعد «التطبيع»

■ عون يراسل دمشق

عواصم - الوكالات - دعت سوريا واشنطن الى انهاء مساندتها المطلقة لاسرائيل وتبني موقف اكثر توازناً وازالة التوتر في الشرق الاوسط وانتقدت دعمها للارهاب الاسرائيلي فيما ذكرت صحيفة ايرانية ان طهران علقت وساطتها في ازمة الرهائن بانتظار تلقي «رد مناسب» من الغرب وذلك غداة اطلاق سراح ثاني رهينة اميركي خلال حوالي اسبوع.

الرئيس الاميركي جورج بوش شكر سوريا وايران على مساعدتهما في اطلاق سراح الرهينة فرانك ريد لكنه استبعد القيام ببادرة لتطبيع العلاقات مع ايران قبل الافراج عن باقي الرهائن.

وفي خطوة يتوقع ان تثير غضب سوريا وايران نشرت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا يقول ان الدولتين لا تزالان تساندان «الارهاب».

على صعيد الوضع في لبنان اصيب ٦ اشخاص بجروح في تبادل قصف مدفعي بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية قالت امس ان سوريا تلقت رسائل من العماد عون الا انها لم ترد عليها. وقالت ان دمشق ابلغت عون «عبر قنوات خاصة» انها لن تتدخل عسكريا على الساحة اللبنانية.

● طالع ص ٢ ●

رئيس وزراء يوغسلافيا يزور بغداد قريبا

بغداد - من عصام فاهم:

علمت «القبس» ان رئيس وزراء يوغسلافيا آنتي ماركوفيج سيقوم بزيارة للعراق في منتصف ايار/ مايو الحالي لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين تخص العلاقات بين البلدين وخاصة في المجال الاقتصادي. وتتركز المباحثات حول نتائج اعمال اللجنة العراقية الاقتصادية اليوغسلافية المشتركة التي سبق وان عقدت اجتماعاتها في بغداد في فبراير الماضي.

وعلمت «القبس» ايضا ان وزير التنمية والتخطيط اليوغسلافي الدكتور بوزو ماريندسي رئيس الجانب اليوغسلافي في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين سيصل بغداد في العاشر من الشهر الحالي للبحث مع المسؤولين العراقيين في مختلف القضايا التي لها علاقة بتطوير التعاون بين البلدين والتمهيد لزيارة رئيس الوزراء.

بيكر مستعد لاستقبال وفد عربي لبحث الهجرة

القليبي وكيلي بحثا ٥ قضايا

باريس - «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ناقش مع جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط خمس قضايا اساسية خلال اجتماعه به امس الثلاثاء في تونس. وهذه القضايا هي:

١ - مستقبل عملية السلام في ضوء الازمة الحكومية الاسرائيلية واحتمالات اقدام اسحق شامير على تاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

٢ - اخطار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

٣ - «التوتر» في العلاقات الاميركية - العراقية والتهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد العراق.

٤ - التطورات الاخيرة في الساحة اللبنانية.

٥ - الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.

وعلمت «القبس» ان جون كيلي ابلغ القليبي في معرض الحديث عن العراق ان ادارة بوش حريصة على اقامة علاقات طيبة وجيدة مع العراق، وحريصة على «تهدئة» الاوضاع وعلى الحيلولة دون تبني الكونغرس الاميركي عقوبات ضد العراق. واكد كيلي ايضا ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر مستعد لاستقبال وفد رسمي عربي رفيع المستوى، لمناقشة قضية هجرة اليهود معه.

الاسرائيليون يجوعون جباليا

معركة بين الرهبان وجنود الاحتلال في القدس

ابقى المستوطنون الاسرائيليون الذين احتلوا مبنى دير مار يوحنا في حارة النصارى بالقطاع الشرقي من القدس المحتلة ٢٠ مستوطنا في المبنى. وسمح لستة من الرهبان يمثلون الكنيسة بدخول المبنى بعد معركة كلامية حامية مع الجنود الاسرائيليين الذين يحرسون الدير.

وكان المستوطنون قد رفضوا دخول صحافيين ووفد من الرهبان الى المبنى للتاكد من خلوه من المحتلين الصهاينة.

الاسرائيليون رفعوا حظر التجول على اجزاء من قطاع غزة وابقوه في مخيم جباليا المحاصر وكذلك حي الشيخ رضوان وحرضت وسائل الاعلام الاسرائيلية على معاقبة المخيم الذي عمدت سلطات الاحتلال الى قطع المياه عنه ومنع دخول المواد الغذائية اليه لتجويعه. وعمدت سلطات الاحتلال الى اغلاق المدارس في قطاع غزة باكمله.

وساد الاضراب العام والشامل جميع مدن وقرى ومخيمات الارض المحتلة في نطاق الفعاليات الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي بمناسبة الاول من مايو عيد العمال فيما تقرر تنظيم عدة مسيرات واعتصامات شعبية للتنديد بالممارسات العدوانية الاسرائيلية بحق عمال فلسطين وقيام سلطات الاحتلال باعتقال قياداتهم واغلاق مقراتهم وفرض اجراءات خانقة عليهم وعلى المؤسسات ومرافق العمل الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني ان عدة احياء وقرى ومخيمات فلسطينية في الضفة والقطاع لا تزال تحت حظر التجول المفروض عليها وان قوات الاحتلال تواصل كذلك انتشارها المكثف في مختلف الاماكن كما تواصل فرض حصار مشدد على القدس وضواحيها.

وثائق

محكمة المهداوي

محتال نمساوي ابتز الاموال مقابل معلومات عن مؤامرة لاغتيال عبدالله

[ص ٦]

مظاهرات اول مايو طالبت بسقوطه

غورباتشوف «انسحب» من الميدان الاحمر!

موسكو - الوكالات - في حدث لم يشهد له الاتحاد السوفيتي مثيلا منذ تولى الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف السلطة خطف عشرات الالاف من المتظاهرين المتشددين الاضواء في احتفالات الاول من مايو التي اقيمت في الميدان الاحمر بموسكو امس بهدير الاصوات الساخرة من غورباتشوف بينما كان واقفا عند ضريح لينين وارغموه على ما يبدو على الانسحاب من المنصة وسط زمجرة وصفير الحشود المعارضة.

واخترقت مظاهرات مناهضة للكرملين الميدان الاحمر ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «تخلصوا من الكي.جي.بي» و«ياغورباتشوف ارفع يديك عن السلطة السوفيتية».

في الجزائر قال شهود عيان ان اعضاء في احزاب معارضة في الجزائر منعوا رئيس اتحاد العمال الرسمي من القاء كلمة في تجمع لمناسبة عيد العمال امس.

ورددت مسيرات امس شعارات ضد ارتفاع تكاليف المعيشة، فيما اكتفى الاصوليون بتوزيع منشورات طالبوا فيها بتخصيص مساحات للصلاة في اماكن العمل وتعديل جميع قوانين العمل لتتفق مع روح الاسلام.

● طالع ص ٣ ●


(رويتر)

● متظاهرون متشددون يلوحون بقبضات ايديهم في الميدان الاحمر

بن علي يحذر الصحافة

تونس: اجراءات قريبة لتدعيم مسار الديمقراطية

تونس - ق.ن.ا - اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان اجراءات سوف تتخذ قريبا لتمكين الاحزاب السياسية التونسية من المشاركة في مجلس النواب حتى تساهم في تدعيم المؤسسات الدستورية.

وقال الرئيس بن علي في خطاب القاه امس خلال حفل اقيم بمناسبة عيد العمال ان الحكومة تقدمت بمشروع لتعديل قانون الانتخابات البلدية حتى تتيح للاطراف السياسية التي تحصل على نسبة ٥ بالمائة من اصوات الناخبين المشاركة في المجالس البلدية وذلك تدعيما للمسار الديمقراطي وتاكيدا لدور جميع الاطراف السياسية والاجتماعية في البلاد.

واشار الى الاجراءات التي اتخذتها الدولة في مجال حرية التعبير وتمكين الاحزاب من التعبير عن رأيها من خلال صحفها والاذاعة والتلفزيون وقال انه سيتم انشاء وكالة للاعلام الخارجي تتولى مهمة التعريف بانجازات البلاد.

وطالب الصحافة بان تتجنب الاثارة او الاساءة للدول الصديقة والشقيقة.

يزور دمشق اليوم وبكين وموسكو الاسبوع المقبل

مبارك: الاسد صديقي

■ الرئيس المصري يحذر الاصوليين ويهاجم سياسة شامير

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه سيزور دمشق اليوم للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد الذي قال انه تربطه به صلات مودة وصداقة. وجدد الرئيس مبارك تضامن مصر مع العراق الذي اكد على حقه في الدفاع عن اراضيه ورفض منطق الوعيد والتهديد بالعدوان وشدد على تاييد مصر للموقف العراقي. واعلن مبارك انه سيزور بكين وموسكو الاسبوع المقبل بعد زيارة سوريا. وحذر في خطاب في الاول من مايو الاصوليين وقال ان الدولة لن تهادن الارهاب ولن تحاوره. وهاجم الرئيس مبارك موقف اسحق شامير من السلام وقال انه لا يقدر السلام وليس هدفه واعرب عن مخاوفه من ان تتبنى الحكومة الاسرائيلية النهج نفسه. واضاف انه سيكون من العار والعيب اذا كان شامير يعتزم انتهاج الاستراتيجية نفسها.

● طالع ص٢ ●

البلتاجي سبق الرئيس

القاهرة - أ ش أ - غادر القاهرة قبل ظهر امس الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات الى دمشق في زيارة لسوريا تستغرق عدة ايام.

اختفاء فلاحين صينيين في مطار كنيدي!!

واشنطن - ا ف ب - قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان السلطات الاميركية تحقق في اختفاء سبعة فلاحين صينيين في ظروف غامضة بعيد وصولهم الى مطار جون كنيدي في نيويورك قادمين من بكين.

وكان هؤلاء الفلاحون الصينيون ضمن مجموعة من ١٥ مزارعا من منطقة فوجيان بجنوب شرق الصين دعتهم الولايات المتحدة للمشاركة في مشروع للطاقة الشمسية في مزرعة قرب بوسطن ولاية مساتشوستس.

وصرحت رئيسة المؤسسة العالمية للطاقة مولي ايتكن التي نظمت الزيارة انها رأت ثلاثة اسيويين يعترضون المجموعة في ٢٥ ابريل داخل المطار.

نفى وقوع اضطرابات في صعدة

علي صالح: الوضع هادىء

صنعاء - الوكالات - نفى الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح حدوث اضطرابات قبلية في بلاده واكد ان الوضع هادىء.

وقال مصدر رسمي اردني في عمان امس ان علي صالح نفى الاضطرابات في اتصال هاتفي اجراه معه الملك حسين.

وكانت وكالة «فرانس برس» نسبت الى مصادر في صنعاء وعدن وصفتها بانها واسعة الاطلاع قولها ان تمردا قبليا اندلع في شمال غربي صنعاء.

واضافت قولها ان الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح قام صباح امس بزيارة خاطفة الى عدن لطلب مساعدة عسكرية من عدن.

واشارت المصادر الى ان عدن ارسلت ١٠ الاف جندي على وجه السرعة الى صنعاء للمساعدة في انهاء التمرد.

وكان العقيد صالح قد وصل الى عدن امس وعقد اجتماع عمل مع الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض.

وذكر ان القمة اليمنية تناولت ترتيبات العمل الوحدوي بين شطري اليمن.

وقالت المصادر ان القوات الحكومية تحاول السيطرة على المتمردين الذين ينتمون الى محافظة صعدة.

كما وصل الى صنعاء في وقت سابق الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء اليمن الجنوبي وعدد من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

بغداد: تسريح دفعات جديدة

بغداد - «القبس»:

علمت «القبس» ان وزارة الدفاع العراقية باشرت بتسريح اعداد اضافية من المجندين وذلك اعتبارا من يوم امس الاول من مايو الحالي، وشمل التسريح هذه المرة مواليد ١٩٦٦ والذين التحقوا لاداء الخدمة العسكرية خلال عام ١٩٨٥.

بالشيفرة

● دولة اوروبية اكتشفت اخيرا وعبر تحقيقاتها والمعلومات التي حصلت عليها وجود ترابط بين حادث امني وقع على ارضها واحداث مشابهة وقعت قبل ١٠ سنوات في دولة عربية وكان وراءها تنظيم ارهابي يرتبط بايران!



اليوم في «القبس»

الانفجار



قصة سقوط خروشوف

بقلم: محمد حسنين هيكل

المارشالات

خلف واخر وشوف

ووصية تولياتي كشفت أزمة الشيوعية

عبدالناصر:

لا حل للمواجهة بيننا وبين اسرائيل في حياتنا أو في حياة ابنائنا

[ص ٧ و ٨ و ٩]

الثمن PRICE	AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن	NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية
	BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 250.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج	OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال
	BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا	PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا
	CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب	QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد

SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة	DISTRIBUTORS
SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 60.00 Pence بريطانيا	N. M. P. P. PARIS
TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا	RENOWN MAGAZINES LTD.
TURKEY 1400.00 LT تركيا		LONDON

مفاجأة السفير الاميركي لدى بيروت في باريس

المسيحيون قابلون بـ «لبنان الصغير»

■ مكارثي: اصرار عون على البقاء في بعبدا يؤخر انسحاب القوات السورية ■ اده: انسحاب الاسرائيليين قبل السوريين

باريس - من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ «القبس» ان السفير الاميركي في لبنان جون مكارثي اثار قضية بالغة الخطورة والحساسية خلال اجتماعاته مع بعض الشخصيات اللبنانية في باريس وهي ان عددا كبيرا من المسيحيين اللبنانيين مستعدون للتخلي عن منطقة البقاع وعن اجزاء من الجنوب اللبناني وعن مناطق اخرى والاكتفاء فقط «بلبنان الصغير». وذكرت المصادر ان مكارثي شدد ايضا، خلال محادثاته في باريس على ضرورة ان يرحل العماد ميشال عون «بسرعة» ويسلم مواقعه الى السلطة الشرعية اللبنانية مؤكدا «ان اصراره على البقاء في قصر بعبدا «يؤخر» بدء انسحاب القوات السورية من لبنان. وعلمت «القبس» ان عميد الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون اده ابلغ مكارثي انه لا يمكن مطالبة القوات السورية بالانسحاب من لبنان قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من هذا البلد، كما ابلغ مكارثي انه طلب من النواب اللبنانيين رفض تنفيذ اتفاق الطائف في مجلس النواب ما لم تمارس الدول الكبرى ضغوطا فعلية على الحكومة الاسرائيلية لحملها على الانسحاب كليا من الاراضي اللبنانية. وقد حصلت «القبس» على معلومات خاصة ومهمة عن المحادثات التي اجراها السفير الاميركي مكارثي في باريس مع شخصيات فرنسية وعربية ولبنانية.

الواقع ان مكارثي وصل الى باريس في نهاية الاسبوع الماضي بعد جولة شملت زيارة الجزائر والمغرب والفاتيكان وينتظر ان تكتمل بزيارة السعودية. وقد التقى مكارثي، في نهاية الاسبوع الماضي في باريس، بالامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير وكذلك بالاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة العربية الثلاثية العليا الى لبنان، ثم اجتمع يومي الاثنين والثلاثاء بعدة شخصيات لبنانية في العاصمة الفرنسية بينها السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني والزعيم السياسي الذي يعيش في المنفى منذ سنوات العميد ريمون اده اضافة الى شخصيات لبنانية اخرى مقيمة في باريس.

وعلمت «القبس» ان السفير مكارثي اثار، مع بعض الشخصيات اللبنانية التي التقاها في باريس، قضية بالغة الخطورة والحساسية وتتعلق بمصير لبنان ومستقبله. فقد قال مكارثي، بصراحة فاجأت هذه الشخصيات، ان عددا كبيرا من المسيحيين اللبنانيين مستعدون للتخلي عن منطقة البقاع التي تتمركز فيها القوات السورية بكثافة وعن بعض المناطق في شمال لبنان مثل عكار، وعن اجزاء في جنوب لبنان، ومستعدون للاكتفاء فقط «بلبنان الصغير» على اساس ان المسيحيين يشكلون اغلبية السكان في «لبنان الصغير» هذا، بينما تضم المناطق اللبنانية المذكورة - اي البقاع والجنوب والشمال - اغلبية من المسلمين. واثار كلام مكارثي هذا «قلقا» لدى الشخصيات اللبنانية التي سمعته، فحرصت هذه الشخصيات على سؤال مكارثي: هل ما تقوله يشكل سياسة اميركية رسمية؟ وهل يعني ما تقوله ان الولايات المتحدة اصبحت تؤيد قيام «لبنان الصغير» وانها تخلت عن تصميمها على اعادة توحيد وبناء لبنان ضمن حدوده الدولية المعترف بها؟

ورد السفير مكارثي على هذه التساؤلات مؤكدا لهذه الشخصيات اللبنانية ان الولايات المتحدة لا تزال تعمل من اجل لبنان الموحد السيد المستقل ضمن حدوده الدولية المعترف بها، وان الولايات المتحدة لا تعمل من اجل تقسيم لبنان او من اجل قيام «لبنان الصغير». لكن مكارثي اضاف: ان اللبنانيين هم الذين يقررون، في نهاية الامر، مستقبل ومصير لبنان. فاذا ابدت اغلبية من اللبنانيين قيام «لبنان الصغير» او التخلي عن مناطق لبنانية معينة، فهذا شأن لبناني ولا علاقة لاحد به.

غير ان هذه الشخصيات اللبنانية ردت على مكارثي مؤكدة له ان معلوماته خاطئة حين يزعم ان هناك عددا كبيرا من المسيحيين مستعدون للتخلي عن البقاع وعكار واجزاء من الجنوب «لانها مناطق اسلامية في الدرجة الاولى».

واضافت هذه الشخصيات اللبنانية: ان الاغلبية الكبيرة من المسيحيين والمسلمين تريد لبنان الموحد الكبير ضمن حدوده الدولية المعترف بها وترفض التخلي عن اي جزء من اجزائه لاي بلد ولو كان هذا البلد شقيقا. واكدت هذه الشخصيات اللبنانية لمكارثي ان الاستفتاءات والتحقيقات المختلفة التي اجرتها مؤسسات دولية في لبنان في السنوات القليلة الماضية وكذلك في الفترة الاخيرة اظهرت بوضوح ان «اقل من ٦ في المائة من اللبنانيين» يؤيدون تقسيم لبنان او انشاء «لبنان الصغير».

وقالت شخصية سياسية لبنانية بارزة لـ «القبس» لدى اطلاعها على هذه المعلومات «ان ما قاله مكارثي عن «لبنان الصغير» ليس مجرد صدفة ولا مجرد «كلام عابر»، وان كان السفير الاميركي اكد مجددا التزام الولايات المتحدة باستقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وسيادته الكاملة ضمن الحدود الدولية المعترف بها. والخوف ان يكون كلام مكارثي عن لبنان الصغير مؤشرا لتوجهات سياسية اميركية جديدة تتعلق بلبنان في المرحلة المقبلة. ويجب ان نراقب ذلك وننتظر لنرى اذا كان كلام مكارثي يمهد فعلا لتوجهات سياسية اميركية معينة في لبنان تدخل في اطار الترويج لفكرة لبنان الصغير، ام لا».

اضافة الى هذه القضية الخطرة، التي لم يناقشها مكارثي مع جميع الشخصيات التي التقاها في باريس، فقد علمت «القبس» ان مكارثي شدد في المقابل في محادثاته مع مختلف الشخصيات التي التقاها في العاصمة الفرنسية على ضرورة ان يرحل العماد ميشال عون «بسرعة وباسرع وقت ممكن» وان يسلم مواقعه الحالية الى السلطة الشرعية اللبنانية وان يطلب الى الجنود والضباط في المنطقة الشرقية الانضمام الى الجيش الشرعي بقيادة العماد اميل لحود. وقال مكارثي لهذه الشخصيات ان عون «هو المشكلة الحقيقية وهو العقبة الرئيسية» التي تحول دون تنفيذ اتفاق الطائف، واكد ان استمرار عون في مواقعه الحالية سيؤدي الى تأخير بدء انسحاب القوات السورية من لبنان. واعترف مكارثي لاحدى هذه الشخصيات اللبنانية ان ادارة بوش طلبت «ايضاحات رسمية من المسؤولين السوريين عن الدعم العسكري والتمويني الذي يتلقاه عون من سوريا، وقال مكارثي ان السوريين اوضحوا للادارة الاميركية ان قوى وتنظيمات لبنانية هي التي تؤمن هذا الدعم لعون وان سوريا لم تبدل سياستها تجاه عون.

وعلمت «القبس» ان مكارثي طلب من احدى الشخصيات التي التقاها في باريس ابلاغ عون «رسالة شفهية» تركز على ان من مصلحة لبنان ان يرحل عون بسرعة وان يجنب هذا البلد والمنطقة المسيحية فيه بشكل خاص حربا جديدة.

واكد مكارثي خلال لقاءاته في باريس على ان اتفاق الطائف هو «مشروع السلام الوحيد الذي يستطيع انقاذ لبنان وان اي تأخير في تنفيذ هذا الاتفاق يعرض مصير لبنان للخطر. وشدد مكارثي على استمرار دعم الولايات المتحدة لاتفاق الطائف هذا وللسلطة الشرعية اللبنانية».

وعلمت «القبس» ان ريمون اده طرح خلال لقائه بمكارثي يوم امس الاول «الاثنين» موضوعين اساسيين هما:

١ - الاول يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان. فقد قال ريمون اده لمكارثي انه هو شخصيا لم يعد يطالب القوات السورية بالانسحاب من لبنان قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية كليا من هذا البلد. واضاف اده ان الكثيرين من المسيحيين اللبنانيين يشاطرونه موقفه هذا. وشدد اده على ضرورة ان تعمل الولايات المتحدة على تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي وبينها القرار ٤٢٥، واكد ان الولايات المتحدة هي «العقبة» امام تطبيق القرار ٤٢٥ وقرارات مجلس الامن الاخرى التي تطالب الاسرائيليين بالانسحاب الكامل وغير المشروط من لبنان. واضاف اده ان الولايات المتحدة تستخدم باستمرار «حق الفيتو» في مجلس الامن لمنع تنفيذ اية قرارات تطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان. ورد مكارثي موضحا ان الانسحاب الاسرائيلي مرتبط بالانسحاب السوري من لبنان وبدا واضحا من كلام مكارثي ان الولايات المتحدة لن تتحرك جديا لاقناع اسرائيل بالانسحاب من لبنان او لممارسة ضغوط عليها لتحقيق هذه الخطوة في مستقبل قريب او منظور.

٢ - الموضوع الثاني الذي اثاره ريمون اده مع مكارثي يتعلق بتنفيذ اتفاق الطائف، وقال اده للسفير الاميركي انه لا يمكن تنفيذ اتفاق الطائف قبل تحويل مواده وبنوده الاساسية الى مشاريع قوانين عادية او دستورية. فالاصلاحات السياسية الواردة في اتفاق الطائف والمتعلقة بصلاحيات رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء ورئيسه ومجلس النواب ورئيسه، هذه الاصلاحات تحتاج الى مشاريع قوانين دستورية لكي تصبح نافذة المفعول ولكي يتم تعديل الدستور اللبناني على اساسها. وتابع اده كلامه قائلا انه اقترح على النواب اللبنانيين الامتناع عن «تنفيذ» اتفاق الطائف في مجلس النواب ورفض تحويل الاصلاحات السياسية او المواد الاخرى في هذا الاتفاق الى مشاريع قوانين، وبالتالي مقاطعة اجتماعات مجلس النواب، حتى يتحقق امر مهم واساسي وهو: ان تتحمل الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى مسؤولياتها وتعمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وقرارات مجلس الامن الدولي الاخرى التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي اللبنانية. واكد ريمون اده ان موقف النواب اللبنانيين هذا سيشكل «عامل ضغط» على الولايات المتحدة بشكل خاص لكي تتركز في اتجاه اسرائيل وتعمل على اقناعها بالانسحاب من لبنان، اذا ارادت الولايات المتحدة فعلا تنفيذ اتفاق الطائف. واوضح اده للسفير مكارثي انه طرح هذا الاقتراح على عدد من النواب اللبنانيين وان هؤلاء يؤيدونه.

واقتراح ريمون اده هذا هو الاول من نوعه اذ لم يسبق ان اقترح اي نائب او سياسي لبناني «ربط» تنفيذ اتفاق الطائف بقضية انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان بهذا الشكل الملموس.

بيكر: تطور الاسلحة العراقية.. يزعجنا

■ سوريا وايران تعرفان المطلوب

واشنطن - «القبس»:

قال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان الولايات المتحدة تدرس امكانية منع تقديم القروض الزراعية للعراق وكرر ما قاله في الاسبوع الماضي من ان المواقف والنشاطات العراقية في الاسابيع الاخيرة قد اضرت بالعلاقات مع الولايات المتحدة كما كرر القول ان تطوير العراق لقدرات كيماوية والصواريخ الباليستكية تسبب ازعاجا للولايات المتحدة. وقال ان واشنطن تحاول مع دول اخرى منع وصول مواد كيماوية للعراق.

ولكن بيكر الذي كان يتحدث امام اللجنة الفرعية للاعتمادات في مجلس الشيوخ قال انه من السابق لأوانه الان اعادة وضع العراق على لائحة الدول التي تعتبرها الولايات المتحدة بانها ترعى الارهاب. وكان بيكر يجاوب على طلب بهذا الشأن اقترحه أحد الشيوخ، وقال انه على الولايات المتحدة ان تدرس هذه المسألة وسوف تفعل ذلك.

ولمح بيكر الى انه غير متحمس لفكرة فرض العقوبات الاقتصادية على العراق، وقال «يجب ان ندرك انه اذا اتخذنا الاجراءات الاقتصادية بحق العراق مثل وقف القروض الزراعية انه من المحتمل ان يقوم حلفاؤنا باخذ مكاننا».

وحول ما تطلبه سوريا وايران من الولايات المتحدة مقابل الافراج عن بعض الرهائن الاميركيين، قال بيكر انه لن يعلق على ما يطلب من الولايات المتحدة مباشرة او غير مباشرة، وكرر القول ان السياسة الاميركية لا تزال ترفض التفاوض مع الارهابيين او الخاطفين ولن تدخل في اي صفقات معهم وشدد على ان الادارة سوف تلتزم بهذه السياسة. وتابع بيكر ان حكومته اعربت عن شكرها لسوريا وايران لما قامتا به في تسهيل الافراج عن روبرت بولهيل وفرانك ريد، وهذا شيء مناسب. وتابع «اما بالنسبة لتطبيع العلاقات مع الحكومتين فهما يعرفان ما هو المطلوب».

وحول «عملية السلام» وما اذا كان يرغب بمتابعة «خطة بيكر»، قال وزير الخارجية ان واشنطن لا تتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، واضاف «اعرف ان البعض يتحدث عما يسمى بخطة بيكر، ولكن في الواقع جهودنا تهدف الى تطبيق خطة شامير» الهادفة لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة لبدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي «لاننا مقتنعون بشدة بأننا لن نتقدم باتجاه السلام في الشرق الاوسط اذا لم يبدأ الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي». واكد بيكر ان حكومته ستواصل جهودها لتحريك عملية السلام لان ذلك يخدم جميع الاطراف المعنية، واعرب عن أمله بتشكيل حكومة اسرائيلية قريبا تكون مستعدة للمشاركة في عملية السلام ودفعها الى الامام.

وامتنع بيكر عن وصف المساعدات الاميركية لاسرائيل بانها «مستحقات» واضاف «لا اعتقد ان حكومة اسرائيل تقول ذلك، هذه مساعدة نقدمها لحليف قوي». وحول طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام لعضوية منظمة الصحة العالمية، كرر بيكر تهديد حكومته بانها ستقطع مساهماتها لهذه المنظمة اذا وافقت على انتساب منظمة التحرير اليها.

حملة قمع في كشمير

١٧ قتيلا بانفجارات وهجمات في ٤ مناطق هندية

● عمال الاسعاف ينقلون جريحا في نيودلهي (رويتر)

نيودلهي - الوكالات - قالت الشرطة الهندية ان القوات الهندية قتلت شخصين انتهكا حظر التجول في سريناغار عاصمة كشمير ووسعت نطاق عملية البحث عن متشددين مسلمين يقاتلون لانهاء الحكم الهندي في كشمير. وأعلن سكان ومسؤولون ان القوات الهندية بدأت لاول مرة تفتيش البيوت في كشمير في حملة قمع جديدة. وذكرت وكالة «برس ترست» الهندية ان ٥ اشخاص قتلوا من جراء انفجارات قنابل في نيودلهي وامريتسار بولاية البنجاب.

فقد قتل اربعة اشخاص واصيب ٢٨ اخرون عندما انفجرت قنبلة موقوتة في سيارة اوتوبيس في نيودلهي. وادى الانفجار الى تدمير كامل للجزء الخلفي من السيارة كما سمع دوي الانفجار على بعد ٢ كيلومتر.

وقتل ٧ اشخاص على يد انفصاليين في ولاية اسام.

بغداد مع القمة الطارئة

مبارك اليوم في دمشق ويجدد التضامن مع العراق

■ الرئيس المصري يزور بكين وموسكو ويحذر الأصوليين

ويدعو تل ابيب لقبول مبادلة الأرض بالسلام

دمشق - كونا - اعلن رسميا هنا امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيصل الى دمشق اليوم الاربعاء على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة لسوريا بدعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وتعد هذه اول زيارة رسمية لرئيس مصري لسوريا منذ عام ١٩٧٧ وكانت اخر زيارة قام بها رئيس مصري الى سوريا تلك التي قام بها الرئيس انور السادات قبيل بضعة ايام من زيارته للقدس المحتلة.

وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات بين الرئيسين مبارك والاسد ستتركز حول العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي والسبل الكفيلة بتنقية الاجواء العربية وخاصة العراق وسوريا ومنظمة التحرير وسوريا وتنقية الاجواء لدفع الجهود لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء الى جانب بحث الوضع في الاراضي المحتلة.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين سوريا ومصر قد استؤنفت في اواخر العام الماضي وتولى سفيران للبلدين عملهما في عاصمتي البلدين في الشهر الماضي.

في بغداد اعلن العراق موافقته على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لعقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث التهديدات الخطيرة التي يواجهها امن العرب جميعا.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن السيد حامد الجبوري الممثل الدائم للعراق لدى الجامعة العربية في تونس قوله ان العراق يرحب باقتراح السيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

وجدد الرئيس المصري وقوف مصر ودفاعها عن حق العراق في مواجهة التهديدات العدوانية.

وشدد الرئيس حسني مبارك قائلا: ان ايماننا بهذا الالتزام كان وراء الموقف الذي اتخذناه دفاعا عن حق العراق الشقيق في ان يقيم سياسته على اساس السعي لتحقيق السلام العادل ورفض منطق التهديد والتشهير والتلويح بالعدوان.

وجدد الموقف القومي المبدئي لمصر والتزامها بمسؤولياتها العربية وقال اننا لن نتخلى عن اي شعب عربي او افريقي شقيق يناضل في سبيل السلام والحرية والعدل.

وحذر الرئيس مبارك قائلا اننا لن نتهاون في مواجهة العدوان والبغي لان اي تهديد للسلام هو تهديد لنا جميعا واهدار لحقنا في العيش والاستقرار والامان.

واعلن الرئيس المصري في خطاب بمناسبة عيد العمال بانه سيزور كلا من بكين وموسكو ووجه تحذيرا للاصوليين وقال انه لا حوار مع الارهاب. وجاء تحذير مبارك في اعقاب معركة بين البوليس وبعض المتشددين في مدينة الفيوم امس الاول قالت مصادر امنية ان ١٤ شخصا قد قتلوا بعد تبادل اطلاق النار واصيب ١٣ منهم سبعة من رجال البوليس.

وقد بدأت المعركة بين البوليس والمتشددين في احدى قرى الفيوم عندما قتل ثلاثة ابناء والدهم الذي طلب منهم البعد عن التطرف وتسليم انفسهم للبوليس.

وقال مبارك محذرا على ما يبدو الجماعات المتطرفة «واهمون الذين يتصورون بانهم قادرون ان يفرضوا على المجتمع ما يرفضه او يقيموا دولة داخل الدولة».

ودعا الرئيس المصري اسرائيل للتخلي عن «سياسة القوة والقمع وقبول مبدأ الارض مقابل السلام واللجوء الى التفاوض والحوار».

وقال موجها حديثه للحكومة الاسرائيلية «نرجو حسم الموقف في اسرائيل على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واضاف ان مصر ستسعى لتنشيط عملية السلام وسوف تبذل كل جهد ممكن في سبيل تحقيقه.

ودعا الرئيس مبارك كل الاطراف اللبنانية المتصارعة الى انهاء «هذا القتال المحموم الجاري على ارض لبنان».

واعلن الرئيس مبارك انه سوف يزور سوريا غدا (اليوم).

عرفات دعا مصر لحضور القمة

القاهرة - كونا - وجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدعوة لمصر لحضور اجتماعات مؤتمر القمة العربي الطارىء المزمع عقده في الفترة ما بين ١٥ - ٢٠ مايو الحالي ببغداد.

وقال الدكتور نبيل شعث مستشار الرئيس عرفات في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الهدف الاساسي لزيارة الرئيس الفلسطيني لمصر امس الاول والتي استمرت يوما واحدا هو الدعوة لعقد المؤتمر لمناقشة ما طرحه الرئيس الفلسطيني من موضوعات وفي مقدمتها التحديات الاخيرة التي تتعرض لها المنطقة العربية وفي مقدمتها هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة والاستيطان الاسرائيلي للقدس العربية ومجزرة غزة الاخيرة.

واضاف ان استجابة مصر لدعوة الرئيس عرفات اتصفت بالايجابية الكاملة وقال ان الرئيسين عرفات ومبارك استعرضا خلال لقائهما والذي يعد الاول منذ عدة اشهر كافة القضايا المتعلقة بالمنطقة والوضع السياسي داخل الكيان الصهيوني وتصريحات شامير الاخيرة اضافة الى الخطوات التي تقرر اتخاذها لمواجهة الموقف.

الهراوي رفض وساطة الفاتيكان

عون يراسل دمشق

■ جيش «العماد» يتهم «القوات» بانتهاك هدنة القليعات

بيروت - الوكالات - اصيب ٦ اشخاص بجروح في اشتباكات بالمدفعية جرت بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية.

واتهم جيش عون مدفعية «القوات اللبنانية» بقصف مواقعه على جبهة القليعات في منطقة كسروان الجبلية شمال بيروت حيث من المقرر ان تكون الهدنة السارية منذ اربعة ايام قد انتهت مساء امس. وكانت هذه الهدنة قد اقرت لتمكين السكان من تفقد منازلهم التي دمرت في قسمها الاكبر. الا ان مصادر اجهزة الامن اكدت ان الطرفين المتنازعين افادا من هذه الفرصة لتعزيز مواقعهما على الجبهة.

ومن ناحية ثانية ذكرت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية امس ان سوريا تسلمت ولاول مرة رسائل بعث بها العماد عون.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر مطلعة» قولها ان «سوريا تلقت رسائل من العماد عون وقبلتها دون ان ترسل اجوبة رسمية عنها».

ومضت الصحيفة قائلة ان سياسة دمشق «تتلخص في المرحلة الراهنة بالبقاء على مسافة من الشرعية (حكومة الرئيس الياس الهراوي) وخصومها من الناحية العملية لانها بدأت تشعر ان من مصلحتها المحافظة على هذه المسافة في محاولة للسيطرة على كل الاوراق اللبنانية».

واضافت ان سوريا ابلغت «بواسطة قنواتها الخاصة العماد عون انها لن تتدخل عسكريا على الساحة اللبنانية».

وقالت ان سوريا وافقت على امكانية عقد اجتماع بين مبعوث اللجنة الثلاثية العربية السيد الاخضر الابراهيمي وعون.

وعلى صعيد اخر، ذكرت مصادر سياسية ودبلوماسية مطلعة في بيروت ان سفير الفاتيكان بابلو بوانتي سيقوم بمساع حقيقية للحيلولة دون تجدد المعارك في شرق بيروت على نطاق واسع.

وقالت هذه المصادر ان الرئيس الياس الهراوي رفض طلبا من الفاتيكان بعقد لقاءات بين بوانتي وعون في نطاق وساطة لانهاء الصراع بين الجانبين.

سوريا تدعو واشنطن لانهاء تأييدها المطلق لاسرائيل

محادثات اميركية - إيرانية في لاهاي وبوش يستبعد تطبيع العلاقات

■ طهران تعلق وساطتها في أزمة الرهائن

عواصم - الوكالات - حثت سوريا الولايات المتحدة على انهاء تاييدها المطلق واللامحدود لاسرائيل، فيما قالت صحيفة ايرانية مقربة من الحكومة ان ايران «لن تواصل وساطتها» في ازمة الرهائن «من دون رد مناسب» من الغرب في حين واصلت واشنطن وصف دمشق وطهران بانهما دولتان تؤيدان الارهاب وذلك في اليوم نفسه الذي شكرهما فيه الرئيس الاميركي جورج بوش لمساعدتهما في اطلاق سراح الرهينة الاميركي فرانك ريد.

صحيفة «تشرين» الحكومية السورية قالت ان الافراج عن ريد الذي وصل الى فرانكفورت بالمانيا الغربية امس قادما من دمشق يبرز مصداقية السياسة السورية في مسالة الرهائن ودعت ادارة بوش الى «الارتقاء الى مستوى المسؤولية» باعتماد وجهة نظر متوازنة في خدمة سلام عادل من شانه ازالة بؤر التوتر في المنطقة.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية ان الافراج عن ريد يضع حدا في الوقت الحاضر لجهود ايران «التي استخدمت سلطتها ومصداقيتها الى اقصى حد في سبيل الافراج عن الرهائن».

وتابعت قائلة انه «من اجل الاحتفال بالعام ١٩٩٠ كعام انتهاء ازمة الرهائن يجدر ان تكون الخطوة المقبلة الافراج عن عدد كبير من الرهائن المسلمين بينهم رهائن ايرانيون والشيخ عبدالكريم عبيد».

وقالت ان الافراج عن ريد وروبرت بولهيل «يثبت» ان الخاطفين مستعدون لحل ازمة الرهائن في اقرب وقت ممكن.

وقال سفير ايران لدى الامم المتحدة كمال خرزي انه يجب على الولايات المتحدة وبريطانيا ان تضغطا على اسرائيل لتفرج عن المعتقلين العرب من اجل الافراج عن جميع الرهائن.

الرئيس بوش اكد ان واشنطن لن تطبع علاقاتها مع ايران ولن تقوم باية بادرة تجاهها طالما لم يطلق سراح جميع الرهائن.

وقال وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان واشنطن «عملت وستستمر في العمل من اجل السلام والمصالحة في المنطقة».

واضاف قائلا «ان اطلاق سراح جميع الرهائن سيشكل خطوة مهمة نحو تحقيق هذا الهدف».

واجرى بيكر اتصالا هاتفيا مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع اعرب خلاله عن شكر وتقدير بلاده للجهود التي بذلتها سوريا والرئيس حافظ الاسد في المساعدة على اطلاق سراح ريد.

في الوقت نفسه اصدرت وزارة الخارجية الاميركية تقريرا سنويا بشان الارهاب ادرج فيه اسم سوريا وايران واربع دول اخرى وصفتها بانها تساند الارهاب مما يعني ان واشنطن ستفرض عليها قيودا تجارية معينة.

وقالت مصادر الادارة الاميركية ان بعض مسؤولي البيت الابيض ارادوا ارجاء اعلان التقرير يوما لعدم تعكير الجو في الوقت الذي شكر فيه الرئيس بوش سوريا وايران للمساعدة في اطلاق سراح ثاني رهينة اميركي في لبنان خلال اسبوع تقريبا.

ولكنها اضافت قولها ان وزارة الخارجية قررت المضي قدما باعلان التقرير في الموعد الذي حددته في وقت سابق على اساس ان ارجاء اعلان التقرير سيثير ضجة اعلامية اكبر.

من ناحية ثانية، اعلن البيت الابيض ان الرهينة الاميركي السابق بولهيل نقل الى بوش امس الاول رسالة شفهية من خاطفيه خلال اجتماع عقد بينهما.

على صعيد اخر، عقد اجتماع في لاهاي امس بين ممثلين ايرانيين والمستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية ابراهام سوفاير في لاهاي بشان قضايا مطروحة امام محكمة التسويات الاميركية - الايرانية في خطوة قد تساعد على تخفيف حدة التوتر بين البلدين.

وتسعى هذه المحكمة التي انشئت في عام ١٩٨١ بموجب اتفاقية اطلقت سراح ٥٢ رهينة اميركية في طهران الى تسوية خلافات مالية ظهرت بين البلدين بعد الثورة الايرانية.

وهذا هو المنبر الوحيد الذي تجري فيه الدولتان محادثات ثنائية رسمية وقال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان المحكمة تستخدم كمكان لاجراء محادثات بشان اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان.

● ريد يتحدث للصحافيين بعد اطلاق سراحه وبجانبه الشرع (رويتر)

انتشار الاضرابات في سيئول





● عمال كوريون جنوبيون في مهرجان احتجاجي (رويتر)

سيئول - الوكالات - انتشرت الاضرابات التي يجري تنظيمها لابداء التعاطف في مئات من الشركات الكورية الجنوبية امس حيث يحتج عشرات الالاف من العمال الكوريين الجنوبيين على الحملة الصارمة التي تقوم بها الحكومة ضد المشاركين في الاضرابات وكذلك اعتقال العناصر النشطة على المستوى العمالي.

وقد اعلنت حكومة سيئول انها سوف تتعامل بصرامة مع الاضرابات «غير القانونية» كما انها ستعتقل زعماء الاضرابات.

وقد اضرب نحو اربعين الف عامل في كبرى الشركات الكورية الجنوبية عن العمل وذلك بعد ان انقض عشرة الاف من رجال الشرطة يوم السبت الماضي على المشاركين في اضراب نظم في حوض لبناء السفن الكائن في اولسان.

كما اعتصم الاف من العمال من اعضاء النقابات في هيئة اذاعة مونهوا «ام بي سي» وهي ثاني اكبر محطة اذاعة في البلاد وذلك لابداء مساندتهم لزملائهم في هيئة الاذاعة الكورية «كي بي اس» والذين قامت قوات الشرطة بفض اضرابهم الليلة قبل الماضية.

الجزائر: مؤتمر حول آفاق الاسلام في العالم

الجزائر - أ ف ب - اعلن محمد هاشمي الحميدي مدير مركز دراسات المستقبل الاسلامي الذي يتخذ من لندن مقرا له ان المركز سيعقد اول مؤتمر له في الجزائر بين الرابع والسابع من الشهر الحالي لبحث موضوع افاق الاسلام في العالم.

ومن المشاركين في هذا المؤتمر زعيم حركة النهضة الاسلامية غير المعترف بها في تونس راشد الغنوشي والشيخ محفوظ النحناح رئيس رابطة الارشاد والاصلاح وهي احدى ابرز الحركات الاسلامية في الجزائر. وفي المقابل لم توجه الدعوة الى رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر عباسي مدني للمشاركة في هذا المؤتمر الذي يساهم في تنظيمه المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة برئاسة الدبلوماسي الجزائري السابق محمد يزيد.

رسالة للعلوي من عبدالمجيد

مسقط - واخ - تلقى وزير الدولة للشؤون الخارجية العمانية يوسف بن علوي بن عبدالله امس رسالة خطية من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

مباحثات عسكرية سورية نرويجية

دمشق - ق. ن. أ - اجتمع العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش وزير الدفاع السوري امس مع بير ديكلف سيمونسن وزير الدفاع النرويجي.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع الراهن على الساحة اللبنانية.

وكان الوزير النرويجي قد وصل الى دمشق يوم امس الاول على رأس وفد رسمي من بلاده في زيارة يتفقد خلالها الوحدة النرويجية المشاركة في قوات الفصل الدولية في هضبة الجولان المحتلة وفي لبنان.

الأول من مايو

مسيرات في المغرب واعتقالات في تركيا

عواصم - الوكالات - قال حسن العبادي وزير العمل في بيان بمناسبة عيد العمال ان المغرب رفع الحد الادنى لاجور العمال الصناعيين والزراعيين بنسبة عشرة في المائة اعتبارا من امس الثلاثاء.

وقال العبادي ايضا ان العمال المغاربة المهاجرين سيحصلون عند عودتهم على خفض نسبته ٨٠ في المائة من ضريبة الدخل على المعاشات وذلك في اجراء يستهدف على ما يبدو زيادة تدفق العملات الاجنبية على البلاد.

وكانت اكبر ٣ نقابات عمالية في المغرب قد نظمت مسيرات في عيد العمال ورفع المشاركون لافتات وشعارات تطالب بزيادة اوسع للاجور تتناسب وارتفاع معدلات الاسعار في المغرب.

في استانبول اعتقلت الشرطة نحو ٣٥٠ شخصا امس لتنظيمهم تجمعات بمناسبة عيد العمال.

وقد اصطف نحو ٢,٠٠٠ من افراد الشرطة والقوات الخاصة وهم مسلحون بالاسلحة الالية بميدان تقسيم وهو مكان تقليدي لتجمع العمال في استانبول العاصمة التجارية والصناعية للبلاد.

وقال يلديريم اقبولوت رئيس الوزراء ان المظاهرات محظورة في عيد العمال.

وفي نيبال احتفل العمال لاول مرة بعيد الاول من مايو وسط اجواء تغيير سياسي تجاه ديمقراطية تقوم على التعددية الحزبية بعد ٢٩ عاما من الحكم الملكي المطلق.

دعا تل ابيب لتطوير «ارو» لمواجهة الصواريخ العربية

كويل: كل قوة اميركا لمساعدة اسرائيل ضد العرب

■ سنحاول احتواء الاخطار بمتابعة عملية السلام وفق مبادئنا المعروفة

■ اسبن: العراق الخطر الأهم في المنطقة

■ الانتفاضة وموقف المنظمة غيرا مفهوم الرأي العام

واشنطن ـ من هشام ملحم:

دعا نائب الرئيس الاميركي دان كويل اسرائيل الى اعتماد سياسة استراتيجية رادعة نشيطة ضد الصواريخ العراقية من طراز «سكود» و«اس اس ـ ٢١» الموجودة في ترسانات العراق وسوريا، من خلال تأكيد التزامها ببرنامج تطوير صاروخ «ارو» المضاد للصواريخ الباليستيكية. وحث الاسرائيليين على تحقيق اجماع حول هذا الموضوع، وتعهد بانه سيقوم مع الرئيس جورج بوش «ببذل كل ما في قوتنا لمساعدة حلفاء مثل اسرائيل لتطوير القدرة لكي يدافعوا عن انفسهم ضد الاسلحة غير التقليدية والتقليدية».

واضاف كويل في خطاب اختتم فيه الندوة السنوية التي عقدتها «مؤسسة واشنطن لسياسة الشرق الادنى» الموالية لاسرائيل، وكانت بعنوان «الشرق الاوسط في مرحلة تغير علاقات الدولتين العظميين»، ان انحسار التوتر في العلاقات بين موسكو وواشنطن، وخروج دول العالم الثالث من تحت سيطرة الدولتين العظميين، بالاضافة الى بروز دول اقليمية قوية تملك اسلحة الدمار الشامل، يمكن ان يزيد من التوتر والاخطار في مناطق مثل الشرق الاوسط. ومع ان كويل لاحظ ان المتغيرات الدولية الجديدة، «وخاصة انخفاض الدور السوفيتي في العالم الثالث يمكن ان تساهم في السلام والاستقرار» الا انه رأى ان وجود اسلحة الدمار الشامل لدى اسرائيل ودول عربية مثل العراق وسوريا وليبيا «حتى ولو نتج من «التفكير الجديد» السوفيتي سلوك مسؤول اكثر، فانني اخشى ان يصبح الشرق الاوسط منطقة اكثر خطرا خلال السنوات القليلة المقبلة». واضاف، ان حصول بعض دول المنطقة على الاسلحة غير النظامية (كيماوية ونووية وبيولوجية) والقدرة على اطلاقها «سوف يغير المناخ الاستراتيجي في المنطقة الى الاسوأ».

وانتقد كويل بشدة تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين حول استعداد العراق لاستخدام الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل للدفاع عن العراق، وقيامه بنقل منصات لاطلاق صواريخ سكود ـ ب الى حدوده الغربية قرب اسرائيل. وقال ان المؤرخين في المستقبل سوف يرون في هذه المواقف والتحركات «بداية مرحلة استراتيجية جديدة في الشرق الاوسط».

وعلى الرغم من اشارة نائب الرئيس كويل الى «التفكير الجديد» في موسكو، إلا ان بعض مقاطع خطابه تميزت بنبرة سلبية تجاه العرب وخاصة تجاه العراق. وعكس خطابه حنينا الى التفكير التقليدي في واشنطن الى عالم مقسم بين الشرق والغرب. وقد ظهر هذا الحنين عندما اشار كويل الى انه في ظل التنافس السابق بين موسكو وواشنطن «كان الاتحاد السوفيتي يزود الدول العربية بمعظم الاسلحة التي كانت تهاجم بها اسرائيل، بينما كانت الولايات المتحدة تزود اسرائيل بمعظم الاسلحة المتقدمة التي كانت تحتاجها للدفاع عن نفسها».

واضاف كويل ان حكومته ستحاول احتواء هذه الاخطار من خلال عدة خطوات مثل متابعة «عملية السلام» انطلاقا من مبادئها المعروفة، وفي هذا السياق اشار كويل الى ان ما وصفه بـ «تهديدات» الرئيس العراقي، اوضحت انه «على الرغم عن اهمية البعد الفلسطيني في حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، فان النزاع بين اسرائيل والدول العربية هو على الاقل بالاهمية نفسها ويجب ايضا معالجته، واشار الى انه لهذا السبب ترى حكومته انه من الضروري ان تمد الدول العربية الاساسية يدها الى اسرائيل لكي توفر على حد قوله «المناخ المؤيد والضروري» لتحقيق «حوار اسرائيلي ـ فلسطيني ذي جدوى». وردد كويل في هذا السياق، دعوته المعروفة للامم المتحدة والتي يكررها كلما تحدث امام جمهور مؤيد لاسرائيل، بالغاء قرارها القائل بان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية.

ودعا كويل الى تكثيف الجهود الاميركية لاحتواء انتشار الصواريخ في المنطقة عبر آلية «نظام ضبط تقنية الصواريخ» والذي تبنته الدول الصناعية الغربية في ١٩٨٧. وبعد ان اشار الى ان الاتحاد السوفيتي قد اعلن انه سيلتزم ببنود هذا النظام، قال ان الصين لم تقبل هذه البنود وان كانت قد تصرفت بشكل مسؤول في هذا المجال ولم تصدر صواريخ متوسطة المدى الى الشرق الاوسط. وحث كويل الصين والاتحاد السوفيتي على ممارسة ضبط النفس في هذا المجال. كما دعا كويل الى تكثيف الجهود لمنع انتشار الاسلحة الكيماوية في الشرق الاوسط، ورأى ان التوصل الى اتفاق اميركي ـ سوفيتي لتخفيض الاسلحة الكيماوية سيكون خطوة مهمة في اتجاه التوصل الى حظر عالمي شامل على جميع انواع الاسلحة الكيماوية.

ولكن كويل اضاف ان هذه الاجراءات لن تكون كافية، وركز اهتمامه على مركزية مفهوم الردع الهادف الى اقناع الدول التي تملك الاسلحة الكيماوية ان اضرارها تفوق فوائدها. وفي هذا السياق اعرب كويل عن اسفه لان «سجل العالم في ادانة تهديد العراق باستخدام الاسلحة الكيماوية لم يكن مشجعا جدا». وبعد ان ردد ما قالته الحكومة الاميركية بان تصريحات الرئيس العراقي غير مسؤولة، وتلهب المشاعر، تساءل «ولكن اين بقية العالم؟ اين كان المجتمع الدولي؟...». وادعى انه الى ان يدين المجتمع الدولي نشاطات بناء الاسلحة الكيماوية «فان احتمالات ردع العراق وغيره من الدول ستبقى ضعيفة جدا. وعلى الرغم من انتقاداته للعراق، الا ان كويل لم يثر مسألة العقوبات الاقتصادية على العراق كما يطالب انصار اسرائيل في الكونغرس.

واغتنم كويل هذه الفرصة للدعوة الى تأييد مبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) وتمويلها. واشار الى ان برنامج صاروخ «آرو» الاسرائيلي هو نتيجة لهذه المبادرة الاستراتيجية. ورأى انه لهذا السبب من الضروري ان تجدد اسرائيل التزامها بهذا البرنامج. ولكن كويل اشار الى انه مع اقتراب نهاية المرحلة الاولى من تطوير برنامج آرو بعد اجراء التجارب الاولية، على القادة الاسرائيليين ان يقرروا ما اذا كانوا سيواصلون هذا البرنامج الاستراتيجي القادر على حد قوله على احباط هجمات بصواريخ سكود واس اس ـ ٢١ ام انهم سيلجاون الى اسلوب اخر. ولكن كويل لم يخف تأييده لمبدأ «الدفاع الاستراتيجي الذي يجب ان يكون جزءا كبيرا من معادلة الردع... ولذلك «احث الإسرائيليين على ادخال هذا التفكير في خططهم ومبادئهم العسكرية في المستقبل القريب».

وتفادى كويل مناقشة مسألة تمويل برنامج آرو. ويذكر ان واشنطن كانت قد وافقت على تمويل المرحلة الاولى من تطوير الصاروخ بنسبة ٨٠ بالمائة مقابل ٢٠ بالمائة من اسرائيل.

وهناك قلق في الاوساط الاسرائيلية من تردد او رفض الكونغرس تطوير المراحل الباقية اللازمة لتطوير الصاروخ.

وتحدث رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب ليس آسبن عن العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية في المرحلة الجديدة، وقال ان نهاية الحرب الباردة لن تضعف العلاقات الاستراتيجية بين اميركا واسرائيل، لان هذه العلاقات مبدئية لم تكن مبنية على الخوف من الخطر السوفيتي، بل على خوف اسرائيل من العرب والمصالح الاستراتيجية الاميركية في المنطقة. ولكن آسبن قال ان غياب الحرب الباردة «يمكن ان يؤثر سلبيا على المساعدات الاميركية الاقتصادية لاسرائيل. واشار في هذا المجال الى ان برنامج المساعدات الاميركية الخارجية لن يزداد في السنوات المقبلة وهو برنامج لا يحظى بتأييد شعبي.

وتحدث آسبن ببعض التفصيل عن الاتفاقات العسكرية بالغة الاهمية التي توصل اليها البلدان خلال عهد الرئيس السابق رونالد ريغن. وقال ان «النواحي السرية فيها مثيرة اكثر» من النواحي المعروفة. وبعد ان اشار آسبن الى ازدياد قيمة مشتريات القوات المسلحة الاميركية من الاسلحة الاسرائيلية والتي وصلت في ١٩٨٩ الى ٣٤٩ مليون دولار، قال انه لا يتوقع مستقبلا مزدهرا لها، لان ميزانية الدفاع الاميركية ستتقلص بنسبة كبيرة في السنوات المقبلة وسوف يكون من الصعب على القوات الاميركية مقاومة ضغوط شركات السلاح الاميركية.

ولكن آسبن اعترف بوجود تغيير في مفهوم الرأي العام الاميركي لصورة اسرائيل. وقال انه يشعر بذلك كلما تحدث مع ناخبيه. وقال ان الانتفاضة الفلسطينية بشكل خاص ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة، قد ساهمت في تغيير هذه المعادلة.

ومع ذلك فقد ادعى آسبن انه لا توجد هناك خلافات مهمة بين اسرائيل والولايات المتحدة حول عملية السلام. «ولكن هناك مواجهة بذيئة بين ادارة بوش والليكود». واضاف آسبن ان حكومة الرئيس بوش «اعتمدت سياسة متعمدة للضغط على حكومة اسرائيل» بهدف تحريك عملية السلام.

وادعى آسبن خلال حديثه عن انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، ان العراق يمثل «الخطر الاهم» في المنطقة. وانتقد بشدة الرئيس العراقي صدام حسين قائلا انه يريد ان يكون الزعيم الاول في العالم العربي. ومع ان آسبن قال ان الضغط الاميركي الكلامي والعلني على العراق قد لا يحقق النتائج المرجوة منه، الا انه دعا الحكومة الاميركية الى فرض ضغوط «جوهرية» غير كلامية ودون ضجة للتأثير على سياسة العراق.

وتميزت المناقشة التي اعقبت كلمة آسبن بمداخلة للسفير المصري في واشنطن عبدالرؤوف الريدي رد فيها على آسبن ودافع عن العراق، ومحذرا من مضاعفات تشويه صورة الرئيس العراقي في الاعلام ووصفه بانه «العدو رقم واحد»، كما فعلوا مع الخميني. واشار السفير المصري الى المبالغات الكثيرة في اميركا حول العراق، وقال ان العراق يدعم عملية السلام والنهج السلمي الذي تتبعه مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واشار الى ان بغداد قبلت اقتراح مصر بنزع جميع انواع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط.

وتحدث السفير المصري السابق صلاح بسيوني ومدير المركز الوطني لدراسات الشرق الاوسط في مصر عن تأثير نهاية الحرب الباردة على مصر والعرب، وقال ان التغييرات في الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية سببت ازمات عميقة للاحزاب الشيوعية والاشتراكية في العالم العربي. واعتبر ان ذلك يفرض على الانظمة السياسية القائمة اتخاذ اجراءات جذرية للتأقلم مع المتغيرات السياسية والاقتصادية الدولية وان اخفاق هذه الدول في القيام بذلك، سيؤدي الى بروز نزاعات سياسية داخلية وتعزيز نفوذ التيارات الدينية. ورأى ان الانظمة الحاكمة ادركت هذه الاخطار ولذلك بدأ بعضها بالتحرك واتخاذ اجراءات اقتصادية اكثر ليبرالية واعتماد اقتصاديات السوق. ورأى ان هذا الاتجاه ادى الى طرح مسألة الاصلاح السياسي في بعض الدول وازدياد ادراك اهمية حقوق الانسان. واضاف انه على العالم العربي في مرحلة انحسار المساعدات الاقتصادية الخارجية الاعتماد على موارده الاقتصادية الذاتية، ودعا الى اقامة علاقات اقتصادية متوازنة مع دول اخرى غير القوتين العظميين.

ورأى بسيوني ان المتغيرات العالمية والاقليمية قد اعادت الى مصر دورها المركزي والقيادي في العالم العربي، وقال ان مصر ستمارس دورها القيادي لتحقيق السلام. وقال ان الدول العربية ومنظمة التحرير تؤيد النهج المصري السلمي. واعتبر بسيوني ان مستقبل السلام في المنطقة يتوقف على ما اذا كانت اسرائيل مستعدة للاندماج في المنطقة ام انها ستبقى دولة اجنبية في الشرق الاوسط. وقال ان التفوق الاسرائيلي العسكري سيرغم الدول العربية على متابعة تسلحها، وقال انه يجب النظر الى تصريحات الرئيس العراقي من هذا المنظور.

وبينما تحدث بسيوني عن نظام عربي جديد تقوده مصر، رأى زالماي خليل زاد المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية، عن شؤون الخليج وجنوب آسيا والباحث في مؤسسة راند، ان موازين القوى الجديدة في الخليج وفي ساحة النزاع العربي الاسرائيلي، تضع العراق في المركز القيادي. واضاف خليل زاد، الافغاني الاصل، ان ميزان القوى في الخليج في الوقت الراهن «هو في مصلحة العراق»، الذي يضم جيشه ٦٥ فرقة وتضم ترسانته الاسلحة الكيماوية والصواريخ وتحدث خليل زاد عن ارتباط ميزان القوى في الخليج بميزان القوى في النزاع العربي ـ الاسرائيلي ورأى ان «العراق هو القوة الابرز في هذين الميزانين».

ورأى خليل زاد ان الخطاب الذي القاه الرئيس العراقي في اخر اجتماع قمة لدول مجلس التعاون العربي، يبين ان العراق اكثر من اي دولة خليجية اخرى قام بطرح تقييم مفصل لتأثير العلاقات الجديدة بين موسكو وواشنطن على المنطقة. ورأى ان العراق يعتبر ان هذه التغييرات تصب في المصلحة الاميركية، وتعكس تخلي السوفيت عن اصدقائهم. واضاف ان بغداد قلقة من ان يؤدي ذلك الى تدخلات اميركية جديدة في شؤون الخليج، الامر الذي يدفع بالعراق للدعوة الى خلق توازن مع اميركا في المنطقة تساهم فيه اوروبا الغربية بعد توحيد اقتصادها في ١٩٩٢ بالاضافة الى اليابان. وقال ان التغييرات الجديدة تشجع العراق على لعب دور قيادي لخلق هذا التوازن مع الولايات المتحدة.

وقال خليل زاد ان ايران تجد نفسها الان في وضع ضعيف نسبيا في وجه العراق، وقال انها منقسمة داخليا حول اسلوب الخروج من هذا الوضع.

«الرفض الاسرائيلي يضيع فرص السلام»

واشنطن: تصريحات شامير «حيرت» بوش

■ «العمل» يعرض الشراكة ثانية مع الليكود

واشنطن ـ الوكالات ـ قالت الولايات المتحدة ان رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لمقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر سيعني على الارجح اضاعة فرصة مهمة للتحرك نحو السلام في الشرق الاوسط. واعلنت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية مرغريت توتويلر ان مواصلة الرفض الاسرائيلي «سيحد كثيرا من امكاناتنا للعمل وسيعني على الارجح اضاعة فرصة مهمة لتحريك عملية السلام قدما». واضافت ان ادارة الرئيس جورج بوش تشعر بالحيرة ازاء احدث وابل من الانتقادات التي وجهها اليه شامير.

وكان شامير قد دافع في كلمة اذاعية عن رفضه لمقترحات بيكر وقال «يتعين علي ان اقول ان هناك شيئا ربما كان سخيفا في شعار (نعم لبيكر) ما هذا الشعار (نعم لبيكر)».

وقالت توتويلر ان الاطراف كانت قد اقتربت من تحقيق تقدم كبير تاريخي عندما انهارت حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية دون الرد بصورة او اخرى على مقترحات بيكر.

واضافت قولها ان «القول نعم» لمقترحات بيكر كان يعني «القول نعم لخطة الحكومة الاسرائيلية ونعم للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني».

من جهة ثانية بدأ شامير مساعيه لتشكيل حكومة اسرائيلية ذات قاعدة ضيقة. وقالت انباء اسرائيلية ان الليكود يجري حاليا محاولات لتغيير موقف حزب «اغودات اسرائيل» بحيث يؤيد شامير وبذلك يكون له ٦٥ من اعضاء الكنيست المؤيدين مشيرة الى ان وزراء من الليكود قد اجروا مؤخرا محادثات مع زعماء اغودات اسرائيل ونقل الى شامير في ضوء هذه المحادثات ان هناك احتمالات بتغيير موقف هذا الحزب وتأييده لليكود.

اما حزب المفدال وله خمسة مقاعد فانه سيبحث في احتمال انضمامه الى حكومة برئاسة شامير ومن المرجح ان يعلن انضمامه الى مثل هذه الحكومة.

ونقلت هذه الانباء عن صحيفة «هتسوفيه» الاسرائيلية الصادرة امس قولها ان حزب العمل على استعداد للدخول في مفاوضات مع شامير من اجل اقامة حكومة ائتلافية جديدة من خلال استخلاص العبر من احداث الماضي من اجل تغيير طريقة الانتخابات ونسبت الصحيفة الى اسحق رابين قوله ان بيريز لن يعارض خطوة كهذه.

دعت الى فرض حصار دولي على اسرائيل

رابطة العالم الاسلامي ناشدت بوش وغورباتشوف وقف الاستيطان

مكة المكرمة ـ الوكالات ـ طالبت رابطة العالم الاسلامي الرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ومجلس الامن الدولي بالعمل على وقف توطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة والمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني.

واكدت الرابطة في برقية بعث بها امينها العام الدكتور عبدالله عمر نصيف الى الرئيس الاميركي ان استمرار الدعم المالي والعسكري الاميركي لاسرائيل يزيد من تعنتها ازاء كافة الحلول الرامية الى انهاء الصراع في الشرق الاوسط.

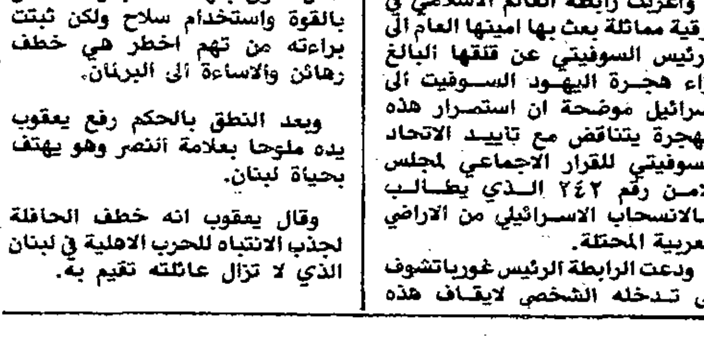
وامتدحت الرابطة رفض الرئيس بوش مبدأ الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة... الا انها انتقدت تأييد الرئيس الاميركي خلال قمة مالطا مبدأ هجرة اليهود السوفيت لكون هذا يتعارض مع قرار مجلس الامن الدولي، كما انتقدت الرابطة القيود الاميركية على هجرة اليهود السوفيت الى الولايات المتحدة في الوقت الذي تستمر فيه هجرتهم على الارض المحتلة.

وأعربت رابطة العالم الاسلامي في برقية مماثلة بعث بها امينها العام الى الرئيس السوفيتي عن قلقها البالغ ازاء هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل موضحة ان استمرار هذه الهجرة يتناقض مع تأييد الاتحاد السوفيتي للقرار الاجماعي لمجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يطالب بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة.

ودعت الرابطة الرئيس غورباتشوف الى تدخله الشخصي لايقاف هذه الهجرة التي اصبحت تشكل تهديدا للسلام والامن في الشرق الاوسط.

وبعث الدكتور نصيف ببرقية الى الرئيس الحالي لمجلس الامن ناشده فيها بان يضع المجلس قراراته موضع التنفيذ ويطبق العقوبات المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة لرفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

ودعا الدكتور نصيف في هذا الصدد الى اتخاذ مجلس الامن قرارا باعلان الحصار على اسرائيل وسحب السفراء منها ووقف التعامل التجاري معها. وقطع كل اتصال بها.



٦ سنوات سجن لخاطف الحافلة الكندية

اوتاوا ـ رويتر ـ صدر حكم بالسجن ست سنوات على كندي لبناني الاصل بتهمة خطف حافلة الى مقر البرلمان العام الماضي لجذب الانتباه لازمة الحرب الاهلية في لبنان.

وادين شارل يعقوب «٣٣ عاما» امس الاول بتهمة احتجاز اشخاص بالقوة واستخدام سلاح ولكن ثبتت براءته من تهم اخطر هي خطف رهائن والاساءة الى البرلمان.

وبعد النطق بالحكم رفع يعقوب يده ملوحا بعلامة النصر وهو يهتف بحياة لبنان.

وقال يعقوب انه خطف الحافلة لجذب الانتباه للحرب الاهلية في لبنان الذي لا تزال عائلته تقيم به.

رفسنجاني يتنصل من دعوة التفاوض مع واشنطن

ابن الشاه يتوقع ثورة شعبية في ايران بمساندة الجيش

واشنطن ـ طهران ـ الوكالات ـ تنبأ رضا بهلوي ابن شاه ايران الراحل بأن يساند الجيش الايراني ثورة شعبية في ايران.

وقال في مؤتمر صحفي في نادي الصحافة القومي «اذا حدثت اية عملية مسلحة فان الجيش سيقف غيما الى جانب الشعب».

واضاف انه يتوقع ان اسقاط الحكام الاصوليين لطهران سيكون بواسطة ثورة شعبية لا انقلاب عسكري. وهو يقول انه على اتصال بكل فئات المعارضة داخل ايران وخارجها.

وقال رضا الذي يقيم في احدى ضواحي واشنطن ان المظاهرات التي جرت هذا العام في طهران ومدن اخرى قد تكون بداية تحرك لاسقاط الحكومة. واضاف قوله «انها توشك ان تصل الى مرحلة التفجر».

وقال بهلوي ان دوره هو توحيد الجماعات السياسية المختلفة التي تسعى للاطاحة بالحكام الاسلاميين وحكومة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واضاف قائلا ان الحكومات الغربية لا تدرك التحول الجذري الذي حدث في ايران ضد الزعامة الاسلامية. وحث حكومة الرئيس جورج بوش على تشجيع المعارضة عبر البث الاذاعي الموجه الى ايران وعن طريق بيانات التأييد.

في طهران، تنصل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني من دعوة وجهها احد مساعديه للتفاوض مع واشنطن. ونسبت احدى الصحف الايرانية الى رفسنجاني قوله انه لا علاقة له بالدعوة.

بكين: غياب عروض وخطب الأول من مايو

● رقصة عمالية بمناسبة العيد في بكين (رويتر)

بكين ـ الوكالات ـ يعتبر الاول من مايو يوم العطلة الرسمية المفضل لدى الصينيين الا ان الاحتفال به هذا العام ايضا تميز بغياب العروض والخطب الرسمية المعهودة وباقتصار السلطات على الافتتاحية التقليدية التي تشيد بالطبقة العاملة في صحيفة «الشعب» متفائلة في المقابل عن تعليق صور الاباء المؤسسين للاشتراكية في ساحة تيان آن مين.

فللعام الثاني على التوالي لوحظ غياب ماركس وانغلز ولينين وستالين عن الساحة الشاسعة التي غصت بالحشود ولم تشاهد فيها سوى صورة عملاقة لصن يات صن مؤسس الجمهورية الصينية الاولى سنة ١٩١١. ويبلغ ارتفاع هذه الصورة عشرة امتار تقريبا وقد وضعت داخل اطار مطلي بلون الذهب وشدت الى سقالة منتصبة قبالة صورة مؤسس النظام ماو تسي تونغ المعلقة على الدوام فوق بوابة المدينة المحرمة.

من جهة ثانية اعدمت السلطات الصينية ١٤ شخصا في اقليم غوانغدونغ في جنوب البلاد الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول صيني ان الاشخاص الذين تم اعدامهم ارتكبوا جرائم جنائية ذهب ضحيتها اكثر من ٢٠ شخصا.

بوخارست: المعارضة تهدد بمقاطعة الانتخابات

بوخارست ـ ي ب ـ هددت خمسة احزاب رئيسية للمعارضة بمقاطعة انتخابات ٢٠ مايو ما لم توقف الحكومة المؤقتة ما وصفته الاحزاب بحملة تخريبية ضدها. واتهمت الاحزاب التي تخوض صراعا مع جبهة الانقاذ الوطني الحكومة بسد الطريق امامها وفرض قيود على وصول المعارضة الى اجهزة الاعلام واسكات مرشحيها عن طريق المضايقة وحتى اللجوء الى العنف.

التبت: الجيش الصيني بدأ بالانسحاب من لهاسا

بكين ـ رويتر ـ بدأت القوات الصينية بالانسحاب من قلب لهاسا عاصمة التبت امس مع رفع الاحكام العرفية بعد حوالي ١٤ شهرا من تفجر احتجاجات موالية للاستقلال في المدينة.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة انه صدرت اوامر للقوات بالرحيل عن منطقة معبد جوهكانغ اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول والمعبد هو اقدس مزارات البوذيين وبؤرة المظاهرات المعادية للصين.

وتدفق الوف من جنود الجيش الصيني على المدينة في السابع من مارس آذار العام الماضي بعد ان اخفقت الشرطة في السيطرة على ثلاثة ايام من المظاهرات المطالبة بالاستقلال واعمال الشغب.

وقال مجلس الوزراء الصيني انه قرر رفع الاحكام العرفية عن لهاسا لان الوضع فيها اصبح مستقرا.

تزايد الأزمة الاقتصادية شامورو: الخزينة خالية

ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلنت رئيسة نيكاراغوا الجديدة فيوليتا شامورو ان حكومتها وجدت الخزينة القومية لبلادها خالية تقريبا.

وقالت شامورو في مؤتمر صحفي عقدته يوم امس الاول ان حكومة الساندينستا السابقة التي تخلت عن السلطة يوم الاربعاء الماضي تركت ثلاثة ملايين دولار فقط من احتياطي العملة الصعبة الفائض.

ويذكر ان ديون نيكاراغوا الاجنبية تبلغ ١١ مليون دولار.

ومن ناحية اخرى قالت شامورو ان الجنرال امبرتو اورتيغا شقيق الرئيس السابق دانييل اورتيغا يقوم حاليا بمهمة القائد العام للجيش على اساس موقت فقط.

وافادت صحيفة «نويفو دياريو» ان ربع المدافن في المقابر الرئيسية في ماناغوا نهبت خلال الاشهر الاخيرة على يد اشخاص يبحثون عن اشياء ثمينة مدفونة مع الجثث وذلك في وقت تزداد حدة الازمة الاقتصادية التي تشهدها نيكاراغوا.

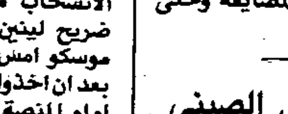
وقالت الصحيفة ان الناهبين يتحركون ليالي الثلاثاء والجمعة ولم يتم اعتقال اي منهم حتى الان. وهم يقومون خصوصا باقتلاع الاسنان الذهبية للموتى بواسطة كماشات ومقصات بعد مراقبة المواكب الجنائزية من بعد لتقدير ثراء الفقيد ومعرفة ما اذا كان «مهما».

عشرات الالاف من المتظاهرين طالبوه بترك السلطة

غورباتشوف ينسحب من «المهرجان النقابي» وسط صراخ وصفير المعارضين

موسكو ـ الوكالات ـ ارغم عشرات الالاف من المتظاهرين المعارضين للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الزعيم السوفيتي على الانسحاب من احتفالات جرت عند ضريح لينين في الساحة الحمراء في موسكو امس بمناسبة الاول من مايو بعد ان اخذوا يطلقون صرخات وصفيرا امام المنصة الرسمية.

ورفع بعض المتظاهرين اعلاما ليتوانية ولافتة عملاقة كتب عليها «غورباتشوف ارفع يديك عن السلطة السوفيتية».



كذلك غادرت جميع الشخصيات التي كانت جالسة على المنصة الى جانب الزعيم السوفيتي وبينها رئيس بلدية موسكو غافريل بوبوف وهو من نواب المعارضة التقدمية في البرلمان. وكان غورباتشوف «مدعوا» من النقابات الرسمية التي كانت قد عقدت قبل وقت قصير تجمعا في الساحة الحمراء لتنفيذ «مهرجان نقابي».

وتوقف التلفزيون الذي نقل الاستعراض الرسمي عن بث الاحتفالات مباشرة بعد ان دخل الساحة اول فوج من متظاهري المعارضة.

وانتقد المتحدثون في الاحتفالات الاوضاع الاقتصادية في الاتحاد السوفيتي وسياسة استراتيجية الحزب الشيوعي وطالبوا بمزيد من الحزم في مواجهة المشاكل.

وارتفعت الى جانب الاعلام السوفيتية الحمراء أعلام تمثل احزاب وحركات سياسية اخرى.

من ناحية ثانية تحدثت رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفيتية كازيميرا برونسكين عن احتمال ارجاء استقلال الجمهورية لكنها قالت ان بلادها تحتاج الى ضمانات من دول اخرى بتأييدها في محاولتها الانفصال عن الاتحاد السوفيتي.

وقالت برونسكين للصحافيين في اوتاوا امس الاول «اننا نسعى قبل اتخاذ هذه الخطوة الى ضمانات دولية ويجب ان نحصل عليها».

واضافت انه منذ اللحظة التي بدأت فيها دول اخرى تقترح حلولا اصبح لها دور في الموقف «على المستوى الدولي».

من ناحية ثانية قال متحدث باسم مستشفى برشلونة في اسبانيا ان السياسي السوفيتي المتشدد بوريس يلتسين يتماثل للشفاء بشكل مرض من جراحة عاجلة في الظهر اجريت له ليلة امس الاول.

وكان يلتسين قد نقل الى المستشفى بعد ظهر امس الاول مصابا بآلام مبرحة في الظهر. ووجد الاطباء انه يعاني من مرض عرق النسا الحاد الذي ادى الى اصابة قدمه اليسرى بالشلل الموقت.

الاتفاق على جدول أعمال مباحثات توحيد الالمانيتين



● بائع متجول في برلين الشرقية يعرض قبعات وملابس وازياء الشرطة الالمانية الشرقية للبيع (رويتر)

بون ـ الوكالات ـ توصلت الدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية والدولتان الالمانيتان الى اتفاق على جدول اعمال للجولة الاولى من المؤتمر الثنائي الرباعي لتوحيد المانيا الذي سيعقد في بون يوم السبت.

وسيبحث وزراء خارجية الدول الست بالاضافة الى مسألة توحيد المانيا موضوع انتمائها الحلفي ومشاركة بولندا في المفاوضات الحدودية. وقال وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر ان الاتحاد السوفيتي لم يقرر بعد رأيه في مسألة عضوية المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي.

برلمانا المانيا الغربية والمانيا الشرقية اصدرا بيانا مشتركا وعدا فيه بضمان حدود بولندا.

واشنطن استأنفت تجارب «الشبح»

واشنطن ـ رويتر ـ استأنفت الولايات المتحدة الرحلات التجريبية للقاذفات المقاتلة «ب ٢» التي يطلق عليها «الشبح» في قاعدة ادواردز الجوية بولاية كاليفورنيا بعد توقف دام خمسة اشهر لاجراء تعديلات على المقاتلة التي لا تظهر على شاشات الرادار.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان القاذفة التي طارت لاول مرة في يوليو الماضي استأنفت التجارب يوم الجمعة الماضي برحلة جوية استمرت ست ساعات وخمس دقائق.

وقد اعلن وزير الدفاع ريتشارد تشيني الاسبوع الماضي انه قرر خفض عدد الطائرات من طراز «الشبح» التي سيشتريها السلاح الجوي من مؤسسة نورثروب الى ٧٥ طائرة بدلا من ١٣٢ طائرة.

فالدهايم ينفي صلته بعملية «المحور»

نيويورك ـ رويتر ـ وصف الرئيس النمساوي كورت فالدهايم مزاعم المؤتمر اليهودي العالمي حول اكتشاف وثيقة جديدة تثبت وجود صلة بينه وعملية «المحور» بانها لا اساس لها وانها تكرار لمزاعم ضده ثبت عدم صحتها منذ وقت طويل.

وزعم المؤتمر اليهودي في نيويورك امس الاول انه عثر في سجلات الحرب العالمية الثانية على امر موجه من الاركان العامة الالمانية في اليونان الى كبار الضباط الالمان الملحقين بالجيش الحادي العشر الايطالي في اثينا ويحمل توقيع الرئيس فالدهايم.

وكان الرئيس فالدهايم في الرابع من اغسطس شباط عام ١٩٤٣ وهو الوقت الذي صدر فيه الامر يعمل نائبا لضابط العمليات في مجموعة الضباط الالمان الملحقين بالجيش الايطالي وكان دوره هو نقل الاوامر.

واشتملت الوثيقة على امر موجه الى الضباط الالمان بجمع الجنود الايطاليين تحت القيادة الالمانية في حالة انهيار حكومة موسوليني واطلق على العملية اسم «عملية المحور».

القبس تنشر الجدول الجديد لوظائف ومرتبات القضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع

تنشر «القبس» اليوم فحوى المرسوم الخاص بمرتبات وبدلات القضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع والذي بدأ تنفيذه اعتبارا من يوم امس ويشمل المواد التالية :

مادة اولى

يستبدل بجدول وظائف ومرتبات القضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع المرافق للمرسوم الصادر في ١٢ من شعبان سنة ١٤٠١هـ الموافق ١٤ من يونيو سنة ١٩٨١ المشار اليه الجدول المرافق لهذا المرسوم .

مادة ثانية

يكون بدل طبيعة العمل للقضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع بنسبة ٥٠ بالمائة من اول مربوط المرتب الشهري في الجدول المرافق لهذا المرسوم .

مادة ثالثة

يتقاضى كل من القضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع المرتب الشهري المقرر لوظيفته مع العلاوات المقررة بحسب اقدميته في تاريخ العمل بهذا المرسوم .

● وفي ما يلي جدول وظائف ومرتبات القضاة واعضاء النيابة العامة وادارة الفتوى والتشريع المرفق بالمرسوم :

أ - القضاء والنيابة العامة :

الوظيفة	المرتب الشهري: اول المربوط	المرتب الشهري: نهاية المربوط	العلاوة الدورية: قيمتها	العلاوة الدورية: عددها	المدة اللازمة كحد ادنى للبقاء في الدرجة
رئيس محكمة التمييز	١٤٥٠				
نائب رئيس محكمة التمييز رئيس محكمة الاستئناف	١٣٣٠				
النائب العام وكيل محكمة الاستئناف	١١٨٠				
مستشار بمحكمة التمييز، مستشار بمحكمة الاستئناف، رئيس المحكمة الكلية، قاض متخصص بالمحكمة الكلية، المحامي العام	٩٥٠	١٠٧٠	٢٤	٥	
وكيل بالمحكمة الكلية، رئيس نيابة (أ)	٨٠٠	٩١٠	٢٢	٥	سنتان
قاض من الدرجة الاولى رئيس نيابة (ب)	٦٧٠	٧٧٠	٢٠	٥	سنتان
قاض من الدرجة الثانية وكيل نيابة (أ)	٥٦٠	٦٦٠	٢٠	٥	ثلاث سنوات
وكيل نيابة (ب)	٤٦٠	٥٤٠	١٦	٥	سنتان
وكيل نيابة (ج)	٣٨٠	٤٦٠	١٦	٥	سنة واحدة

ب - ادارة الفتوى والتشريع

الوظيفة	المرتب الشهري: اول المربوط	المرتب الشهري: نهاية المربوط	العلاوة الدورية: قيمتها	العلاوة الدورية: عددها	المدة اللازمة كحد ادنى للبقاء في الدرجة
رئيس الادارة	١١٨٠				
مستشار	٩٥٠	١٠٧٠	٢٤	٥	
مستشار مساعد	٨٠٠	٩١٠	٢٢	٥	سنتان
نائب من الدرجة الاولى	٦٧٠	٧٧٠	٢٠	٥	سنتان
نائب من الدرجة الثانية	٥٦٠	٦٦٠	٢٠	٥	ثلاث سنوات
محامي (أ)	٤٦٠	٥٤٠	١٦	٥	سنتان
محامي (ب)	٣٨٠	٤٦٠	١٦	٥	سنة واحدة

● راشد الراشد

● ضاري العثمان

ملاحظة :

يتقاضى رئيس محكمة التمييز ونائب رئيس محكمة التمييز ومستشار محكمة التمييز المرتبات الواردة قرين وظيفة كل منهم اعتبارا من ١٩٩٠/٩/١ تاريخ العمل بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٠ في شأن تنظيم القضاء .

كما يتقاضى رئيس محكمة الاستئناف العليا ووكيل محكمة الاستئناف العليا والمستشار بمحكمة الاستئناف العليا المرتب الوارد قرين وظائف رئيس محكمة الاستئناف ووكيل محكمة الاستئناف والمستشار بمحكمة الاستئناف في الجدول وذلك ايضا الى تاريخ ١٩٩٠/٩/١، المشار اليه .

شرباكة

هيئة الايتام

دخلت الهيئة العامة لشؤون القصر، وهي المرة الاولى بعد «اكتشاف» المبنى «الكشخة» بالسؤال عنه لدى اصحاب المطاعم المحيطة به وحتى «غسال السيارات» الذي يمارس وظيفته حول المبنى .. ولا اخفي سرا اذا قلت انني وحين اكتشفت المبنى صرخت على طريقة «العم أرخميدس» في نظريته التي اكتشفها.. فقد صرخت على طريقته .. وجدتها، وجدتها .. ثم دخلت باسم الله ... فكان دخولاً استوقفت فيه على عدة جوانب منها: ان اختيار المبنى جاء كما يبدو تمشيا مع طبيعة دوره وتعامله مع الايتام من «قصر وبالغين» وارامل ... وكل هذه الفئات حين تدخل الى الهيئة تتذكر «المرحوم» الامر الذي يترك في نفسها بعضا من الحزن والالم هذا اذا كان الوارثون يشعرون بفقدان المرحوم ومكانته واذا كان قد ترك لهم بعضا من المال.

اما حين يجد هؤلاء الورثة «ديون المرحوم» تلاحقهم بعد وفاته رحمه الله، فانهم بالتاكيد سوف يدفعون الضريبة ويخرجون بخفي حنين وقد يصل الامر الى «الحجز» على البيت وما تركه المرحوم لهم، وحينها سوف يدعون عليه، لا ـ للميت .. الشيء الثاني ـ ان رائحة ـ الكافتيريا .. توحي للداخل الى المبنى انه في مطعم من الدرجة الاولى، لكن هذا التصور سرعان ما يذهب حين يرى هذا المراجع جمهور الورثة بانتظار «فلوس المرحوم» ويبدو والله اعلم ان الهيئة قد وضعت هذا المطعم لاعتبارين اولهما، انه اذا انتهى الوارث من معاملته وهو «مستانس» فان شهيته للاكل تكون مفتوحة ولذلك فانه سرعان ما يذهب الى المطعم للاكل فيه، وربما حتى وجبة الغداء .. اما اذا كان هذا «الوارث ضايق خلقه» من قلة الورث، او ديون المرحوم، فانه لا سبيل امامه سوى الاكل الذي يمكن ان ينسى فيه همومه واحزانه ... باعتبار ان «الاكل وناسة» حسب نظرية العالم الكويتي اياه «ابو سعره» ايضا الشيء الذي استوقفنا خلال زيارتنا هذه، ان اكثر المراجعين من الارامل، وعلى اختلاف الجنسيات وهذه الظاهرة تؤكد ان «البعول» يتوفاهم رب العباد قبل «الحريم» والاعمار بيد الله، ولكل اجله، والله وحده ابصر بعباده، وربما تكون هذه الظاهرة نعمة من الخالق على الرجال، والله وحده اعلم. ولان «الحريم» من عشاق «الهذرة» فانك حين تذهب الى هناك تسمع هموم ... الحريم .. واحدة تشكو قلة المبلغ الذي تركه لها «البعل» واخرى تندب حظها لانها لم تكن وحيدة بالميراث، وثالثة «تلعلع» وتلعن اليوم الذي تزوجت فيه .. البعل المرحوم .. لأنه ترك عليها ديونا وقضايا بالمحاكم .. ولذلك فان الحالة التي عليها الزبائن بالهيئة تكون بين «الوناسة وضيقة الخلق» وهما وجهان متناقضان لعملة واحدة..

تبقى نقطة اخيرة الى هيئة الايتام تكمن في ضرورة وضع آيات قرآنية تتمشى ودورها برعاية اموال الايتام مثل قوله تعالى ... واما اليتيم فلا تقهر ... وغيرها من الآيات القرآنية، ايضا لدينا سؤال للهيئة عن السر في تأخير اصدار «كشف حساب» لمدة شهر، هل هناك «تنافس شريف» بين كشف الهيئة، وبين انتظار بيت الاسكان، لانني لست مقتنعا بمدة الشهر هذه ـ اللهم الا اذا كانت ـ هيئة الايتام ـ تطلب هذا الكشف من ـ ايتام الصين، او البرازيل، هذا شيء آخر ـ رغم وجود.. الفاكس في عصرنا هذا ... طال عمرك..

يوسف الشهاب

موظفو الكهرباء والماء يهنئون د. الرقبة والوكلاء بعيد الفطر

● وزير الكهرباء يصافح المهنئين

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة ووكيل الوزارة المهندس عبدالله محمد المنيس والوكلاء المساعدون المهنئين من موظفي الوزارة بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وتوافدت اعداد كبيرة من العاملين بالوزارة لتبادل التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

الكويت تشارك في البرنامج التدريبي لمكافحة الارهاب بالنمسا

بمشاركة عدد من الضباط في وزارة الداخلية بدولة الكويت يلتقي يوم الاثنين المقبل في العاصمة النمساوية فيينا عدد من الضباط العرب المتخصصين في مكافحة الارهاب في برنامج تدريبي يضطلع به خبراء مكافحة الارهاب في وزارة الداخلية النمساوية، ويستمر هذا البرنامج لمدة ثلاثة اسابيع، وينصب حول كيفية مكافحة الارهاب.

وصرح الدكتور محمد اسعد عالم المشرف على قطاع التعليم العالي والتدريب بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب ان الهدف من هذه الدورة هو تدريب المشاركين على أهم المهارات المتصلة بمكافحة الارهاب واستعمال المعدات الفنية اللازمة، والتدريب على طرق واساليب فك احتجاز الرهائن داخل السيارات، وعلى المهارات الاساسية لحماية الشخصيات المهمة.

واشار الدكتور عالم ان هذه الدورة تاتي من خلال ايمان المركز بضرورة الاستجابة للحاجة لدى الاجهزة الامنية العربية والعالمية في التصدي لمثل هذه الظواهر الاجتماعية، وذلك بالمساهمة في اعداد قاعدة قوية من رجال الامن العرب المدربين.

جائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية مناصفة بين د. ياسين والخطابي



● د. محمد نعيم ياسين

كتب احمد عبدالمجيد:

اقر مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في جلسته التي عقدها مؤخرا منح جائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية للعام ١٩٨٩ في مجال الفقه الطبي وتحقيق التراث لكل من الدكتور محمد نعيم ياسين رئيس قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت والاستاذ محمد العربي الخطابي محافظ الخزانة الحسنية بالقصر الملكي المغربي مناصفة بينهما وذلك بناء على توصية مجلس الجوائز.

وكان الدكتور محمد نعيم ياسين قد رُشح للجائزة المذكورة بسبعة أبحاث في مجال الفقه الطبي، نشرت في مجلات علمية محكمة، وفي مسلسلة المطبوعات الصادرة عن المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية باللغتين العربية والانكليزية، وهي: حكم التبرع بالاعضاء في ضوء القواعد الشرعية والمعطيات الطبية، وحكم الاجهاض في الفقه الاسلامي، وعملية الرتق العذري «أو رتق غشاء البكارة» في ميزان المقاصد الشرعية، وبيع الاعضاء الآدمية، وبداية الحياة الانسانية، ونهاية الحياة الانسانية «أو مفهوم الموت من المنظور الاسلامي»، وحقيقة الجنين وحكم الانتفاع به في زراعة الاعضاء والتجارب العلمية.

برعاية وزير المواصلات

ندوة «الاشارات الرقمية الخليجية» السبت المقبل

■ ١٤ بحثا و٥ جلسات عمل ومشاركة عربية واجنبية على مستوى كبير

يرعى وزير المواصلات المهندس عبدالله عبدالمحسن الشرهان ندوة «الاشارات الرقمية الخليجية» التي تنظمها كلية الدراسات التكنولوجية والتي سيتم افتتاحها في التاسعة صباح يوم السبت المقبل بفندق ميريديان وتهدف الى تدارس واستعراض آخر التطورات التكنولوجية في مجال الاشارات الرقمية وتبادل الاراء بشأنها والاشتراك في مشروعات مختلفة بين الجامعات والكليات التطبيقية الخليجية.

وتتالف اللجنة المنظمة للندوة من البروفيسور طارق دوراني رئيس قسم الهندسة الالكترونية بجامعة ستراتيكلايد في بريطانيا (رئيس الندوة) ود. حسين الاحمد، ود. يزن الجليلي من كلية الدراسات التكنولوجية، ويشارك في تنظيم الندوة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وجمعية المهندسين والكهربائيين والالكترونيين الاميركية وجمعية المهندسين الكهربائيين البريطانية مما يعطي الندوة دورا عالميا.

وسوف تناقش الندوة ١٤ بحثا خلال ٥ جلسات، اثنتان منها صباحية حول الاتصالات وتقدير الطيف، وثلاث مسائية حول الرادار ومعالجة الصور والكلام.

● عبدالله الشرهان

وقد تم تحكيم الابحاث من قبل محكمين عالميين وهم البروفيسور فارينا من شركة «سلينيا» الايطالية والبروفيسور اتيكوزول من جامعة غرب استرليا، والبروفيسور ياي يون من جامعة تسنك هو الصينية والبروفيسور يحيى هلال من الكلية المحمدية بالمغرب، والدكتور كوردن لوكهارت من جامعة ليدز البريطانية، والدكتور جابمان من جامعة ستراتيكلايد البريطانية، والدكتور اغفامي من كنجز كوليدج البريطانية.

ويشارك من الكويت كل من د. حسين الاحمد د. يزن الجليلي ود. يعرب الشريدة من كلية الدراسات التكنولوجية ود. مالك غلوم حسين من جامعة الكويت.

ومن دول مجلس التعاون كل من د. فليب فياني من جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، ود. معمر بالطيب من جامعة الملك فهد بالمملكة العربية السعودية، كما يشارك من الدول العربية كل من جامعة بغداد وجامعة البصرة وجامعة الاسكندرية.

اما الجهات الاجنبية المشاركة فهي: جامعة تورنتو الكندية، وجامعة كوينزلاند الاسترالية، وجامعة الجنوب الغربي الصينية، وجامعة جياو تنك الصينية، وجامعة استون البريطانية، جامعة لفبره البريطانية، جامعة امبريال كوليدج البريطانية، جامعة نيوكاسل البريطانية، وجامعة ليدز البريطانية.

وسوف يتم طبع الابحاث المقدمة في الندوة في كتاب خاص ويتم نشر ملخصات الابحاث في دليل «انسبيك» العالمي.

النوري افتتح المعرض الدائم لبيع منتوجات الطلبة

افتتح وزير التربية انور عبدالله النوري صباح امس المعرض الدائم لبيع منتوجات الطلبة الذي نظمته الوزارة بمقر منطقة العاصمة التعليمية بالمرقاب.

وقال الوزير النوري في تصريح صحفي عقب الافتتاح ان الهدف من هذه المعارض هو ابراز اعمال الطلبة من مشغولات يدوية ومنتوجات الدراسات العملية من ديكور ونجارة، واضاف انه يهدف كذلك الى ابراز المواهب الفنية لدى الطلبة الى جانب ما يقام داخل المدارس من انشطة فنية مختلفة، واشار الى انه تم وضع اسعار رمزية على الاعمال من اجل دعم المدارس التي وفرت المواد الخام للطلبة لزيادة امكاناتها لشراء هذه المواد واعطاء جزء من هذا الريع للطلبة الذين قاموا بهذه الاعمال تشجيعا لهم للقيام بالمزيد منها.

واوضح النوري ان الهدف الاساسي من هذه المعارض هو اطلاع الجمهور على مواهب الطلبة وتعريفهم بإعمال ابنائهم وتشجيعهم لهذه المواهب الشابة.

وشارك في المعرض جميع مدارس المناطق التعليمية الخمس لمنتوجات مواد الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ومادة الدراسات العملية.

وعرض المشاركون ١٧٠٠ منتج عمل فني ويدوي.

وحضر حفل الافتتاح وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري وعدد من الوكلاء المساعدين ومدراء المناطق التعليمية وبعض المسؤولين بالوزارة.

ويستقبل المعرض الذي يستمر حتى العاشر من الشهر الجاري الزوار على فترتين صباحية من الساعة ٩ حتى ١٢ ظهرا ومسائية من ٤,٣٠ حتى ٧,٣٠ مساء.



● النوري ووكلاء التربية امام احد الاجنحة



● جولة في المعرض

تعيينات في حولي

اصدر مدير أمن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز محمد الشملان قرارا أمس يقضي بتعيين الرائد عبيد مخلد شريدة المطيري رئيسا لمخفر شرطة الجابرية، ونقل الرائد سعيد مجاهد سعيد المطيري من مخفر الجابرية للعمل ضابطا للرقابة الجنائية بديوان المحافظة.

اليوم .. الحفل الختامي للنشاط المدرسي

برعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري تقيم منطقة الجهراء التعليمية اليوم الحفل الختامي للنشاط المدرسي وذلك على مسرح المنطقة بمدرسة كاظمة المتوسطة للبنات، حيث سيتم تكريم الطلاب والطالبات الذين حصلوا على المراكز الاولى في المسابقات التي طرحت خلال العام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ .

كما سيتم تسليم المدارس الفائزة في المسابقات الثقافية والعلمية والزراعية والعروض المسرحية والمعرض الزراعي والاقتصاد المنزلي واوائل الطلبة الاذاعي ومع الطلبة التلفزيوني الكؤوس والدروع والميداليات وجائزة التفوق العام.

ومن جانب آخر وبرعاية مدير منطقة الجهراء التعليمية سيقام الحفل الختامي للانشطة الرياضية لمدارس البنات بالمنطقة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين المقبل على مسرح مدرسة الصليبية المتوسطة للبنات.

برعاية الشيخة لطيفة الفهد

اليوم افتتاح معرض الفنان الكويتي للمشغولات اليدوية الأول

■ المشاركون يؤكدون أهمية الدعم والتشجيع

لابراز الكفاءات والمواهب الوطنية

تحت رعاية حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخة لطيفة الفهد الصباح يفتتح في تمام الساعة الرابعة من مساء اليوم الاربعاء معرض الفنان الكويتي للمشغولات اليدوية الاول ، والذي يقيمه النادي البحري الرياضي الكويتي في الفترة من ٢ الى ٩ مايو الجاري بمشاركة ٣٦ فنانا وفنانة من الشباب الكويتي .

ويشمل المعرض على عرض نماذج فنية عديدة ومتنوعة تمثل الاشغال اليدوية من أعمال الخزف والرسم التشكيلي والمشغولات النحاسية والزجاجية والمرايا والحفر على الخشب ، الى جانب أشغال الخيط والابرة والرسم على الحرير والقماش وتكوين الاشكال والنماذج الفنية ، بالاضافة الى مشغولات يدوية فنية عديدة شارك في صنعها وتصميمها نخبة من الفنانين الكويتيين الشباب الذين يشاركون لاول مرة في معرض النادي البحري .

وأشار رئيس اللجنة الثقافية الاجتماعية بالنادي البحري محمد سالم بان المعرض سيكون فرصة طيبة لابراز مواهب وقدرات الفنانين من الشباب الكويتي ، وسيتيح للجمهور الاطلاع على النماذج الفنية الرائعة من المشغولات اليدوية التي قام بصنعها الشباب المشاركون بكل دقة وروعة وفن ، وأضاف بان أبواب المعرض ستفتح يوميا من الساعة الرابعة حتى الثانية مساء وحتى يوم ٩ مايو الجاري وان كافة المنتجات معروضة للبيع لصالح الفنانين المشاركين .

التشجيع المعنوي

من ناحية أخرى وفي جولة مع عدد من الفنانين المشاركين في المعرض أعرب فواز عبدالله الدويش عن سعادته بمشاركته في هذا المعرض والذي يقام على هذا المستوى الكبير وبرعاية طيبة من حرم سمو ولي العهد الشيخة لطيفة الفهد ، وأكد بان ما يحتاجه الفنان الكويتي الناشىء هو الدعم والتشجيع المعنوي والمساهمة في منحه الفرصة لابراز مواهبه وفنونه وقدراته خاصة وان هناك نسبة كبيرة من الشباب الكويتي لا يجدون الفرصة المناسبة حتى للمشاركة في أبسط الظروف وليس للتنافس والتأكيد على الموهبة .

وأشار الدويش بانه سبق له المشاركة في معارض المدارس الثانوية ومعرض شباب مجلس التعاون الثالث ومعرض البيئة الكويتية الاول والثاني ومعرض المشغولات اليدوية والمعارض العامة لجمعية الفنون التشكيلية .

طارق محمد العبيد مخرج البرامج التلفزيونية (التلفزيون التعليمي) أكد بدوره أهمية الفنون التشكيلية والمشغولات اليدوية وأكد بأن هذا النوع من الفن لا يقل شأنا عن أي فن آخر كالرياضة والهوايات الاخرى المختلفة وان للفن التشكيلي بانواعه وأعماله جمهوره الكبير ومحبيه الى جانب ما يعبر عنه من مشاعر وأحاسيس صادقة يقيمها الفنان على شكل لوحة أو أي شغل يدوي فني .

وأشار العبيد بانه يهوى فن الرسم بالالوان الزيتية والفحم والتصوير الفوتوغرافي وتصميم البراويز للوحات الفنية وانه سبق له المشاركة في معارض جمعية الفنون التشكيلية للفنانين العرب ومعرض ٢٥ فبراير ومعارض البيئة الكويتية ومعارض جمعية المعلمين والمعرض الاول للشباب الكويتي ، وأعرب عن أمله بحضور أكبر عدد من الجمهور لمشاهدة قدرات وامكانات الفنانين الكويتيين .



● الشيخة لطيفة الفهد

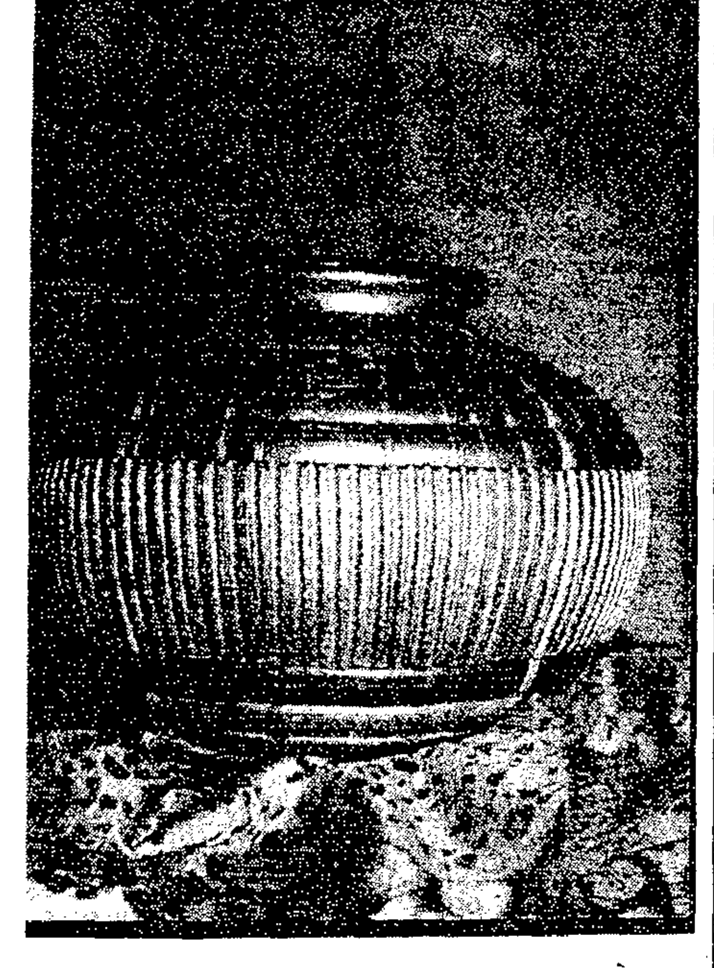
بين فن الريشة والكرة

أما قاسم حبيب المطوع مدرس التربية الفنية فقد أكد قدرات ومهارات الفنانين الكويتيين وامكاناتهم الرائعة وأشار بان الفنان الكويتي وخاصة الناشىء بحاجة الى الدعم والتشجيع خاصة اذا حقق النتائج المشرقة على مستوى المعارض الاقليمية والعربية والدولية حاله حال لاعب كرة القدم وبقية الالعاب الرياضية الذين اذا حققوا المراكز المتقدمة حصلوا على الدعم والتشجيع الاعلامي والمعنوي والمادي ومن قبل كل الجهات ، وأضاف بان لاعب الكرة فنان بقدمه وان الرسام فنان بانامله وريشته وابتكاراته ويستطيع أن يصقل موهبته دون تدريب وتكاليف وامكانات توفر للاعب الكرة .

وأعرب قاسم المطوع عن سروره بمشاركته في معرض الفنان الكويتي للمشغولات اليدوية الاول مشيرا الى أنه سبق له المشاركة في اعداد اللوحات الخلفية لبطولة الصداقة والسلام ولدورة الخليج العاشرة كما شارك في العديد من المعارض الفنية .

زكية رشيد السامرائي والتي تهوى فن تصنيع الزهور والسراميك والمرايا واللؤلؤ والمفارش وأعمال الفخار طالبت بضرورة الحضور الجماهيري الذي بلا شك سينعكس ايجابيا على نفسية الفنانين المشاركين في المعرض .

ويشارك في المعرض كل من محمد أحمد سالم ، هيفاء محمد العتيقي ، جاسم محمد العوضي ، راشد سليمان الخطاف ، وليد عبدالعزيز القطان ، عبدالله ضاري العثمان ، معصومة حسين اشكناني ، مي أحمد السنان ، عالية محمد المهنا ، بدر ناصر الاستاذ ، محمد المهدي ، أميرة عباس حسين ، طارق عبدالمحسن المنيس ، جابر أحمد مختار ، أحمد جعفر ، فواز عبدالله الدويش ، جميلة جوهر ، طارق محمد العبيد ، الهام عبدالعزيز محمود ، تهاني محمد الباتل ، مها محمد الباتل ، قاسم حبيب المطوع ، جلال شويش السالم ، وليد حسن سراب ، أمان المعتوق ، خالد طعمه الشمري ، لولوة المذكور ، زكية رشيد السامرائي ، لولوة الاشبيلي ، خليفة راشد الهاجري ، بثينة عبدالله الصحاف ، ابتسام العيسى ، ضياء العوضي ، عبدالرزاق أحمد الياسين ، عبير عبدالله طالب الكندري ، لطيفة مبارك المهنا .



● نموذج من المعروضات

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

سمو ولي العهد

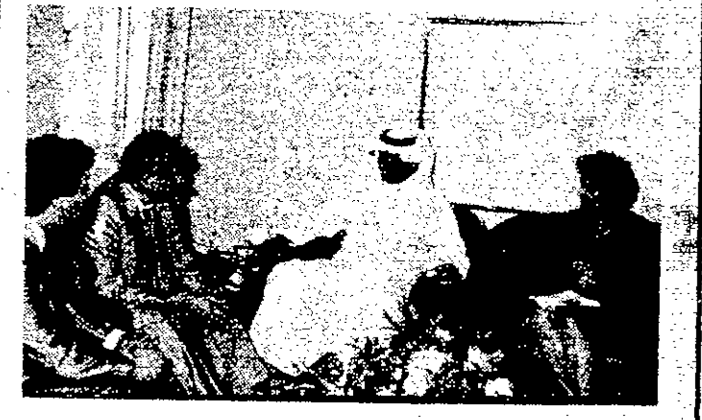
استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس كلا من وزير العدل والشؤون القانونية غازي عبدالله التثمان، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي ووزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان، ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار.

كما استقبل سموه رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان ومحافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر، ومحافظ بنك الكويت المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز السعود، وسفير الكويت لدى الجمهورية الفرنسية الدكتور طارق عبدالرزاق الرزوقي.

وزير الداخلية

استقبل وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح بمكتبه صباح امس السفير الموريتاني محمد عبدالقادر ولد ديدي، حيث تم تبادل الاحاديث الودية حول عدد من المواضيع المشتركة.

وزير الاعلام



● وزير الاعلام لدى استقباله بيكوف

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة قبل ظهر امس عمر بيكوف النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية في جمهورية اوزباكستان السوفيتية بمناسبة زيارته للبلاد.

برعاية الشيخة لطيفة الفهد

المؤتمر الاقليمي الأول لمحو الأمية.. السبت المقبل

تحت رعاية الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، يقيم مكتب مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام بجامعة الكويت المؤتمر الاقليمي الاول لمحو الامية خلال الفترة من ٥ - ٨ مايو الجاري.

وتعقد الاستاذة الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح مؤتمرا صحفيا تتحدث فيه عن المؤتمر في القاعة الخضراء بفندق شيراتون الكويت في الساعة العاشرة من صباح اليوم.

الكويت تشارك في اجتماعات الاتحاد البريدي العالمي

يشارك وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون البريد ناصر محمد الجريوي على رأس وفد رسمي في اجتماعات المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العالمي الذي سيعقد في مدينة بيرن بسويسرا خلال الفترة من ٨ - ١٨ الشهر الجاري.

وأبلغ الجريوي وكالة الانباء الكويتية ان المجلس التنفيذي للاتحاد سيناقش عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال، تشمل اختصاصات لجان المجلس التنفيذي والموافقة على نظامه الداخلي، وتقريرا عن نشاط الاتحاد لعام ١٩٨٩ والعلاقة مع منظمة الامم المتحدة والمنظمات الاخرى.

واشار الوكيل المساعد لشؤون البريد ان الاجتماعات ستستعرض تقارير اللجان العشر التي سبق تشكيلها في المؤتمر العام، وهي تقارير الموارد البشرية والشؤون المالية والشؤون العامة وهيكل الاتحاد وانظمة بريد الرسائل والتعرفة والاجور والنقل الجوي ومراقبة النوعية والطرود البريدية والخدمات المالية البريدية والتعاون الفني وبرنامج العمل العام.

كما سيناقش المؤتمر تقرير المجلس الاستشاري للدراسات البريدية وصندوق التامين للاتحاد البريدي العالمي وغيرها من الموضوعات.

● ناصر الجريوي

ومما يذكر ان الكويت فازت بعضوية المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العالمي الذي يضم «٤٠» دولة خلال المؤتمر العالمي العشرين للاتحاد الذي عقد في واشنطن خلال شهري نوفمبر وديسمبر من العام الماضي.

ويذكر ان المجلس التنفيذي يضطلع اساسا بضمان استمرار اعمال الاتحاد ويقوم بدور مجلس الادارة ومناقشة تقارير اللجان بغرض اتخاذ القرارات.

ويضم الوفد بالاضافة للوكيل المساعد مدير ادارة الخدمات البريدية ومدير المكتب التنفيذي ومدير ادارة الحركة البريدية ومراقب المنطقة الاولى.

رئيس جمعية احياء التراث:

٦٠٠ الف وجبة افطار في رمضان استفاد منها فقراء ٢٥ دولة

اعلن رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي خالد سلطان العيسى ان اكثر من ٦٠٠ الف وجبة افطار قدمتها الجمعية خلال شهر رمضان المنصرم لفقراء العديد من الدول الاسيوية والافريقية، وقال ان مشروع افطار الصائم خارج الكويت الذي يدخل عامه الثالث يعد من المشاريع الحيوية التي تشرف عليها الجمعية وتحظى بتجاوب جماهيري كبير خاصة في شهر رمضان.

ونوه العيسى بالدور الواضح للجمهور في انجاح المشروع لهذا العام، وقال ان الازدياد الكبير في تقديم الصدقات لصالح تفطير المسلمين الفقراء وسع دائرة المستفيدين عن السنوات السابقة بصورة ملموسة،

واضاف ان فقراء ٢٥ دولة استفادوا من مشروع افطار الصائم منها ٨ دول عربية، مشيرا الى ان مخيمات الفلسطينيين في الاردن وداخل فلسطين شملها المشروع اضافة الى مخيمات المهاجرين الافغان في بيشاور.

● خالد سلطان العيسى

واشاد العيسى في ختام تصريحه بالتجاوب الجماهيري مع المشروع منوها باهمية استمرار الدعم للمشاريع الخيرية بما يحقق المزيد من الدعم للفقراء في العالم العربي والاسلامي.

العدد ارتفع الى ١٠٢ مرشح في اليوم الثاني

٦٩ مرشحا تقدموا لانتخابات المجلس الوطني امس

■ دائرتان دون مرشحين.. الفيحاء والروضة وشقيقان يتنافسان في القادسية

كتب احمد الشمري:

ارتفع عدد المرشحين لانتخابات المجلس الوطني يوم امس وهو ثاني ايام الترشيح الى ١٠٢ مرشح، حيث تقدم ٦٩ مرشحا يوم امس بطلباتهم الى ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة، ليضاف هذا العدد الى العدد الذي تقدم في اليوم الاول وهو ٣٣ مرشحا.

وكان عدد المناطق التي خلت من المرشحين في اليوم الاول عشر دوائر انتخابية وقد تقلص هذا العدد امس الى دائرتين فقط هما: الدائرة السادسة (الفيحاء) - والدائرة التاسعة (الروضة)، ولوحظ ان الدائرة الانتخابية العشرين (الجهراء) لا تزال في مقدمة الدوائر من حيث عدد المرشحين الذين وصل عددهم امس الى (١٣) مرشحا بعد انضمام سبعة مرشحين جدد الى الستة المتقدمين في اليوم الاول، تليها الدائرة الانتخابية الرابعة والعشرون (الفحيحيل) حيث ارتفع عدد المرشحين عنها الى عشرة مرشحين بعد دخول ٦ جدد امس ثم الاحمدي ٩ مرشحين والفروانية ٨ مرشحين، بينما تقدم مرشح واحد حتى الان عن مناطق: القبلة، الخالدية، الصليبخات، وتقدم اثنان فقط الى دوائر كل من: المرقاب حولي، ابرق خيطان وام الهيمان.

وقد بذلت ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة جهودها لتسيير مهمة المتقدمين لانجاز معاملاتهم بالادارة قبل ان يتوجهوا الى المخافر المختصة بدوائرهم الانتخابية لاتمام بقية الاجراءات.

● وفي ما يلي اسماء المرشحين الـ٦٩ الذين تقدموا بطلباتهم امس:

● الدائرة الانتخابية الاولى - الشرق:
كاظم عبدالرسول بدر عبدالرحمن بوعباس، يوسف عبدالنبي الغائي عوض بهبهاني، احمد سالم مبارك سالم الكتيتي العازمي، مبارك حماد زايد الزايد العازمي.

● الدائرة الانتخابية الثانية - المرقاب:
حازم عثمان عبدالله سالم الجيران.

● الدائرة الانتخابية الثالثة - القبلة:
زاهر عبدالمحسن عثمان راشد الشرهان.

● الدائرة الانتخابية الرابعة - الدعية:
عدنان احمد راشد محمد خلف، محمد امين عبدالرضا حسن المطوع، محمد ناصر محمد مسعود الرشيدي.

● الدائرة الانتخابية الخامسة - القادسية:
بسام فهد ابراهيم عبدالعزيز المطوع، عدنان اسماعيل عبدالرسول سيد عبدالحميد بهبهاني، احمد اسماعيل عبدالرسول عبدالحميد بهبهاني.

● الدائرة الانتخابية السابعة - كيفان:
وليد عبدالرزاق عبدالله سايج السايج، محمد مبارك سعد الفرج، قتيبة محمد عبدالله عيسى الطراروة.

● الدائرة الانتخابية الثامنة - حولي:
فهد عايض هادي ضويحي العازمي.

● الدائرة الانتخابية العاشرة - العديلية:
فيصل سعود عبدالعزيز السلطان.

● الدائرة الانتخابية الحادية عشرة - الخالدية:
محمد راشد محمد العمر.

● الدائرة الانتخابية الثانية عشرة - السالمية:
ضرغام عبدالله محمد العبدالله المتروك، مرزوق مفرح الطمار العميرة.

● الدائرة الانتخابية الثالثة عشرة - الرميثية:
نبيل عبدالهادي مضحي مبارك الفريبة، علي احمد صالح فرس، يعقوب قمبر محمد حاجي عبدالله، عبدالحميد عباس حسين دشتي.



● علي مراد مساعد مدير ادارة الانتخابات



● قسم الملفات بالادارة

● الدائرة الانتخابية الخامسة عشرة - الفروانية:
فهد فلاح سند السيحان، سعود ارشيد القفيدي كعمي الرشيدي، دغيمان حباب باتل الرشيدي.

● الدائرة الانتخابية السادسة عشرة - العمرية:
سحاب وصل الله راجي المطيري، مناحي مخلف ثامر الديحاني.

● الدائرة الانتخابية السابعة عشرة - جليب الشيوخ:
هزاع عبدالله مطلق هجر المطيري، فهد مبارك الرجا المعصب، ماضي دهيليس ماضي المطيري، مطلق ملفي مطلق خصيوي المطيري، علوش لافي علوش المطيري.

● الدائرة الانتخابية الثامنة عشرة - الصليبخات:
جزاع حامد شريان العنزي.

● الدائرة الانتخابية التاسعة عشرة - الجهراء الجديدة:
ناصر عيد ماطر الكريباني العازمي، مطلق محمد صعصيع الشليمي، صالح نزال حجب صالح العنزي، فهد ناصر فهد بن فراج الظفيري، بندر سوعان غنوان العنزي.

● الدائرة الانتخابية العشرون - الجهراء:
طلال عثمان مزعل السعيد، عيد جلفان رثمان الذايدي، مطلق سعود خلف بو ظهير، مفرج خليفة مفرج الخليفة، صالح فهد تومان المطوطح، صالح مطر مسفر معلج الحريجي، محمد عبيد فلاح العجمي.

● الدائرة الانتخابية الحادية والعشرون - الاحمدي:
محمد هلال مطلق العتيبي، عبدالله فالح عبيد المعيكل العجمي، حمدي صالح جابر عايض العتيبي، مانع عبدالهادي محمد قصعة العجمي، محمد منيف محمد جبيران العتيبي، عبداللطيف خليفة عبدالله الحميد، سعدون حماد عبيد مزعل العتيبي.

● الدائرة الانتخابية الثانية والعشرون - الرقة:
عويس ناصر عويس الحميداني العجمي، محيميد حمدان محيميد حنيف العتيبي.

● الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرون - الصباحية:
سلمان حميد ملوح العازمي، مشعل مناور عواد الرشيدي، مطلق حسين فهاد الجويسري، مشعان جدعان خشيم مشعان المطيري، رجا عبدالله الحباج العازمي.

● الدائرة الانتخابية الرابعة والعشرون - الفحيحيل:
عياد مطلق حمود العتيبي، مبارك حسن فاهد بداح الهاجري، فيحان ضيف الله عامر العتيبي، محمد حمود عبدالله فالح الهاجري، فهيد حميد الهاشمي العجمي، فهد شجاع فهد فلاح العجمي.

● الدائرة الانتخابية الخامسة والعشرون - ام الهيمان:
عويد سعود عبيد محمد البلحطي العازمي، حماد سيف مبارك العازمي.

لقطات

● شقيقان تقدما بطلبهما امس ويتنافسان على عضوية دائرة واحدة.. وهما عدنان وأحمد اسماعيل بهبهاني عن دائرة القادسية!.

* * *

● سال الصحافيون أمس احد المرشحين عن برنامجه الانتخابي فأجاب: «مالي برنامج غير تخليص ها المعاملات لأهل المنطقة»!.

* * *

● تلقت ادارة الانتخابات أكثر من عشرة استفسارات هاتفية من مواطنين يستفسرون.. «هل لنا حق الترشيح مع اننا لم نقيد اسماءنا في جداول الانتخابات.. وجاءهم الرد ولا يحق لكم لا الترشيح ولا التصويت!.

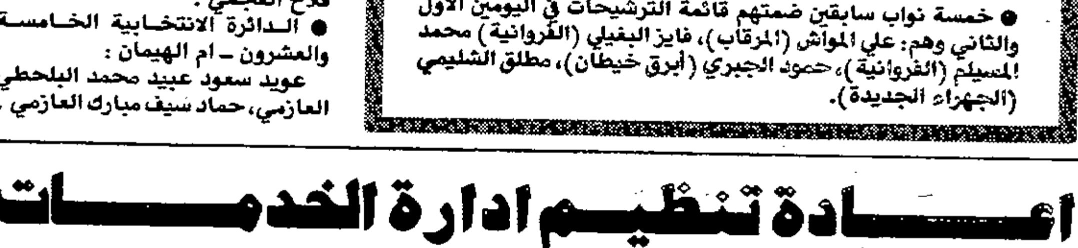
* * *

● زودت ادارة الانتخابات بأرشيف معلومات يضم جداول الانتخابات السابقة بما في ذلك اعداد الجريدة الرسمية الكويت اليوم لتزويد المرشحين بما يحتاجونه من توضيحات.

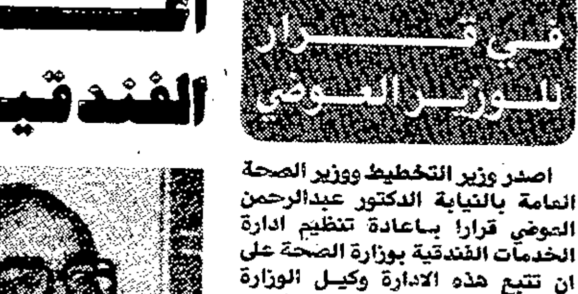
كما زودت الادارة بأجهزة حديثة من ماكينات طباعة وتصوير، وفاكس، وغيرها لانجاز معاملاتها بالسرعة المطلوبة.

* * *

● خمسة نواب سابقين ضمتهم قائمة الترشيحات في اليومين الاول والثاني وهم: علي المواش (المرقاب)، فايز البغيلي (الفروانية) محمد المسيلم (الفروانية)، حمود الجبري (أبرق خيطان)، مطلق الشليمي (الجهراء الجديدة).



اعادة تنظيم ادارة الخدمات الفندقية واختصاصاتها.. بالصحة



في قرار للوزير العوضي

اصدر وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي قرارا باعادة تنظيم ادارة الخدمات الفندقية بوزارة الصحة على ان تتبع هذه الادارة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات العامة.

ويناط بادارة الخدمات الفندقية بالاضافة الى الاختصاصات المنصوص عليها في المادة الثانية من القرار الوزاري رقم ١٦٦ لسنة ١٩٨٥ مهام الاشراف على خدمات النظافة والنقل الداخلي والغسيل بمختلف المستشفيات والمراكز والوحدات التابعة للوزارة، ولهذه الادارة في سبيل ذلك القيام بالاختصاصات الاتية بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية بالوزارة:

- اقتراح الخطة العامة لخدمات التنظيف والنقل الداخلي والتخلص من النفايات وخدمات الغسيل لكافة المناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الادارية التابعة للوزارة ومتابعة تنفيذ الخطة بعد اعتمادها من الوزارة.
- الاشراف على الخدمات الفندقية، التي تقدمها الوزارة عن غير طريق المتعهدين بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.
- اعداد شروط المناقصات والعقود الخاصة بالخدمات الفندقية لمختلف المستشفيات والمراكز الصحية والادارية بالوزارة، والتنسيق مع جهاز الشؤون المالية والجهات المعنية الاخرى في الوزارة.
- مراقبة تنفيذ العقود المتعلقة بالخدمات الفندقية والتفتيش الدوري والمفاجيء على مختلف المستشفيات والمراكز الصحية والوحدات الادارية للتحقق من اداء هذه الخدمات على الوجه الاكمل، ومدى وفاء المقاولين بالتزاماتهم المقررة بشروط المناقصات والعقود المبرمة معهم وذلك بالتعاون والتنسيق مع المسؤولين بالمناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية والاقسام الاخرى المعنية.
- العمل على تدريب الكوادر الفنية والادارية العاملة في مجال الخدمات الفندقية بما يكفل الارتقاء بمستواهم الفني والاداري من خلال خطط وبرامج التدريب المعدة لهذا الغرض.
- اعداد التقرير السنوي عن اعمال الادارة يتضمن انجازاتها والمشكلات التي اعترضت العمل واقتراح الحلول المناسبة لها.







● د. عبدالرحمن العوضي

ويتبع ادارة الخدمات الفندقية:

● اولا: مراقبة العقود: وتختص بما يلي:

- الاشراف على تنفيذ عقود خدمات النظافة والنقل الداخلي والتخلص من النفايات التي تقدمها الوزارة عن طريق المتعهدين والتنسيق مع المسؤولين عن هذه الخدمات بالمناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية.
- التحقق من مطابقة المواد الموردة للشروط والمواصفات المنصوص عليها في العقود المبرمة وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية.
- العمل على تذليل اي عقبة قد تعترض تقديم الخدمة على الوجه الاكمل منذ بداية العقد وحتى نهايته بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية ومسؤولي الخدمات الفندقية بالمناطق الصحية.
- التفتيش الدوري والمفاجيء على مختلف المراكز الصحية والادارية للتحقق من تنفيذ العقود المتعلقة بخدمات النظافة والنقل الداخلي والتخلص من النفايات، ومدى وفاء المتعهدين بالتزاماتهم على النحو المرجو واعداد تقرير عن نتيجة التفتيش ورفعه لمدير الادارة لاتخاذ ما يراه مناسبا في ذلك.
- تلقي الاقرارات الشهرية الواردة من المناطق الصحية المتعلقة باداء عمل المتعهدين لصرف مستحقاتهم الشهرية على ضوئها وبعد التاكد من اعتمادها من مدراء المناطق الصحية واحالتها الى مدير الادارة.
- فحص الشكاوى المقدمة ضد متعهدي التنظيف والنقل الداخلي والتخلص من النفايات او تلك المقدمة منهم بشان الخدمة، وابداء الرأي بشانها ورفعها لمدير الادارة للنظر فيها واتخاذ ما يراه مناسبا.
- ابداء الرأي في مستوى اداء خدمات التنظيف والنقل والداخلي والتخلص من النفايات ووسائل تطويرها، والسلبيات التي اسفر عنها التطبيق العملي لهذه الخدمات واعداد التقارير اللازمة لذلك بالتنسيق مع مراقبة تطوير الخدمات والتدريب.
- اعداد تقرير سنوي عن اعمال المراقبة ورفعه لمدير الادارة.

● ثانيا: مراقبة الغسيل: وتختص بما يلي:

- تنسيق اعمال الغسيل بالمستشفيات ومختلف المراكز الصحية بالتعاون مع المسؤولين فيها.
- الاشراف على تنفيذ عقود خدمات الغسيل التي تقدمها الوزارة عن طريق المتعهدين بالتعاون والتنسيق مع المسؤولين عن هذه الخدمات بالمناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية.
- العمل على تذليل اي عقبة قد تعترض تقديم خدمة الغسيل على الوجه الاكمل منذ بداية العقد وحتى نهايته بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية الاخرى ومسؤولي خدمات الغسيل بالمناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية.
- الاشراف على خدمات الغسيل المركزي التي تقدمها الوزارة عن طريق المتعهدين بالتعاون والتنسيق مع المسؤولين عن هذه الخدمات بالمناطق الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية.
- متابعة صيانة المعدات وكفاءة تشغيلها وذلك بالتعاون مع ادارة الشؤون الهندسية بالوزارة.
- التحقق من مطابقة مواد الغسيل الموردة، للشروط والمواصفات المنصوص عليها في العقود المبرمة وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية.
- التفتيش الدوري والمفاجيء على مختلف المراكز بالوزارة للتحقق من تنفيذ العقود المتعلقة بخدمات الغسيل التي تبرمها الوزارة مع المتعهدين وعن مدى وفائهم بالتزاماتهم على النحو المرجو واعداد تقرير عن نتيجة التفتيش ورفعه لمدير الادارة لاتخاذ ما يراه مناسبا في ذلك.
- ابداء الاقتراحات اللازمة حول تحسين خدمات الغسيل وتطويرها وعن أوجه القصور التي اثبتها التطبيق العملي لهذه الخدمات وذلك بالتنسيق مع مراقبة تطوير الخدمات والتدريب.

وتضم مراقبة الغسيل: قسم متابعة تنفيذ عقود الغسيل - قسم الغسيل المركزي، ويختص كل من هذين القسمين بالاختصاصات المسندة لمراقبة الغسيل بما يتفق مع طبيعة العمل في القسم، وذلك وفق الاجراءات والنظم الادارية الداخلية التي يصدر بها قرار من وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات العامة.

● ثالثا: مكتب تطوير الخدمات والتدريب ويتبع مدير الادارة مباشرة، ويقوم هذا المكتب بالعمل على تطوير الخدمات بصورة مستمرة ورفع مستوى الاداء للعاملين في هذا المجال وذلك من خلال البحوث والدراسات وخطط وبرامج التدريب اللازمة لهذا الغرض .. وعلى الاخص ما يلي:

- اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بتحسين اداء الخدمات الفندقية التي ترى الوزارة ضرورة اجرائها.
- القيام بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالخدمات الفندقية بهدف تحليلها والاستفادة منها للتعرف على ايجابيات العمل، وسلبياته والتغلب عليها.
- اقتراح طرائق العمل الحديثة في مجال الخدمات الفندقية واساليب تطبيقها.
- العمل على تطوير وتحديث النظم الخاصة بتقديم الخدمات الفندقية.
- المساهمة في اعداد شروط المناقصات والعقود الخاصة بالخدمات الفندقية بالتعاون مع الجهات المعنية الاخرى.
- تدوين الملاحظات حول اي غموض او لبس في بنود المناقصات المطروحة او اي تضارب بين النصوص، وابداء الرأي بشانها والعمل مع الجهات المعنية على وضع التفسير الصحيح للاخذ به، وازالة اي تناقض او ازدواجية في بنود المناقصات والعمل على تلافيها.
- متابعة وتدوين ودراسة الملاحظات حول اي تصور او ثغرات اثبتها التطبيق العملي لعقود الخدمات الفندقية، ومن ثم اقتراح الحلول بشانها والعمل على ادراجها في العقود مستقبلا.

افتتح معرضي بدائع الفن الاسلامي

وزير الاعلام: حدث ثقافي كبير في قيمته التاريخية

■ امل الحمد: المعرض يجسد عمق العلاقات الكويتية - السوفيتية

● وزير الاعلام يتوسط كبار الحضور في حفل الافتتاح

● الشيخ جابر المبارك الحمد والشيخة حصة الصباح وكبار المدعوين في جولة بالمعرض

● وزير الاعلام يتسلم هدية جمهورية اوزبكستان



● الشيخ ناصر صباح الاحمد يتوسط عددا من الحضور

● اهتمام بالحدث الثقافي

كتب عبدالرحمن المدحجي:

افتتح وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في الخامسة من مساء امس معرضي «بدائع الفن الاسلامي من متحف الهرميتاج في الاتحاد السوفيتي» ومعرض «المشغولات الداغستانية» اللذين تقيمهما دار الآثار الاسلامية بمتحف الكويت الوطني.

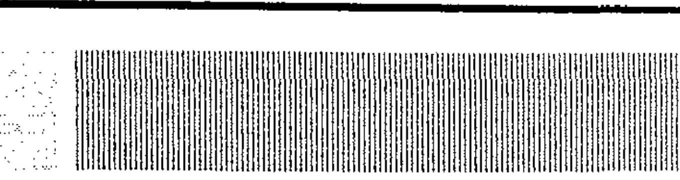
والقت وكيلة وزارة الاعلام المساعدة للاعلام الخارجي بالنيابة أمل الحمد كلمة أكدت فيها على اهمية هذين المعرضين ووصفتهما بانهما تظاهرة ثقافية كبرى وقالت: يحق للكويت ان تفخر بهذا الحدث الحضاري الذي يقدم صورة صادقة عن الحضارة الاسلامية في بلدان العالم الاسلامي، ويبين ما وصلت اليه الفنون الاسلامية من مستوى ابداعي رفيع، واشارت الى ان المعرض سيعمل على تعزيز الروابط الثقافية مع الاتحاد السوفيتي الى جانب ما وصلت اليه العلاقات السوفيتية الكويتية من مستوى رفيع على جميع المستويات الدبلوماسية والعلمية والثقافية.

وبعد ذلك قدم نائب رئيس الوزراء للشؤون الثقافية في جمهورية اوزبكستان السوفيتية هدية باسم الحكومة والشعب في جمهورية اوزبكستان الى دولة الكويت تسلمها وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، وهي عبارة عن نسخة مصورة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان، المحفوظ الآن لدى الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى، كما قدمت الدكتورة فاطمة حمزاتوف هدية باسم وزارة الثقافة في جمهورية داغستان والمتحف الداغستاني للفنون التطبيقية الى دولة الكويت تسلمها ايضا وزير الاعلام، هي عبارة عن حجر منقوش من مدينة دربند، يعود الى القرن السادس عشر الميلادي.

وبعد ذلك تجول وزير الاعلام والحضور في المعرضين اللذين حضر افتتاحهما وكيل وزارة الاعلام بالنيابة حمد الرومي والسفير السوفيتي لدى الكويت اضافة الى الوكلاء المساعدين بوزارة الاعلام وبعض رؤساء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت وجمهور غفير من المواطنين.

وعبر وزير الاعلام عن سعادته الكبيرة باقامة هذا المعرض الذي وصفه بانه حدث ثقافي كبير، وتمنى اقامة المزيد من هذه المعارض على ارض الكويت، كما اكد على أن المعرض كبير في قيمته التاريخية لما يحتويه من معروضات اسلامية نادرة.

ومما يذكر ان دار الآثار الاسلامية اصدرت بهذه المناسبة كتابا مصورا يحمل عنوان المعرض «بدائع الفن الاسلامي» ضم شروحا مفصلة للتحف التي استضافتها الدار في هذا المعرض، وترجمت هذه الدراسة الى عدة لغات ليستفيد منها القراء باللغة العربية والانكليزية والروسية. كما زود الكتاب بصور لكل تحفة، تبرز جوانب الجمال الفني لهذه الآثار البديعة. وشارك باعداد المادة العلمية لهذا الكتاب خبراء الفن الاسلامي من متحف الهرميتاج.



واحة القبس

محكمة المهداوي ٦

بعد قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ بثلاثة اسابيع وبالضبط في ٧ اغسطس (آب) ١٩٥٨ صدر قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي الحكم في العراق، الذي تضمن تشكيل محكمة باسم (المحكمة العسكرية العليا الخاصة) التي اخذت على عاتقها تطبيق هذا القانون على الاشخاص الذين يحالون عليها. وتشكلت هيئة المحكمة برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوي، وعضوية كل من: العقيد عبدالهادي محمد الراوي والمقدم عبدالفتاح سعيد الشالي والمقدم شاكر محمود السلام والرئيس ابراهيم عباس اللامي. اضافة الى الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضو احتياط والعقيد الركن ماجد محمد امين المدعي العام العسكري ـ وقد سميت تلك المحكمة باسم (محكمة الشعب) او (محكمة المهداوي).
ورئيسها العقيد فاضل المهداوي هو ابن خالة «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم ـ رئيس الوزراء آنذاك، ومن بين اشد انصاره تقديسا له، وكان في الوقت ذاته يتعاطف مع الحزب الشيوعي. وقد كانت هناك ثغرات جدية في ثقافته القانونية وادراكه السياسي وحسن ادارته.

وفي الفترة الاولى طرحت امام هذه المحكمة قضايا مهمة تمس جرائم اركان الحكم السعيدي واقطاب التآمر على سوريا والاقطار العربية الاخرى، وكانت معظم تلك المحاكمات موفقة، وان كان يمكن الاستفادة منها بقدرة وذكاء اكبر لفضح سياسات نوري السعيد واركان حكمه واسياده المستعمرين.

كما ان جلسات المحكمة كانت علنية ومفتوحة للجمهور، وتنقل عبر الاذاعة والتلفزيون، فكان من الممكن ان تكون ميدانا او اسلوبا للتوعية الوطنية والقومية، خصوصا وان احقاد الشعب على السعيد وزمرته كانت قوية وحادة، فكان في تلك المحاكمات شيء كثير من التنفيس عن تلك الاحقاد المشروعة.

لكن جلسات المحكمة اخذت تتحول تدريجيا، ومع مرور الايام والاسابيع الى منبر لترديد الشعارات والهتافات الطفولية، لاسيما لصالح قاسم والحزب الشيوعي، وشتم القومية العربية وعبدالناصر وحزب البعث. واخذت قاعة المحكمة تضم في كل جلسة مئات من المدعوين من الشيوعيين ومن المهرجين والثرثارين وعشاق الظهور، حيث كانت الهتافات ترتفع والقصائد والخطب تتلى وتتقابل ذلك تعليقات غير موفقة، واحيانا مضحكة من رئيس المحكمة.

كل ذلك شوه رسالة المحكمة وواجباتها وحرف المحاكمات عن جوهر الموضوع وعن الاغراض التي قامت من اجلها، وقد وصل التهريج الخطابي والشعري وترديد الشعارات، اضافة الى اطلاق عبارات التقنف والشتم من قبل رئيس المحكمة او الادعاء العام، بحيث اصبحت تلك المحكمة محل استهجان حتى العناصر المحايدة، بل طال الشتم ليشمل كثيرا من الدول الاجنبية، التي استنكرت واحتجت على تلك المحكمة، حيث وصل عدد الدول التي شتمها المهداوي او وجه لها عبارات غير لائقة اكثر من اربعين دولة. بحيث ان قاسم نفسه اتخذ قرارا في عام ١٩٦٠ بايقاف اعمال تلك المحكمة.

ونظرا لما لتلك المحاكمات من اهمية في تاريخ العرب المعاصر، اخذت القبس على عاتقها نشر تلك المحاكمات مع الحفاظ على الجوهر، واسلوب رئيس المحكمة ونكاته وتعليقاته ومديحه غير الموفق لزعيمه الاوحد «عبدالكريم قاسم» .. فتلك المحاكمات كانت احد الدروس القاسية التي مرت بها الامة العربية.

اعداد: هادي حسن عليوي

في محاكمة احمد بابان

الكشف عن محتال نمساوي ابتز الاموال مقابل معلومات عن مؤامرة لاغتيال عبد الاله

محاكمة احمد مختار بابان .. (رئيس وزراء سابق).

في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين الثالث عشر من شهر تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٥٨ افتتح العقيد فاضل عباس المهداوي رئيس المحكمة العسكرية العليا الخاصة الجلسة الاولى لمحاكمة المتهم احمد مختار بابان رئيس وزراء عراقي في العهد الملكي.

بعد ان نودي على المتهم حضر قاعة المحكمة وادخل قفص الاتهام.

الرئيس: بلغنا انك مريض ويمكنك ان تستريح وتجلس على الكرسي وسنوجه اليك الاسئلة باسم الشعب. ولو انك مريض.. استريح.

(يجلس المتهم على كرسي اعد له في قفص الاتهام).

واخذ الادعاء العام يلقي الاتهام.. الذي جاء فيه: بدأ المتهم احمد مختار بابان حياته السياسية الاجرامية بحق الوطن باشتراكه في الوزارة السعيدية السابعة عام ١٩٤٢ وزارة مكاتب الارشاد واخوان الحرية، وزارة شراء الذمم والضمائر وافسادها، ايام قبض بعض الوزراء وكبار رجال الدولة والاقطاعيين الرشاوي والاتاوات والمضاربة في السوق السوداء ومشاركة ارباب الكوتا واقتسام محطات البنزين.

وبعد ان استقالت الوزارة السعيدية اخذ المتهم يتقلب في الوزارات التي اقامها الاستعمار لتمشية مصالحه واغراضه حتى اصبح رئيسا للديوان او بالاحرى مشاورا لعبد الاله، وذلك في حزيران (يونيو) ١٩٤٦ وبقي في هذا المنصب يدير ويرسم الخطط لسيده الى ان عين وزيرا للعدلية في الوزارة المدفعية السادسة عام ١٩٥٣ وبعد استقالتها عاد الى رئاسة الديوان، وعندما تشكلت الوزارة الجمالية الثانية عين نائبا لرئيس الوزراء .. تلك الوزارة التي كانت تمهد الطريق لسياسة الاحلاف العدوانية، وبعد ان لفظت وزارة الجمالي انفاسها اشترك المتهم في الوزارة السعيدية الثانية عشرة، حيث وقع مع شركائه على مراسيم الغاء الجمعيات والنقابات والمطبوعات واسقاط الجنسية العراقية، تلك المراسيم المخالفة لقواعد القانون الاساسي، والتي جيئت لغرض ميثاق بغداد خلافا لارادة الشعب ورغبته.

وقد شارك المتهم بصورة رئيسية وفعالة في فرض الاتفاقية الثنائية الخاصة بين بريطانيا والعراق بالاشتراك مع المجرم الزائل نوري السعيد وتوفيق السويدي وعلي جودت الايوبي.. كما شارك في المؤتمرات التي عقدت داخل بغداد وخارجها لغرض التآمر على سوريا وضمها الى الاتحاد السوري العراقي وامكانية زج الجيش في هذه المؤامرة وصرف الرواتب والمخصصات والسلاح للمتآمرين السوريين، كما ارسل مبلغ (٢٠) الف دينار الى رئيس الجمهورية اللبنانية عن طريق المستر (بومند) في السفارة البريطانية في بغداد، كما طلب تنزيل مبلغ (٧١٩) الف دينار عن قيمة اسلحة صرفت الى المتآمرين السوريين وغيرهم مستغلين بذلك اسم الجزائر الحرة المناضلة.

الرئيس: هل انت مذنب ام بريء؟

المتهم: انا بريء..

الرئيس: من التاريخ الثوري في العالم اود ان ابين لكم قول احد الفلاسفة الفرنسيين (فولتير) الفيلسوف الفرنسي الساخر.. حضر مرة احدى حفلات البلاط الفرنسي، وقبل ان اذكر قوله استميح اخواتي النساء عذرا عن هذا القول، فان رأيي فيهن معلوم في اول المحاكمات ويكفي انني تمنيت لهن ان تكون احداهن رئيسة للجمهورية في المستقبل.

قيل له ما رأيك في البلاط الفرنسي؟

قال: رجاله نساء ونساؤه رجال.

ومعلوم ماذا يقصد: اي من العيب ان تسترجل المرأة ويتصف الرجل بالانوثة، وهذا معلوم شرحه لكم.

شهادات الشهود

وقد استمعت المحكمة الى شهادات الشهود وهم:

١ ـ مزاحم الباجه جي .. (رئيس وزراء سابق).
٢ ـ نجيب الصائغ
٣ ـ احمد مرعي.. (مدير الاستخبارات العسكرية ـ سابق).
٤ ـ فاضل الجمالي.. (رئيس وزراء سابق).
٥ ـ يوسف الكيلاني.. (وكيل وزارة الخارجية ـ سابق).
٦ ـ عبد الرحمن الخوجة..
٧ ـ عبد الله بكر.. (رئيس الديوان).

الشاهد مزاحم الباجه جي:

الرئيس: بصفتك احد الاقطاب السياسيين في هذا البلد بين للمحكمة مدى مساهمة المتهم في تحقيق الاتحاد السوري ـ العراقي غير المشروع وايجاد عرش لعبد الاله، وما لديك من معلومات بهذا الشان بصورة خاصة.

الشاهد: ان المتهم نال قوة كبرى من الامير الساقط عبد الاله ولا اعتقد ان عراقيا اخر تمكن من ان يحصل عليها، واعتقد ان كل مشاريع عبد الاله، وهي اذا لم اقل كلها فاكثرها موحاة بها من الجهات الاستعمارية، فلا شك ان المتهم مطلع عليها كلها، وحسب ما اعتقد ان عبد الاله لم يقدم اي شيء الا بعد مشاورة المتهم.. ولهذا اصبح المتهم في وقت من الاوقات محط امال الانتهازيين وكعبة الفرصيين لانه كان يتمكن في اي وقت من الاوقات اسقاط وزارة وتاليف وزارة.

الخلاصة كان يتمتع بنفوذ عظيم في البلاط، وانا في سنة ١٩٥٠ هاجمته مهاجمة سافرة، ونحن اعداء واني احب ان تاخذ المحكمة المحترمة علما في هذا نحن اعداء واصدقاء.. لقد هاجمته وسميته بـ(تيمور باشا) وكنت في ذلك الوقت عضوا في مجلس الاعيان لانه كان يتمتع بنفوذ في البلاط مثلما كان يتمتع تيمور باشا بنفوذ في ايران.. وبعد هذه المقدمة اقول انه بالنظر لهذا المركز الممتاز الذي كان يتمتع فيه فمن المفروض انه كان هو المساهم في كل هذه المؤامرات التي قام بها عبد الاله واعوان الاستعمار.

لكن بصدد التفاصيل فاني لا اعرفها بالضبط الا مسالة او مسالتين اقصها على الحكومة المحترمة فيما يتعلق بسوريا.. في يوم من الايام اما في اواسط عام ١٩٤٩ او في اواخرها في الخريف في نفس العام لا اتذكر بالضبط رجاني المتهم ان ازوره في بيته المشتمل الواقع في الجادرية، وذلك لوجود عمل يهم الوصي فذهبت ووجدت هناك نوري السعيد وهو رئيس الوزراء وجميل المدفعي وهو رئيس مجلس الاعيان وعلي جودت الايوبي وهو من الاعيان وعمر نظمي من الاعيان ايضا واخرين.

اخبرنا المتهم ان سبب الاجتماع هو ان الامير (عبد الاله) يود ان يستانس بارائكم حول موضوع: ان بعض رجال سوريا اتصلوا به وطلبوا ان ينظر في قضية اتحاد سوريا والعراق وطلبوا منه النقود والاسلحة.. فقلت ينبغي على العراق ان يتحاشى من اي مداخلة تخص الامور الداخلية في سوريا، هؤلاء الزعماء كذابون منافقون استغلاليون لانهم كانوا في الحكم لا يهتموا بامر العراق ولا يتصلون بالعراق ابدا، ولكن عندما يحصل انقلاب ويصبحوا خارج الحكم يتصلون بالعراق ويريدون من العراق ان يساهم في مؤامراتهم.

وبعد فترة قصيرة على قولي هذا اتصل بي علي جودت الايوبي وقال لي ان عبدالاله يسلم عليك وكلفني بتاليف وزارة ورجاني ان أتعاون معه في الوزارة ولكني رفضت وبعد الحاح أكثر من مرة في أكثر من زيارة وافقت على دخول الوزارة، ولكن بشرطين شرط سياسي، وهو ان أسير في طريق التفاهم والتضامن والتعاون مع مصر لان الجفاء الآن بيننا كبير جدا ويتطلب اصلاح .. وشرط شخصي، وهو لا أقبل أن يدخل الوزارة لا نوري السعيد ولا شاكر الوادي، لانني سمعت من علي جودت الايوبي موافقته على دخول هذين الشخصين .. والحقيقة انني وضعت هذين الشرطين حتى أتخلص، لكن عبدالاله وافق عليهما وقال لا باس.

بعدها فهمت ان سبب هذا الاندفاع والموافقة في سبيل اعطاء الوزارة لعلي جودت وانا، ان ناظم القدسي رأى المتهم (أحمد مختار بابان) وقال القدسي له اننا لا يمكننا ان نتفاوض حول الاتحاد مع نوري السعيد مطلقا، اذا الفت وزارة العراق في مزاحم الباجه جي أو على الاقل علي جودت الايوبي تكون حاضرين للموافقة .. عندئذ عرفت..

وفي اليوم نفسه الذي تالفت فيه الوزارة في صباحه أخذ المتهم يتآمر على العراق بعد الظهر، فسافر هو ونوري السعيد وشاكر الوادي الى البصرة ومن هناك أخذ يدس، وقد ابرقت حالا الى مفوضيتنا في الشام، فقلت ان العراق لا يتدخل قط في أمور سوريا، فاذا كان لدى السوريين مطالب ورغبات فليعرضوها وسننظر نحن فيها. وطلبت من وزيرنا المفوض ان يسفر الذين ارسلتهم الحكومة السابقة للدعاية أو ما أشبهها، كما حذرت الوزير دفع أي فلس الى هؤلاء، اما عبدالاله فقد زعل كثيرا.

وفي هذه الاثناء قام الشيشكلي بانقلابه وأطاح بالحناوي وغيره واغتنمت الفرصة وطلبت الذهاب الى مصر، وقد عارض (عبدالاله) كثيرا لكني اجبرته وذهبت الى مصر وتفاهمت مع مصر عن سوريا واتفقنا ان يبتعد العراق عن التدخل في شؤون سوريا الداخلية لمدة خمس سنوات، واذا تود المحكمة ان اعطيكم صورة الاتفاق.

الشاهد ـ أحمد مرعي:

الرئيس: بين للمحكمة ما لديك من معلومات حول صرف مبلغ عشرين ألف دينار الى رئيس الجمهورية اللبنانية، وما هي الغاية، وعن المبالغ الاخرى المصروفة في عهد استيزار المتهم أحمد مختار بابان.

الشاهد: في حزيران ١٩٥٧ اتصل بي أحمد مختار بابان تلفونيا، وكان في وزارة الخارجية بصفة نائب رئيس الوزراء ووكيل وزير الخارجية واستدعاني لمقابلته، فذهبت ورأيت عنده المحاسب ووكيل وزير الخارجية، وقال: يريدون ارسال مبلغ عشرين ألف دينار بصورة مستعجلة الى رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك، فاجبته، ليس لدي أي واسطة سريعة لايصال هذا المبلغ .. فطلبوا مني أيصاله بنفسي لانه لم يكن في الامكان استدعاء الملحق العسكري بسرعة لتسليمه المبلغ، وظهر ان مذكرة اذن الدفع كانت مهياة باسمي اعتقادا منهم بانه توجد لدي وأسطة سريعة لايصال المبلغ .. هذا الذي استنتجه وفهمته .. فطلبوا مني (هو الذي طلب مني) ان اسلم هذا المبلغ، طالما ان المذكرة باسمي الى المستر (بونت) الذي كان مستشارا للسفارة البريطانية.

رجعت الى الدائرة واخذت مذكرة اذن الدفع واخبرت رئيس أركان الجيش ولم يعلق بشيء، وقال: (حسنا) .. وفي اليوم التالي سلمت المبلغ الى الشخص الذي عينوه لقاء وصل موجود، اما الغرض من صرف المبلغ ليس لدي عنه اي خبر ولم يجر امامي أي بحث.

الرئيس: يعني المتهم هو الذي أمرك؟

الشاهد: نعم.

الشاهد فاضل الجمالي

الرئيس: بين للمحكمة الاجتماعات التي حضرها المتهم أحمد مختار بابان لبحث قضية سوريا الوارد ذكرها برسالتك الشخصية المؤرخة في ١٩٥٤/٦/٩ والمرسلة الى ارشد العمري، وهل كان وجوده في لبنان اتفاقا وبناءا على وقوع الاختيار عليه للسفر الى لبنان لبحث الموضوع؟

الشاهد: سيدي الرئيس أنا كنت استشفي في لبنان وكان يزورني بعض أقطاب سوريا السياسيين وفي ليلة من الليالي حضر أحمد مختار بابان، ورئيس الوزراء السوري فتداولنا في تلك الليلة، في جلسة غير رسمية، علاقة العراق بسوريا وقضية الاتحاد بين القطرين، واتذكر بانني سجلت آرائي وارسلتها الى رئيس الوزراء السيد ارشد العمري.

الرئيس: وهل حضر المتهم صدفة أم قصدا؟

الشاهد: أنا لا أتذكر، انما الوثائق التي ظهرت اثناء محاكمتي ظهر انه كان مرسلا.

الرئيس: مرسل؟

الشاهد: نعم سيدي ليس هذا من ذاكرتي انما من الوثائق.

الرئيس: طيب .. الوثائق بالطبع احسن من ذاكرتك.

الشاهد: نعم.

الشاهد: يوسف الكيلاني

الرئيس: صدرت برقيات رمزية بزمن تولي المتهم احمد مختار بابان وزارة الخارجية بين مضمون هذه البرقيات، وما هي الغاية في ارسالها.

الشاهد: في التحقيق اطلعت على برقية أو برقيتين واحدة منها، جوابا على سؤال من القنصلية الملكية العراقية السابقة في استانبول حول موقفهم في ميخائيل اليان، فكان جواب الخارجية (ان يكون موقفهم طيبا) أي ـ موقف مجاملة ـ وكان هذا الجواب بأمر المتهم.

الرئيس: بين فعاليات المتهم بخصوص صرف المبالغ أو المؤتمرات التي لها علاقة بالمؤامرة ضد سوريا؟

الشاهد: سيادة الرئيس في أثناء سير المحاكمة أطلعنا على موضوع المؤتمرات .. في وزارة الخارجية لم يكن لنا علم بالمؤتمرات التي جرت غير مؤتمر واحد، وهو المؤتمر الذي سبق أن بينت عنه وهو المؤتمر الذي عقد في البلاط وحضره رؤساء الوزارات السابقون ومنهم المتهم وجرت مداولات فيما يتعلق بالانتخابات في سوريا وضروة مراقبتها والاعتناء بها.

الرئيس: الاعتناء يعني صرف المبالغ؟

الشاهد: في الحقيقة لا أذكر انه جرى بحث صرف مبالغ .. شكلوا لجنة من بعض الاعضاء الذين حضروا هذا المؤتمر واجتمعوا، وانا لم احضر الاجتماعات ولا أعرف ما كان فيها .. وبالنسبة للصرف بالنسبة للمتهم اذكر صرف مبلغ عشرين ألف دينار الى احمد مرعي لتسليمها الى رئيس الجمهورية اللبنانية.

الشاهد: الرئيس الأول الركن صالح مهدي عماش

الرئيس: ثبت من افادات الشهود بانك ارسلت الى ايطاليا بواجب شراء اسلحة لارسالها الى سوريا، نور المحكمة عن هذه الاسلحة وعلاقة المتهم بها.

الشاهد: في سنة ١٩٥٦ امرني الزعيم الركن احمد مرعي بان اذهب الى ايطاليا لشراء أسلحة لارسالها الى الجزائر، وقال ان الاسلحة يجب أن تكون سرية، وعلى هذا الاساس يجب أن أذهب الى ايطاليا بجواز سفر مزور وانتحل صفة غير صفتي، وهذا ما جرى فعلا، وذهبت الى ايطاليا، وكانت صفتي معاون مدير شرطة مرسلا من قبل مدير الشرطة لتكملة شراء الصفقة السابقة التي كانت الشرطة العراقية قد اشترتها من ايطاليا، وهي غدارات نوع (بيرتا) وتم شراء الاسلحة ونقلت بطائرة عراقية عن طريق روما ـ مانطا ـ مطار العظيم في ليبيا هذا كل ما اعرفه عن الاسلحة ورجعت الى بغداد.

(وكون الرئيس الاول صالح مهدي عماش احد الضباط الاحرار فقد أبلغ تنظيم الضباط الاحرار بهذه المهمة قبل سفره وبعد عودته الى بغداد أبلغ الشهيد رفعت الحاج سري بما قام به).

الرئيس: ذهبت بواجب رسمي الى تركيا للاتصال بشخصية أجنبية، ما هي الغاية من ذهابك، وما هي المباحثات التي دارت مع الشخص المذكور وعلاقة المتهم احمد مختار بابان.

الشاهد: وردت برقية من الباخرة (ثورة) التي كانت ترسي في البسفور يريدون ضابطا فتم ارسالي الى هناك وهناك قابلت عبدالاله، فسالني هل تعرف الماني قلت: كلا .. قال اذن لماذا ارسلوك؟ قلت لا أدري .. بعد ذلك خبرني انه يوجد شخص الماني عضو في جمعية تقوم باغتيالات في الاردن لقتل الملك حسين وبعد مرور خمسة عشر يوما تقوم باعمال اغتيالات في العراق لاغتيال عبدالاله والشخصيات العراقية، وقال لي: نجتمع بهذا الشخص ونرى، ما هو رأيك؟ قلت له حسنا.

وبعد مقابلتنا لهذا الالماني استطعت ان افهم منه ان هناك مؤامرة ولكن لم تكن لغة التفاهم واضحة لكلا الطرفين، فلم استطع وطلبت مترجما يعرف الماني وتذكرت ضابطا عراقيا وهو صديقي عبدالرحمن الخوجه وهو موجود في روما (ملاحظ المفوضية) فجاء وتبين لنا ان هذا الالماني محتال، وبعد مرور يومين على ذلك اللقاء ذهبت الى اليخت وسالني عبدالاله عنه فاجبته بانه محتال ويبتز الاموال، فقال من يقول انه محتال؟ قلت له انني اقول انه محتال، وان نسبة ٩٥٪ تفيد بانه كذاب، واجابني انه اذا تبين ان ١٪ صحيح وان الملك حسين قتل فماذا يعمل؟ فاجبته بان هذا لا يعتبر موضوع استخبارات .. ان اجتهادي ان هذا الشخص محتال وكذاب، وليس هناك مثل هذه الجمعية، ولكنه يريد ان يخدعكم وياخذ منكم الاموال، وهذا الذي توصلت اليه .. قال عبدالاله اعتقد انه لازم نتعاون معه، لان هناك احتمال واحد بالعشرة آلاف، ثم ماذا يهمنا؟ أليست هي قصة فلوس فاصرفوا فلوسا .. قلت له ان هناك دائرة الاستخبارات في بغداد، وهي تستطيع ان تقدر على هذا الشيء، فاذا تسمح ان يدرس الموضوع هناك، فقال حسنا، ورجعت الى بغداد وحسب الاصول اتصلت بمدير الاستخبارات، الزعيم احمد مرعي فلم يقبل برأيي وكذلك غازي الداغستاني الذي كان معاونا لرئيس أركان الجيش لم يقبل أيضا برأيي بان هذا محتال، فارسلوا الزعيم احمد مرعي اليه، واستطاع ذلك الالماني أن يخدعه واخذ منه فلوسا.

الشاهد: عبدالرحمن الخوجة .. (ملاحظ السفارة العراقية في روما).

الرئيس: ثبت في افادة الشاهد احمد مرعي بانك حضرت الى تركيا اثناء المباحثات التي جرت بين الرئيس الاول الركن صالح مهدي عماش وشخص اجنبي .. بين للمحكمة ما دار في هذه المباحثات والغاية التي حضر من أجلها الشخص الاجنبي؟

الشاهد: حسبما أتذكر انه في ١١ تموز (يوليو) ١٩٥٧ وردت برقية الى المفوضية في روما يطلبون حضور الى استانبول بناء على امر مرجع مسؤول أعلى .. وعندما وصلت الى استانبول يوم ١٣ تموز أوصلني موظف من القنصلية ويدعى هشام الطبقجلي الى فندق كان يقيم به الرئيس الاول صالح مهدي عماش، وفهمت منه ان هناك شخصا نمساوي الجنسية يدعي ان هناك مؤامرة لاغتيال الملك حسين وعبدالاله .. وفي اليوم التالي حضرنا واستمعنا الى اقواله ثبت لدينا من المعلومات التي اعطاها لنا في ذلك الوقت: انه عضو في هيئة دولية وانه انسان لا يحب سفك الدماء، لهذا جاء لاجل أن يخبر حول الموضوع، وبعد ان سمع الرئيس الاول الركن صالح مهدي عماش أقواله ذهب وعرضها، ولا أدري لمن عرضها، وافاد بان هذا الرجل كذاب، الا ان هذا الرجل استطاع ان يقنعنا على انه هو في ان يترك رهينة لدينا اذا كان هو كاذب، حيث ترك زوجته، التي سافرت مع عماش الى بغداد، وبعد بقائها ثلاثة أيام أعيدت الى استانبول ثانية وبقيت في الانتظار الى ان جاء الزعيم أحمد مرعي واعاد استجواب المتهم، وادعى المتهم انه (صادق ولا يكذب) في اقواله، وفي امكانه ان يحضر وثيقة تؤيد على ان هناك مؤامرة ستنفذ في بحر شهر أو مدة قريبة، وكانت الوثيقة التي أراد ان يحضرها هي جواز سفر عراقي مزور، وحسب ادعائه، ان هناك شبكة جاسوسية في زيوريخ تصدر جوازات سفر عالمية اميركية او انكليزية او كذا مقابل مبلغ من المال، ولهذا اعطي بطاقة سفر من استانبول الى زيوريخ مع مبلغ من المال اللازم لهذه الغاية، ومن ثم سافر وعاد الى روما مرة ثانية لاجل ان يقابل الوزير المفوض حتى يطلب مبلغا اخر لانه ادعى ان المبلغ الاول لم يكف لهذه الغاية ويطلب مبلغا اخر، وقابلته واخبرت بان هذا الرجل كذاب ويحاول ان يتهم الدول العربية الشقيقة بالقيام بمؤامرة وغرضه من ذلك هو الحصول على المال، ويلعب على العراقيين واعتقد انه اوصل المعلومات نفسها الى الجهة الثانية. ووردت برقية من استانبول طلبت ان نصرفه بالحسنى ونتركه نهائيا وانتهى الموضوع عند هذا الحد.

الرئيس: ما علاقة المتهم بهذا الشخص؟

الشاهد: لا اعرف عنه شيئا ان كل ما هناك استدعيت ان اترجم اقواله الى العربية.

الرئيس: هل ورد اسم جمال عبدالناصر؟

الشاهد: اسمه ورد بصورة عامة على ان السوريين والمصريين، واتذكر ان الالماني ذكر اسم جمال عبدالناصر، وان هناك مؤامرة واعمالا داخلية كعدم استتباب الامن ونسف وتخريب تقع في الاردن والعراق. والتقرير المترجم موجود في شعبة الاستخبارات.

ثم التفت رئيس المحكمة الى المتهم وطلب منه الادلاء بافادته لكن المتهم طلب مناقشته وبدأ مناقشة المتهم من قبل رئيس المحكمة والمدعي العام حول ذات القضايا المتهم بها وكان يؤكد بانه كان ينفذ الاوامر الصادرة له وليس له علاقة بالمؤامرة على سوريا او بتبديد اموال الدولة، وانه لم يكن يؤثر على عبدالاله في اختيار الوزراء او في اتخاذ اي قرار يريد اتخاذه.

وابرز ما دار من مناقشة هي:

الرئيس: هل كان ميثاق بغداد في صالح العراق؟

المتهم: لما عقد الميثاق كان بعقيدتي انه صالح وقد اقره مجلس الوزراء ومجلس الامة بالاجماع ايضا.

الرئيس: هل كان مجلس الامة يمثل الامة بصورة صحيحة دستورية؟

المتهم: الانتخابات في العراق معروفة كيف تحدث؟

الرئيس: كيف؟

المتهم: لم تجر انتخابات حرة في العراق من تاسيس الحكومة العراقية لهذا اليوم.

ثم طلب رئيس المحكمة من الرئيس الاول كامل الشماع (العضو الاحتياط في هيئة المحكمة) قراءة المستمسك رقم (٢٣) والمدون ادناه:

برقية واردة من استانبول في ١٩٥٧/٨/١٩
ما يلي من وزير الدفاع .. (احمد مختار بابان)
الى رئيس الوزراء

اثناء وليمة الغداء التي اقامها اليوم عدنان مندرس لصاحب السمو ولي العهد المعظم اثيرت التطورات الاخيرة في سوريا وبرزت خلال الحديث النقاط التالية:

١ ـ ضرورة تفهيم السعودية والاردن ولبنان وحتى عبدالناصر اذا اقتضى الامر بخطورة الامر في سوريا وخطورة انتشار الشيوعية بها وخطر تسربها الى الدول العربية المجاورة.

٢ ـ روسيا اصبحت طرفا في النزاع، وهي الجهة التي تتدخل مباشرة في قضية سوريا.

٣ ـ سيقدم الاتراك مذكرة الى اميركا لتوضيح خطورة الوضع في سوريا ولايضاح عدم استطاعة الدول العربية او تركيا بمفردها ان تفعل شيئا بالنظر للتدخل الروسي. ستفهم انكلترا بذلك ايضا كما سيطلب من اميركا ايضاح موقفها من المسالة.

٤ ـ يفضل ان يقوم العراق بفعليات مع اميركا وانكلترا.

٥ ـ ليس لدى الحكومة التركية نية التدخل العسكري في سوريا، والاتراك يطلبون من العراق تولي مسؤولية التفاهم مع اميركا وانكلترا بشان الوضع في سوريا.

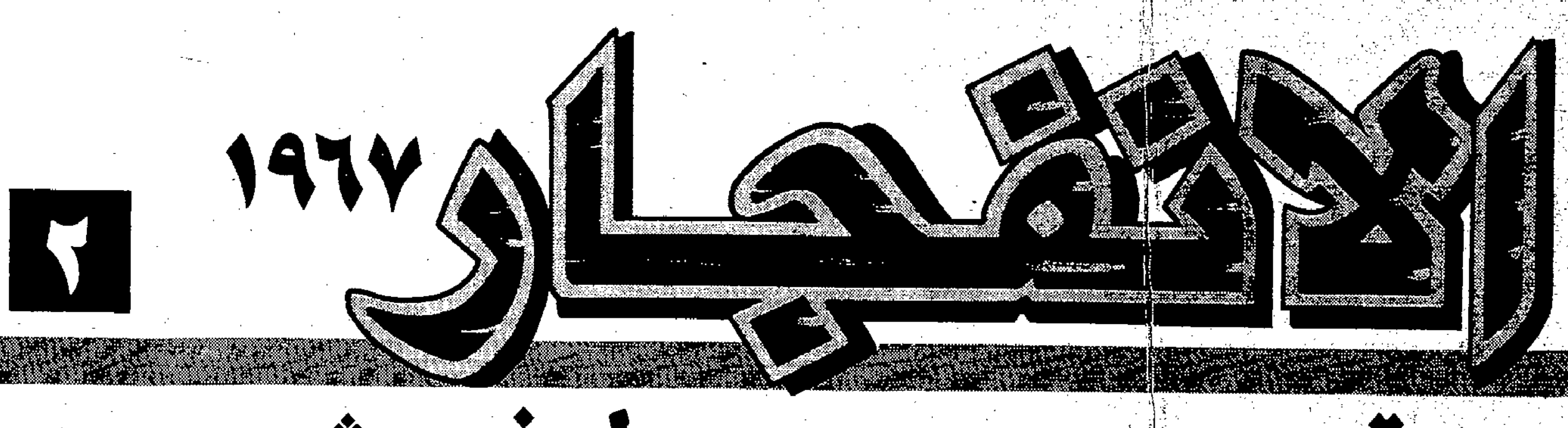
٦ ـ تمهد عدنان مندرس بعدم تعامل تركيا مع اسرائيل ووعد بان يطلب من اميركا التوقف عن مساعداتها.

(انتهى)

● احمد بابان ايام العز

■ الشهود: بابان «تيمور باشا» العراق.. وساهم بكل المؤامرات

■ المتهم ينصح رئيس الوزراء بالتعاون مع اميركا وانكلترا ضد سوريا





بقلم: محمد حسنين هيكل

سقوط خروشوف

«الرفيق صوت على قرار اعفائه» لأنه تعب مع رفاق لم يفهموا طبائع العصر الذي نعيش فيه

وسط هذا العالم المائج بالمستجدات والمتغيرات (ومحصلتها الادعاء بشرعية العمل المباشر) كانت مصر ـ الجمهورية العربية المتحدة ـ تحاول مثل غيرها في مجتمع الدول ان تفهم الاحوال الجديدة وان تكون يقظى لتقلباتها ومفاجآتها حتى لا تاخذها الحوادث على غرة دون ان تكون مستعدة، وبغير ان تكون لديها البدائل الممكنة لمقابلة طوارىء الاحداث.

ولعلها ـ مثل اخرين غيرها ـ كانت تراقب ما يجري دون ان تتمثل امامها ابعاده الكاملة واعماقه، فلقد كان صعبا بينما المستجدات والمتغيرات تتلاحق ان يصل طرف دولي بالبعد والعمق الى حساب دقيق لتفاعلاتها.

وعلى وجه اليقين فقد كان في القاهرة احساس حاد بان المناخ العالمي حافل باشارات لاشياء مازالت بعد في بداياتها، وهي تنطوي على مخاطر شديدة وتقتضي حذرا صارما في التعامل معها لتاثيراتها الفادحة ليس فقط على دور مصر في عالمها ولكن على امنها ذاته.

وبشكل ما فان «جمال عبد الناصر» كان يشعر ان خطوطه طالت باكثر مما هو ضروري. وبخلفيته العسكرية فقد كان يدرك ان الخطوط الطويلة دائما مكشوفة ومعرضة. ولم يكن سعيدا وهـو يـرى نفسه محشـورا وسـط المؤامرات الدولية في الكونغو ـ ولا كان سعيدا وهو يرى طموحاته للامة العربية مرهونة بجنازير الدبابات وهي تشارك في انقلابات وانقلابات مضادة في مواقع متعددة من العالم العربي ـ ولا كان سعيدا بحالة العلاقات بينه وبين القوتين الاعظم ـ ولا كان سعيدا بما يجري في دول الجوار العربي وفي مقدمتها ايران وتركيا ـ واهم من ذلك كله لم يكن سعيدا بما يلحظه من توجهات السياسة الاسرائيلية وهي متربصة به عند اول منحنى من الطريق!

ومع الشعور بطول الخطوط وانكشافها وتعرضها ـ فقد كان «جمال عبدالناصر» يشعر ـ بشكل ما ايضا ـ ان كل ما يواجهه خارج الحدود يتشابك ويتقاطع مع الاوضاع في مصر ذاتها، فقد كان كل ما يجري حولها يصب في النهاية داخلها ابتداء من القتال الاسرائيلي، ومن الطبيعي ان ما يواجهه اي بلد خارج حدوده يؤثر عليه داخل هذه الحدود، ولكن المشكلة في حالة مصر كانت اقرب والصق.

الأسس الجديدة

وفي نفس اليوم الذي انتهت فيه الزيارة الرسمية التي قام بها الزعيم السوفيتي «نيكيتا خروشوف» لمصر، قام «جمال عبدالناصر» بتوديع ضيفه (يوم ٢٥ مايو ١٩٦٤) ثم عاد الى بيته وراح يجري تقييما للزيارة التي قام بها للقاهرة ـ ولاول مرة ـ زعيم احدى القوتين الاعظم. ولم يقف طويلا في تقييمه امام الاتفاقيات المحددة التي امكن التوصل اليها بالنسبة لخطط التصنيع وبرامج التسليح واستكمال بناء السد العالي. استعرض الخطوط العريضة لهذه الاتفاقيات بسرعة، ثم انتقل الى ما بعدها قائلا: (١)

«ان اهم ما حققناه في اعتقادي هو وضع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي ومصر على اسس جديدة بعد الخلافات التي كانت بيننا وبين الشيوعيين ونتيجة لما جرى في العراق وسوريا».

ثم اضاف:

«من الواضح ان السنوات القادمة فترة خطرة بالنسبة لنا ولغيرنا من الدول المتحررة، فالعالم يتغير بسرعة واحوالنا فيه معقدة، وبالتاكيد فان صداقة بلد قوي متقدم مثل الاتحاد السوفيتي يمكن ان يكون عنصر طمانينة لنا. كان ذلك في بالي طول الوقت اثناء زيارة خروشوف قبل اي مطلب اخر».

ثم مضى «جمال عبدالناصر» يستعرض ثلاث لقطات لفتت نظره اثناء لقاءاته مع «خروشوف»:

● لقطة من موقف تحدث فيه «خروشوف» عن استحالة الحرب العالمية وقال فيه للوفد المصري في المحادثات معه: «لا يجب ان يخطر ببالكم ان الحرب العالمية ممكنة مهما كانت الظروف. الحرب النووية كارثة لم اكن اعرف انا نفسي حدودها الحقيقية الا بعد ان وصلت الى رئاسة اللجنة المركزية للحزب. اذا قامت الحرب فسوف تنتهي في نفس اليوم بتدمير كل مراكز الحياة والتقدم في الاتحاد السوفيتي واميركا. وضحايا هذا اليوم الواحد الوحيد من الحرب سوف يصل عددهم الى ما لا يقل عن مائتي مليون ميت او حي ينتظر الموت في ظرف ساعات او دقائق».

● ولقطة من موقف ثان تحدث فيه «خروشوف» عن امكانيات التكنولوجيا الحديثة وقال: «ان الزراعة في الغد سوف تختلف عن الزراعة اليوم. سوف يصبح ممكنا في وقت قريب جدا أن تزرعوا كل صحارى مصر بنصف كمية المياه التي تستعملونها الان. سوف تجدون وراء السد العالي مياها تفيض كثيرا عن حاجتكم.

زراعة المستقبل سوف تجري كلها على مسطحات رقيقة من الماء بارتفاع سنتيمترات قليلة في اوعية هائلة من البلاستيك او الالمنيوم. انني رأيت تجارب مذهلة في الاتحاد السوفيتي لزراعة المستقبل، وهي تختلف كثيرا عما رأيته في بلادكم وما رأيته في بلادنا ايضا».

● ولقطة من موقف ثالث كان «خروشوف» يتحدث فيه عن الصين وقال: «لا يخدعكم زعماء الصين بكلامهم عن الثورة المستمرة. هم اول من يدرك ضرورات الحذر وسط الاجواء الدولية المكفهرة رغم كل محاولاتنا لتخفيف حدة توترها. الدليل على انهم يفهمون ويحاولون توريط الاخرين فقط هو الطريقة التي تعاملوا بها مع الاميركيين عندما بدأوا في ضربهم بالمدافع على جزر «كيموي» و«ماتسو». كانوا يردون على المدافع الاميركية بالانذارات الشفوية. وقد بعثت لماوتسي تونغ اقول له «ان حالك مثل حال زوج يضبط زوجته كل يوم في الفراش مع رجل غريب وهو في كل مرة يهددها بالطلاق لكنه لايفعل». احيانا اسال نفسي متى يكف ماو عن الكلام ويفعل. اذا كان ... لا يفعل ... يستطيع!».

التعايش السلمي

● ومضى «جمال عبدالناصر» بعد استعراض هذه اللقطات من مواقف الزيارة يقول: «اننا في حاجة لدراسة اعمق عن تاثير استحالة الحرب لانها سوف تفرض ضمنيا تحقيق تعايش سلمي بين القوتين العظميين يمكن ان تكون له تاثيرات كبيرة على حركة التحرر الوطني لان استحالة الحرب مجرد مقدمة يدخل منها اطراف القمة الدولية الى ما بعدها. وما بعدها تعاون بينهم تتوثق اواصره في كل يوم، ونحن كدول غير منحازة كنا نخشى قيام الحرب ونقول ان الاقوياء سوف يفرضون علينا حربهم. اذا تحاربوا سوف تصل الينا اشعاعات القنابل واخطار تساقط الغبار النووي. ونحن الان امام حالة مستجدة، فلا يجب ان نتركهم يفرضون علينا سلامهم. ربما جاء هذا السلام ـ على الاقل في جزء منه ـ على حسابنا. سلام الاقوياء كذلك معظم الاحيان».

ثم واصل «جمال عبدالناصر» كلامه قائلا:

«في الفترة القادمة امامنا عدة خطوط عريضة لابد ان نتحرك عليها. الخط الاول رسمناه بزيارة «خروشوف». اعدنا علاقاتنا بالاتحاد السوفيتي الى وضعها الطبيعي وعلى اساس سليم يعرف فيه كل منا موقف الاخر بالضبط. لابد لنا من صديق قوي في هذا العالم الخطر والمتغير.

الخط الثاني اننا نحتاج الى اكثر من صديق، ولو كان في مقدورنا ان نحصل على صداقة الولايات المتحدة لكان ذلك واجبا علينا، لكنني اعلم انه مطلب مستحيل. على الاقل نحن مطالبون بـ «تثبيت» موقف الولايات المتحدة معنا حتى لايسوء باكثر مما هو ضروري. بيننا اسرائيل بطبيعة الحال. وبيننا مشكلة تناقضنا مع اصحابهم العرب، وبيننا ضغوطهم علينا بسبب سعينا للحصول على الطاقة النووية ومحاولاتنا لتطوير صناعة الصواريخ والطائرات، وهم ليسوا مقتنعين بان مثل هذه المجالات ضرورية لنا في عصر التكنولوجيا على الاقل من زاوية المعرفة، واعداد الخبراء، والتجربة العملية.

الخط الثالث ان سندنا الرئيسي هو من قوى التقدم في حركة القومية العربية، وهذه قضيةصعبة لان قوى التقدم لا تمشي بازرار ولا تقف بازرار، وانما هي تفاعلات تاريخية وامال طال كبتها، وناس يختاروننا دون ان نختارهم، فكل واحد في العالم العربي يستطيع صادقا او متظاهرا ان يختار الوقوف تحت علمنا، وفي نفس الوقت لانستطيع نحن ان نختار من يقف تحت علمنا.

الخط الرابع انه من الضروري ايضا تثبيت علاقاتنا على الاقل مع القوى التقليدية في العالم العربي. هم لايحبون بالطبع ما نتحدث فيه وندعو اليه ونمثله، لكن خلافاتنا معهم لايجب ان تندفع الى اخر الطريق، ونحن المسؤولون قبل غيرنا عن احتواء هذا التناقض.

الخط الخامس ان اوروبا الغربية هي احتياطي معقول في الغرب وعلاقاتنا بهم يمكن ان تتحسن. «ديغول» يدرك هذا وانا من انصار ان نبدأ معه بداية جديدة، واظن ان هناك امكانات متاحة مع فرنسا في عهده خصوصا بعد استقلال الجزائر وخروج حربها من حساب علاقاتنا معه، وانا اثق فيه اكثر مما اثق في «ماكميلان» (رئيس وزراء بريطانيا وقتها). «ديغول» عسكري شريف واهدافنا مختلفة عن اهدافه ولكن يمكن فهم منهجه في التفكير، واما «ماكميلان» فسياسي مراوغ يقول شيئا ويفعل عكسه.

الخط السادس: الدول غير المنحازة بالتحديد هي اقرب القوى الى فهمنا، لكن علاقاتنا معهم يجب ان تتسع اكثر في مجالات الاقتصاد والتصنيع العسكري والمدني والتعاون العلمي. حتى الان نحن نركز على السياسة، ولكن ما وراء السياسة اجدى واهم.

الخط السابع: دول اسيا وافريقيا وبعض دول اميركا اللاتينية. هؤلاء رصيد واسع و....».

وتوقف «جمال عبدالناصر» لم يكمل العبارة وانتقل مباشرة الى بند اخر قائلا:

«الخط الثامن: بالطبع هناك المواجهة بيننا وبين اسرائيل. هذه لا حل لها في حياتنا ولا في حياة ابنائنا. المهم ان نقوي انفسنا لكي نستطيع دائما الدفاع عن حدودنا على الاقل، ونردع اي مغامرة على اي حدود عربية اخرى. اما تحرير فلسطين ـ وهو املنا ـ فاخشى انه لايزال حلما بعيدا وان كان علينا ان لا نتخلى عنه بحال من الاحوال. لكننا على المدى القريب مسؤولون عن التزام الحرص والحذر وتجنب المغامرات غير المحسوبة.

الخط التاسع: الجبهة الداخلية وامامنا فيها عمل كبير. فالخطة الخمسية الاولى نجحت بنسبة ٧٥٪ على الاقل، والخطة الثانية امامنا واذا اردنا تحقيق هدف مضاعفة الدخل القومي مرة كل عشر سنوات ـ اذن فان ما ينتظرنا ضخم».

ثم قال «جمال عبد الناصر»:

«في هذا كله نحتاج الى بال طويل. الى ضبط للنفس. الى صبر. كثير من الصبر».

واستدرك قائلا وهو يضحك:

«وليس ضروريا ان نستورد الصبر من الصين».

خروشوف والنزاعات الاقليمية

كان باديا ان مصر ترى بشكل عام ملامح العصر الجديد، بعضها على الاقل. وكان باديا ايضا ان مصر لها خطوط عامة في توجيه حركتها، والحقيقة انه لم يكن في مقدور طرف وسط هذه «الازمنة المتغيرة» ان يرسم لنفسه ما هو اكثر من خطوط عامة تعطيه قدرا كافيا من المرونة في التعامل مع المتغيرات والمستجدات.

يوم ١٢ اكتوبر ١٩٦٤ كان «جمال عبد الناصر» يقرأ ويعيد قراءة رسالة طويلة تلقاها من الزعيم السوفيتي «نيكيتا خروشوف». كانت





● خروشوف مع حفيده نكيتا

الرسالة تقع في سبع عشرة صفحة كاملة. وكان «خروشوف» يتحدث فيها عن المتغيرات الطارئة على العالم وتاثيرها على النزاعات الاقليمية. وقد بدأها «خروشوف» بالنص التالي:

«عزيزي الرئيس

لقد رأيت ان أوجه اليكم هذه الرسالة لالفت انتباهكم الى واحدة من المشاكل التي تعتبر من وجهة نظرنا ذات اهمية حيوية للهدف الذي نسعى اليه جميعا وهو تدعيم السلام. والمشكلة التي اقصدها بالذات هي مشكلة النزاعات الاقليمية بين الدول ووسائل تسويتها.

وفي البداية فاني اود ان اشرح لكم السبب الذي يدعو حكومة الاتحاد السوفيتي الى اثارة هذه المسالة في هذه اللحظة بالذات ولماذا نوليها اعتبارا واهمية خاصة.

انني ارجو ان تتفقوا معي في ان هدفنا الان قد اختلف، ففي مرحلة من المراحل كان هدفنا الحفاظ على السلام، وفي هذه المرحلة فان هدفنا ينبغي ان يكون الحفاظ على الحياة نفسها وهو هدف يجب ان تدعمه جهود كل الشعوب والامم بصرف النظر عن اختلاف القوميات والاجناس والاراء السياسية والعقائد الدينية.

والحقيقة اننا اذا استطعنا ان نقيم بدقة حقائق العصر النووي فانه لا مفر امام جميع ساسة العالم الذين يحملون مقاليد المسؤولية واقدار العالم ومستقبله في ايديهم ان يتجمعوا على هدف بذل قصارى الجهد في تحقيق خطوات ثورية تؤدي الى استبعاد احتمال وقوع حرب جديدة تماما سواء على المستوى الاقليمي او ما هو اوسع منه».

ثم مضى «خروشوف» في رسالته يقول بالنص:

«لقد حدثت تغييرات عظيمة على المسرح العالمي وكلها تدعونا الى تجربة وسائل اخرى في حل المشاكل الدولية بما فيها النزاعات الاقليمية فلم يعد هناك نزاع يمكن تسويته بالقوة للحصول على مزايا لطرف على حساب طرف اخر، ولهذا فان الحكومة السوفيتية تطرح عليكم اهمية التفكير في عقد اتفاق دولي (او معاهدة) تؤكد فيه الدول نبذها لمنطق استعمال القوة في حل النزاعات. وفي رأينا ان هذا الاتفاق (او المعاهدة) ينبغي ان يحتوي على النقاط الرئيسية التالية:

اولا: تعهد من جانب كل الدول بعدم اللجوء الى القوة لحل المنازعات.

ثانيا: اعتراف بحقيقة ان اراضي الدول لا يجب ان تكون ـ ولو بصورة موقتة ـ هدفا لغزو او هجوم او احتلال عسكري او اي اجراء قسري مهما كانت دواعيه السياسية او الاقتصادية او الاستراتيجية او الحدودية او اية دواع ذات طبيعة اخرى.

ثالثا: اعلان صريح بان الخلافات بين الدول على النظم الاجتماعية او رفض الاعتراف او انقطاع العلاقات الدبلوماسية لا يمكن ان تكون سببا لانتهاك حرمة اي دولة بواسطة اي دولة اخرى.

رابعا: تعهد قاطع بحل جميع النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية مثل المفاوضات او بوسائل التوفيق والتحكيم او باية وسائل اخرى تختارها الاطراف المعنية طبقا لميثاق الامم المتحدة».

....

....

ثم طالت الرسالة بعد ذلك الى سبع عشرة صفحة [2].

□

كان السفير السوفيتي في القاهرة قد سلم الرسالة في مقر رئاسة الجمهورية يوم ٣ اكتوبر ١٩٦٤، ولكن «جمال عبد الناصر» كان مشغولا بحضور مؤتمر قمة الدول غير المنحازة، وقد عقد في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة من ٥ الى ١٠ اكتوبر ١٩٦٤، وبعد انتهاء المؤتمر وسفر رؤساء الوفود المشتركة فيه ـ سنحت له الفرصة لقراءة الرسالة، ولفتت نظره فيها على الفور عبارات ذات معنى اولها عبارة «ان هدفنا في مرحلة سابقة كان حفظ السلام. وهدفنا في العصر النووي اصبح حفظ الحياة». ولقد كان على استعداد لان يفهم هذه العبارة ومضمونها ـ لكن ما اثار تساؤله هو العبارات المسهبة والمرسلة عن النزاعات الاقليمية ووسائل حلها.

كان «خروشوف» قد اثار هذه القضية خلال محادثاته في مصر قبل اشهر (في زيارته لها في مايو ١٩٦٤)، وكان «جمال عبد الناصر» قد ابدى فيها وجهة نظر مفادها «انه يوافق على مخاطر استعمال القوة لحل النزاعات الاقليمية في ظل الموازين النووية المستجدة، لكنه مع ذلك يرى ان هناك ضرورة لا مفر منها اذا اريد تحقيق هذا الهدف وهي ضرورة بذل جهد دولي مكثف لحل هذه النزاعات خصوصا تلك المستعصية على الحل بين الاطراف مباشرة مثل الصراع العربي الاسرائيلي، فمثل هذه الصراعات لا يمكن ان تتجمد او حتى تتوقف مضاعفاتها بمجرد التوقيع على اتفاق (او معاهدة) ينبذ استعمال القوة».

ورد «خروشوف» على وجهة نظر «جمال عبد الناصر» بقوله «انه كان يتحدث عن النزاعات الاقليمية بصفة عامة ولم يكن يقصد الصراع العربي الاسرائيلي بالذات».

وعاد «جمال عبد الناصر» الى التاكيد على «انه لا يستطيع ان يتحدث عن النزاعات الاقليمية بطريقة مجردة. فهو عندما يسمع تعبير النزاعات الاقليمية فان ذهنه ينصرف حتى بطريقة لا ارادية الى الصراع العربي الاسرائيلي، وهو لا يزال مقتنعا بان العدل هو المقدمة التي لا بديل عنها لتحقيق السلام».

رسالة عاجلة من تيتو عن اقصاء خروشوف

في الساعة الحادية عشرة والربع من مساء يوم الثلاثاء ١٣ اكتوبر ١٩٦٤ كان «جمال عبد الناصر» جالسا الى مكتبه في الدور الارضي من بيته منكبا على ملفات امامه يقرأها حين طرق الباب احد افراد السكرتارية الخاصة. وهو السيد «محمود فهيم» الذي دخل يحمل مظروفا في يده ويقول «ان السفير اليوغوسلافي حضر الى بيت الرئيس دون موعد ومعه رسالة عاجلة من الرئيس «تيتو». وهو لا يطلب مقابلة وانما هو واقف بالباب يريد ان يتاكد من وصول الرسالة الى يد الرئيس «عبد الناصر» وذلك نظرا لاهميتها العاجلة.

وفض «جمال عبد الناصر» بيده المظروف الذي يحمل رسالة «تيتو» وراحت عيناه تجريان على السطور:

«صديقنا العزيز

لقد بلغني الان ـ الساعة التاسعة في بلغراد ـ ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اجتمعت بعد ظهر اليوم واتخذت قرارا باعفاء نيكيتا خروشوف من جميع مناصبه، ان الاتهام الذي وجه اليه من جانب اللجنة المركزية هو اتباع سياسات خاطئة.

ولقد فهمت ان هناك بيانا رسميا حول هذا الاجراء سوف يذاع غدا في موسكو في الساعة السادسة مساء، وعلى اي حال فقد رأيت اعلامكم بالامر لاهميته دون ان انتظر ورود التفاصيل، وان كان قد بلغني ان ادجوبي (صهر خروشوف) قد فصل من رئاسة تحرير جريدة ازفستيا. كذلك فصل مدير اذاعة موسكو. كما ان هناك تغييرات اخرى في عدد من مناصب الدولة الحساسة في الاتحاد السوفيتي.

ومعلوماتنا الاولية تشير الى ان «ميخائيل سوسلوف» عضو المكتب السياسي ـ «البريزيديم» ـ هو الذي قدم الاقتراح بعزل خروشوف. ان خروشوف لم يكن في موسكو يقينا عندما اتخذ قرار عزله وانما كان في مصيف سوتشي (على البحر الاسود) وقد كانت هناك نشاطات سرية واجتماعات عديدة في الخفاء قبل اجتماع اللجنة المركزية شارك فيها الماريشال مالينوفسكي وزير الدفاع وقد علم سفيرنا في موسكو ان خروشوف دعي في اللحظة الاخيرة لمواجهته بقرار اللجنة المركزية الذي صدر بالاجماع، ولسنا على اي حال متاكدين من ان خروشوف ووجه بالقرار فعلا.

صديقكم المخلص

تيتو»

كانت رسالة «تيتو» مفاجاة كاملة. ولقد ضاعف من وقع المفاجاة ان «جمال عبد الناصر» كان يدخل في حساباته للمرحلة المقبلة تصور انه اثناء زيارة «خروشوف» للقاهرة ومحادثاته فيها ـ قد تمكن اخيرا من وضع العلاقات بين القاهرة واحدى القوتين الاعظم على اساس سليم يقوم على فهم مشترك من جانب الطرفين كلاهما لموقف الاخر ودوافعه وخططه. وكانت اراء «خروشوف» عن النزاعات الاقليمية وحلولها تثير هواجسه احيانا ـ لكن تاكيدات «خروشوف» كانت دائما مطمئنة ـ بانه لا يقصد ـ بالذات ـ الصراع العربي الاسرائيلي.

ولكنه الان ـ وباختفاء «خروشوف» ـ طرأت في موسكو ظروف مختلفة.

□

صباح اليوم التالي ١٤ اكتوبر كان العالم يموج بانباء متضاربة عن تطورات غامضة وخطيرة تجري في الاتحاد السوفيتي. وكانت موسكو ـ كالعادة ـ صامتة لا تقول شيئا. وفي الساعة الحادية عشرة مساء انهى راديو موسكو اذاعته دون كلمة واحدة عن «خروشوف». وبعدها بساعة وربع الساعة تقريبا (الساعة الاولى من صباح يوم ١٥ اكتوبر) اذاعت وكالة «تاس» نبأ من اربعة سطر كان نصه:

«عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم ١٤ اكتوبر. وقد قبلت اللجنة المركزية طلب نيكيتا خروشوف باعفائه من واجباته كسكرتير اول للجنة المركزية وكعضو في مجلس الرئاسة وكرئيس لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ـ وذلك بسبب تقدمه في السن وضعف صحته».

وفي اليوم التالي اذيع ان اللجنة المركزية انتخبت «ليونيد بريجنيف» سكرتيرا اول لها (اي زعيما للحزب) وان مجلس السوفيت الاعلى قد انتخب «اليكسي كوسيغين» رئيسا لمجلس الاتحاد السوفيتي.

ويوم ١٧ اكتوبر صدر لاول مرة تفسير رسمي ـ على الطريقة السوفيتية ـ جاء في مقدمته بالنص:

«ان الحزب باتحاده وبتوجيه النشاط الانشائي للجماهير نحو الهدف العظيم يسترشد ببوصلة دقيقة هي نظرية ماركس ولينين القوية فهي تحلل بعمق العمليات المتشابكة للحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية وتعمل على ايجاد الحلول الصحيحة لها على هذا الاساس.

ان الحزب اللينيني عدو للذاتية. اي انفراد الانسان بالعمل ثم التباهي بذلك، وعدو للانسياق مع التيار في عمليات البناء الشيوعي، وعدو للمشروعات التي توضع على عجل وبدون دراسة. وعدو للنتائج غير الناضجة والقرارات العاجلة والتصرفات التي تتجاهل الحقائق، والتباهي والتفاخر وشن الحملات الكلامية وحب اصدار الاوامر وعدم الرغبة في مراعاة الحقائق والانجازات العلمية وتجاهل التجارب العملية، كل هذا يتعارض مع مبادىء الحزب.

ان بناء الشيوعية عملية حية وانشائية لا تحتمل اساليب من يجلسون على المقاعد المريحة ولا تقبل الا القيادة الجماعية. ان الزعامة الجماعية من اهم المبادىء، فهي سلاح جيد ثبتت صلاحيته وتعد اعظم ما يملكه حزبنا من الناحية السياسية».

كانت هذه اذن اسباب عزل «خروشوف» كما قدرها الذين قاموا بانقلاب عليه واسقاطه، وكان واضحا من اسلوب البيان ان الذي تولى وضع افكاره وقام بصياغتها هو «ميخائيل سوسلوف» مسؤول الحزب عن الشؤون العقائدية وفيلسوفه من عهد «ستالين» وبعده.

وبدأ سيل من المعلومات يتدفق على القاهرة، وكان اكثره من الرئيس «تيتو» الذي راح يتابع من الداخل وبوسائله واتصالاته تفاصيل ما يجري، وكان اهم ما احتوته معلومات الرئيس «تيتو» ان «خروشوف» نفسه لم يفاجا بالمخطط الذي وضع لعزله واسقاطه، فقد تلقى معلومات عنه قبل وقوعها بعدة اسابيع، واحال هذه المعلومات الى «سيميتشاستني» رئيس المخابرات السوفيتية (K.G.B). لكنه لم يتلق ردا من «سيميتشاستني» لانه كان ضالعا في العملية وواحدا من المشاركين في التدبير. وادرك «خروشوف» بخبراته السابقة ان شيئا ما يجري في الخفاء ان «سيميتشاستني» لن يرد عليه بجواب شاف على الاقل، فاتصل بـ«انستاس ميكويان» رئيس مجلس السوفيت الاعلى وطلب اليه ان يتحرى الامر. ومرة اخرى حدث نفس الشيء فان «ميكويان» لم يرد. وقبل ان تتصل سكرتارية اللجنة المركزية بـ«خروشوف» الذي كان يقضي اجازة في مدينة «سوتشي» في «القرم» لتدعوه لحضور اجتماع طارىء للجنة المركزية ادرك «خروشوف» ان ما كان ينتظره قد حدث فعلا. فقد عاد اثنان من رواد الفضاء السوفيت الى الارض ولم يتصلا به بالتليفون لتلقي تهانيه كما هي العادة، ومعنى ذلك ببساطة ان «احدا» في موسكو اصدر امرا واجب الطاعة بتجاهل زعيم الاتحاد السوفيتي. وبعدها تلقى «خروشوف» طلب استدعائه لحضور اجتماع اللجنة المركزية. وركب طائرة وضعت تحت تصرفه الى موسكو وهو يعرف مقدما ما ينتظره هناك!

وذكرت معلومات الرئيس «تيتو» ايضا ان «خروشوف» عندما دخل اجتماع اللجنة المركزية وجدها معباة ضد سياساته وبالذات ضد محاولاته لتجديد التجربة السوفيتية، وهي ما وصفه بيان الحزب الشيوعية السوفيتي بـ«الانسياق مع التيار في عملية البناء الشيوعي»، وقد ثار «خروشوف» على ما تذكر المعلومات ـ واتهم اعضاء اللجنة المركزية بانهم «لا يفهمون طبائع العصر الذي يعيشون فيه». وعندما طرح للتصويت قرار اعفائه من جميع مناصبه كان «خروشوف» بنفسه احد الذين رفعوا ايديهم بالموافقة على هذا القرار. وكان يقول لكل من يريد ان يسمع انه «تعب وفقد صحته وحيويته مع «رفاق» لم يفهموا شيئا ولا يريدون ان يفهموا شيئا».

المؤسسة العسكرية وراء العملية

ويوما بعد يوم بدأت الصورة تتضح اكثر، فقد ظهر على سبيل المثال ان محاولات تجديد التجربة السوفيتية بحكم متغيرات العالم ومستجداته كانت اكثر مما تحتمله القيادات التقليدية على قمة الحزب الشيوعي السوفيتي، وظهر ايضا ان استحكام الخلاف مع الصين كان قضية اخرى متفجرة ـ ومع ذلك فقد كان هناك عنصران بالتحديد لعبا دورا حاسما في التعجيل بانقلاب السلطة وفي توقيته:

اولهما ـ الخلافات التي راحت تتسع بين «خروشوف» وبين المؤسسة العسكرية السوفيتية وعلى رأسها وزير الدفاع الماريشال «مالينوفسكي» الذي كان دائم الالحاح في الحصول على اعتمادات اكثر لسباق السلاح مع الولايات المتحدة. وكان رأي «خروشوف» ان الاتحاد السوفيتي لا يستطيع تحمل هذه الاعباء الى ما لا نهاية، واذا كان عليه ان يتحملها فان حجمها سوف يؤثر يقينا على عملية تجديد التجربة الاشتراكية.

وكان «خروشوف» يحاول اقناع ماريشالات الاتحاد السوفيتي بان يقبلوا تخفيضا بنسبة الثلث في ميزانية الدفاع بواقع استحالة الحرب من ناحية، ومن ناحية اخرى بحقيقة ان المخزون من الاسلحة النووية لدى الاتحاد السوفيتي اصبح كافيا لتدمير الغرب مرتين وليس ذلك ضروريا لان «مرة واحدة تكفي».

لكن المؤسسة العسكرية السوفيتية كانت ملحة في طلب السباق مع الولايات المتحدة الى النهاية لان توقف طرف دون توقف الطرف الاخر قد يؤدي الى «اختراع» او «اختراق علمي» مفاجىء تنقلب به الموازين الحساسة وتصبح القوة القادرة على التدمير المضاعف عاجزة ازاء ما لم تكن تتوقعه. وكان معنى هذا الالحاح العسكري ان الاعتمادات الاضافية الضرورية للتطوير الاقتصادي الاجتماعي ليست متوافرة وليس منتظرا توافرها في مستقبل مرئي. ولم يكن «خروشوف» في وضع يسمح له بتجاهل رأس المؤسسة العسكرية. فهي

(البقية على الصفحة ٨)



● ديغول يصافح الجنرال جيرو بينما الرئيسان تشرشل وروزفلت جالسان

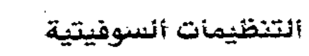
عبدالناصر شعر ان خطوطه مكشوفة وطموحات الامة العربية مرهونة بجنازير دبابات الانقلابيين



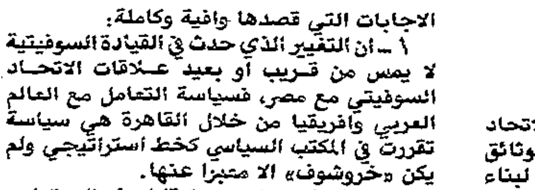
● رالف بانش



● غيفارا



● كلاوس فوكس





● تيتو

● توليياتي زعيم الحزب الشيوعي الايطالي

(تتمة المنشور على الصفحة ٧)

المسؤولة عن امن الكتلة الشرقية في عالم منقسم الى كتلتين، او في عالم تعمه الفوضى نتيجة للمستجدات والمتغيرات، كذلك فان المؤسسة العسكرية هي الضمان الاخير لوحدة «الامبراطورية» السوفيتية، وهي تتكون من عشرات القوميات الوطنية والعرقية والثقافية، وبالتالي فان هذه الامبراطورية اشبه ما تكون بلوحة من الموزاييك تحتاج الى اطار يمسك باجزائها متصلة ومتكاملة، وفي ظروف تعرض فيها اطار الحزب لشروخ فان اطار الجيش اصبح البديل الوحيد الباقي!

واضافة لذلك فان المؤسسة العسكرية كانت قد لعبت دورها كاملا في الانتقال من عصر «ستالين» الى ما بعده. بل وكان الجنرالات هم الذين تولوا بايديهم عملية اعدام «بريا» وزير داخلية «ستالين» ثم عادت المؤسسة العسكرية لتلعب نفس الدور عندما قام «خروشوف» بتصفية من اسماهم «المجموعة المعادية للحزب» وكان حليف «خروشوف» في هذه القضية هو الماريشال «جوكوف» البطل الاسطوري لمعركة اقتحام برلين!

تقرير توليياتي

وكان السبب الثاني في التعجيل بالانقلاب هو ان «خروشوف» سمح ـ وكان سماحه تحت ضغوط ـ بنشر تقرير كتبه الزعيم الشيوعي الايطالي «بالميرو توليياتي» قبل ايام قليلة من وفاته.

كانت وراء تقرير «توليياتي» الذي اشتهر باسم «وصية توليياتي» قصة مثيرة، فقد حدث ان هذا الزعيم الشيوعي الذي احتل منزلة خاصة في الحركة الشيوعية الدولية بدأ يشعر بالقلق مما يجري في المعسكر الشيوعي. وقرر ان ينتهز فرصة صيف لكي يسافر الى الاتحاد السوفيتي ويلتقي بنفسه مع «نيكيتا خروشوف» ويتحدث اليه. وعندما وصل «توليياتي» الى موسكو كان يتصور ان «خروشوف» سيقابله على الفور، ولكنه اخطر بأن مقابلته مع «خروشوف» مؤجلة لانه خارج الى رحلة يتفقد فيها بعض التجارب الزراعية الجديدة في الاتحاد السوفيتي. واقترح عليه احد اصدقائه الا يضيع وقته ينتظر في العاصمة وانه قد يكون مفيدا له ان يذهب الى احد المصايف على البحر الاسود حتى يعود «خروشوف». وبالفعل فان «توليياتي» قصد الى مصيف «سوتشي» للراحة والعلاج. ولم يشأ ان يضيع وقته فعلا وانما جلس في غرفته يكتب تقريرا مفصلا بوجهات نظره حتى يكون اساسا للمناقشة مع «خروشوف» عندما يلقاه. وكان «توليياتي» ما زال يكتب حين اصيب فجأة بنزيف في المخ ادى الى وفاته. وذهبت ارملته الى المكتب الذي كان يجلس اليه قبل اصابته وطوت مجموعة الاوراق التي فرغ من كتابتها ثم وضعتها في صدرها وعادت بها مع جثمانه الى روما. وهناك طلبت من زعيم الحزب الشيوعي الايطالي الذي خلف «توليياتي» وهو «لويجي لونجو» ان ينشر تقرير زوجها باعتباره وصيته. وبالفعل قام الحزب الشيوعي الايطالي بنشر التقرير الوصية، وادى نشره الى ازمة عميقة زاد من عمقها ان «خروشوف» رأى انه قد وقع نشر التقرير في روما فلم يعد ممكنا حجبه عن النشر في موسكو. وكان التقرير يمس اربع نقاط شديدة الحساسية:

١ ـ ان كل الاحزاب الشيوعية يجب ان تكون متساوية في الحقوق، ولم يعد ممكنا قبول مقولة ان هناك احزابا مسيطرة واحزابا تابعة، وان وحدة الحركة العمالية لن تتأثر بالمساواة بين الاحزاب الشيوعية، وانما ما سوف يؤثر فيها هو دعوى الحزب المسيطر[٣].

٢ ـ ان الديمقراطية السياسية تواجه ازمة داخل المجتمعات الشيوعية ليس فقط من ناحية الحريات الديمقراطية بل من ناحية الحريات الشخصية ايضا، وان استحكام ازمة الديمقراطية قد وصل الى درجة لم يعد ممكنا ان تتحملها الشرعية ذاتها!

٣ ـ ان الجمود العقائدي والبيروقراطي لعهد «ستالين» لم يقض عليه قضاء كاملا رغم الحملة ضده، بل انه ما زال متمركزا في مواقع قوة متعددة استطاعت ان تقف وان تثبت دورها وتؤكده بعد اختفاء «ستالين».

٤ ـ ان هناك قحطا في التفكير النظري في المعسكر الشيوعي بينما العالم يتطور بسرعة ويعيش تغييرات ثورية تختلف حساباتها عن القديم الموروث، مما حول الفكرة الشيوعية بالفعل الى فكر جامد ومتخلف عن مواكبة العصر.

أزمة الحركة الشيوعية

وكانت تلك اشارات توحي بأن «ازمة خروشوف» هي في حقيقة امرها مجرد ظل لأزمة اكبر تعيشها الحركة الشيوعية، ودولة الشيوعية الاولى فيها، وكذلك بقية دول المعسكر الشيوعي كله[٤].

ولقد كانت اهم الاشارات الى الازمة «العامة» للشيوعية، في زحام تطورات الازمة الخاصة لـ«خروشوف» هي حقيقة ان «خروشوف» لم يقاوم قرار عزله وانما كان بنفسه احد الذين رفعوا ايديهم بالموافقة على القرار.

كان «جمال عبدالناصر» متشوقا الى ان يعرف كل ما هو ممكن عن اسباب الازمة التي عصفت في موسكو بالرجل الذي استطاع ان يرتب معه بعد خلاف طويل ـ صاخب في بعض مراحله ـ مستقبل العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي. كان التفاهم الذي تم بينه وبين خروشوف يضع العلاقات بين البلدين على اساس واضح يعترف بأسباب الاختلاف بينهما، وفي الوقت نفسه يتيح المجال لامكانات واسعة من التعاون. ومن وجهة نظر «جمال عبدالناصر» فان التفاهم الذي حل في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي كان ضروريا في جانب منه لعملية التوازن المطلوبة في ازمنة متغيرة. وفي حين تركزت انظار العالم على موسكو في تلك الفترة لاسباب عديدة ـ منها اهمية الدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفيتي كاحدى القوتين العظميين في الواقع الدولي المعاصر، ومنها ان «خروشوف» كانسان كان نجما مثيرا من نجوم تلك الفترة ـ فانه بالنسبة لـ«جمال عبدالناصر» كان هناك ما هو اكثر.

لقد راجت روايات متسربة من موسكو تقول ان علاقة «خروشوف» الخاصة بمصر كانت بين اسباب سقوطه. وكانت هذه الروايات تقول ان عددا من الدول الاشتراكية ـ وبينها الصين ـ راعها حجم المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفيتي لمصر (السد العالي مثلا) وقد قارنت بين ما حصلت عليه مصر وبين ما حصلت عليه هي متذكرة ان مصر دولة غير منحازة ثم انها تعارض الشيوعية و«تضطهد» الشيوعيين ومع ذلك فان نصيبها من المساعدات السوفيتية كان نصيب الاسد، اكبر عدة مرات مما يحصل عليه شركاء العقيدة الواحدة واطراف المعسكر الموالي لموسكو. ولم يكتف «خروشوف» بالسد العالي في مرحلتيه: الاولى والثانية ـ لكنه اثناء وجوده في القاهرة اضاف الى اتفاقية مساعدات التصنيع اتفاقية ثانية حجمها ٢٠٠ مليون روبل (دولار تقريبا). واضافت الروايات المتسربة قصة اخرى تقول ان «خروشوف» اخطأ حين اهدى لكل من «جمال عبدالناصر» و«عبدالحكيم عامر» اثناء زيارته لمصر وسام «بطل الاتحاد السوفيتي» وهو اعلى وسام يمكن ان يحصل عليه احد من الكرملين. وقد رأى بعض الزعماء السوفيت وعدد من زعماء الكتلة الاشتراكية انه من المستغرب ـ وهنا موقع الخطأ ـ ان يحصل اثنان في مصر على وسام «بطل الاتحاد السوفيتي» بينما مصر تتخذ مواقفها المعروفة من الشيوعية والشيوعيين.

كانت هذه الروايات متسربة من موسكو تتردد كثيرا في تقارير وكالات الانباء الغربية وفي تحليلات مراسليها من العاصمة السوفيتية، وكان معنى ذلك ـ اذا تحقق صدقه ـ ان العلاقات المصرية السوفيتية مقبلة على اعادة نظر من جانب القيادة السوفيتية الجديدة!

ويوم ٢٦ اكتوبر بعث السفير المصري في موسكو ـ الدكتور «مراد غالب» ببرقية خاصة الى رئاسة الجمهورية يقول فيها: «ان نائب وزير الخارجية السوفيتية اتصل به وسأله عن موعد وصول المشير عبدالحكيم عامر الى موسكو للمشاركة في احتفالات العيد السابع والاربعين للثورة السوفيتية وانهم يعلمون ان المشير عامر تلقى دعوة لحضور هذا الاحتفال باسم خروشوف باعتباره رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي. وقد اوضح نائب وزير الخارجية ان التطورات الاخيرة لا تؤثر ولا ينبغي لها ان تؤثر على قبول الدعوة، ثم ابدى ان رئيس الوزراء الجديد أليكسي كوسيغين بنفسه هو الذي كلف وزارة الخارجية بأن تسأل عن موعد وصول المشير عامر الى موسكو، وانه (اي نائب وزير الخارجية) يعتقد ان هذه الزيارة فرصة مهمة لتجديد وتوثيق العلاقة بين الزعامة المصرية والقيادة الجديدة للاتحاد السوفيتي».

ويوم ٦ نوفمبر ١٩٦٤[٥] وصل «عبدالحكيم عامر» الى موسكو للاشتراك في الاحتفالات التي بلغت ذروتها يوم ٧ نوفمبر، وخلال الاستقبال الذي جرى في قاعة كاترين العظيمة باعمدتها المرمرية الشاهقة في جلال، وتيجان الاعمدة المصنوعة من الذهب ـ التقى المشير «عامر» بالقيادة السوفيتية الجديدة التي ظهرت كثلاثي يضم «بريجنيف» و«كوسيغين» و«بادغورني»، ولم يكن هناك مجال لحديث طويل فقد كان الاستقبال حفلا لجميع الوفود ـ وكان التركيز الاشد على الوفد الصيني الذي رأسه «شوين لاي» ـ ومع ذلك فان «بريجنيف» اراد ان يعطي لـ«عبدالحكيم عامر» اشارة مبكرة فقال له:

ـ «ان الرفيق «كوسيغين» سوف يشارك بعد الاحتفالات مباشرة، ونرجو ان يكون حديثه معك مفيدا، واهم شيء حتى ذلك الوقت ان لا تصدقوا دعايات المستعمرين الذين يريدون ان يبذروا الشكوك بيننا».

ثم اضاف «بريجنيف»:

ـ «اننا نقترح ان يتم لقاء بينك وبين الرفيق «اوستينوف» نائب رئيس الوزراء حتى تمهدوا مسائل البحث التي ستطرحونها مع الرفيق «كوسيغين»».

وهكذا بدأت لقاءات القيادة الجديدة مع «عبدالحكيم عامر» باجتماع بينه وبين «اوستينوف» نائب رئيس الوزراء المسؤول عن الصناعات الثقيلة والصناعات الحربية، واستغرقت مقدمات الحوار دقيقتين لا اكثر، فقد اختار «أوستينوف» ان يبدأ بسؤال «عبدالحكيم عامر» عن «انطباعاته عن العرض العسكري الذي حضره»، ورد «عبدالحكيم عامر» بقوله: «ممتاز». وعاد «اوستينوف» يسأل: «هل تجرون عروضا مماثلة في الاعياد على هذا النحو»؟ ورد «عبدالحكيم عامر» قائلا: «ليس بنفس الشكل، ففي العادة يجري عرض عسكري، ثم بعد عرض للشباب، وفي الختام اجتماع سياسي يتحدث فيه الرئيس». وقال «اوستينوف»: «كيف حال مقابلاتك مع ضيوفنا الاخرين هنا»؟ وفهم «عبدالحكيم عامر» معنى الاشارة فقال: «نعم بالامس في الساعة الخامسة مساء قابلت شوين لاي»! وكان رد «أوستينوف» على الفور: «ما رأيك في جو موسكو في الشتاء هل تجده قارسا لا يحتمل»؟!

ووجد «عبدالحكيم عامر» ان الاولى به ان يدخل الى موضوعه مباشرة فقال: «الحقيقة اننا نتعامل معكم كأصدقاء ولا نسمح لانفسنا بالتدخل في شؤونكم، ولكن دعايات الغرب انتهزت فرصة تغيير القيادة وشنت حملة من حرب الاعصاب تريد اقناعنا بانكم على وشك تغيير سياستكم معنا، وقد تلقيت تأكيدات من لحظة وصولي الى موسكو بان هذا غير صحيح، ولكننا اردنا ان نتلقى التأكيدات من اعلى المستويات هنا خصوصا وان الرئيس «عبدالناصر» سوف يلقي خطابا مهما في مجلس الامة يوم ١٢ نوفمبر، وبالطبع سوف يتعرض في خطابه للعلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وهو يحرص على ان يكون دقيقا فيما يقوله للشعب، ولذلك كان ضروريا ان نفتح الموضوع معكم والا ما كنا فتحناه».

التنظيمات السوفيتية

وجاء الدور على «أوستينوف» فقال:

ـ «نرجوكم ان تعرفوا ان السياسة في الاتحاد السوفيتي ليست مبنية على افراد بل على الوثائق الحزبية. ونحن لدينا برنامجان. برنامج لبناء المجتمع السوفيتي وبرنامج لاقامة الصداقات مع الدول الاخرى. ونحن لسنا مثل الاستعماريين نعمل لمصالح ذاتية، ولكننا نؤمن بالصداقة بين الشعوب ونعتبرها اهم ضرورات السلام.

ان رئاسة اللجنة المركزية كلفتني ان أبلغك اننا نقدر تقديرا عاليا علاقتنا مع مصر، وايضا اننا نسعى نحو تقويتها. وسوف يقابلك اي مسؤول تطلب ان تراه في القيادة لكي يكرر لك هذا التأكيد، وسوف اكون عمليا معك فأطلب منك ان تطرح اية مشاكل تراها في علاقاتنا، وسوف ترى اننا سوف نبادر الى حلها على الفور.

حسب معلوماتي فان الاتفاقات الاقتصادية تسير في طريقها، وانتم عليكم اقساط متأخرة حجمها ٣٩ مليون روبل، ونحن ندرس تأخير مواعيد سدادها بناء على طلبكم بسبب اعباء اليمن.

بالنسبة لاتفاقات السلاح فهمت ان لديك قائمة طلبات جديدة. يظهر انها قائمة طويلة، وعندما سمعت عنها قلت «ان اصدقاءنا المصريين يريدون ـ كما يظهر ـ اختبار نوايانا من جديد».

وقدم «عبدالحكيم عامر» لـ«أوستينوف» قائمة طلبات شراء السلاح الجديدة وكانت من ست صفحات: صفحة للصواريخ ـ وصفحة للقوات الجوية ـ وصفحة للقوات البرية ـ وصفحة للمدرعات ـ وصفحة للبحرية ـ وصفحة لمعدات الاتصال والمواصلات.

وامسك «أوستينوف» بقوائم الطلبات ووزنها في يده ثم قال «قائمة ثقيلة»، ثم راح يقرأ الصفحات وعقب بقوله: «بالطبع لا تتوقع منا ان نعطيك ردا على هذه الطلبات في يوم او يومين. هذا موضوع سوف يأخذ بحثا من المستويات السياسية والعسكرية هنا». ثم اضاف: «المهم انه لا توجد مشاكل حقيقية في مجال الاتفاقات العسكرية، كما لا توجد مشاكل حقيقية في مجال الاتفاقات الاقتصادية». وانتهزها «عبدالحكيم عامر» فرصة فقال: «الواقع ان هناك مشكلة تواجهها دائما في التسليح السوفيتي. في التسليح الغربي مثلا نحن نعرف معظم ما لديهم لانهم ينشرون عنه، بل ان كثيرا من المعدات يعلن عنها في كتالوجات مطبوعة. واما بالنسبة للتسليح السوفيتي فنحن لا نعرف كل ما عندكم. نحن ندرك ان هناك اشياء سرية لا تريدون اعطاءها لاحد، ونحن لا ننوي طلبها، ومع ذلك فاننا نتوقع ان تساعدونا على اختيار ما يلزمنا باعطائنا فكرة ولو من باب النصيحة عما يلزم لطبيعة ظروفنا ومعاركنا من المعدات».

ورد «أوستينوف»: «نحن نعطيكم كل شيء.... حتى ما يعتبر من الاسرار... نحن نعطيكم اسلحة سرية». ورد «عبدالحكيم عامر»: «ونحن نحافظ عليها».

واضاف «أوستينوف» في النهاية:

ـ «انك سوف تقابل الرفيق كوسيغين غدا، وأرجوك ان تصارحه بكل شيء، وهو من جانبه سوف يكون صريحا معك»!

....

....

وعندما تم اللقاء مع «كوسيغين» كان رئيس الوزراء السوفيتي الجديد جاهزا باكبر قدر من الاجابات التي قصدها وافية وكاملة:

١ ـ ان التغيير الذي حدث في القيادة السوفيتية لا يمس من قريب او بعيد علاقات الاتحاد السوفيتي مع مصر، فسياسة التعامل مع العالم العربي وافريقيا من خلال القاهرة هي سياسة تقررت في المكتب السياسي كخط استراتيجي ولم يكن «خروشوف» الا معبرا عنها.

ثم اضاف «كوسيغين» ـ طبقا لمحضر الاجتماع ـ قائلا بالحرف:

«يوجد ناس يصطادون في المياه العكرة وليس عندنا احد منهم، فالمياه هنا صافية وهم لن يصطادوا شيئا، والمهم ان لا تتركوهم يصطادون شيئا عندكم. فهم سوف يحاولون اثارة الشكوك ولذلك نرجوكم.. اذا خطر لكم سؤال اسألونا نحن مباشرة».

٢ ـ ان القيادة السياسية الجديدة سوف تثبت للمتشككين خيبة تحليلاتهم ليس فقط بالاحتفاظ بمستوى الدعم الاقتصادي والعسكري للجمهورية العربية المتحدة وانما بتكثيف هذا الدعم، فالسد العالي ليس حلم مصر وحدها ولكنه ايضا حلم الاتحاد السوفيتي الذي يريده صرحا على النيل شاهدا على امكانات التعاون بين العالم الثالث والاتحاد السوفيتي.

ثم اضاف «كوسيغين» طبقا لمحضر الاجتماع:

«نحن نعلم جهود مصر في حركة التحرر الوطني. نعلم ماذا تفعلون في اليمن وعدن وفي قبرص وفي افريقيا. ونعلم ان الاميركان يرسلون لكم التهديد تلو التهديد. هم يعتمدون على اسرائيل وعلى الاسطول السادس في البحر الابيض، ولكن أنتم لستم وحدكم».

٣ ـ ان تغيير «خروشوف» كانت له اسباب موضوعية تتمثل في استئثار «خروشوف» بالسلطة واتباعه لسياسات خاطئة في تصرف شؤون الدولة والتسرع في تبني مشروعات غير مدروسة بادعاء الرغبة في تجديد الماركسية في عالم يتغير بسرعة.

ثم اضاف «كوسيغين» طبقا لمحضر الاجتماع:

«ان صعوبات التنمية لا تقتصر على الدول الصغيرة ان الدول الكبيرة ايضا لديها صعوبات، ولا بد ان تجد الوسائل التي تتغلب بها على صعوباتها. نحن هذا العام نحتاج الى ألف مليون دولار زيادة للتنمية، لكن لا تستطيع ان تخطف هذا المبلغ من اي بند تجده امامك كبيرا دون ان تجري عملية توازن ضروري بين الاحتياجات. الحقيقة نحن جميعا في حاجة الى ادارة رشيدة تأخذ في حسابها التكاليف في مواجهة المسؤوليات. حسابات التكاليف شيء مهم جدا».

٤ ـ ان القيادة السوفيتية الجديدة تريد ان تقف من الماركسية موقفا خلاقا وهي تدرك عمق التغييرات الجارية في العالم، لكن المشكلة ان «خروشوف» باندفاعه كان على وشك ان يحول عملية التجديد المطلوبة للماركسية الى عملية خروج وتحريف لا أحد يضمن الى اين تصل، فدعوة المرونة قد تصل حتى دون علم دعاتها الى ردة لا تؤثر على الاتحاد السوفيتي وحده وانما تؤثر على أسس الفكر الماركسي ذاتها مع ملاحظة ان التجربة السوفيتية عادة لها دور الريادة في هذا الفكر.

ثم اضاف «كوسيغين» طبقا لمحضر الاجتماع:

«ان لينين اعطى للفكر الماركسي مصادر قوية يمكن العودة اليها دائما، وهذه قضية تختلف عن تجديد الفكر الماركسي من مصادر بعيدة عنه وغريبة عليه».

٥ ـ ثم وضع «كوسيغين» فوق هذه الاسباب الموضوعية سببا ذاتيا قال انه يتردد قبل ان يفضي به الى المشير «عامر» لكنه يفعل ذلك بروح المصارحة بين الاصدقاء، وهنا تحدث عن دور اسرة «خروشوف» في الحكم ومظاهر المحسوبية والاستغلال التي شابت هذا الدور. ثم اشار الى تصرفات «خروشوف» الشخصية وبينها تصرفه في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة سنة ١٩٦٠ حينما خلع حذاءه وراح يضرب به على المائدة مقاطعا. ثم وصل الى علاقات «خروشوف» الانسانية بزملائه حتى في المكتب السياسي ونزوعه الى اهانتهم علنا في اجتماعات الحزب والحكومة.

وخلص في النهاية الى ان حكم «خروشوف» كان مجموعة من الاخطاء المحزنة وكان لا بد من وضع حد لها.

وعاد «عبدالحكيم عامر» بعد اسبوع في موسكو وقدم تقريرا، عما رأى وسمع لـ«جمال عبدالناصر». وكان «جمال عبدالناصر» اقرب مما يتصور الى الحقيقة حينما كان اول تعليق له بعد ان اصغى طويلا لـ«عبدالحكيم عامر»[٦]:

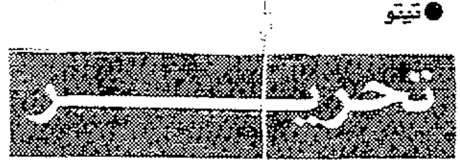
ـ «ان هذا معناه ببساطة ان التجربة السوفيتية لم تكن على صواب قط في اي مرحلة من مراحلها ومنذ بدأت الثورة.

ستالين حكم قرابة خمس وعشرين سنة، ثم ظهر في تقرير خروشوف، الى المؤتمر العشرين ان حكم ستالين كان سلسلة من الجرائم المستمرة.

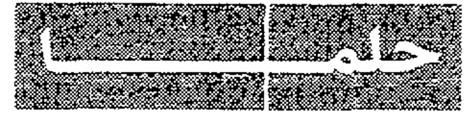
والقيادة الجماعية التي جاءت بعد وفاة ستالين برئاسة مالنكوف استمرت سنتين ثم جرى الانقلاب عليها وقيل أنها كانت قيادة عاجزة.

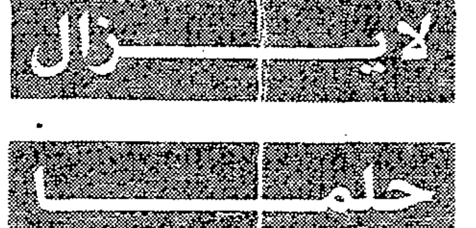
ثم جاء خروشوف من سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٦٤ ـ أي تسع سنوات ـ وها نحن نسمع أنها كانت فترة من الأخطاء المحزنة».

كان تعليق «جمال عبدالناصر» اشارة الى شكل الازمة في الاتحاد السوفيتي، ولكن الازمة نفسها كانت أكثر تعقيدا من أشخاص الزعماء الذين بلغوا القمة في الكرملين، وأكثر اتصالا عند جذورها بأسباب أوسع من أساليب هؤلاء الزعماء:









تحرير فلسطين لا يزال حلما بعيدا

أزمة الماركسية

كانت الازمة أكبر من «ستالين» ومن «مالنكوف» ومن «خروشوف»[٧]، والواقع أنها كانت كامنة في أعماق تطبيق «لينين» للماركسية في روسيا بالذات، عقب سقوط حكم القياصرة من «آل رومانوف»!

ان نظرية الشيوعية كما قدمها «ماركس» و«انغلز» ـ لم تكن في فكر الاثنين مهيأة لروسيا باوضاعها الاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الاولى. كان تحليل «ماركس» و«انغلز» أن الشيوعية تتحقق بعد الرأسمالية وليس قبلها وفي بلد صناعي تنمو فيه الطبقة العاملة وقيادتها (البروليتاريا) وتمارس دورها وليس في مجتمع اقطاع زراعي ـ بالدرجة الاولى ـ لم يعرف الصناعة الكبيرة على نطاق واسع ولا تعاظم في حجم الطبقة العاملة القادرة على قيادة الثورة الشيوعية وفقا لقوانين الماركسية.

كان «ماركس» و«انغلز» يرشحان «المانيا» و«انكلترا» و«أميركا» للحلم الشيوعي الممكن بعد مرحلة التصنيع، ولكن «لينين» اختار فيما يبدو أن يستبق المراحل طالما أن حالة الثورة سادت في روسيا (الحلقة الاضعف في سلسلة الرأسمالية) بعد هزيمة الحرب العالمية الاولى وسقوط القيصرية. وربما تذكر «لينين» قول «ماركس» المشهور أن «الانسان هو الذي يصنع تاريخه»، لكنه تناسى باقي القول الذي ألحق به «ماركس» هذه العبارة كشرط لازم لنفاذ فعلها وهو اضافته بأن «ذلك يحدث في اطار الواقع المادي والموضوعي المحيط بالانسان وهو يصنع تاريخه». ولعل الحالة الثورية التي وجد «لينين» نفسه وسطها عند وصوله في قطار ألماني الى «سان بترسبورغ» عاصمة روسيا جعلته يتخيل أن «الانسان يستطيع صنع تاريخه ولو بالقفز فوق الواقع المادي والموضوعي»، ومن المحتمل أن أحلامه وصلت به الى ظن أن «المثقف الثوري» يستطيع أن يحل محل الطبقة العاملة وينوب عنها ويعوض بالتزامه غيابها، وربما من هنا أن أغلبية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي جاءت ـ مثل «لينين» نفسه ـ من صفوف المثقفين الثوريين، بينما كانت الاقلية من العمال والفلاحين.

كانت تلك بذرة الازمة الاولى بمعايير التحليل الماركسي نفسه. ثم أضيفت اليها بذرة أزمة ثانية حينما مات «لينين» وخلفه «ستالين» الذي أعطى لنفسه ـ بقوة الضرورات ـ مهمة بناء الصناعة في الاتحاد السوفيتي بادئا بالصناعة الثقيلة والكهرباء والزراعة الجماعية. ولم يكن ممكنا بالطبع بناء الصناعات الثقيلة وكهربة الاتحاد السوفيتي وفرض الزراعة الجماعية بجهود المثقفين حتى وان كانوا من الثوريين، وانما كانت هذه المهام كلها في حاجة الى الاجهزة الادارية، ولأن هذه الاجهزة الادارية بدأت تعمل وفق خطط حديدية فقد أصبح عملها اصدار الاوامر من أعلى وفرض الطاعة على كل المستويات ولو حتى الى درجة القهر والارهاب ـ وهكذا حدث ما حدث في عصر «ستالين» مما وصفه «خروشوف» بعد ذلك في تقريره الى المؤتمر العشرين (سنة ١٩٥٦) وعلق عليه بقوله: «على فرض أن ستالين كان يريد للناس أن يدخلوا الى جنته الموعودة فان أحدا ليس له أن يسوق الناس الى الجنة بالعصا»!

من محصلة هذا كله: أن مثقفي الحزب نابوا عن الطبقة العاملة واختلفوا فيما بينهم كعادة المثقفين على تفسير الاهداف والوسائل، ومضت جماعات منهم تصفي جماعات. ثم أن الجهاز الحكومي ناب عن الحزب، فقد كان هذا الجهاز هو الذي يضع الخطط ويقوم أيضا على تنفيذها. ثم أن الانسان السوفيتي لم يصنع تاريخه وانما سيق اليه بالعصا.

ومع ذلك فمن الانصاف أن يقال أن «ستالين» قام بالفعل ببناء قاعدة ضخمة للقوة المادية في الاتحاد السوفيتي، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية فدمرت جزءا كبيرا من هذه القاعدة، وعاد «ستالين» بعد الحرب يعيد بناءها بتكلفة انسانية باهظة.

وحين جاء «خروشوف» الى السلطة فقد حاول أن يستعيد للتجربة روحها متصورا أن توفر القاعدة المادية الضخمة التي بناها «ستالين» يمكن أن يحقق له الشرط الغائب الذي أفلت من «لينين». وفي حماسة المحاولة يطلق «خروشوف» عبارته الشهيرة عن «اللحاق بالغرب وتجاوزه في كل مجالات الانتاج»، وأضاف اليها كلمته التي ظلت تطارده طويلا عن «أن الشيوعية سوف تدفن الرأسمالية قبل مرور عشرين سنة»!

كان «خروشوف» يحمل كل طبائع الفلاح وتفاؤله بـ«المحصول المقبل»، وعندما وصل الى القمة في الاتحاد السوفيتي وتعرف على امكانات القوة المتاحة له أخذته النشوة لبعض الوقت وتصور أن الأحلام ليست بعيدة عن التحقيق.

□

وكانت الدولة السوفيتية نموذجا نادرا في التاريخ، فان البلد القيصري الذي ورثته الثورة الشيوعية كان امبراطورية توسعت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر حتى ضمت شعوبا وقوميات وأديانا متعددة. وكانت أنحاء هذه الامبراطورية الشاسعة كلها متصلة بالمركز الامبراطوري ومن حوله، وبالتالي فقد أصبحت جزءا لا يتجزأ من الوطن، وهكذا فان الحلم لم يكن ينتظر التحقيق في روسيا البيضاء وحدها وانما وصل انتظاره بعدها الى أوكرانيا وبعد أوكرانيا الى القوقاز وبعد القوقاز يمتد الانتظار في اتجاه الشرق حتى سيبيريا. والمشكلة في الاحلام أنها تستعيد الامل، واستعادة الامل فاتحة شهية، وراحت المطالب تسبق الامكانات. وفي حديث مع «خروشوف» في مكتبه في اللجنة المركزية سنة ١٩٥٧[٨] قال «خروشوف»: «عندنا أزمة اسكان.. الناس جميعا يطالبون بمساكن جديدة، وأمامنا مهمة أن نبني خمسة وثلاثين مليون

(البقية على الصفحة ٩)







● كريستين كيلر في طريقها للمحكمة

● جاكلين كنيدي وطفلاها

المواجهة مع اسرائيل «لا حل لها في حياتنا او في حياة ابنائنا»



● خروشوف وعبدالناصر

● ماوتسي تونغ

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

مسكن لكي تجعل مستوى الاسكان لائقا في الاتحاد السوفيتي». ولم تكن الآمال قاصرة على الاسكان بل تعدته الى تحقيق «الهوية» للشعوب والقوميات والاديان الداخلة في نطاق الامبراطورية السوفيتية. والبحث عن «الهوية» زلزال في المجتمعات فكل البشر (والحيوانات أيضا) يولدون وهم ينطقون بصوت، وعندما يتحرك اللسان ويتحول الصوت الى كلام يبدأ ظهور «الهوية» باللغة. وعندما يزداد عرض الكلام وعمقه بحيث يعكس التجربة المشتركة للجماعة تنجلي الثقافة وتتحدد «الهوية» بطريقة كاملة وتبدأ الحركة من أجل التمايز وتاكيد الذات، وتحدث هزات الزلزال للامبراطوريات.

ولم يكن «خروشوف» مستعدا.

فالامبراطورية التي كان مسؤولا عنها كانت ـ كما سبق القول ـ نموذجا نادرا في التاريخ، لان أي امبراطورية سابقة أو لاحقة كان في استطاعتها أن تتخلى عن الاطراف بعضها أو حتى كلها اذا زادت الخسائر عن الارباح. فالامبراطورية في النهاية عملية استغلال لها حسابتها. وعلى سبيل المثال فان بريطانيا كانت تستطيع أن تتخلى عن الهند ـ درة الامبراطورية ـ ومع ذلك يبقى «الوطن البريطاني» سليما متماسكا. كذلك بنفس المعيار كانت فرنسا تستطيع أن تتخلى عن شمال افريقيا كله وتظل فرنسا هي فرنسا. وكانت هولندا تستطيع أن تتخلى عن أندونيسيا ومع ذلك تواصل هولندا حياتها ودورها. لكنه في حالة الامبراطورية الروسية كان الامر أشد اختلافا، فقد تحولت الامبراطورية الى «وطن» ملتف حول مركزه ـ وبالتالي فان التخلي عن «كازاخستان» أو «أذربيجان» في الجنوب، و «استونيا» أو «ليتوانيا» في الشمال، و «سيبيريا» في الشرق ـ لم يكن ـ اذا جرى ـ عملية انسحاب امبراطوري وانما عملية تمزيق «وطن»!

وتفاعلت مشكلة آمال المستقبل مع مشكلة الهوية التاريخية لوحدات الامبراطورية التي تنبهت واستيقظت تبحث عن نفسها بعد سنوات طويلة ضغطتها فيها قوة الدولة القادرة والعقيدة المسيطرة، وتبين في النهاية أنه لا الدولة القادرة ولا العقيدة المسيطرة استطاعت تذويب وصهر الخصائص الذاتية للهوية الانسانية لكل هذه الوحدات.

ولم يكن هناك بديل الا الدعوة الى الصبر أو العودة الى القمع، وكلاهما كان قد استنفد مخازنه واحتياطياته!

□

ومن ناحية ثانية كان المعسكر، الكتلة، يتعرض لانفكاك روابطه باختلاف الاتجاهات وتباين مصالح الدول خصوصا بعد أن تاكدت استحالة الحرب.

فقد اختار «تيتو» على سبيل المثال طريقا آخر الى الشيوعية. وكذلك فعلت الصين بمنطق أن ظروفها التاريخية مختلفة لان ثورتها كانت ثورة فلاحين. ثم توصل الحزب الشيوعي الايطالي تحت قيادة زعماء مجددين من طراز «جرامشي» الى «تولياتي» الى «برلنغوير» لاجتهادات تتسق مع واقع وجود ايطاليا في اطار معسكر الغرب بل وعضوية الاطلنطي.

ووصل «برلنغوير» زعيم الحزب الشيوعي الايطالي في زمن المتغيرات الكبرى الى مقولات بدت أشد جرأة مما هو قابل للتصديق. فعدا صيحة «تولياتي» التي وردت في «وصيته» الشهيرة عن المساواة بين الاحزاب الشيوعية وفتح باب الاجتهاد لتجديد العقائد ـ فان «برلنغوير» دفع بالمسائل خطوة أو خطوات أبعد حين رسخ «الصفقة التاريخية» مع اليمين الحاكم في ايطاليا، وحين تنازل عن فكرة الوصول الى الحكم بالثورة وقبل الانخراط في قواعد اللعبة البرلمانية ملتزما بشروطها، وحين رضي طوعيا بعدم المطالبة بالاشتراك في حكم ايطاليا رغم كل ما لحزبه من أعضاء في مجلس النواب الايطالي حتى يتجنب اثارة الولايات المتحدة أو استثارتها، بل ومضى الى أبعد من ذلك فاعلن أن الحزب الشيوعي الايطالي لا يرى تناقضا بين افكاره وبين بقاء ايطاليا عضوا في حلف الاطلنطي أو شريكا في السوق الاوروبية.

وهكذا كانت كتلة الداخل في الامبراطورية الروسية تتشقق. ثم أن كتلة المعسكر الشيوعي مضت بعد ذلك تتفكك.

ومرة ثانية لم يكن خروشوف مستعدا.

التمرد العربي

ومع ذلك فان «خروشوف» لم يكتف بمحاولة أن يستعيد للتجربة روحها في موطنها وانما تحرك الى أبعد فحاول أن يعرضها على العالم بجاذبية جديدة. وفي هذا الوقت من الخمسينات كانت حركة الثورة الوطنية ـ وخصوصا حركة القومية العربية في الشرق الاوسط القريبة من حدود الاتحاد السوفيتي ـ تهز أركان الامبراطوريات الاستعمارية القديمة وتتمرد على سلطان الامبراطورية الاميركية الجديدة. ووجد «خروشوف» الى جانبه مفكرا سياسيا وضعه «ستالين» في السجن وهو «أوليانوفسكي» الذي طرح رأيا جديدا عن الدول المستقلة حديثا ناقض فيه رأي «ستالين».

كان رأي «ستالين» في هذه الدول المستقلة حديثا: «من ليس معنا فهو مع الامبريالية»[9].

وكان رأي «أوليانوفسكي» في مناقضة «ستالين» أن «من لا يقف مع الامبريالية فسوف يجد نفسه معنا، أو انه سيجد أرضية مشتركة يقف فيها معنا».

وخرج «خروشوف» الى العالم الواسع من أكبر الابواب. ويقول تقرير رسمي لوكالة المخابرات المركزية الاميركية[10] أنه ابتداء من منتصف الخمسينيات ولمدة ٢٣ سنة بعدها قدم الاتحاد السوفيتي مساعدات أو اتفاقات بمساعدات اقتصادية وعسكرية لثمان وستين دولة من الدول النامية يبلغ حجمها ثلاثة وثلاثين بليون دولار. وفي هذه الفترة قام الاتحاد السوفيتي بتعليم خمسين الف طالب من هذه الدول، كما قام بتدريب سبعة وستين ألف فرد من العسكريين والمدنيين.

ولم يكن الاتحاد السوفيتي قادرا على تحمل هذا الاستنزاف الى ما لا نهاية مع ملاحظة أن هذه الدول الكثيرة العدد في العالم الثالث كانت بموارثيها الثقافية أقرب الى الغرب، وكانت بمزاجها الوطني مفرطة في الحرص على استقلالها حتى عند أبسط المظاهر.

وبدت التكاليف أكثر من النتائج.

□

زاد على ذلك تطور خطير أضيف الى الازمة وزاد من تعقيداتها.

ففي هذه اللحظة من منتصف الستينات وحولها كانت الرأسمالية تقوم باكبر انقلاب في تاريخها وهو الانتقال من الثورة الصناعية الثانية الى الثورة الصناعية الثالثة. كانت الثورة الصناعية الاولى ـ باختصار ـ هي البخار. وكانت الثورة الصناعية الثانية ـ باختصار أيضا ـ هي الكهرباء. وكانت الثورة الصناعية الثالثة ـ باختصار أشد ـ هي الاليكترونيات.

وكانت الثورة الصناعية الثالثة ـ وبحكم متغيرات الازمنة ـ تحتاج الى مناخ والى رؤى والى وسائل ليست متوافرة في الاتحاد السوفيتي.

فمن ناحية كانت هذه الثورة تحتاج الى حرية في الفكر والمبادرة خارج القوالب التقليدية، وربما ضدها. كذلك كانت ـ من ناحية ثانية ـ تحتاج الى عناصر مستقلة تماما قادرة على الحركة عبر المحيطات والقارات. وأخيرا فانها ـ من ناحية ثالثة ـ كانت تحتاج الى استثمارات طائلة ومرنة لا تحكمها خطط مركزية متعسفة.

وكان ذلك كله متاحا في الغرب، في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية حيث الافكار طليقة والمبادرة حرة، وحيث العناصر المستقلة ممثلة في الامبراطوريات الجديدة البازغة (كامبراطورية البنوك وغيرها) تعرف مكانها بالفعل على خريطة العالم، وحيث فوائض الاموال سواء من التجارة العالمية أو من عوائد المواد الخام للعالم الثالث تصب وتتجمع.

ومن المفارقات اللافتة للنظر أنه في الوقت الذي تزايدت فيه مساعدات الاتحاد السوفيتي للعالم العربي مثلا ـ فان فوائض أموال البترول العربي لم تعرف طريقها على الاطلاق الى الاقتصاد السوفيتي. ومن الحق أن يقال أن الاقتصاد السوفيتي لم تكن لديه جاذبية المغناطيس لهذه الفوائض لا اجتماعيا ولا سياسيا ولا ماليا.

وهكذا توقف الاتحاد السوفيتي عند حد أن يكون قوة عظمى في عصر الصناعة، وأما في عصر ما بعد الصناعة، الثورة الثالثة ـ فانه راح يرقب بمزيد من الحيرة وربما الحسد في بعض الأحيان. ولقد ركز جهده، في هذا المجال على عنصر واحد بالذات وهو العنصر العسكري الذي لم يكن يملك أن يتخلف فيه سواء في الناحية النووية أو نواحي الصواريخ. وأما في نواحي الانتاج المدني فقد كان العجز ملحوظا، ووصل الاتحاد السوفيتي في بعض الفترات الى وضع لجأ فيه الى «سرقة وتهريب» بعض منجزات التكنولوجيا الجديدة خصوصا في مجال السلاح. ففي هذا المجال لم يكن الاتحاد السوفيتي قادرا على ان يتخلف مهما كان الثمن، والواقع أن ما تسرب عن تقارير المخابرات السوفيتية «K.G.B» يظهر بوضوح أن الجزء الاكبر من العمل السري لهذا الجهاز في تلك الفترة كان مركزا على التكنولوجيا والجانب العسكري منها بالتحديد.

ولقد كان الاحساس بالخطر التكنولوجي كبيرا حتى في مجال «النظرية»، ذلك ان الماركسية تعتمد في احد تحليلاتها الرئيسية على صراع بين الفقراء والاغنياء وبين الضعفاء والاقوياء على ندرة في السلع لا تقدر على اشباع شهوات الجميع. ولكن التكنولوجيا الجديدة بدت قادرة على الغاء ندرة السلع بدون حاجة للاستقلال بمعناه التقليدي، فوسائل الانتاج في الثورة الصناعية الثالثة احدثت وفرة لم تخطر ببال احد، كما ان مظان الاستغلال في علاقات الانتاج معها اصبحت في حاجة الى اجتهادات مختلفة عما قال به «ماركس» و«انجلز» و«لينين»!

كانت هذه المتغيرات تحدث حالة اشبه ما تكون بحالة الدوار في بعض الاحيان. كل هذا وضغوط الامبراطورية المتشققة تتزايد، وضغوط المعسكر الذي يتفكك تتزايد، وضغوط المؤسسة العسكرية تتزايد هي الاخرى، ولديها دواعي ذلك من امن الامبراطورية وحماية الكتلة، وكان مطلب المؤسسة العسكرية هو قبول سباق السلاح الى نهايته. ومعنى ذلك ببساطة انه الدوران حول النفس في دائرة مغلقة لا يبدو منها مخرج او حل، فكل المخارج والحلول تنطوي على مخاطر فادحة في الامن على المدى القريب والبعيد وليس هناك من يقدر على تحمل المسؤولية.

كان «ستالين» قد قاد الاتحاد السوفيتي الى عصر بناء الصناعة الثقيلة، واستطاع «خروشوف» ان يسير بالاتحاد السوفيتي في عصر الثورة الصناعية الثانية الى مداه، وعندما وصل الى مشارف الثورة الصناعية الثالثة وقفت الحقائق الموضوعية امامه عائقا ومانعا، فقد كان التحدي يقتضي تغييرات لا حدود لها في البنية النفسية والفكرية والاجتماعية والسياسية لبلاده.

وكانت تلك الاعتبارات والعوامل كلها هي ازمة الاتحاد السوفيتي في صميمها. ومنها تفرعت ازمة «نيكيتا خروشوف». رجل بلغ السبعين. وحاصرته التناقضات. وحذر واحتج وثار، لكنه في النهاية رفع يده في اجتماع اللجنة المركزية موافقا معها بالاجماع على تنحية نفسه وعلى الخروج من الضوء الى الظل وربما الظلام!

وليس مؤكدا ان الصورة على هذا النحو كانت واضحة ـ ذلك الوقت ـ في القاهرة ومفهومة. وكان ذلك صعبا ـ على اي حال بالنظر ـ الى واقع وملابسات عملية تأسيس العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتي.

كانت العلاقة بين مصر والاتحاد السوفيتي منذ اليوم الاول علاقة اضطرار وليست علاقة اختيار. فان مصر لم تتجه الى الاتحاد السوفيتي الا بعد ان اصابها اليأس من الولايات المتحدة. ولم يكن ذلك مستغربا، فان الفكر السياسي لمصر وبقية العالم العربي ومعظم العالم الثالث ـ كان اقرب الى الغرب ثقافيا واجتماعيا على الاقل بحكم اللغة، فقد كان عدد الذين يعرفون اللغة الروسية ـ فضلا عن الآداب والفنون ـ اقل من القليل في مصر وغيرها.

ولم يكن هناك من يعرف ما فيه الكفاية عن التركيبة الاجتماعية او السياسية لهذا البلد الضخم ـ احدى القوتين الاعظم ـ الذي اقبل مترددا على التعامل مع العالم الثالث وفي مقدمته مصر.

وكانت المعرفة السائدة عن الاتحاد السوفيتي في كل هذه البلدان انطباعية في معظمها[11] ان لم تكن مسطحة: بلد شيوعي ـ حزب واحد مسيطر ـ زعيم واحد فوق البلد والحزب ـ «ستالين» أو «خروشوف» او «بريجنيف» فيما بعد ـ اما البلد نفسه فهو مجهول كبير. واما الحزب فهو سر مغلق. واما الرجل الواحد فهو ديكتاتور قادر على كل شيء.

وكان الظن ان هذا الرجل الواحد يعمل بعيدا عن أي مؤثرات اخرى مما تصنعه التعددية الحزبية او بمواقع النفوذ او جماعات الضغط، ومن سوء الحظ ان ظواهر الامور في الاتحاد السوفيتي كانت تساعد على الترويج لهذا الانطباع.

وبالتالي فان الاهتمام بالاتحاد السوفيتي في مصر ـ وغيرها ـ كان قاصرا على مركز واحد يحتله رجل واحد او مجموعة رجال من اعضاء المكتب السياسي وغيرهم لا يوجد احد، دون ان يفكر احد في النفاذ الى مؤسسات اخرى مثل الحزب ولجنته المركزية، ومثل الاكاديميات والجامعات، الى آخره!

ولقد تضاعفت خطورة هذه النظرة المسطحة الى الاتحاد السوفيتي عندما بدأ التعامل الفعلي معه ـ بالاضطرار وليس بالاختيار ـ فاذا الدول المقبلة على التعاون مع الاتحاد السوفيتي تواجه بيروقراطية لا تقل تخلفا عن البيروقراطية التي تعرفها في بلادها.

وبالطبع فان الغربة الثقافية بما فيها حواجز اللغة جعلت الحوار يجري تبادلا للشعارات اكثر مما يجري تبادلا للافكار.

ومن ناحيته فان الاتحاد السوفيتي لم يستطع تقدير «الحالة النفسية» التي خرجت بها شعوب العالم الثالث ودوله الى مرحلة الاستقلال، فلم يدرك دور الدين فيها، ولا فهم حقيقة الاختراق الفكري الغربي لها، ولا حلل قوة الجذب الكامنة داخل المشروع الرأسمالي الغربي بالنسبة لهذه الدول ولو حتى بسحر الدعاية والاعلان في عصر خطفته ثورة اتصالات ساقت الكل كالقطيع امامها!

ثم اضيف الى ذلك ان الفارق في القوة والحجم بين الطرفين صنع ـ وكان لا بد له أن يصنع ـ قدرا كبيرا من الحساسية في التعامل بين الاتحاد السوفيتي ودول العالم الثالث وفي مقدمتها مصر..

ومع ذلك فقد كان التعامل على مستوى القمة هو الحل الذي طرح نفسه ـ واما تحت القمم فلم يكن هناك شيء يمكن الاعتماد عليه لتاسيس علاقات وثيقة وصحية بين الطرفين. فقد كان سهلا ان يقف «جمال عبدالناصر» و«نهرو» و«سوكارنو» وغير م على قدم المساواة مع «خروشوف» و«كوسيغين» و«بريجنيف»، ثم يسود الظن بان ذلك وحده كاف، وينسى الجميع ان اهداف العلاقات بين الدول قد يمكن تحديدها على مستوى القمم، واما تنفيذ هذه الاهداف فانه موكول بما هو تحت هذه القمم وبعيدا عنها.



● ديغول

البديل والبدائل

ولم يكن غريبا ـ وهذا هو الحال ـ ان يكون شاغل مصر وقيادتها بعد سقوط «خروشوف» هو ان تبحث عن البديل او البدائل. الخليفة او الخلفاء. ثم ان يكون شاغل موسكو في نفس الوقت هو طمانة مصر الى ان شيئا لم يتغير، وكله سوف يظل كما كان وافضل!

وكان النهج التقليدي المتبع للعلاقات مع الاتحاد السوفيتي، وهو البحث عن صلات مباشرة على مستوى القمة الجديدة في الكرملين ـ مازال هو المسيطر. ولعلهم في موسكو كانوا يفكرون بنفس الاسلوب، وهكذا طرحت فكرة زيارة يقوم بها «جمال عبدالناصر» الى الاتحاد السوفيتي ردا على زيارة رئيس الوزراء السوفيتي («نيكيتا خروشوف») لمصر في مايو ١٩٦٤.

وتحققت هذه الزيارة اخيرا في اغسطس سنة ١٩٦٥. ويلفت النظر ان اهم بند في برنامج هذه الزيارة كان عطلة نهاية اسبوع يقضيها «جمال عبدالناصر» ومعه عدد من اعضاء الوفد المصري[12]، مع القيادة السوفيتية الجديدة في بيت ريفي هو فيلا «زافيدوفا» على بعد حوالي ستين ميلا من موسكو.

كانت هناك فسحة يومين كاملين تقضيهما القيادة ـ من الناحيتين ـ بعيدا عن كل الرسميات في ضرب بط وصيد سمك ومناقشات مفتوحة وحرة تعطي للطرفين فرصة لتوثيق العلاقات الشخصية بينهما.

والى حد كبير فان الزيارة استطاعت تحقيق هدفها، فقد سمع الوفد المصري قصصا وحكايات طويلة شارك فيها الجميع.

تحدث «ميكويان» بعد العشاء مرة عن اليوم الاخير لـ«ستالين»، ثم روى كيف ان «لينين» في وصيته وهو يحس بالنهاية تقترب منه طلب من الحزب ان يختار رجلا آخر لخلافته فيه مزايا «ستالين» وليست له عيوبه!

وروى «بريجنيف» نوادر بلا نهاية عن «خروشوف» وكيف كان يتصرف هو واقاربه وكان السلطة في الاتحاد السوفيتي مسؤولية عائلية!

وتحدث «كوسيغين» عن افتتان بعض القادة السوفيت باية افكار جديدة تطرح عليهم، حتى ان استاذا في الاقتصاد هو الاستاذ «ليبرمان» كاد ان يقنعهم بتبني نظرية السوق والربح باعتبارها الطريق الوحيد الى التنمية!

وفي نهاية الزيارة الرسمية قام «كوسيغين» بابلاغ «جمال عبدالنصر» بان الحزب والحكومة وافقا على طلبات التسليح التي سبق ان تقدم بها المشير «عبد الحكيم عامر» اثناء زيارته لموسكو في شهر نوفمبر الماضي! وزاد على ذلك ايضا ان الاتحاد السوفيتي تنازل عن خمسمائة مليون روبل من ديون مصر للاتحاد السوفيتي تقديرا للاعباء التي تتحملها مصر في دعم حركة التحرر الوطني.

وبعد انتهاء الزيارة، وفي الطائرة التي اقلت «جمال عبدالناصر» خارجة من الاجواء السوفيتية، كان شاغله سؤال عدد من اعضاء الوفد المصري عن انطباعاتهم. وكان الدكتور «محمود فوزي» هو الذي دعي للكلام اولا، وقد لخص رأيه في عدة نقاط عرضها باسلوبه الخاص وطريقته المتميزة على النحو التالي:[13]

١ ـ انه يخشى ان المتغيرات التي تجري في العالم لا تكفي في مواجهتها النصوص المقدسة للنظرية كما احس من خلال ما سمعه من القادة السوفيت، وبالتالي فان هذه القيادة مطالبة بعملية تجديد تتعدى بكثير ما احس انهم يفكرون فيه.

٢ ـ انه لا يعتقد بامكانية القيادة الجماعية «التي رأيناها بين بريجنيف وكوسيغين وبادغورني، وانه يظهر ان القيادة الجماعية هي مجرد فاصل موقت بين ادوار رجال اقوياء».

٣ ـ انه لا بد ان يظهر في وقت ليس ببعيد رجل واحد من بين الثلاثة الذين رأيناهم، «فكل قارب لا بد له من قبطان».

٤ ـ انه يشعر ان القيادة السوفيتية الجديدة مقبلة في المرحلة المقبلة على سياسة يدخل فيها عنصر حساب التكاليف باكثر مما كان مرعيا ايام «خروشوف».

٥ ـ ان القوى المسيطرة في الغرب سوف تضغط على القيادة الجديدة باستفزازات تعرضها لاختبارات قاسية، وربما كان ذلك محتملا اكثر في العالم الثالث. «وكل املي ان لا يقع هذا الاستفزاز ـ اذا جاء ـ عندنا في العالم العربي».

وكان «جمال عبدالناصر» يسمع باهتمام.

□

وكانت القاهرة ما زالت تطلب مزيدا من توثيق العلاقات مع القمة في الاتحاد السوفيتي، وربما كانت موسكو تريد ذلك ايضا، فقد كانت هناك قضايا كثيرة تحتاج الى بحث، واسئلة معلقة تحتاج الى اجابات محددة، خصوصا وان التطورات في سوريا راحت تدفع الى المقدمة بمجموعات متطرفة بوضوح في جنوحها الى اليسار، وترددت من موسكو اصداء اصوات تستحسن الموقف «الواضح» الذي اتخذته دمشق.

وهكذا جرى ترتيب زيارة يقوم بها رئيس الوزراء «اليكسي كوسيغين» الى مصر.

كانت العلاقات على مستوى القمم ما زالت مطلبا رئيسيا، وربما من هنا كان اهم بند في زيارة «كوسيغين» عندما جاء الى القاهرة هو لقاء حر ومفتوح، بعيدا عن كل الرسميات، حيث يقوم الجانبان المصري والسوفيتي برحلة بحرية على الباخرة «الحرية» من الاسكندرية الى بورسعيد. وعلى امواج البحر ومع هوائه النقي تدور الاحاديث طليقة من غير قيود.

وفي هذا اللقاء كان اول ما طرحه «جمال عبدالناصر» هو الحديث عن شكل العلاقات بين البلدين في مرحلة دقيقة، وانتقل الى اهمية اللقاءات بين البلدين تحت مستوى القمة وباوسع من ذروتها. ثم قال لـ«كوسيغين» بلا موارية ان «الازمة التي نشات بعد تغيير القيادة السوفيتية في الخريف الماضي» كان سببها بوضوح «ان خروشوف كان الرجل الوحيد الذي عرفناه وتحدثنا في كل شيء معه». ثم اضاف «أن مستوى العلاقات بين البلدين يستحق درجة اكثر من العمق والاتساع. وان هذا لن يتاتى الا اذا استطاعت مستويات مختلفة في العمل السياسي والتنفيذي ان تلتقي بالمستويات المقابلة لها على الناحية الاخرى حتى تتسع دائرة الحوار وتتعدد جسور الاتصال». وكان «كوسيغين» من جانبه متحمسا.

وحين عاد «كوسيغين» الى موسكو بعث الى «جمال عبدالناصر» برسالة حارة[14] عن الصدى الذي وجده حين قدم تقريرا عن زيارته لمصر في اجتماع للجنة المركزية. وكانت الرسالة ودية الى الحد الذي دعا السفير المصري في موسكو الى ترجمتها للعربية بنفسه. ثم كانت الرسالة ذات فائدة عملية ايضا لانها حملت في سطورها موافقة اللجنة المركزية على تاجيل اقساط قرض التسليح المستحقة للاتحاد السوفيتي على مصر لعشر سنوات مقبلة حتى تستطيع مصر تركيز مواردها بالكامل على مهام التنمية.

وتلقى «كوسيغين» ردا على رسالته. وكان هذا الرد بدوره وديا الى ابعد درجة[15]. وكتب السفير المصري في موسكو رسالة شخصية الى مكتب الرئيس في القاهرة تحدث فيها باستفاضة عن «اجواء» موسكو الزاخرة بعواطف التقدير والاعجاب[16].

ولشهور متصلة من سنة ١٩٦٦، بدت القاهرة راضية عن علاقاتها مع موسكو، فقد تم اجتياز اختبار مفاجيء (سقوط «خروشوف») بطريقة طيبة ونتائج اطيب ـ في عصر حافل بالمتغيرات والمستجدات.

كانت القاهرة تتابع ما يجري في موسكو وفي ظنها ـ كما يظهر من مسار العلاقات بين البلدين ـ ان قيادة جديدة جماعية تقود الاتحاد السوفيتي بهمة ونشاط وتدير علاقاته مع العالم ـ بما فيه مصر ـ بكفاءة واقتدار.

كان نجم «بريجنيف» يعلو يوما بعد يوم بما بدا معه ان نبوءة الدكتور «محمود فوزي» عن ضرورة ظهور «قبطان لكل قارب» ـ تؤكد نفسها. فقد برز «بريجنيف» درجة على الاقل فوق «كوسيغين» و«بادغورني» وان ظل طابع القيادة جماعيا. وكان «ميكويان» ما زال ظاهرا في الصورة وان تنازل عن رئاسة الدولة لـ«بادغورني». وكان «غروميكو» لا يزال وزيرا للخارجية. وكان الماريشال «مالينوفسكي» على وشك ان يسلم وزارة الدفاع للماريشال «غريتشكو» (رئيس هيئة اركان الحرب). وكانت هناك ثلاثة نجوم تصعد بسرعة في سماء الكرملين: «شليبين» و«مازاروف» و«اندروبوف»، وكانت القاهرة قد عرفتهم جميعا على نحو او آخر وتابعت نشاط كل واحد منهم عن كثب وباهتمام.

ورغم كل عوامل الاطمئنان الظاهر فقد بدا على نحو او اخر ان اندفاع القيادة الجديدة ينفس بخاره يوما بعد يوم، ومع التنفيس تتباطا الحركة. وكان لا بد للكل ان يدركوا ان الازمة اعمق من مجرد تغيير في الاساليب ومن مجرد تغيير في الوجوه، ومن مجرد نمط في القيادة ينقل سلطاتها من رجل واحد الى ثلاثة رجال او حتى الى عشرة!

وكانت ازمات الاتحاد السوفيتي ـ التي دعت «خروشوف» لان يصوت ضد نفسه ـ في حاجة الى حلول من عند الاساس. لكن المعضلة ان البحث عند الاساس كان قادرا على هز البناء كله، وهي مسؤولية لا يجرؤ عليها احد في بلد يقوم فيه النظام على اساس عقائد تبدو شبه مقدسة[17].

□

كان الاتحاد السوفيتي عارفا بالمتغيرات والمستجدات التي تجري في العالم من ناحية فكرية وسياسية، لكنه من ناحية عملية وتطبيقية بدا حائرا في استقبالها. وربما كان غريبا ان تتحول دولة الثورة الكبرى الى قوة صد محافظة بالتردد العقائدي والثقل البيروقراطي. ولقد كان الاتحاد السوفيتي على وجه اليقين يرى تاثير المتغيرات والمستجدات ويرصد ما انتهت اليه من نظريات العمل المباشر ويفهمها، فالروسي لاعب شطرنج ممتاز لكن الجمود الفكري والاداري حدد مجال حركته. كان «الملك» (زعيم الحزب) يتحرك وحده خطوة خطوة، واما «الطوابي» و«الافيلة» و«الاحصنة» و«البيادق» فانها في الغالب الاعم تلزم مربعاتها وتخشى الخروج منها لان الخروج مسؤولية تحتاج الى حرية.

ولعل الاتحاد السوفيتي تصور بعد ذلك ان القلاقل التي حدثت وتحدث نتيجة لنظريات العمل المباشر اضافات محتملة الى ارصدته. فتيارات الاحتجاج بين الشباب والزنوج والاجناس والقوميات والاعراق في اميركا وفي اوروبا الغربية، والقوة المتزايدة للنقابات العمالية في بريطانيا، وتمرد السوق الاوروبية على الهيمنة الاميركية، وتوجه المانيا الظاهر الى الشرق، وصيحات التمرد الصادرة من العالم الثالث ـ كلها روافد سوف تصب لحسابه في النهاية.

وكان لمسؤول الشؤون العقائدية في الحزب الشيوعي السوفيتي ـ «ميخائيل سوسلوف» منطق يقول «ان هذا الخروج على نطاق واسع في الغرب على المؤسسات دليل على افلاس الرأسمالية، فحين تنفلت الجماهير من الاطر التي كان مفروضا ان تحتوي عملها وتنظمه فمعنى ذلك ان هذه المؤسسات متداعية الى السقوط»[18].

ولم يكن «سوسلوف» في هذا المنطق وحده وانما تابعه كثيرون اخذتهم مقولة «حركة التاريخ» وظنوها قدرا لا بد له ان يقع. وربما خطر لبعضهم ان الشيوعية في ازمة، لكنهم عللوا انفسهم بأن ازمة الرأسمالية اشد، وبالتالي فان العواقب سوف تطول غيرهم قبل ان تصل اليهم. وكانت هناك طمانينة مستغربة ساورتها الظنون ان حركات التمرد والاحتجاج في الغرب واصلة لا محالة الى الثورة، وحتى اذا كان ذلك صحيحا فقد كان فيه خلط بين فكرة الثورة ـ وهي ظاهرة متكررة في التاريخ ـ وبين الماركسية ـ وهي نظرية واحدة في محيط الثورة. وعلى أي حال فقد كان «سوسلوف» في تلك الايام دائم الترديد لعبارة ان «الماركسية هي حركة التاريخ نفسه يمشي واعيا بذاته».

ولم يكن ذلك دقيقا، ففي تلك المرحلة بالتحديد كان التاريخ قد اختار اسلوبا آخر لحركته، وهو اسلوب «العمل المباشر» الذي كان الاتحاد السوفيتي يبدي الرضا عن تاثيراته عند الآخرين، غافلا عن تاثيراته عليه وعلى مزاج العالم.

وكانت سنة ١٩٦٧ تقترب في حساب الشهور والايام. وكان الطرف الصديق لمصر يعيش ويمارس دوره العالمي في اطار ازمة ابسط ما يمكن ان يقال فيها انها تحدد حركته.

العملاق

كان الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة اشبه ما يكون بعملاق بدأ الشك يداخله في حقائق قوته الفكرية والمادية وفي امكانية تقدمه بحيوية المراجعة والتجديد، وراحت الهواجس من الداخل تستبد به اصواتا متعارضة تتارجح بالظنون وتعبر عن مواقع للرؤية مختلفة. فالحكومة تتكلم بلغة، والحزب يتكلم بلغة، والجيش له لغة اخرى ـ والقرار بين الثلاثة ينقصه التركيز ـ وكان الامل الغيبي الذي يخدر اعصاب الكل هو «حتمية التاريخ» التي كان مرجوا منها ان تؤكد انتصار «القوى التقدمية» وتحقق نبوءات القرن التاسع عشر في اخريات القرن العشرين ـ وبصرف النظر عن كل المتغيرات والمستجدات وما يترتب عليها ويتوالى بعدها!

■ هوامش

١ ـ لقاء مع «جمال عبد الناصر» في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٥ مايو ١٩٦٤ في غرفة مكتبه في بيته بمنشية البكري.

٢ ـ اصل الرسالة في ارشيف منشية البكري الذي نقل بعد ذلك الى قصر عابدين وتوجد صور منها في وزارة الخارجية التي كلفت مع جهات رسمية اخرى باعداد مشروع للرد عليها. واصلها المحفوظ الان في قصر عابدين في الملف رقم ١٩٦٤/٥ والذي يحمل عنوان «مراسلات مع القادة السوفيت».

٣ ـ كان «خروشوف» وقتها يفكر في عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية في العالم يتم فيه طرد الصين من الحركة الشيوعية العالمية!

٤ ـ يمكن القول باطمئنان ان هذه الازمة التي اطلت برأسها في وقت «خروشوف» وقام هذا الزعيم السوفيتي البارز بمحاولة اولى لمواجهتها وتوقفت بسقوطه ـ عادت الى الظهور مرة ثانية حتى جاء الزعيم السوفيتي «ميخائيل غورباتشوف» لمواجهتها بعد ان زادت حدتها اكثر بفترة الجمود التي حكم فيها «بريجنيف» من سنة ١٩٦٤ الى سنة ١٩٨٤ حين مات وخلفه «اندروبوف» استاذ «غورباتشوف» وحاميه.

٥ ـ كانت لي الفرصة مرة اخرى ان اسافر مع المشير عبد الحكيم عامر الى الاتحاد السوفيتي على الطائرة السوفيتية من طراز «تي يو ١٠٤» وقد جاءت الى مصر خصيصا لنقله والوفد المصاحب له الى العاصمة السوفيتية، وتعتمد كل التفاصيل الواردة في هذا الفصل على المحاضر الرسمية للمقابلات، وقد كتب معظمها الدكتور «مراد غالب» سفير مصر في موسكو ـ كما انني سجلت محاضر بعض ما حضرت منها ـ وكل المحاضر محفوظة في ملفات قصر عابدين بعد نقلها اليه من منشية البكري.

٦ ـ من المفارقات ان «جمال عبد الناصر» لم يكن وهو يبدي هذه الملاحظة يتصور ان تجربته في مصر سوف تتعرض لظاهرة مماثلة رغم الاختلاف الهائل في جميع الظروف والملابسات والنتائج، ويبدو ان تلك طبائع النظم في البلاد التي لم يكتمل نموها الاجتماعي، ثم تجد نفسها في بعض مراحل تطورها معتمدة على رجل واحد يقف بمفرده او على قمة تنظيم واحد. وعندما يغيب هذا الرجل الواحد لسبب او اخر فان من يخلفه يبحث عن شرعيته في اسباب قصور سلفه ـ ناسيا ايجابياته ـ وهكذا يبدو الحاضر دائما نقيضا للماضي، وتستمر العجلة في الدوران تطحن وليس بالضرورة ان يتحول طحينها الى خبز للناس!

٧ ـ ولعلها اكبر ايضا من «غورباتشوف» الذي يحاول الان ان يتصدى لها!

٨ ـ مقابلة اجراها محمد حسنين هيكل مع الزعيم السوفيتي «نيكيتا خروشوف» يوم ١٨ نوفمبر ١٩٥٧.

٩ ـ كان ذلك نفس قول «دالاس» من المنظور الاخر الاميركي، وكانت تلك دعواه في وصف موقف عدم الانحياز بانه «موقف غير اخلاقي»!

١٠ ـ تقرير وكالة المخابرات المركزية الاميركية رقم ١٠٢٧٨/٧٧/٢٢م، وقد افرج عنه بمقتضى قانون حرية المعلومات في شهر سبتمبر ١٩٨٧.

١١ ـ لم يكن العالم العربي قبل سنة ١٩٥٥ يعرف عن الاتحاد السوفيتي مباشرة، وكان كل ما يصل اليه هو ما تنقله وسائل الاعلام الغربي.

١٢ ـ كان لي الحظ ان اكون واحدا منهم.

١٣ ـ مجموعة اوراق محمد حسنين هيكل ـ مذكرة مكتوبة يوم الاربعاء اول سبتمبر ١٩٦٥.

١٤ ـ اصل الرسالة موجود في ارشيف منشية البكري وقد نقل الى قصر عابدين، وهذه الرسالة محفوظة في الملف رقم س/٣٠/٢٥، ونصها مع صورة منها منشوران في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب تحت رقم.

١٥ ـ اصل هذه الرسالة كان موجودا في ارشيف منشية البكري ونقل الى قصر عابدين، وكانت هذه الرسالة في نفس الملف مع رسالة «كوسيغين» ورقمه س/٣٠/٢٥ ـ ونصها مع صورة منها منشوران في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب تحت رقم.

١٦ ـ صورة من رسالة السفير المصري في موسكو موجهة الى سكرتير الرئيس للمعلومات وقد كتبها السفير بخط يده، ونصها مع صورة منها منشوران في الملحق الوثائقي لهذا الكتاب تحت رقم.

١٧ ـ لم يجرؤ احد على هز البناء كله حتى اضطر جيل جديد من الحزب الى ذلك اضطرارا حين وصل «ميخائيل غورباتشوف» الى السلطة بعد عشرين سنة مما اسماه هو بنفسه فترة «الجمود» العظيم!

١٨ ـ حوار جرى بين «ميخائيل سوسلوف» و«محمد حسنين هيكل» في مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يوم ١١ نوفمبر ١٩٦٤.

الحلقة المقبلة السبت

التهديد

واحة القبس

اسلوب مبتكر للاطفال لمشاهدة التلفزيون

كلما كان الحديث عن التلفزيون، وبرامج التلفزيون ارتفعت الشكوى من الاباء والامهات عن كيف اصبح الصغار اسرى الصندوق السحري العجيب، والكل يشكو من عملية تقنين او كيفية تحديد اوقات مشاهدة التلفزيون بالنسبة للصغار. ومن الطبيعي ان المقاييس والنظريات تكثر في هذا المجال. وبعض رجال التربية وعلم النفس يقول ان ساعة واحدة في اليوم تكفي ولا تعرض الطفل لمتاعب صحية او ذهنية. وهناك من يقول ان ست ساعات من المشاهدة «تكفي» الصغير. وهكذا تتباين الاراء والنظريات، اضافة الى النواحي الاخرى، لان هناك من يتحدث عن التلفزيون كاداة تعليمية وتربوية ومن يتحدث عنه كوسيلة تشتت ذهن الصغير عن مدرسته وعن ممارسة الرياضة ايضا ومن الطبيعي ان النظريات التربوية والتعليمية تعتبر التلفزيون مسؤولا عن ابتعاد الاطفال والكبار ايضا عن القراءة والمطالعة وعن تدهور امبراطورية الكتاب.

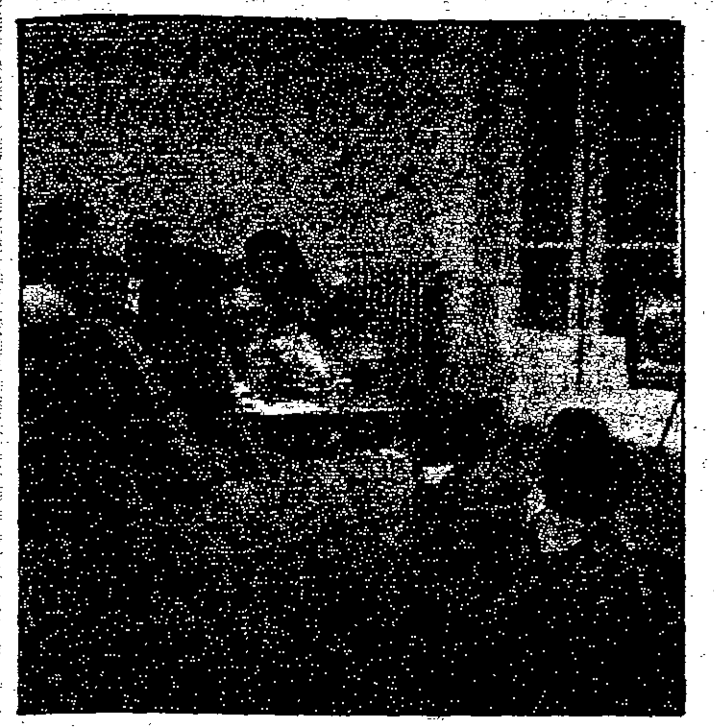
المهم ان الدكتور جيم هولمز، ويعمل في احد مستشفيات سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة قد ابتكر طريقة تعتبر تربوية من الطراز الاول، واهتم عدد من الخبراء ورجال التربية وعلم النفس بدراسة تلك الطريقة ورصد ردود الفعل لدى ابناء الدكتور هولمز.

يقول هذا الطبيب الذي يعتبر صاحب نظرية جديدة مبتكرة في التربية انه كان يستطيع شراء جهاز تلفزيون اخر لاطفاله (مارك وبيت) ولكنه وجد انهم يمضون لا اقل من ست ساعات امام الشاشة الصغيرة وخشي على صحتهم اضافة لخوفه على مستواهم في المدرسة ـ وعبثا حاول اقناعهم بتخفيض ساعات المشاهدة، اذ دوما يقولون ان هذا البرنامج هو برنامجهم المفضل، ونفس الشيء يقولونه عن البرنامج الذي يليه وهكذا. في الاخير ابتكر الوسيلة الفعالة، اشترى البسكليت الثابت للرياضة وربط الدواسات فيه بمنخر ـ دينامو كهربائي ومنه الى بطارية خاصة وبواسطة محول يرفع قوة البطارية من ١٢ فولت الى ١١٠ فولتات ربط التلفزيون بذلك المحول ـ وقال لاولاده انهم يستطيعون مشاهدة ما يشاؤون من البرامج التلفزيونية شرط ان يولدوا الطاقة الكهربائية اللازمة ـ اي ان عليهم الاستمرار في تحريك دواسات البسكليت بقوة واستمرار ليستطيعوا تشغيل التلفزيون ومشاهدة برامجهم المحببة.

بطبيعة الحال كانت حماستهم بالغة في البداية لكنهم وجدوا ان تشغيل الدواسات بسرعة وقوة لاستمرار التيار الكهربائي اللازم لتشغيل التلفزيون عملية متعبة للغاية واخذ والدهم يشجعهم على العمل وتشغيل الدواسات لمزيد من المشاهدة ـ وابدى حماسة بالغة في تشجيعهم وهو يعرف انهم لايستطيعون الاستمرار، وصار اقصى ما يستطيعون هو تشغيل التلفزيون مدة لاتزيد عن نصف ساعة ـ وامام هذه الحالة لم يعودوا يصرون على مشاهدة كافة البرامج بل صاروا يختارون برنامجا واحدا في اليوم لانه بالكاد تكفيهم نصف ساعة يشعرون بعدها بالانهاك الشديد.

يقول الدكتور جيم هولمز انه صار يشعر بالاطمئنان عليهم الان لانهم يعرفون قيمة الاختيار والمقارنة بين ما يحبون واعطاء الاولوية لبرنامج واحد من بين عشرات البرامج اليومية، وصار في امكانه هو مع زوجته الاستمتاع بمشاهدة البرامج التي كانا يحرمان منها حين اصرار اولادهما على متابعة برامجهم الخاصة. وبهذه الطريقة علم اولاده انه لا يمكنهم الاستمتاع بالتلفزيون دون دفع الثمن وبذل الجهد، كما علمهم ان للاب والام حصة في مشاهدة التلفزيون وليس كله للصغار.

هذه الطريقة والنجاح الذي حققته اثارت اهتمام بعض علماء النفس والتربية والمعنيين بدراسات حول تأثير التلفزيون من الناحية التربوية.





معلومات الفضاء تحدد تلوث الارض

علوم

يمكن لتصوير سطح الارض بالفيديو من الفضاء الكوني ان يتحدث عن شيء كثير: عن مطمورات الثروات الطبيعية مثلا، وعن عمليات تآكل التربة، وعن نقاء الجو، وعن حالة صحة الغابات الكبيرة والاحواض المائية وسواها.

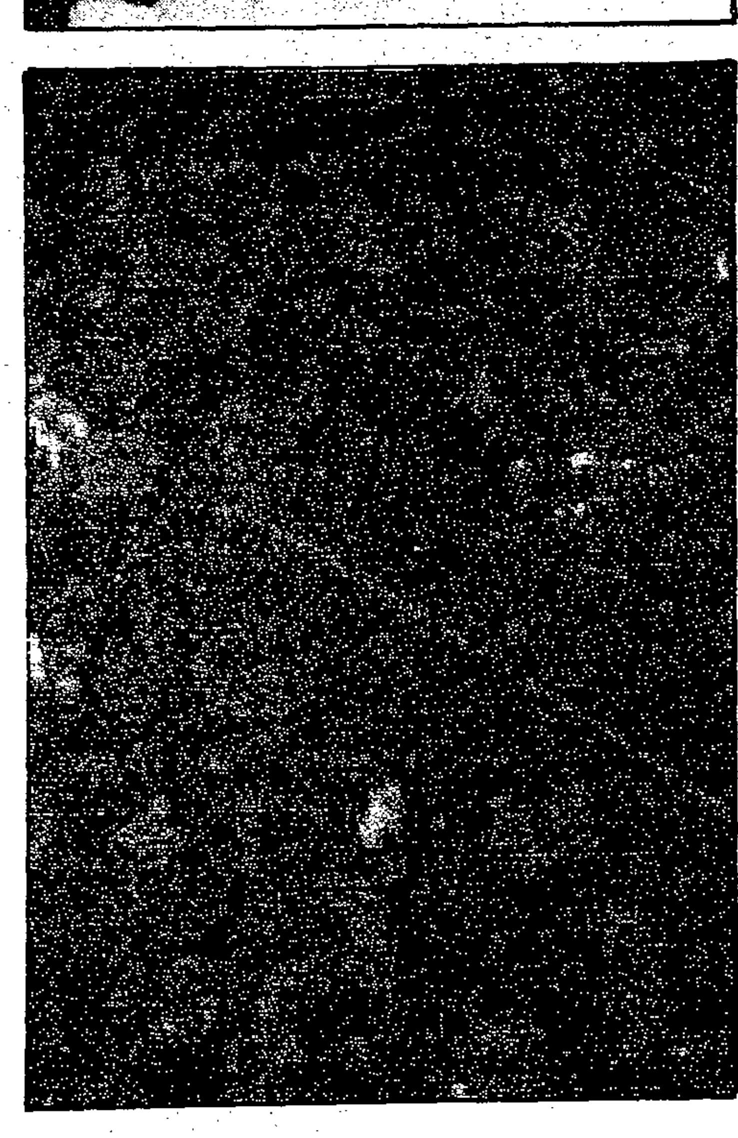
ان طرق معالجة المعلومات الفضائية والتي اعدها الاختصاصيون في الاتحاد السوفيتي تسمح بتحديد درجة تلوث الجو سواء فوق مساحات تبلغ مئات الكيلومترات المربعة، او فوق مؤسسة صناعية واحدة او حتى طريق مواصلات رئيسي.

وقد اصبحت الاجهزة الفضائية الطائرة اليوم وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في مراقبة نقاء البيئة وان «الفريق العامل» في محطات مدارية وفي اقمار صناعية تضمن المراقبة الايقولوجية، «هو» الان من اوسعها «تمثيلا» في المدار حول الارض.

والمعلومات الواردة من الفضاء تتعرض لمعالجة مخصوصة، وتستخدم نتائجها، مثلا، عند وضع مخططات ـ خرائط تلوث المدن الانتروبوجيني اي التلوث الناتج عن نشاط الانسان، وعند اعداد التوصيات لانقاذ الاهداف الطبيعية، والاختصاصيون الذين يقومون باعمال «المونيتورينغ» الفضائي، قد شاركوا بخاصة في دراسة حالة موسكو الايقولوجية «البيئية» وبفضل معلومات الاقمار الصناعية تم تحديد درجة تلوث مختلف مناطق المدينة ونهر موسكو، كما جرى تحديد مواصفات الحالة الايقولوجية للمناطق الخضراء، حيث الحدائق والغابات، وتمت معرفة التلوث الناتج عن وسائل المواصلات، وحددت درجة كثافته، وكل هذا قد استخدم بصورة واسعة في اثناء اعداد مشروع الخطة العامة لتطوير موسكو ومقاطعتها للفترة حتى عام ٢٠١٠.

وعلى اساس توصيات الاختصاصيين ـ الايقولوجيين يجري الان صياغة ومناقشة المقترحات الخاصة بتحسين حالة موسكو البيئية، الى جانب البحث عن امكانات الغاء ١٣٨ مشروعا صناعيا في منطقة موسكو وتغيير وظائف ٦٣ مؤسسة انتاجية اخرى وجعلها نقية ايقولوجيا كما يجري تحديد اماكن بناء الاحياء الجديدة. وتكوين مناطق الاستجمام، ويولى اهتمام كبير لتدابير حماية النقاء في المنطقة الجنوبية الغربية من موسكو والضواحي المتاخمة لها، وهي بمثابة «نافذة» تتلقى موسكو عبرها الهواء النقي.

ويقوم الاتحاد السوفيتي بالتعاون المثمر في مجال «المونيتورينغ» الفضائي، مع عدد من الدول الاشتراكية ومع بعض البلدان الغربية على السواء، واجرى الاختصاصيون ابحاثا تناولت خاصة، معضلات ايقولوجيا خليج البندقية، ومدينتي ميلانو وتريفيزو (ايطاليا) وتم وضع خارطة ـ مخطط حال مدينة نيويورك (الولايات المتحدة الاميركية) الناتج عن النشاط البشري.



البحث عن السعادة على شاطىء الغضب

●● هل السعادة كالعفاريت نسمع عنها.. ولا نراها ؟!

ليست السعادة في الزواج على حسب المزاج ولكنها توجد بتفاهم متبادل واحترام دائم وانسجام متصل بين الشريكين. وليست هناك ضحكات دائمة او دموع سائلة في اي زواج بلا نهاية.. ولكن هناك سعادة ممزوجة بدموع الشقاء وبذابا ممزوجا بضحكات السعادة ـ ومنها شيئا خيرها من الآخر.

وبينها هيه محطات من الراحة وكل من يبحث عن ربيع دائم لاخضرار القلب والجسد فلن يجد ما يطلبه. ولانه كمن يطلب ثلجا لا يذيبه او سكرا يعطي طعم الملح.. او حديدا لا يصدأ.. ولا بد للشهد من ابر النحل!

●● كان احد العشاق ـ قد احب فتاة عن طريق المراسلة وظل يراسلها يوميا لمدة عام، وفي نهاية السنة تزوجت الفتاة من ساعي البريد! بينما العاشق الملتاع ظل يهيم على وجهه حتى تعرف مع امرأة عانس واعطته رقم تليفونها واتمن الحديث معها وكانت على موعد دائم من الشجار الزوجي وكانت تأمل في الزواج من صاحبها التليفوني. وذات يوم اكتشف الزوج المخدوع خيانة زوجته وكانت المشاكل الكبيرة تنتظر صاحبنا الذي لم يتعلم من قصته مع فتاة المراسلة.. وفتاة التليفون.. المهم وبعد الطلاق تزوجها ولكنه.. اصبح منهكا للخناقات والمشاحنات الزوجية.. وفكر في طلاقها والزواج مرة اخرى عن طريق الكمبيوتر.. او عن طريق احدى الوكالات بواسطة الوسيط او الوكيل او بالريموت كنترول البشري ولكنه تقابل مع حكيم ونصحه بالتريث.. لان سعادته الغائبة وشقاءه الحاضر من داخله ومن نفسه فقال له:

كنت ابحث عن واحة الامان بعد اعاصير العزوبية وعن ركن الاطمئنان على رصيف الحياة بعد ان غرقت في بحار القلق والحيرة ـ

فلم اجد الهواء البارد في ليالي الصيف الساخنة وكان يواجهني قطعة من الجحيم ـ فقال له الحكيم: اسمع يا عزيزي الرجل وكل رجل، لتكن عاقلا فتصطنع الفداوة ـ بعض الوقت لتكن ذكيا وتتفادى المشاكل.. ولتكن احمق بعض الوقت ولا تكن حكيما وعاقلا طوال الوقت.. فالمرأة لا تعامل الرجل بمنطق العقل والعدل والحكمة والذكاء ولكن بسياسة العواطف وفلسفة القلب والذوق

والمشاعر من الذكاء ان تتغابى احيانا عن المواضيع التي تسبب النكد ومن الحكمة ان لا تكون حكيما طول النهار والليل وتطلب النسمات الباردة من فصل الصيف

الساخن.. او كأنك تطلب من الثلج ان يغلي.. ولما عن انواع السعادة الزوجية فليست الاحاسيس الساخنة والمشاعر القلبية المتدفقة والمتعة الفسيولوجية المتأججة الا محطات وقتية في مرحلة الحياة الزوجية وليس من الحكمة ان تطلبها طوال الوقت.. فالرجل يعطي المرأة الحب لتحصل على المتعة الحسية الزائلة اما المرأة فتعطي هذه الاحاسيس الوقتية الزائلة كقنطرة تعبر فوقها الى اسمى اهدافها.. الامومة.. فضحك صاحبي وهو يبكي وتألم ولكن من النشوة.. واصبح لا يفكر في الزواج او الطلاق واكتفى بالعسل المر.

ح.ف

عيادة على الورق

الشراهة

غول يفترس صحة الجسد والنفس



من الامراض التي يشارك الانسان في صنعها بنفسه .. الشراهة في الطعام والشراب والشراهة في ممارسة الحب ـ بما ينهك صحة الجسد والنفس .. وصحة الفكر ـ وقديما قال الحكماء: رب أكلة منعت أكلات.

قبل العيد جمعتني مائدة افطار كبيرة مع مجموعة من الاصدقاء .. كان صاحب الدعوة طبيبا صديقا، والحضور بعض علية القوم المثقفين والعلماء: أحدهم مفكر والآخر مهندس والثالث أديب وصحافي والرابع أستاذ في الجامعة وخامس دبلوماسي والسادس وفقيه .. وبعض القوم الآخرين.

وكان الجميع يتبارى قبل الافطار في اعطاء النصائح والعبر والدروس حول ضرورة الاعتدال في الطعام والتحذير من التخمة والشراهة ..

ولكن ما أن ضرب المدفع حتى رأيت الجميع يتبارون في مسك الملاعق والشوك والسكاكين يضربون بها في الصحون المرصوصة كانهم يضربون مقطوعة موسيقية بحماس، وطارت خطبهم الرنانة في الهواء ـ فكأني بالثقافة الغذائية شيء يتباهى به الناس ـ عامتهم وخاصتهم ـ وهي في الحقيقة لو يدركون سلوك وعادة فكيف نفهم مرض ـ أو غول الشراهة في الطعام والشراب والمال؟ وما هو آثره وتأثيره على الصحة والنفس وأحوال العقل والفكر والروح؟!

عاهة عقلية تاريخية

كانت الشراهة منذ القدم وحتى الآن ـ عادة سلوكية منحرفة .. وعاهة عقلية تاريخية ـ فكان من عادة ملوك الرومان ـ انهم يتناولون الطعام والشراب ثم يتقيأون .. ليعودوا وبسرعة الى تناول لذيذ الطعام والشراب عدة مرات ليستمتعوا بمذاقه ـ وكان من عادة بعض الناس في التاريخ القديم التزوج من عدة عشرات أو مئات من النساء للاستمتاع الحسي .. ومن عادة البعض حاليا ـ ممن اعطاهم الله المال وسلب منهم نعمة العقل والدين ـ انهم يسافرون للبلاد العربية أو الأوروبية لمجرد الاستمتاع الحسي وتجربة فنون جديدة من الانسجام الجنسي المصطنع الذي يعود عليهم بالأمراض في الصحة الجسدية والنفسية.

آثار الشراهة على الجسد

يقول الأطباء والعلماء السيكولوجيون والباحثون في ماهية الشهية المفرطة الخارجة عن حدود الاعتدال في الطعام أو الجنس ـ بانها نتيجة اضطراب نفسي أو نتيجة لمرض عقلي وراثي أو مكتسب سواء بالمرض العصبي أو العقلي أو الادمان على الخمور والمخدرات ويذكرون بأن أمراضا جسدية عديدة تنتج من غول الشراهة .. مثل عسر الهضم والانتفاخ والغازات والقيء والاسهال والمغص والكسل والميل للنوم والاصابة بامراض الكبد والقولون، وتكوين حصى المرارة، والاصابة بامراض القلب وعسر التنفس والاصابة بامراض نفسية، قال طبيب المأمون: عليك بخصال من حفظها فهو جدير أن لا يعتل الا علة الموت، لا تأكل طعاما وفي معدتك طعام، وأياك ان تأكل طعاما تتعب أضراسك في مضغه فتعجز معدتك عن هضمه .. واياك وكثرة الجماع فانه يقتبس نور الحياة، ومن جوامع كلمات أبقراط أبو الطب قوله: «كل كثير فهو معاد للطبيعة» وقيل لجالينوس: «ما لك لا تمرض..؟ فقال: لاني لم أجمع بين طعامين رديئين ولم أدخل طعاما على طعام ولم أحبس في المعدة طعاما .. تأذيت به!!».

أربعة أشياء تورث المرض

وهناك أربعة أشياء تسبب المرض في الجسم وفي النفس وفي الروح أساسها الشراهة والافراط، قال ابن القيم في كتاب الطب النبوي: «أربعة أشياء تمرض الجسم: الكلام الكثير والنوم الكثير والأكل الكثير والجماع الكثير» فالكلام الكثير يقلل مخ الدماغ ويضعفه ويعجل الشيب، والنوم الكثير يصفر الوجه ويعمي القلب ويهيج العين ويكسل عن العمل، والأكل الكثير يفسد فم المعدة ويضعف الجسم ويولد الرياح الغليظة والأدواء العسرة، والجماع الكثير يهد البدن ويضعف القوى ويجفف رطوبات البدن ويرخي العصب ويورث السدد ويعم ضرره جميع البدن ونخص الدماغ لكثرة ما يتحلل منه من الروح النفساني واضعافه أكثر من أضعاف جميع المستفرغات ويستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا.

نصائح طبية

● يجب الاعتدال دائما في تناول الطعام والشراب، وعدم الاقبال على الطعام، اقبال الجائع، ولكن اقبال المتاني المتذوق.

● الشراهة والمرض .. هما أم وابنها، ويجب أن نتعلم ملء فراغ العين والقلب .. لأن الشراهة لا تبدأ من الفم أو الفرج أو المعدة والامعاء ولكنها تبدأ من فكرة بالعقل وتنتهي بامتلاء في هذه الاعضاء ثم مرضها.

● الشراهة ليست مجرد عادة سلوكية ولكنها مرض أو الطريقة لمرض الجسد بالطعام والشراب والنكاح الوفير والمرض النفسي بكثرة الجشع في جمع الأموال والاستئثار بشهوات الحياة والمراكز الرفيعة، وعلاجها القناعة والرضا والتعود على القليل الدائم الذي هو خير من الكثير المنقطع أو الذي يمرض.

يجب ان نتعلم أن الاعتدال هو الحكمة، والشراهة هي الحمق ـ ولذلك قال تعالى ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ صدق الله العظيم.

د. حسني الفار

جبال بلاستيكية منفوخة لتغيير المناخ على الارض

طرح المهندس يوري ارتسوتانوف من اهالي لينينغراد فكرة خيالية للتحكم بالمناخ في الارض وبرأي ارتسوتانوف ان هذا يتطلب تنظيم تبادل الهواء بين المناطق الباردة والحارة بواسطة جبال منفوخة توضع على امتداد خطوط الطول.

وسيبلغ عرض الجبل المنفوخ على سطح الارض عدة كيلومترات وارتفاعه قرابة كيلومترين كما ستوضع عند المداخل سدادات يمكن بواسطتها التحكم باتجاه الريح.

ويمكن ان تعوم الحواجز على سطح مياه المحيطات وتثبت بواسطة المراسي او سلاسل الجبال التحتمائية «المنفوخة» بالماء والتي توجه تيارات مائية تحت سطح المحيطات ، ويجب ان تكون الاغلفة ذاتها متعددة الطوابق ، وسيكون الضغط في الوسادات السفلى اكبر وفي العليا اقل انخفاضا ويمكن صنع الغلاف من مواد عضوية صوانية بلاستيكية لدنة ومسلحة بالالياف الزجاجية.

ويتطلب تنفيذ المشروع استخدام عدة ملايين من الاطنان من هذه المواد مما يعادل الكمية التي تنتجها البشرية من البلاستيك حاليا.

وهكذا ستقسم الكرة الارضية بواسطة السلاسل المنفوخة الى دهاليز ، ويكون المناخ في بعضها مماثلا للمناخ المعتدل الحالي ويكون فيه الصيف غير جاف وفي البعض الاخر يكون المناخ ، شبه استوائي بدون قيظ الصيف وزمهرير الشتاء ، وسيكفي الراغبين في تغيير المناخ الانتقال الى السلسلة المجاورة. وستوضع في الدهاليز محطات هوائية لتوليد الكهرباء يمكن استخدامها للحصول على الكهرباء وكذلك لتوليد تيار هوائي وتغيير اتجاهه بواسطة الرياح.

ويتيح وضع جدول ثابت لحركة الرياح نقل الحمولات باستخدام المناطيد الهوائية. كما تستخدم سفوح الجبال المترامية الاطراف من اجل نصب العناصر الضوئية الشمسية فيها. ويتحد العالمان الاصطناعي والطبيعي. ويكتسب الانسان ومعداته التوازن مع الطبيعة ، وسيسود الكوكب السلام الايقولوجي.

واحــة القبـــس



كلاب مدربة لمرافقة السجينات

يعتبر سجن الاصلاحية للنساء في واشنطن مكانا فريدا من نوعه في العالم ، والدليل على ذلك ان الزائر الذي تسمح له السلطات المعنية بالدخول الى هناك ، عليه ان يعبر ثلاث بوابات ، يقفل الباب الاول وراءه قبل أن يفتح الثاني ، ويقفل هذا وراءه قبل ان يفتح الثالث - وبين البوابة والاخرى يتم تفتيش الزائر بدقة ولا يسمح له بحمل أكثر من ورقة وقلم ، وكاميرا تصوير - ان اراد - ولكن بعد أن يتفحصها رجال الامن المكلفون بالحراسة . الخطر الذي يحاول المسؤولون تجنيب الزائر مواجهته يكمن في النساء السجينات أولا وفي الكلاب التي يجري تدريبها هناك . النساء السجينات خشية أن يحمل اليهن الزائر شيئا ممنوعا أو أداة حادة أو أن يتعرض لاعتداء ، أما الكلاب فامرها أخطر ، من حيث أنها كلاب يجري تدريبها في السجن لتقوم بالمهمات اللازمة أما لمصاحبة مريض أو مسلوب أو معوق ، وربما للحراسة أو لتقوم مقام الدليل .

وبعض تلك الكلاب يدرب لحمل المصاب في حالة الخطر أو لمنع صاحبها من القيام بعمل معين .

وعلى سبيل المثال ، جرى تدريب كلب في سجن الاصلاحية ليرافق امرأة مصابة بنوبات من الصرع - فيتولى ارشادها ويحس بنوبة الصرع التي تتعرض لها تلك المرأة قبل ان تصيبها ، يدرك من حركاتها ومن مشيتها أو هيئة وجهها انها على وشك الوقوع في نوبة الصرع - وهنا يجبرها الكلب ان تجلس أرضا ، يشدها بقوة لانه تدرب وعرف ان بقاءها واقفة قد يؤدي الى سقوطها أرضا مما يؤدي الى اصابة جمجمتها وقد تكون القاضية .

السجينات في هذه الاصلاحية هم في الغالب قاتلات ومجرمات وشرسات الى حد بعيد ، وحين بدىء بتنفيذ البرنامج كانت الفكرة اشغال النساء السجينات بعمل يساعدهن في الحياة بعد الخروج الى الحرية ، وبدأت عملية تدريب الكلاب تحت اشراف اخصائيين في هذا المضمار . في البداية تتم دراسة متطلبات الشخص الذي يريد اقتناء الكلب . ما حالته وما المرض الذي يعاني منه ولماذا يريد الاستعانة بكلب وما هي الاعمال التي يتوقع من الكلب القيام بها ... وعلى ضوء هذه المعلومات يتم تدريب الكلب .

ولقد جرى تدريب السجينات على مبادىء تدريب الكلاب ، والغاية كما يقول المسؤول عن التدريب المهني في السجون الاتحادية في أميركا هي اعداد السجينة لمهنة تتعيش منها فيما بعد . وكل فرقة لدورة تدريبية تضم ٢٢ امرأة سجينة - وتقول «سو اورتيغا» البالغة من العمر ثلاثين سنة - وهي مديرة التدريب في الاصلاحية ومحكوم عليها بالسجن المؤبد أنها ادخلت السجن قبل احدى عشرة سنة ولما ادخل برنامج الكلاب في عام ١٩٨٢ ترددت كثيرا الا ان الملل والرغبة بتمضية الوقت أولا واداء شيء يفيد الاخرين كما لو في عملية تكفير عن الجريمة التي ادخلت السجن بموجبها ، عادت فقررت الانضمام لدورة تدريبية - ونجحت في تدريب كلاب تدريبا جيدا لتحمل مسؤوليات محددة تجاه الاشخاص الذين يكلفون بمرافقتهم . وكذلك يتم اختيار الكلاب من زرائب جمعية حماية الحيوانات الاليفة . وأول كلب تخرج كان اسمه «غلوري» وهو من كلاب الرعاة في النمسا ، وقد تخصص في مجال لم يسبقه كلب اليه من قبل وقد اطلق عليه لقب «خريج نوبات الصرع» اذ - ربما بنوع من الحاسة السادسة وبشكل غامض جدا - كان يحس أو يعرف ان صاحبته على وشك الوقوع ضحية نوبة الصرع - فان كانت تريد أن تمشي يجبرها على الجلوس حتى لا تضر نفسها ان وقعت أرضا ، وان كانت تمشي على الرصيف فانه يدفعها دفعا تجاه الحائط أو الجانب الداخلي من الرصيف ويبدأ النباح ليلفت نظر الاخرين الى حالة «صاحبته» .





قالـــب شوكولاتـــه وزنـه خمسـة اطنـان





فنان اميركي في الخامسة والستين من عمره اسمه «آرت غرانت» ويبدو انه متأثر باسمه الاول الذي يعني «الفن» يواظب منذ أكثر من ثلاثين سنة على صنع نماذج ضخمة جدا من مواد تؤكل لاشياء او اشخاص معروفين، واخر اعماله في الشهر الماضي كان لمناسبة «عيد فالنتين» الذي يعرف في العالم باسم «عيد الحب».

العمل الفني الذي اعده ارت غرانت عبارة عن قالب من الشوكولاته وزنه خمسة اطنان استخدم في صنعه قرابة المليون لوح شوكولاته - حصل عليها تبرعا من الشركات بطبيعة الحال - وقد اقامه في ساحة امام احد المستشفيات في سان فرانسيسكو وبعد العرض اعطي نصف القالب او الشكل الهندسي لنزلاء المستشفى المخصص لكبار السن والعجزة ونقل النصف الاخر لمأوى العجزة في الطرف الاخر من المدينة. وقد اشترك اكثر من خمسمائة طفل اعمارهم بين الخامسة والتاسعة في تقديم الشوكولاته لكبار السن والعجزة تقديرا واحتراما ومساهمة في اسعاد هؤلاء في عيد الحب.

واشتهر هذا الفنان غريب الاطوار - ارت غرانت بعمل مثل هذه النماذج والتماثيل. انه لم يصهر الكاكاو او يصنع منها قالبا واحدا من الشوكولاته، بل هو يستعمل القطع ويركبها مع بعضها لتصبح بشكل تمثال - ومن الواح الشوكولاته هذه صنع ما يمثل شفتين تعنيان «الحب» وهو الشكل الذي ارتآه ليكون في عيد الحب - فالنتين.

سبق لآرت غرانت ان صنع تمثالا للرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن من مائة الف حبة جيلي - وصنع تمثالا لصدر نانسي ريغن من ثمانين كيلوغراما من جبنة شدر - وصنع تمثالا لعين كونها من عشرين الف حبة بطاطا وكان ذلك بمناسبة حملة وطنية لوقاية العين من الامراض. وصنع في مرة سابقة تمثالا لحشرة تشبه الذبابة - كان طول التمثال قرابة الثلاثين مترا - وتم ذلك باستخدامه ستة عشر الف علبة اطعمة محفوظة او زجاجة شراب غازي.

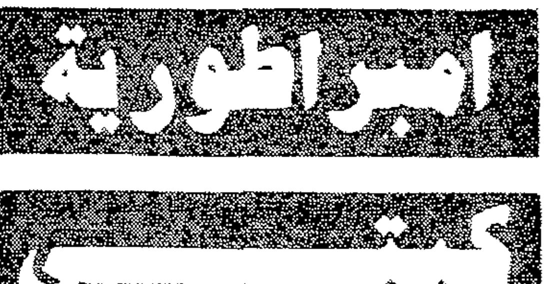
مهارة ارت غرانت في تركيب تلك المواد وتثبيتها واختيار الالوان بحيث يرى الناظر الى التمثال من بعيد حقيقة الشكل المطلوب او الذي قصده آرت.

انه فن غريب ان اعتبرنا الفن هو المهارة في التخيل والتطبيق.



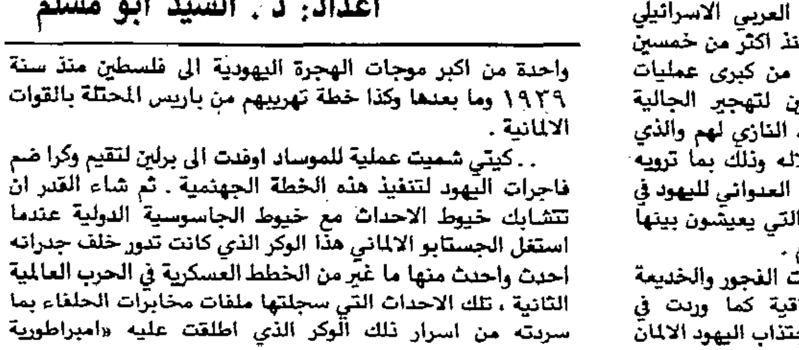


شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٢١]



●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي أحداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●

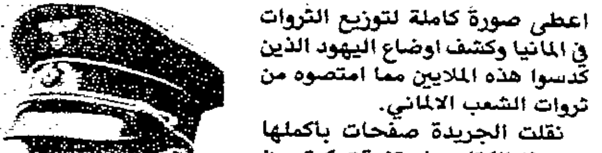


الاعـــــلام الالمـانـــــي حـــــرب على اليهـــــود

■ الاثـريـاء اليهـود اخطبـوط الاقتصـاد الالمـاني

■ هـــــل كان هتلـــــر على صـــــواب

عندمـــــا وصف اليهـــــود بالفئـــــران؟



لم تستغرق كيتي وقتا طويلا في مطالعة الصحف حتى تتعرف على حقيقة اوضاع اليهود في برلين.. فقد حفلت تلك الصحف بالعناوين الصارخة والمقالات قاسية اللهجة التي كانت تحلل وتعلق على موقف حكومة الرايخ تجاه اليهود.. وكانت كلها تنطق بالكراهية بما فيها من كلمات لاذعة وأخبار تصور تلك الاوضاع.

ومن بين ما قرأته القرارات التي صدرت باستبعاد اليهود تماما من كل اوجه الحياة الاقتصادية في المانيا وطردهم من المتاجر والمؤسسات والحرف والنقابات.. واوضحت الصحف ايضا انه قد صدرت قرارات بحرمان اليهود من الجنسية الالمانية بما يعني حرمانهم من اي مشاركة في الانشطة الاجتماعية او الاقتصادية وكل اسباب الحياة.

واصلت كيتي قراءة المقالات التي تصف اليهود بانهم «تهديد اخلاقي» للمجتمع الالماني لميولهم العدوانية المخربة وتصرفاتهم المعادية للتنظيمات السياسية والاجتماعية في المانيا.. وكان هذا المقال يحلل اوضاع اليهود منذ عام ١٩٣٣ موضحا ان من كان يقيم منهم في برلين وقتئذ ١٦٠٥٠٠ يهودي يسيطرون على عصب الحياة الاقتصادية في المانيا. كان هذا المقال صورة حقيقية لتغلغل اليهود في مختلف اوجه الحياة وصور اساليبهم في تكديس الاموال وامتصاص ثروات الالمان. وكان المقال يحمل عنوان «اثرياء اليهود» ليقدم دراسة عميقة ومفصلة عن العائلات اليهودية الثرية ومقدار ما جمعته من ثروات. وكان المقال في حقيقته تلخيصا لكتاب عنوانه «اليهود اصحاب الملايين» وان كان العنوان الالماني هو (Jahrbuch des Vermongens und Einkommens der Millionare in Prenssen).

أما مؤلف هذا الكتاب فهو رودولف مارتن احد خبراء الاقتصاد الالمان جمع الكاتب في بحثه دراسة مستفيضة عن كل من تجاوزت ممتلكاته المليون مارك الماني ورتب اصحاب الملايين هؤلاء ترتيبا أبجديا مع ايضاح ممتلكات كل منهم مما اعطى صورة كاملة لتوزيع الثروات في المانيا وكشف اوضاع اليهود الذين كدسوا هذه الملايين مما امتصوه من ثروات الشعب الالماني.

نقلت الجريدة صفحات باكملها من هذا الكتاب واستغرقت كيتي في قراءتها ليس لانها تعطيها صورة واضحة لاسباب تلك الاجراءات التي بدأت تمارسها الحكومة الالمانية مع اليهود فحسب، بل لانها صارت تنظر الى هذه القائمة بعين اليهودية الجشعة.. وبدأت تسائل نفسها قائلة: اذا كان في المانيا كل أصحاب هؤلاء الملايين من اليهود فلم لا يدفعون قسطا من ثرواتهم ولو جزءا صغيرا لتحقيق حلم اسرائيل؟؟ .. لا بد لي من ان اجد وسيلة لاصل الى هؤلاء الاثرياء اليهود.. ما اجمل المال وما أحلى رنين الذهب.. هل كنت اعيش في وهم المستوطنات اليهودية وأحلام أرض الميعاد يعلموننا التقشف والكفاح وهناك يهود آخرون ياكلون بمعالق من ذهب ويغترفون المال ويكتنزونه.. يا لي من غبية..

وجدت كيتي نفسها تسترجع في ذاكرتها السنوات التي قضتها في مستوطنة بتاح تكفا الزراعية وهي تكد وتكدح ويتصبب العرق من جبينها تحت وهج الشمس وهطول الامطار حتى انها نسيت الحب والعاطفة ولم تفتح قلبها للعديد من الشباب الذين طرقوا بابه فقد كانت صهيونية متعصبة تشربت كل حشو في عقلها من مبادىء وافكار عن أرض الميعاد وطلاسم التلمود واحاديث الحاخامات.. وظلت غارقة في افكارها وقد نسيت الصحيفة بين يديها وهي مستلقية في فراشها تتنازعها تلك المشاعر المتضاربة وقد شعرت انها وامثالها من الشباب اليهودي يعيشون في وهم كبير.. لقد تفتحت عينها على الحقيقة حتى قبل ان تقرأ قائمة اصحاب الملايين من اليهود.. مسحت كيتي دمعة حبيسة بدأت تنساب على وجهها.. لم تجد لها تعليلا ولعله احساسها بالندم على شبابها الضائع وسنوات عمرها التي اضاعتها وراء اوهام واحلام.. عندما مسحت كيتي دموعها أفاقت الى الجريدة بين يديها وعادت تطالع هذا المقال وان كانت وجدت صعوبة في القراءة فالدمع في عينها جعل الحروف تتداخل والكلمات غير واضحة ولكنها واصلت القراءة خاصة وانها وجدت ان هذا الجزء من الصحيفة يضم اسماء العائلات التي تمتلك اكثر من ثلاثين مليون مارك.. يا لها من ثروة وبدأت تقرأ:

العائلة	الثروة بملايين الماركات
عائلة روتشيلد وجولد سميث	٣١٠,٧
عائلة فون سبريار	١٢١,٢
عائلة ميندولسون بارثولدي	١٠١,٥
عائلة وينبرج	٧١,٦
عائلة بليشرودر	٧٠,٣
عائلة فريهيرن اوبنهيم	٦٨,٤
عائلة سيمون	٥٣,٢
عائلة موسى	٥١,٢

ورد بالتحليل الذي اوردته هذه الجريدة كيف ان الاسر اليهودية الثرية سيطرت على عالم المال والاقتصاد والبنوك خاصة اسرتي روتشيلد وجولد سميث، كما وان الاخرين احتكروا عالم التجارة والصناعة، وتطرق المقال ايضا الى البنوك المملوكة ليذكر ان كل بنوك مدينة فرانكفورت على سبيل المثال مملوكة لليهود بل وبصفة خاصة للمليونير اليهودي ايرنست لاندنبرغ وشقيقه اوغست لاندنبرغ. اما في برلين فكل المصالح المالية وأغلبها كانت في ايدي مجموعة من اصحاب الملايين اليهود وهم لودويج ماكس جولد برجر وولهام كوينزكي وولهم هيتز وهي البنوك التي تسيطر سيطرة تامة على التجارة وعصب الاقتصاد، اما في سوق الاوراق المالية فهناك أباطرة يهود لهم كل السيادة وكلمتهم هي القانون الذي يرفع قيمة الاسهم والسندات او يخفضها امثال ادولف سالمنوتصون وايجسين جوتمان الذي أسس بنك دريسدن فكانت كلمة واحدة من هؤلاء يمكن ان تلحق الخراب باي مغامر من رجال الاعمال الالمان اذا ما غامر وحاول ان يحقق كسبا في سوق الاوراق المالية دون موافقة هؤلاء الاباطرة. ولم يكن يقتصر نفوذ هؤلاء الاباطرة على عالم المال والتجارة في ارجاء المانيا، فكان لهم صلات وثيقة بالبنوك الاخرى في لندن ونيويورك ومعظمها مملوكة لاقارب لهم من عائلاتهم نفسها.

لم يقتصر التغلغل اليهودي على البنوك وبيوت المال فاصحاب الملايين منهم تحكموا في مقادير الصناعة الالمانية، فهناك شركة المواد الكيماوية المعروفة باسم شركة ليبولد كاسيلا على مقربة من فرانكفورت التي يملكها ثلاثة من اصحاب الملايين اليهود وهم كارل فون وينبرغ وارثر فون وينبرغ وليو جانز وشقيقه اودولف جانز، وهذه الشركة لا تقتصر على انتاج المولد الكيماوية فحسب بل هي في واقعها اتحاد لانشطة صناعية عديدة ويبلغ رأسمالها ٨٠ مليون مارك.

اما في اطار أوجه النشاط الاخرى فكان هناك بونو اورسنستين وارثر كوبول اللذان استثمرا اموالهما في انشاء خط سكك حديدية لنقل المحاصيل في المناطق الزراعية وكذا المنتجات الصناعية من مناطق انتاجها ابتداء من عام ١٨٧٦ حتى صارت لهم السيادة في هذا المجال وصاروا يمتصون عرق الزراع والصناع بالتكلفة الهائلة والمبالغ الكبيرة التي كان عليهم ان يدفعوها لنقل منتجاتهم من مناطق انتاجها، ويتمويل من بنك دريسدن اليهودي ضاعف الاخوان من استثماراتهما ليستحدثا فروعا جديدة.

أما اسرة شوتلاندرز فقد هيمنت على انشطة المقاولات فتستغل المواطنين استغلالا خبيثا، واوردت الصحيفة ايضا تحليلا لاسلوب اسرة سيمون في الهيمنة على تجارة الجملة وكيف كانت تستنزف اموال صغار التجار الالمان وتضاعف من الفوائد المستحقة عليهم عندما يتاخرون في سداد ما اشتروه حتى صارت تلك الفوائد تكاد تماثل الدين نفسه مما أغرق الكثير من صغار التجار في ديون لا سبيل لسدادها فافلس الكثيرون منهم ووضعت اسرة سيمون يدها على متاجرهم الصغيرة فتشتتت لأسر عديدة بل واقدم بعض هؤلاء التجارة الصغار على الانتحار.

ذهلت كيتي لما قرأته فلم تكن تتخيل ان يكون اليهود بهذا الثراء والاستغلال ولكنها لم تستطع ان تقاوم فضولها لتقرأ القائمة التالية لاسماء الاثرياء اليهود، فقد كانت القائمة الاولى للاسر الثرية. اما الثانية فللافراد، شملت القائمة الثانية اسماء الافراد من اليهود الذين تجاوزت ثروة كل منهم الثلاثين مليون مارك وقرأت من القائمة الاسماء التالية:

الاسم	الثروة بملايين الماركات
ماتيلدا فون روتشيلد	٦٧
ادوارد فون سباير	٦٧
فراو فرنزيسكا	٤٥
ارملة جورج سباير	
ارنست فون مندلاندر	٤٣
رودولف موسى	٤٠
ادوارد انولد	٣٥,٥
جيمس سيمون	٣٠,٢

تناول التحقيق الصحفي الى جانب ذلك سردا لتغلغل اليهود في مرافق اخرى مثل اقامة الفنادق مشيرا الى فنادق مثل هوتيل - بتريبس الذي قدرت قيمته باثنين وعشرين مليون فرنك واعقب ذلك قائمة اخرى باثنين وثلاثين اسما لاصحاب الملايين من اليهود الذين تقل ثروتهم عن الثلاثين مليون فرنك وان كانت تتراوح ما بين ١٨,٧ مليون فرنك يملكها بول فون شواباش و١٠,٩ ملايين فرنك يملكها ايميل موسى وبينهما اسماء اخرى عديدة تتراوح ثرواتهم بين هذين الرقمين.

سيطروا على مسار الحياة الاقتصادية والتجارية في مختلف المدن الالمانية فجنوا الثروات وكدسوا الملايين.. وكان آخر ما خطر بتفكيرها هو سؤال صار يلح بحثا عن اجابة وهو: هل كان هتلر على صواب عندما وصف اليهود قائلا: «انهم كعنصر أشبه بالفئران يتسللون الى كل بقعة من بقاع العالم بحثا عن الثروة.. كما يبحث الفار عن الجبن يجنون الثروات بما فطروا عليه من جشع وحب المال».

الحلقة المقبلة:
الكابوس اليهودي
حديث الالمان

من بروتوكولات حكماء صهيون

نجد فائدتنا في ذبول الاميين وضعفهم، وقوتنا تكمن في ان يبقى العامل في فقر ومرض دائمين، لاننا بذلك نستبقيه عبدا لارادتنا، اذ لن يجد قوة ولا عزما للوقوف ضدنا.

يجب أن يعمل اليهود في المؤسسات والمصانع على افسادها باشاعة الخلل في ادارتها والتخريب في اجهزتها كلما امكنهم ذلك.

من البروتوكول الثاني

الاذاعة



● رباب ● عبدالحليم حافظ

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، ثم موسيقى نسمة لعثمان السيد، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ من نظرتك يا زين لابوبكر سالم، احبها لطلبة المعهد العالي للموسيقى، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٦ حديث: من ادب المأساة، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ ابتهال، ٣,٣٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ حبيبي من مثله لمصطفى احمد، ٤,١٥ أخبار جهينة، ٤,٣٠ ليه خليتني احبك لليلى مراد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يا حمام الشوق لاحمد قاسم، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٠ هم انا بشر لرباب، ٥,٣٠ مسلسل مشوار المجد والعذاب - قصة حياة عبدالحليم حافظ، ٥,٥٠ عشاق النصيحة لمحمد عبده، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٢٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣١ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,٤٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٥٤ دعاء اللهم ادعوك لمرسي الحريري، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ دمتي لنا لفيصل عبدالله، اهل الوفا لابراهيم الصولة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ حكمة الايام لعبدالله الشحمان، نويت اداري الامي لاسمهان، يا قلبي ارد الوصل لحميد منصور، ٩,٠٠ ديوانية شعراء النبط، ٩,٤٥ موشحات اندلسية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ قولوا لها لفيصل يوسف، ١٠,٣٠ عالم الرياضة، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع فيروز، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ امسية الاربعاء، ١,١٥ اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ الله معاي لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,١٦ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٣٨ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٤٣ قرأت لك، ٣,٥٥ ابتهال، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ ابهتال، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ابتهال، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٦ دعاء يا رب يا تواب لعبدالحميد السيد، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء الهنا ما اعدلك لمائدة نزهت، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد نعينع، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج، ٧,٠٣ الحديث القدسي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,٢٠ الطيب من القول، ٧,٢٢ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

الفترة الصباحية

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: كوالا، ١٠,٠٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٣٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي: قالوا زمان على رأي المثل، ١١,٣٠ المسلسل المغربي: سونيان، ١,٠٥ اهم الانباء، ١,١٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

الفترة المسائية:

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٥٠ مسلسل الاطفال: سبنسر، ٥,٢٥ المسلسل التاريخي: قضاة المسلمين، ٦,٥٠ البرنامج الثقافي: الاثار والفنون الاسلامية في اليمن، ٧,٤٠ برنامج لوحات شعبية، ٨,٢٥ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٠ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١٠,٤٥ الفيلم العربي: رسالة غرام، تمثيل: فريد الاطرش، مريم فخر الدين، كمال الشناوي، ١٢,٢٥ اهم الانباء، ١٢,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: ميكي ردونالد، ٦,٤٠ مسلسل المغامرات: المتسابق البارع، ٧,٠٥ المسلسل الثقافي: العالم سنة ٢٠٠٠، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الثقافي: التقرير العلمي، ٩,٠٥ المسلسل البوليسي: بوكر، ١٠,٠٠ البرنامج الاسبوعي: نادي السينما، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٦,٣٥ الانتقال الى ستاد محمد الحمد بنادي القادسية الرياضي بمنطقة حولي لنقل مباراة كرة القدم بين نادي كاظمة والنادي العربي ضمن بطولة الدوري العام للموسم الرياضي ٨٩/٩٠ على الهواء مباشرة.

● كمال الشناوي

هاتف دولي

المدينة	الرمز	المدينة	الرمز
الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	[illegible]
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٤٢

كلمة السر

اعداد: مهند محمد خليف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ي	د	ا	ع	ل	ه	ن	إ	ل	و	ة	ع	و	ل
٢	ا	ع	ص	ي	ا	ل	د	م	ع	ح	إ	ي	ل	ع
٣	أ	ا	ر	ا	ش	ي	م	ن	أ	ا	ل	ص	ب	ر
٤	ا	م	ا	ن	ه	ي	و	ل	ا	ن	ع	م	ا	ا
٥	ل	ل	ه	و	ى	ا	م	ر	و	ق	ا	ت	ش	م
٦	ب	س	ط	ت	س	ر	ي	د	ن	ع	و	ا	ن	ا
٧	ل	ا	ض	و	ا	ن	ى	ا	ذ	ا	ي	ل	ث	م
٨	ا	ل	ل	ي	ل	و	ا	ذ	ل	ل	ت	ا	ن	ت
٩	ي	د	ا	ل	ه	و	ى	د	م	ع	ا	م	ن	ك
١٠	ع	ل	ي	م	ة	ي	ه	و	ه	ق	ء	ا	ل	خ
١١	ت	س	ا	ء	ل	ن	ي	م	ن	ا	ل	أ	ب	ر
١٢	م	ث	ل	ي	ع	ل	ى	ى	ت	ف	ب	ع	ق	ا
١٣	ع	ا	ل	ه	ف	ق	ل	ت	و	ش	ا	ع	ا	ر
١٤	ن	ك	ر	ك	م	ا	ش	ا	ء	ت	س	ا	ه	ل

اراك - عصي الدمع - شيمتك - الصبر - اما - للهوى - نهي - عليك - ولا - امر - نعم - انا - مشتاق - وعندي - لوعة - ولكن - مثلي - لا - يذاع - له - سر - اذا - الليل - اضواني - بسطت - يد - الهوى - واذللت - دمعا - من - خلائقه - الكبر - تسائلني - من - انت - وهي - عليمة - وهل - بفتى - مثلي - على - حاله - نكر - فقلت - كما - شاءت - وشاء - لها..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« خالد بن الوليد »

كلمات متقاطعة

اعداد: خالد شهاب

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■					■		
٣						■			
٤				■					■
٥									■
٦			■			■		■	
٧		■							
٨	■					■			
٩				■	■				

افقياً وعمودياً :

١ - من مناطق الكويت، ٢ - ينسى - من الازهار، ٣ - جزيرة كويتية - وجع، ٤ - زهد - اداة امتناع لوجود، ٥ - مطرب سعودي، ٦ - حرف عطف - حب، ٧ - من محافظات الكويت، ٨ - علم مذكر - اقتراب، ٩ - وجع - مدينة فرنسية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - صقر الشبيب، ٢ - قديس - اثم، ٣ - ري - عندليب، ٤ - اسعاد يونس، ٥ - ند - ٥ ٥، ٦ - شادية - لا، ٧ - بدلوه - ريب، ٨ - يمين - لي، ٩ - بس يا بحر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
بشرى طيبة تتعلق بمركزك وصداقة جديدة.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
ابتعد عن المناقشات الحادة مع الاصدقاء.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
تشعر بسعادة وهناء مع من تحب او تعاشر.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
مال ياتيك من جهات متعددة لم تكن تتوقعها.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
لا تكن مسرعا في قراراتك وحاول التفكير اكثر.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
هذا اليوم اسعد ايام حياتك ومكالمة تليفونية تسعدك.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
لقاء عاطفي جديد او تصالح من تحب او تعاشر.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
لا تسيء الظن بمن حولك وكن لطيفا مع رؤسائك.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
حاول ان تقوم برحلة او زيارة للاقارب فهذا يجلب لك السعادة مساء اليوم.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
بالتخطيط والتأني تصل الى هدفك بسهولة.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
لا تندفع وراء الشك واعمل في صمت كعادتك.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
اعتن بمظهرك الخارجي ولا تكن مغرورا مع الآخرين.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ - فاكس : ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735

واحة القبس

المريد العاشق وأوراده الشعرية

تباريح جديدة للشاعر «ابو دومة» تقدم لونا جديدا من الشعر الصوفي

ظل التراث العربي عموما والتراث الصوفي على وجه الخصوص نبعا دائما متجددا للشعراء الباحثين عن طرق للوصل بين الماضي والحاضر والمستفيدين من هذا الزاد الروحي الهائل في بث الحياة في اعمالهم الشعرية.

واذا كان هناك كثيرون قد استفادوا من هذا التراث الزاخر فاننا اليوم امام شاعر عربي مصري استطاع من خلال ديوانه الجديد ان يؤكد استيعابه لهذا التراث العربي، وخاصة تراث المتصوفة العرب والفرس.

هذا الشاعر هو الدكتور محمد ابو دومة استاذ الادب العربي بجامعة المنيا، وديوانه «تباريح اوراد الجوى» ياتي بعد ان قدم من قبل دواوينه (الوقوف على حد السكين، والسفر في انهار الظما، وأتباعد عنكم فاسافر فيكم).

وابو دومة احد شيوخ الطرق الصوفية في مصر وقد اخذ المشيخة عن ابيه شيخ الطريقة الاكبر الذي اهدى له ديوانه قائلا:

شيخي، ابي، يا كم ارهقتني بالبحث عن صديق بعدك، وما زلت سامحك الله، يا احب من ارهق الارهاق الجميل.

واوراد ابو دومة تنقسم الى مكاشفة ومفتاح المثول الى الحضرة، وما قبل وجوب التباريح، وما بعد وجوب التباريح.

في المكاشفة ياخذنا ابو دومة الى عالمه الخاص، فيبدأ معنا رحلة التباريح، ومنذ البداية يصف نفسه قائلا: لست صوفيا وانما انا المريد الذي يرى مخلوقات الله هي تجلياته، والاجتهاد من اجلها وبها وفيها هو اجتهاد يؤكد جمال وجلال الذات الالهية. ولما كان لكل هواه ورجاه وخصوصية معرفته، فوجدت نفسي تقول: ان اروع تجليات الله في مخلوقاته، المرأة والوردة ومن الاولى كان الانطلاق.

ثم تستمر الرحلة والدخول الى العالم الخاص بغية الوصول الى المفاتيح وفتح الابواب.

يقول ابو دومة: التباريح هي العذابات مفردها برح، والاوراد مفردها ورد، والورد في اللغة يعني المكان الذي يرتوي منه الظامىء، فالذي يظما للعشق فورده المحبوبة والمتشوق الى الحقيقة فورده السفر في دروب المعرفة، والورد عن المتصوفة هو ما يكلف به المريد من قبل الشيخ من الاذكار والتسابيح.

اما الجوى فهو شدة العشق فرط المحبة، فيكون المعنى الاجمالي هو عذابات مشارب المحبة، وكانت المرأة سيما التي تقترب من الكمال هي اروع التجليات هي الرمز هي الغاية، غاية الغايات، اما السبيل الى الوصول الى معرفة التجلية الاروع من تشكيل المرأة الظاهر والباطني، المرأة الحس والروح، في تصوري واعتقادي هي المزج بين صنوف الهيام بالمحبوب، مزيج من عشق ابن الفارض وعمر بن ابي ربيعة، من عشق الحلاج وعشق مجنون ليلى قيس بن الملوح، من عشق ابن عربي وعشق جميل بن معمر. ليشمخ العشق الخاص الذي تهتز به اوراد محمد ابو دومة الشيخ العاشق والمريد العاشق الحاضر بالمحبوب والغائب في المحبوب مع المحبوب اوراد بمثابة حلقة ذكر.

ثم ينقلنا ابو دومة خطوة اخرى الى مفتاح الدخول الى الحضرة حيث يعرفنا باوصاف النساء اللواتي ورد ذكرهن في الاوراد حتى لا يستعصي علينا الفهم.

ثم ندخل بعد ذلك الى حضرة ابو دومة حيث التباريح، وهي اثنا عشر وردا عن المرأة:

الحوراء والنجلاء والكحلاء والهدباء والشهلاء والحيداء والفرعاء والملداء والفرعاء والدعجاء.

ونمضي في الرحلة لنصل في النهاية الى احساس عميق باننا امام عمل شعري صوفي كتبه عاشق وشاعر كبير هو اقرب الى الاوراد الصوفية منه الى شكل القصيدة العادية، فهو يحمل روح المتصوفة ولغتهم ووجدهم وعشقهم.

كما استفاد المريد العاشق من القصيدة المدورة التي قدمها في ديوانه الاول «الوقوف على حد السكين» في محاكاة الاوراد في لغتها وبنائها كما يقرأها ابناء الطرق الصوفية في مصر، ولكنه قدم الاوراد في عشق المرأة ليأتي بقصيدة غزلية من نوع جديد ومتميز.

ولا نجد ما ننهي به قراءتنا في اوراد ابو دومة سوى ما قاله هو تحت عنوان «امتثال»:

الله لا يحرمنا خيراتك
من حسناتك في خيرة خلقك
حسناوتك يا الله
امين

القاهرة - من نجوى وهبي

تأملات اولى في معرض «بدائع الفن الاسلامي» في دار الاثار الاسلامية

مدخل سلام لمصالحة مع الذات

قد يكون علينا قبل المضي في تاملاتنا الفنية لمعرض «بدائع الفن الاسلامي» في متحف الهرمتاج في الاتحاد السوفيتي، والذي تستقبله الآن «دار الاثار الاسلامية في الكويت» بالحفاوة اللائقة - قد يكون علينا ان نصغي اليه اولا كحدث ثقافي مثير، يطرح اكثر من مسالة واكثر من سؤال حرج في مسار حياتنا الفنية والثقافية.

فاذا كان خروج هذه القطع الفنية التراثية للمرة الاولى من قاعات متحف الهرمتاج يشكل بحد ذاته حدثا فنيا مثيرا، فان زيارتها الى ارض عربية كانت الشاهدة الاولى لولادة هذا الفن قبل اكثر من الف عام، وحضورها وسط جمهور يعتبر نفسه من الورثة الحقيقيين لهذه الحضارة، لهو حدث اشد اثارة من دون اي شك.

هكذا يبدو اقترابنا من هذه الاعمال المختارة، الفرحة بخروجها او بالاحرى بعودتها، اقترابا مملوءا بالعواطف والمشاعر السرية الملتبسة. ففي لحظات تبدو امامنا كمرايا نتأمل فيها وجوهنا الغابرة وكشفاه نسمع منها اصواتنا القديمة، وفي لحظات تبدو المسافة بيننا وبينها مسافة حجب كثيفة ومسافة اغتراب.

ثمة اسئلة حرجة: كيف تم الخروج الاول؟ وكيف يتم الخروج الثاني؟ كيف تم اللقاء الاول؟ وكيف يتم اللقاء الثاني؟ واين تبدأ الحدود واين تتهافت؟ ومتى تتطابق الاسماء ومتى تختلف؟ كيف يتم انقسام الواحد الى اثنين وكيف يصير الواحد واحدا؟

انها ليست اسئلة معرض «بدائع الفن الاسلامي» فالفن الاسلامي بدءا هو فن الجواب، وهو فن الواحد، فن التوحيد بامتياز، بل هي اسئلتنا نحن، اسئلة ثقافتنا الحديثة، قيمنا الفنية، قناعاتنا، اسئلة عصرنا، اسئلة انتمائنا وتوجهنا، انها اسئلة حاضرنا وواقعنا الراهن.

من هنا، يشكل معرض «بدائع الفن الاسلامي» الحدث الثقافي والفني، فمعه، سواء كنا على مسافة قريبة ام على بعد، مسافة حب واعجاب ام مسافة حياد بارد، سنواجه جميع هذه الاسئلة. فالذي خرج ليس الفن الاسلامي بل نحن، والذي يعود ليس الفن الاسلامي بل نحن، والذي اغترب وابتعد ونسي وتغير وتبدل، ليس الفن الاسلامي بل نحن، سواء كنا عربا ام روسا، شرقيين ام غربيين، من الورثة الاصليين ام من الورثة الجدد.

هكذا نحن اذن لسنا امام معرض هو اثار تراث غابر، او معرض هو فن من الماضي، بل نحن في هذا الالتباس بين الخروج والدخول، بين السؤال والجواب، بين الوجوه والمرايا، بين الانتماء والاغتراب، امام فن جديد امام اكتشاف جديد كاننا امام فن يجيء هذه المرة من المستقبل.

ليس القصد الاقتراب من الشعر، بل القصد الاقتراب من قراءة سليمة وصحيحة لهذه الاثار القادمة الينا من متحف عريق كمتحف الهرمتاج. فمع هذه القطع المائة والعشرين في تنوعها من حيث جغرافية المكان وتنوعها من حيث النوع، تدفعنا بقوة مرة جديدة الى ايجاد مدخل موحد للوصول الى جواب واحد عن اسئلتنا الكثيرة، ذلك ان تشتت طرقنا في فهم الفن، في قراءته وفي تذوقه هو الذي اسدل بيننا وبين ماضينا الفني هذه الحجب الكثيفة او هذا الاغتراب. ها هي الحدود تتهافت هنا بين سمرقند وبغداد ودمشق والقاهرة وصقلية كما تتهافت الاسماء بين سليمان، وعزالدين وحاجي عباس كما تتهافت الحضارات بين الساسانية والبيزنطية والهلينية، ها نحن فيما نتامل ونصغي ونفكر نحار بين اليد التي ابدعت والعين التي ترى، نحار في قراءة هذا السلام في التواصل، هذا الاطمئنان في الانتقال، هذا التشابه في الابتعاد، هذه الوحدة في الاختلاف.

ها هو النحاس يتعانق مع الفضة، ها هي الفضة تستسلم للخط ها هو الخط يتزين بالزخرفة ها هي الزخرفة تزهر فوق الذهب ها هو الذهب يخجل امام العين.

كيف حدث ذلك، كيف يحدث ذلك!

لا بد اذن من ايجاد مدخل سلام لقراءة صحيحة ولتذوق عميق. فالفن الراهن فننا الراهن في عواصمنا العربية وفي عواصم الغرب الغربية يقيم الحدود بين الشمال والجنوب بين اول وثان بين اسم واسم بين نوع ونوع بين ريف ومدينة بين اب وابن، بين اليد في الصباح واليد في المساء. ها هو يقيم الصراع يقيم الحروب.

لا بد اذن من ايجاد مدخل آخر لقراءة اكثر فائدة واقل صعوبة للوصول الى مصالحة مع هذا الفن الذي ندعي انه فننا.

نعم، تسهل لنا قطع متحف الهرمتاج الزائرة لدار الاثار الاسلامية في الكويت، الوصول الى مثل هذا المدخل، انها اولا تعود بنا الى الايام الاولى لولادة الفن الاسلامي الى القرن الثامن لترافقنا مع تراكم السنين والقرون حتى مطلع القرن العشرين. وهي في طول سنيها تتوسع في حدودها المكانية فتذهب شرقا حتى حدود الصين وتذهب غربا حتى ارض اوروبا فيما تروح شمالا وجنوبا في جغرافيا هي الان مملوءة حدودا.

ومع هذه الاحاطة في الزمان والمكان، تقدم لنا هذه المجموعة اجوبة حاسمة عن اسئلة شكلت محور النقاش الفني طوال السنين المائة الماضية. اعني مصادر الفن الاسلامي او بالاحرى التواصل الحضاري والفن الاسلامي و الفن البيزنطي والساساني والهليني من جهة، ومسالة وحدة الفن الاسلامي في عصوره وانواعه من جهة ثانية.

ففي مسالة المصادر تؤكد لنا هذه القطع النادرة في جودتها على تواصل يشهد في النهاية على عبقرية الفن الاسلامي في استيعابه للحضارات السابقة وتحويله لتاثراته من الفنون الاخرى الى خصائص هي خصائصه الذاتية. وبالتالي فان هذا النضج المبكر يشهد كذلك على ان هذا الفن لا بد من انه ينحدر من رؤية شاملة فلسفية وجمالية تجمع بين المصير الانساني وبين غاية الفن ودوره.

اما في مسالة وحدة الفن الاسلامي فان هذه القطع تؤكد مرة جديدة على الانتقال بين دمشق وبغداد وهراة وسمرقند، بين ايران وتركيا ومصر، بين عصر اموي وعباسي وسلجوقي ومنغولي وعثماني ومملوكي، والذي لا يعني بالضرورة انتقالا من فلسفة فنية الى فلسفة فنية اخرى، لا يعني انتقالا من خصائص شعوب الى خصائص شعوب اخرى، ولا يعني اختلافا من مفاهيم جمالية الى مفاهيم اخرى، ولا يعني انتقالا من منعطف فني الى منعطف آخر، بل على عكس ذلك حيث يؤكد هذا الانتقال او هذا الاختلاف على وحدة بارزة وواضحة من حيث الفلسفة الجمالية ومن حيث الفهم الواحد لمعنى الفن ودور الفنان. ان مبادىء الزخرفة واحدة، فهي تسري في مسار واحد وان اختلفت من قطعة الى قطعة فهي تختلف كاختلاف الصباحات وكاختلاف نبضات القلب الواحد.

هكذا ايضا سنبقى في الوحدة نفسها فيما نحن ننتقل من صحن نحاس مكفت بالفضة الى ابريق ماء الى سجادة صلاة الى محفظة قرآن كريم الى شكل طائر: نسر او عقاب او حمام زاجل او شكل حيوان أليف او حصان، او اننا ننتقل من زخرفة الى خط الى حفر الى تكفيت الى نسج، فليس الامر انتقالا من موضوع الى موضوع او من نوع الى نوع وبالتالي انتقال من موقف الى موقف ومن صراع الى صراع ومن فلسفة الى فلسفة، بل نحن ننتقل من شهادة الى شهادة ومن تجل الى تجل ومن حضور الى حضور فيما يبقى المناخ واحدا او فيما يبقى المبدأ واحدا من حيث المسار الكلي او الرؤية الشاملة.

شهادة بارزة تقدمها هذه القطع ومثيرة للتامل ايضا هي أن ثمة في هذه المختارات بروزا للقطع المعدنية وبالتالي للقطع ذات الابعاد الثلاثة والتي تذكر او توحي كانها تماثيل لطيور وحيوانات. بالطبع هي ليست كذلك اذا كنا ننظر اليها عبر مفاهيم الفن الاغريقي او الروماني او عصر النهضة الاوروبي. ذلك ان هذه التماثيل سريعا ما تتحول او هي اصلا تتشكل على غرار المبادىء نفسها التي تتشكل فيها الزخرفة او الخط او الرسم. اي ان الابعاد الثلاثة هنا ما هي الا صفحات ثلاث او مسطحات ثلاث يغلب عليها السعي الى التشكيل لا الى الشكل الواقعي المماثل للواقع المرئي. انها اسماء لنسور وليست نسورا. انها اشكال تخطيطات لنظام الجناح الخفي، كما هو سعي الزخرفة لالتقاط نظام الاغصان والاوراق والنبات وليس لنقل او رسم شجرة التفاح او ورقة التين.

وتقدم لنا اخيرا هذه القطع، شهادة بليغة، ها هي تشهد بشهادتها الجريئة والحاسمة على الرغم من هذا الاغتراب الطويل وهذا الصمت الاطول، فهل نستطيع نحن ان نقتدي بها؟

سمير الصايغ

(العقل زينة) لزياد الرحباني


● زياد الرحباني

صدرت في بيروت مجموعة لحلقات اذاعية باسم «العقل زينة» للفنان زياد الرحباني كانت اذاعة «صوت الشعب» قد بثتها.

بدأت اذاعة هذه الحلقات سنة ١٩٨٧ ثم اعاد زياد اذاعتها اخيرا.

واختار الفنان ٥٤ حلقة من حلقات مسلسل «العقل زينة» واخرجها اخيرا في ثلاثة اشرطة تسجيل من انتاج (صوت الشعب).

الحلقات كما وزعها زياد منها ما هو ذو محتوى اجتماعي ومنها ما هو سياسي ومنوعات اخرى مختلفة تتسم بطريقة زياد الرحباني الانتقادية الساخرة ووسط اجواء موسيقية تنسجم مع الحلقات المختلفة.

صمم غلاف الاشرطة الفنان محمد شمس الدين. واشترك مع زياد في هذه الحلقات زياد ابوعبسي وعباس شاهين وسلمى مصفى وكارمن لبس وروﻻ بروش.

جائزة ادبية جديدة للطاهر بن جلون


● الطاهر بن جلون

حصل الاديب المغربي الطاهر بن جلون، على جائزة مجمع الجامعات المتوسطية الذي يوجد مقره بمدينة باري الايطالية.

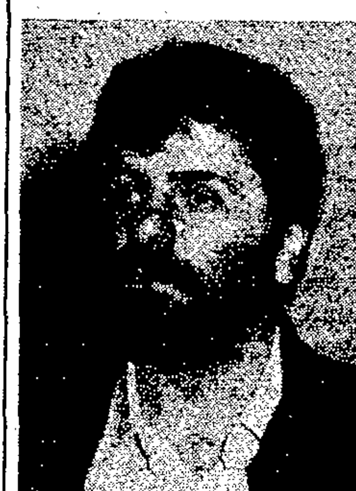
ويعقد بمدينة مراكش حفل منح الجائزة لبن جلون في ١٥ مايو - ايار المقبل.

وقد حصل بن جلون على الجائزة عن اعماله الادبية «التي تساهم في اعلاء قيم ثقافة البحر المتوسط».

وسبق لبن جلون الحصول على جائزة الكونكور الفرنسية للآداب سنة ١٩٨٧، وذلك عن مؤلفه (الليلة المقدسة) الذي صدر باللغة الفرنسية.

ومن اعمال بن جلون الاخرى التي نالت اهتمام النقاد والجمهور (حرودة وطفل الرمال) وترجمته لرواية (الخبز الحافي) لمحمد شكري من العربية الى الفرنسية.

مارسيل خليفة في جولة بالمغرب



● مارسيل خليفة

بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي يقوم الفنان اللبناني مارسيل خليفة ابتداء من نهاية شهر مايو بجولة فنية في المغرب ليقدم عروضه في مدن الدار البيضاء والرباط ومكناس.

مارسيل خليفة الذي سترافقه خلال هذه الجولة فرقة الميادين الشهيرة، سيقدم عرضه بالعاصمة المغربية ضمن (مهرجان الليمون) الذي يعقد كل سنة. وذكرت مصادر البعثة الفرنسية بالرباط ان هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها مارسيل خليفة في المهرجان.

وتحظى اغاني مارسيل خليفة باهتمام كبير لدى الشباب والمثقفين بالمغرب.

يوميات السينما

هوليوود تستيقظ على اهمية السوق الاوروبية وشعبية ستالون خفت في اميركا وكبرت خارجها

لوس انجلوس من - محمد رضا:

حين قامت شركة يونيفرسال قبل عامين باطلاق الفيلم المثير لشتى الانفعالات «العشاء الاخير للمسيح»، لم تتوقع ان يحقق في الولايات المتحدة نجاحا كبيرا، وهذا ما حدث فعلا اذ ترنح الفيلم تحت وابل الانتقادات الدينية والاجتماعية المحافظة التي وجهت اليه، ولم يجلب لشركة يونيفرسال اكثر من ثمانية ملايين دولار التي لا تغطي نفقة انجازه وتسويقه.

لكن الاوروبيين استقبلوا هذا الفيلم بحماسة اكبر، ليس لموضوعه بل ايضا لالمامهم بتاريخ المخرج مارتن سكورسيزي واعجابهم بافلامه، وما ان انتهت دورة الفيلم الاوروبية حتى كان قد حقق للشركة ١٧ مليون دولار اخرى، اي اعلى مما حققه في داخل الولايات المتحدة بشكل ملحوظ.

«العشاء الاخير للمسيح» لا يقف وحده بين الافلام الاميركية التي صارت تحقق في الخارج مثل او اكثر مما تحققه داخل السوق الاميركي. وفي السنوات القليلة الماضية تم تسجيل النتائج المهمة التالية:

- «جاذبية قاتلة» (براماونت).
الايراد الاميركي: ١٥٧ مليون دولار.
في الاسواق الاخرى: ١٨٩ مليون دولار.

- «من ورط الارنب روجر» «بوانا فيزتا»
الايراد الاميركي: ١٥٤ مليون دولار.
في الاسواق الاخرى: ١٨٠ مليون دولار.

- «رجل المطر» (مترو)
الايراد الاميركي: ١٧٠ مليون دولار.
في الاسواق الاخرى: ٢٣٣ مليون دولار.

- «كوكتيل» (ديزني)
الايراد الاميركي: ٧٧ مليون دولار.
في الاسواق الاخرى: ٨٩ مليون دولار.

هذه الافلام من انتاجات الاعوام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ في حين حققت الافلام الكبيرة التي خرجت عام ١٩٨٩، مثل «المطرد الاسود» و«الرجوع الى المستقبل - ٢» و«عزيزتي، لقد قلصت الاولاد» نجاحات واسعة في اليابان واستراليا وكافة انحاء اوروبا الغربية مازالت مستمرة حتى الان بحيث لا يمكن الوقوف على نتائجها المادية الاخيرة.

تبعا لذلك، فان السينمات المحلية تبدو الاكثر ضررا، فالجمهور الذي يتوجه عادة الى فيلم اميركي يتمتع بتلك المساحات التقنية والتجارية المثيرة، يكتفي ويعتاد، وهناك الكثيرون من الرواد الذين صاروا يشاهدون فيلما محليا واحدا في الشهر لقاء فيلمين او ثلاثة اميركية في المدة الزمنية نفسها.

وياتي الانفتاح الاوروبي الشرقي للغرب بمثابة سوق جديدة جاهزة للانتاج الاميركي. صحيح ان ستديوهات بولندا ويوغسلافيا والمجر والاتحاد السوفيتي ترحب بالرساميل الاميركية في خطط انتاجية مشتركة، لكن الاميركيين يرحبون اكثر بعرض منتجاتهم الهوليوودية في تلك الاسواق على غرار قيام مطاعم ماكدونالد بفتح موسكو ومطاعم «كنتاكي فرايد تشيكن» بفتح بكين. ويتوقع خبراء اقتصاديات هوليوود ان ترتفع نسبة مدخول السينما الاميركية من الاسواق الخارجية باسرها الى ٤٠ بالمائة خلال هذا العام، اي بزيادة ٢ بالمائة عن العام الماضي و ١٠ بالمائة عن عام ١٩٨٠.

ومن اجل تامين استمرار ارتفاع هذا المنسوب، فان الشركات الاميركية تشتري او تبني صالاتها بنفسها في كل من لندن وباريس وروما، وعدد اخر من الدول الغربية النشطة، كما ان انتشار الكابل تي في لن يعني سوى زيادة الاعتماد على الافلام الاميركية الحديثة لعرضها على الجمهور المتعطش دوما سواء اثر ذلك على ارتياد الناس للسينما (والافلام الاميركية) او لم يؤثر. واذ يبدو قريبا ان تتجنب هوليوود هذه المرة ربط التوسع القائم في اوروبا بخطة من شانها المحافظة على الجمهور السينمائي، فانه من الاغرب ان تدعو حملاتها الاعلانية في اسبانيا الى تشجيع المكوث في البيت ومشاهدة الافلام الاميركية على الفيديو عوضا عن الذهاب الى صالات السينما. احد مسؤولي شركة كولومبيا في مدريد الذي كان في زيارة للشركة الام في مدينة بيربانك المحاذية للوس انجلس قال لي:

«هذه الحملة موجهة في الحقيقة ضد التلفزيون وليس ضد السينما. لقد لاحظنا ان الاسبان بدأوا يهجرون صالات السينما عموما مفضلين البقاء امام شاشات التلفزيون التي صارت تستوعب من خمسة الى ستة أقنية من بينها كابلان تلفزيونيان يعرضان الافلام ليل نهار. ما اتفقت عليه الشركات الاميركية هناك هو نوع من ترويج مجمل انتاجات هوليوود المتوفرة على الفيديو لا فرق اذا ما كانت من انتاج كولومبيا او وورنر او سواهما. ربما خسرنا الصفوف الطويلة امام الصالات السينمائية، لكننا لن نخسر كذلك الفيديو».

هذه الخسارة شاملة، بحيث يتضرر منها الفيلم الاسباني الذي كان الفيلم الاميركي قد نافسه بشدة في عقرداره. لكن النتيجة الواضحة من هذا المثال الاسباني - الذي قد وقد لا ينتشر - هو ان تعدد اصعدة العروض للفيلم، من صالات وفيديو وكابل ومحطات تلفزيون عادية، يريك الشركات العاملة اكثر مما يجعلها قادرة على تنظيم نفسها تجاه تعدد مصادر الايراد.

ما يشد الجمهور الاوروبي الى السينما الاميركية، حسب احصاء اخير، مازال طينة الانتاج (اكشن، مغامرات الخ..) والممثلين. احب الممثلين هناك الى القلوب مازالوا نجوما كبارا في الوقت الذي اخذت الشمس تغيب عنهم في هوليوود، سلفستر ستالون، آرنولد شوارزنيغر، ايدي مورفي، كلينت ايستوود. هذا الى جانب من هم في عز مجدهم الان مثل توم كروز وشون كونوري.

السوق العربية

وسط ذلك كان لا بد لنا ان نسال عما آلت اليه السوق العربية. التالي ردود من سالناهم من موزعي افلام ومنتجين التقينا بهم اثناء اقامة «سوق الفيلم الاميركي» في منتصف الشهر الماضي:

* «السوق العربي مشكلة لا نود الخوض فيها» - ممثل عن شركة «وورنر».

* «قبل ان تطلق فيلمنا هنا على الشاشات الكبيرة تصلنا انباء سرقته وتوزيعه فيديو في الشرق الاوسط ومعظم الدول هناك مازالت ترفض توقيع قوانين تحرم ذلك.. هذا برأينا الشرق الاوسط» - مندوب عن «وولت ديزني».

* «لا اعرف شيئا عن ذلك السوق او تلك البلدان، اسف» - ممثل عن شركة «سوفرين».

* «السوق العربي في فوضى واذا لم ينظم فسوف يبقى بعيدا عن اهتماماتنا» - ممثل عن «كولومبيا».

* «هناك قرار بمنع عرض افلامنا في معظم الدول العربية، هل تراناا محرومين من النوم؟» - مندوب عن «براماونت».

* «زرت العالم العربي وتربطنا به علاقات لها تاريخ، لكن اسف ان هذه العلاقات غير مستثمرة ماديا» - مندوب اخر عن «وورنر».

* «لبنان على ماساته مازال من بين الدول التي تعني لنا الكثير في المنطقة وخارجها. افلامنا وافلام غيرنا مازالت تجد الاقبال من حين لاخر وبين فترات القتال. نامل ان تعود بيروت الى سابق عهدها لانها ستكون مفتاح رواج كل الافلام في المنطقة العربية» - مندوب عن «يونيفرسال».

● «مطر اسود» حقق في الاسواق العالمية اكثر مما حققه في الولايات المتحدة

مصطفى احمد يسجل اغانيه للتلفزيون



● مصطفى احمد يتوسط المؤلف والملحن

يستعد الفنان مصطفى احمد لتسجيل احدث اغانيه في سهرات تلفزيونية، وذلك بعد طرح البومه المنوع الذي يحتوي على ست اغان منوعة شارك فيها نخبة من الفنانين المعروفين والبارزين، وهذا الاصدار المنوع الحديث يعتبر من احدث انتاج الفنان مصطفى حيث يحمل عنوان «كلمتي وحده» لانها تحتل مركز الصدارة وهي من الحان خالد الزايد وكلمات عبدالامير عيسى.

«كلمتي وحده وحقك قلتها
كل شيء بيني وبينك انتهى»

ومن ضمن الاصدار اغنية اخرى بعنوان «لا انت بالكلام صادق» وهي من كلمات بدر بورسلي والحان محمد الرويشد يقول مطلعها:

«لا انت بالكلام صادق
ولا انت بالوعد صادق
ولا انت مثل الاول
احس بنظرتك عاشق»

والمعروف ان الفنان مصطفى يتميز باعماله الغنائية خصوصا في فن السامري، وله تواجد كبير، وساهم في انتشار الاغنية الكويتية خارج نطاقها الاقليمي، وذلك بعد تعاونه مع الفنان محمد الموجي في الاغنية «يا عمر الورد».

سليمان الملا يصور اغانيه



● سليمان الملا يراجع احدى الاغاني

الفنان سليمان الملا يستعد هذه الايام لتصوير اغاني احدث شريط له في الاسواق، وهو يتضمن مجموعة من الاغاني التي تعتبر اضافة فنية الى البومه الفني، وقد لاقت استحسانا لدى جمهور المستمعين لما تضمنته كلماتها الرقيقة من احاسيس ومشاعر، فضلا عن ادائه لها،

والاغاني هي: (بديت - ملكت روحي - يا معاند الشوق - ما هو داري - يا شوق - عسى خير).

مهرجان فني وثقافي عربي في بون

تشهد بون خلال شهري مايو ويونيو المقبلين مهرجانا ثقافيا وفنيا عربيا يقام فيها تحت عنوان (العالم العربي) باشراف الجمعية العربية الالمانية التي يرأسها وزير التربية والعلوم الالماني الغربي مالو مان والجامعة الشعبية في بون وبمشاركة عدد كبير من الهيئات الثقافية والاعلامية والفنية في المانيا الغربية والعالم العربي والسفارات العربية المعتمدة.

ويشمل برنامج المهرجان الذي سيقام في قصر الجمعية العربية الالمانية ومقر الجامعة الشعبية الالمانية ومتحف ولاية الراين ودار البلدية في بون عدة نشاطات ثقافية واعلامية وفنية تم توزيعها على عدة ميادين منها الافلام السينمائية العربية.

وتلقى في اطار المهرجان مجموعة من المحاضرات للتعريف بالعالم العربي وتاريخه وحضارته واوضاعه الحالية.

ويختتم مهرجان العالم العربي في بون بامسية فنية تقيمها الجمعية العربية الالمانية.

وتعكف الجمعية العربية الالمانية حاليا على اعداد كتيب خاص بهذه المناسبة سوف يقدم هدية لزوار المهرجان والمناسبات والمعارض التي ستقام فيه.

على الدرب

أسئلة الشهرة

لا شك ان كل انسان تربطه بالعمل الابداعي رابطة، يتمنى ان يحظى بشهرة كبيرة، يكون هدفها، حين يكون جادا، ان توصل ابداعه الى الناس.

لكن اسئلة الشهرة كثيرة ومعقدة، فهناك ظروف قد تخلق الشهرة دون اساس ابداعي يستند اليه، وهناك وسائل اعلام قادرة على توزيع الشهرة على اناس لا يصلون حدود الابداع الدنيا، ومن هؤلاء مطربون وممثلون، وربما شعراء وادباء بنسبة اقل، تخدمهم الظروف او الاجهزة، فيحققون شهرة سريعة وواسعة، الى الحد الذي يجعل اضعف مغنية مثلا، تحظى بانتشار يفوق انتشار اكبر الادباء، في زمن قياسي، قد لا تزيد مساحته عن اغنية واحدة، بينما يحتاج الاديب الكبير والجاد الى مساحة عمر كامل، حتى يحقق بعض الشهرة.

واذا تحدثنا عن الابداع الادبي، فاننا نملك ان نقول ان فرص الشهرة فيه ليست متساوية، بسبب الظروف، وبسبب الاجهزة، بسبب مستوى الثقافة العامة. وهذا الامر ليس قاصرا على ارض دون ارض، ولكنه يكاد يكون عاما، فروايات الرومانس، والروايات البوليسية والروايات الجنسية، وروايات الفضائح، تنتشر بسرعة استثنائية ويشتهر كتابها (وكاتباتها على وجه الخصوص) على من يكتبون الادب الجاد، الذي يبقى مع الزمن.

وفي الشعر، كثيرا ما يكون تلمس بعض الغرائز (ليست الجنسية وحدها) او التنطح المباشر لبعض الظروف، سببا في شهرة سريعة، تغلب شهرة من يكتبون الشعر الذي يبقى، فهل يمكن لمثل هذه الشهرة ان تكون مطمعا لمبدع جاد، مهما كان مردودها بالنسبة اليه.

ان في السعي الى شهرة مثل هذه، عن اي طريق، تنازلا عن سمة اساسية في طبيعة المبدع، هي انه يكتب من داخله، فمثل هذا السعي يلجئه الى تلمس رغبة الذين يمكن ان يقدموا له الشهرة بسرعة، وهذا التلمس يكون نقيض الابداع، سواء جاء من خلال القصدية المسبقة، او من خلال العلاقات. وحين يفقد الانسان هذه السمة، فانه يفقد قدرته على الابداع، احس بذلك ام لم يحس.

ان الدافع الاساسي في الابداع، دافع داخلي، واية تنويعات على هذا الدافع، تكسر صدقه، وتهز امكاناته، وتكون الهزة كبيرة، حين تتركز التنويعات على هدف الشهرة السريعة. فالشهرة التي يستحقها الابداع لا تولد فجاة، ولا من فراغ، ولا بدفعة من الخارج، انها تولد من الابداع ذاته، وهو الهم الذي يفترض ان يكون اولا واخيرا للانسان المبدع، دون ان يطرح على نفسه شيئا من اسئلة الشهرة، لانها تعطل اكثر مما تفيد.

وليد ابويكر

لوموند

مؤكداً ثقته بحسن نوايا سوريا

الهراوي: جميع اللبنانيين ادركوا الآن ان الشرعية ملاذهم الوحيد

بعد اربعة اشهر من السير في متاهة صحراوية وعرة المسالك، اصبح الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الذي تم انتخابه بتاريخ ٢٥ نوفمبر ١٩٨٩ ـ ويحكم منطق الاشياء بصفته رئيس الدولة ـ مفتاح الحل السائد في بيروت.

ومن غريب التناقضات ان المعارك الدائرة بين الفئات المسيحية هي التي وضعته في هذه الحالة، التي حاوره في شأنها مراسل هذه الصحيفة في بيروت وفيما يلي مقتطفات من المحاورة:

● الحرب بين المسيحيين، رغم انها كانت مثارا للقتل والدمار، افرزت نتيجتين ايجابيتين سياسيا: فقد عاد كثير من المسيحيين الذين هربوا من المناطق الاسلامية الى اكتشاف مواطن اقامتهم من جديد اولا.. وعاد معظم اللبنانيين الى الشرقية، شرعيتكم ثانيا. واصبحتم انتم الوسيلة والملجأ. فكيف تنوون استخدام هذا التقارب الفريد وغير المنتظر الى حد ما، في ارساء وتوسيع سلطة الشرعية؟

– الاحداث الحالية تكرس فشل فكرة الحكومة الذاتية والامن الذاتي وقد ادرك المسيحيون ان انشاء جيب يدار ذاتيا سيؤدي حتما الى قيام دكتاتورية لمح لها بها العماد عون، غير ان البطريركية المارونية والنواب والصحافة والاحزاب السياسية والموظفين يعرفون ذلك جيدا لانهم عانوا منه.

فلكل اللبنانيين وكل المسيحيين الذين عاشوا المأساة، وكذلك جميع المسلمين الذين شهدوا تطوراتها، ادركوا ان الشرعية هي ملاذهم الوحيد. وعليه، فان وضعي وسياستي قد قويا. واعادة ارساء وبسط سلطة الدولة يستوجب بالضرورة المرور عبر تطبيق نص اتفاق الطائف، الذي تلتزم به كافة الفئات اللبنانية باستثناء العماد عون.

● هل تعتبرون رئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع منضما اليها بالفعل؟

– نعم. وقد اعلن ذلك بوضوح اثناء لقائه مع مبعوث «اللجنة الثلاثية العربية» السيد الابراهيمي، مؤكدا ان «اتفاق الطائف هو «الاطار الفعال الوحيد» لتسوية المشكلة اللبنانية ولن يمكن اعادة تثبيت سلطة الدولة الا عن طريق ذلك الاتفاق الوطني، والوقت الذي «كسبه» العماد عون بعرقلته تنفيذه هو وقت ضائع للبنان واللبنانيين، وخاصة المسيحيين الذين هم بحاجة الى الخروج من حالة الحرب السخيفة السائدة منذ اكثر من سنة.

أنا رئيس حيث اكون

● من الناحية العملية، كيف ستجيبون وتستجيبون لعرض جعجع؟

– ليس بوسع الشرعية رفض مثل ذلك العرض. وقد توجه وزير الداخلية الى جونية بالنتيجة، بغية استئناف الادارات العامة، وتولى مجلس الوزراء تعيين ضابط هو الجنرال حايك من اجل تسليم الثكنات التي عرضت علينا.

● الهراوي

وقد باشر مهامه هناك بالفعل، ومن المقرران يتوجه العماد لحود، رئيس جيش الشرعية، الى المواقع خلال وقت قصير. ونحن لانرسل جيشنا ليتيه اثناء المعارك بين «القوات اللبنانية» وبين عون. ولكن الضابط يجب ان يتحمل مسؤولية اعادة العسكريين المشتتين في مناطق القتال الى الانضواء تحت لواء الشرعية.

● ولكن جعجع اكد ان «القوات اللبنانية» يجب ان تبقى قوة عسكرية مستقلة ذاتيا؟

– ان حل الميليشيات حتمي، كما نص عليه «اتفاق الطائف».

● ماذا تقترحون على العماد عون كي يخلي الساحة؟

– ان يعيد الى الشرعية ما يخص الشرعية. وليس لدي ما اقترحه عليه سوى التنازل عن



● الاسد

سلطاته لمن خلفه في قيادة الجيش. وكلما اسرع في اتخاذ القرار ساهم في انقاذ بقايا وحدات الجيش التي يسيطر عليها والتي يقول عن نفسه انه قلق جدا عليها. وليجر العماد عون بنفسه تقييما لحروبه وليقارن بين شعاراته والنتائج، فهل هناك هدف، مهما كان نبيلا، يبرر هذا الكم من الدمار؟ وعندما يضع حدا لاغتصابه كرسي الحكم، ستكون له حرية تنظيم حملته الانتخابية، ومن يمثل الشعب فعلا يفز.

● اذا حدث ذلك بالفعل، هل تعودون الى الاقامة في بعبدا؟

– الاماكن مثل بعبدا ليست سوى رموز والعودة الى مثل تلك المواقع سيمثل نهاية الاغتصاب العلني للسلطة، وعقب ذلك ستبدأ ممارسة الحكم من المكان الذي يوجد فيه




● عـون

الرئيس والحكومة والمجلس.

● بدقة اكثر، اليكم تنسب فكرة انه اثر عودتكم الرمزية الى بعبدا ستعيدون مقر الرئاسة الى بيروت، وتحديدا، الى موقع ما بين قطاعيها؟

– لن استبق الامور، فالامور مرهونة بتوفر الوسائل المادية لبناء قصر رئاسي جديد. وانا رئيس حيثما اكون، سواء في بعبدا ام في اي مكان اخر.

● هل سيكون «للقوات اللبنانية» مكان في حكومتكم، على غرار السيدين جنبلاط وبري؟

– لكل قوة سياسية تعلن موافقتها على قرارات «اتفاق الطائف» مكان في الحياة السياسية اللبنانية وما من شيء يعوق دخولها في الحكومة.

● تتجنبون كل اندفاع رغم انكم تمسكون بعدة اوراق ـ وفي مقدمتها ذلك النداء شبه الاجماعي الى الشرعية ـ بينما اظهرتم بعيد انتخابكم استعجالا لضم بعبدا... مما اتاح للعماد عون إثارة الظاهرة الشعبية التي تعلم تفاصيلها. فلماذا اصبحتم تتوخون الحذر فجاة؟

– انتخاب رئيس جمهورية يستوجب منه بالضرورة، اتخاذ موقف حيال المغتصب. وكان واجبي يحتم علي حث العماد عون على مغادرة بعبدا. فهل نجحت الظاهرة الشعبية في ذلك؟ يؤسفني القول بان الشعب خضع لسيطرة العماد قبل انتخابي، فاستغل الدعم الشعبي له واساء استعماله والنقطة الاساسية هي انه، وبنتيجة الحرب التي تمزق المناطق المسيحية، والناجمة، وبشكل لا يمكن تجنبه، عن تصعيد العواطف وتاجيجها.. ان الناس اصبحوا يدركون ان عون يسير بهم، لطموحات وبحسابات شخصية، الى كارثة.

وقد تردد انني كنت غير حصيف، الا انني حذر ومسالم، لانني رئيس جميع اللبنانيين، بمن فيهم المعارضون.

● وما موقف سوريا الحقيقي بالنسبة للاحداث الجارية؟ او بعبارة اخرى، ماذا تطلبون من السوريين وماذا يعطونكم؟

– عندما قمت بزيارة رسمية الى دمشق كان الرئيس حافظ الاسد صريحا وقاطعا، حيث قال: لا ينبغي الشك بدعمنا لاتفاق الطائف. وانا من ناحيتي لست اشك في ذلك، فلماذا اختبار نوايا سوريا؟ لدي وسيلة هي «اتفاق الطائف»، وملاذ هو «اللجنة الثلاثية»، وكلمة رجل هو الرئيس الاسد. واني اعتزم التوصل من خلال التفاهم مع السوريين الى نتائج لم تكن لتتسبب في قيام حروب متوالية وعبثية.

● المعلوم لدى الجميع ان سوريا زودت العماد عون بالمحروقات والذخائر، بينما تعتبرونه انتم العائق الرئيسي امام اقرار حكمكم وتطبيق اتفاق الطائف..

– اسالوا اذن العماد عون لماذا يوفد مبعوثيه الى السوريين وما الذي ياخذه منهم، بعد ان كان قد ادعى شن «حرب تحرير» ضدهم العام الماضي.

● الموقف العربي، ولاسيما «اللجنة الثلاثية العليا»، هل يوفر غطاء كافيا لعملكم، ولموقف «القوات اللبنانية»؟

– وهل تشك في ذلك، ثم ان مهمة السيد الابراهيمي والتطورات التي رافقتها، ومنها لقاؤه بسمير جعجع، كانت في غاية الوضوح. لقد ارادت اللجنة العربية ان تبين، بلا لبس، انه ينبغي السير الى الامام مع جعجع لانه، مثلي، يقول بانه كل من يقر بـ«اتفاق الطائف» هو موضع ترحيب.

● حتى ولو كان العماد عون؟.. انه لو قال «نعم» لاتفاق الطائف فسيحرق الكثير من المعطيات.

– نحن لا نكف عن ترديد انه اذا كان العماد واقعيا، فسوف يؤيد مضمون الاتفاق. واذا كان يمثل فعلا تيارا شعبيا كبيرا، فان التيار سيضمن له مكانة سياسية.

● في ما يختص بمواقف فرنسا من لبنان وقد سبق ان انتقدتم بعضها احيانا. هل تبدل الحال ايجابيا وعلى اي اساس؟

– ما يربطنا تاريخيا وثقافيا الى جانب تراثنا المشترك في التعلق بالحرية والديمقراطية، امور معروفة وقد كانت فرنسا دائما، بالنسبة لنا، امة صديقة، ومن هذا المنطلق فان لبنان «يطلب» منها، واشدد هنا على العبارة، موقفا ثابتا في الدفاع عن حقوقنا.

ولهذا السبب اصبنا بالاحباط والدهشة ازاء مواقف بعض الشخصيات (التي غررت بها حملة دعائية ديماغوجية وتجهل وقائع التاريخ والجغرافيا والحقائق الاجتماعية والسياسية اللبنانية)، عندما اعربت عن مساندتها ليس للشرعية، كما كانت تفعل حكومتها، وانما لمتمرد.

فهل تدرك تلك الشخصيات اليوم الى اين اوصلتنا تصرفاتها، وهل تعي حجم الكارثة التي ساهمت في تفجيرها؟ ذلك لا علاقة له بالحكومة الفرنسية بكافة اجهزتها، في باريس كما في بيروت، وقد كانت مواقفها ايجابية حيال الشرعية اللبنانية.

لوسيان جورج




■ عن الرأي الاردنية

لوفيغارو

فيوليتا المترفة تتولى مهمة سياسية صعبة



● فيوليتا تشامورو

يوم الاربعاء ٢٥ ابريل، انتهى عهد النظام الثوري في نيكاراغوا بان سلم رئيسها دانييل اورتيغا مقاليد الحكم الى خليفته فيوليتا تشامورو، التي فازت في انتخابات فبراير الماضي ضد الساندينيين، الذين ظلوا على رأس السلطة طوال عشرة أعوام.

و«دونيا (اي «السيدة») فيوليتا» تعترف من تلقاء ذاتها بانها ليست مستعدة تماما للنهوض بالدور المنوط بها، ولكنها تأمل ان تكون على مستوى الاختيار الذي خصها به القدر: اي ان تعيد السلام الى ربوع بلادها اخيرا.

ولدت فيولتا باريوس دي تشامورو قبل ستين سنة في اسرة من الملاكين الاثرياء احتفظت في كنفها باناقتها المترفة وبمعتقداتها الدينية.

و«دونيا فيوليتا» ـ شأنها شأن كوري اكينو في الفلبين ـ تعتبر في أنظار مواطنيها رمزا حيا. فبعد ١٢ سنة من مقتل زوجها، بيدرو خواكين تشامورو، اشهر شهداء نظام الدكتاتور السابق اناستاسيو سوموزا، تسارع هذه السيدة ذات الشعر الابيض والبنية النحيلة الى رفع لواء الديمقراطية وسط شروط لم يسبق لها مثيل.

ويعزى ذلك الى ان احدا لم يكن يتوقع الفوز الكاسح الذي حققته سيدة ماناغوا الكبيرة، التي تلقب احتراما لها في الاوساط المحيطة بها بـ «الارملة الشجاعة»، فلا «الساندينيون»، الذين تصوروا انفسهم لايهزمون، ولا الولايات المتحدة، التي شهدت الكثير من التقلبات في المنطقة، ولا حتى الموالون لها، كانوا يتصورون ما حصل.

وقد اختيرت «فيوليتا» لحمل العالم تقديرا لدورها وتكريسا لمهابتها، كما سبق ان اختارها «الشباب» الساندينيون المغرر بهم بالامس من اجل اضفاء الشرعية على فوزهم سنة ١٩٧٩.

والصورة اصبحت اكثر اثارة للاستغراب والدهشة معا عندما وصلت فيوليتا تشامورو الى ماناغوا والى جانبها دانييل اورتيغا، الرجل الذي انتزعت منه زمام الرئاسة، علما بانها ـ اي رونيا فيوليتا ـ لم تشارك في السلطة الساندينية الجديدة سوى بضعة اشهر.

الرئيسة النيكاراغوية تمتاز بحيوية كبيرة، وبكونها مدركة تماما لحقيقة أن كفاحها كان وراء رضوخ بيدرو خواكين الى اعادة النظر في القيود المفروضة على حرية الرأي والحرية الشخصية الديمقراطية فعلا لا قولا. وتركزت مهامها على رأس صحيفة «لابرنسا» في شن حرب لا هوادة فيها ضد الساندينيين.

ثم ان هذه السيدة المشحونة بالطاقة والحركة، لكن المستقلة، لم تناضل في صفوف اي تنظيم سياسي. وقد نجحت في سياق الحملة الانتخابية في تنشيط ائتلاف يضم ١٤ حزبا مشتتا تتراوح توجهاتها بين المحافظة وبين الشيوعية، وكان من الصعب على هذه الاحزاب الاتفاق في ما بينها من اجل اصدار بيان مشترك، وبخلاف كل التوقعات، وبفضل «دونيا فيوليتا» استطاع «اتحاد المعارضة الوطنية» أن يفوز في الانتخابات.

وخلاصة الموقف انه منذ وفاة بيدرو خواكين تشامورو، الذي كان نقطة الانطلاق في الانتفاضة ضد سوموزا، وحتى تولي «الارملة الشجاعة» السلطة.. اصبح تاريخ نيكاراغوا مسالة عائلية بالنسبة لـ «آل تشامورو».

والعائلة، على اية حال، منقسمة وموزعة كما هو الوضع في البلاد. فللسيدة فيوليتا ولدان في كل ميدان. وهكذا، وفجأة في الغالب، تتخذ المصالحة الوطنية بالنسبة لها صورة لقاءات عائلية. ولذلك فان السيدة فيوليتا لا تتردد في معانقة دانييل اورتيغا صبيحة اليوم التالي لخسارته المرة للانتخابات الرئاسية.

لونوفيل اوبسرفاتور

مع ترقب الجميع لضربة اسرائيلية ورد عراقي انتقامي

توازن الرعب يخيم على الشرق الاوسط

بين الاسلحة الكيماوية العربية وبين الترسانة النووية الاسرائيلية توازن خطير وغير مستقر للرعب تتعاظم اثاره على مختلف الجبهات ولن ينتهي القرن الحالي حتى يكون العراق قد امتلك قوة ضاربة نووية هو الاخر.

واذا كانت المعلومات التي حصلت عليها «الاستخبارات المركزية» الاميركية صحيحة، حول تجربة العراق (في مطار قديم بناه البريطانيون ابان الحرب العالمية الثانية، ويقع في مكان ما من الطريق بين بغداد وبين عمان، في الجزء الغربي من العراق) زرع ست بطاريات صواريخ «الحسين» المصنوعة وطنيا ومداها ٦٥٠ كيلومترا ـ.. فمعنى ذلك ان مدن تل ابيب وحيفا والقدس تقع حتما في مدى الصواريخ المذكورة.

والصواريخ العراقية ظلت منصوبة على قواعد ثابتة وفي مواقع واضحة جدا للعيان، ولم يحاول العراق مجرد تغطيتها خلال الاشهر الاخيرة فهل يعني تمويهها وتخصيص قواعد اطلاق متحركة لها ان اسرائيل على وشك ان توجه ضربة؟

الرئيس العراقي صدام حسين لم يتردد في التلويح بالرد في هذه الحالة، باعتبار ان حدوثها سيقع ضمن اطار ميزان القوى في الشرق الاوسط وهو ما يريد رجل بغداد من خلاله ان يثبت للعالم العربي «ان لقوة اسرائيل حدودا تقف عندها.. وانها ليست بقادرة على تحقيق كل ما تريد.. وان بامكان الجيوش العربية التفوق عليها».

ولكن، ما الذي يخيف الاسرائيليين؟... مليون جندي عراقي تمرسوا على الحرب الطاحنة طوال سبع سنوات؟؟.. ام المدفعية العراقية، الاقوى من نوعها في الشرق الاوسط؟.. ام ٧٠٠ طائرة يقودها طيارون الفوا فنون القتال في الجو؟ ام ٦٠٠٠ دبابة؟ !..

ما يخيف اسرائيل، في الحقيقة، هي الاسلحة الكيماوية التي يمتلك العراق منها ما لم يمتلكه قبله الا السوفيت والاميركيون، وربما تكون بينها اسلحة جرثومية، حسب بعض المصادر الاميركية. وتفيد التقارير انه بمساعدة عشرات الشركات الاوروبية والاميركية تمكن العراق من بناء قدرة ذاتية لصنع الصواريخ، واشهرها ما اشتق من النموذج السوفيتي «سكود ـ بي»، وهي «الحسين» و«العباس» (مداها ٩٠٠كم)، بينما يجري البحث في انتاج صاروخ فضائي تمت تجارب جزئية عليه وعلى صاروخ باليستي مداه ١٥٠٠ كم.

ويتذكر الاسرائيليون اليوم ان وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز، كان قد حذرهم قبل سنتين وقبيل انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية من حجم الصواريخ التي امطر بها العراقيون المدن الايرانية. وكان الاسرائيليون قد اجروا مسحا للصواريخ ولمخزون الاسلحة الكيماوية التي يحتمل وجودها لدى كل من الدول العربية المحيطة باسرائيل: سوريا وليبيا ومصر، دون تركيز الاهتمام على العراق.

وقد بلغ انتشار الصواريخ والاسلحة الكيماوية نقطة اللاعودة وخشي وزير الخارجية الاميركية اندلاع حرب دمار شامل تكون ساحتها منطقة الشرق الاوسط، وبات واضحا ان تجنب تصعيد الموقف يستلزم تسريع حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

غير ان الانذار الاميركي جاء سابقا لاوانه. وفي الوقت الذي كانت اسرائيل تثق ثقة مطلقة بوقة ردعها وتطلق اول قمر صناعي لها الى الفضاء «افق -٢»، تلقى العرب صفعة جديدة، كما جرت العادة، في سباقهم العسكري والتكنولوجي مع الاسرائيليين. وانتبهوا اخيرا الى تنديد سابق لمسؤول كبير في رئاسة اركان القوات المسلحة المصرية «بالتهديد الذي تشكله الصواريخ الاسرائيلية ـ ومنها الاسلحة الذرية التي تمتلكها اسرائيل ـ لكافة الدول العربية».

وبينما لا يجهل الاميركيون تفاصيل التعاون العسكري الوثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا، سواء في الميدان النووي او الفضائي.. لا ينسى «البنتاغون» انه في عام ١٩٧٣، وابان حرب اكتوبر، هدد الاسرائيليون وزير الخارجية الاميركي انذاك هنري كيسنجر، باللجوء الى استخدام الاسلحة الذرية ما لم تبادر الولايات المتحدة بتسريع شحناتها من السلاح.. وتواصل تجاهلها الترسانة النووية الاسرائيلية رسميا كي لا يضطر «الكونغرس» الى قطع الامدادات عنها اذا ثبت ذلك وحسب القواعد الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية.

الصمت العربي !

الشيء المثير للدهشة منذ الوهلة الاولى، كان الصمت المطبق للحكومات العربية، والذي استمر قرابة عشرين عاما، حيث لم تبد اي منها استعدادا للاعتراف على الملأ ـ بعد سلسلة من النكسات ـ بضربة اذلال اخرى لاتستطيع حيالها شيئا، وبانها غير قادرة على الحصول على تسهيلات ذرية، في الوقت الذي كان العالم يعرف ما تحتويه عشرات المخابيء الاسمنتية المحكمة في النقب.

ولان تطوير الصواريخ والاسلحة الكيماوية في حرب الخليج بدل الكثير من المفاهيم والتصورات، وجدت اسرائيل من مصلحتها تسليط الاضواء على امتلاكها القنبلة الذرية دون الاعتراف بذلك رسميا، ففجرت «قضية فانونو»، الذي وصل الى لندن عام ١٩٨٦ ومعه حقيبة ملأى بالوثائق والصور، مفتعلا معارضته لسباق التسلح وواضعا امام وسائل الاعلام مدى تقدم الترسانة الاسرائيلية تقنيا، واحتوائها على قوة رادعة مؤلفة من ٢٠٠ قنبلة، تبعا لنتائج استجواب الخبراء لفانونو في بريطانيا.

ولم يعد بمقدور البلدان العربية اتباع اسلوب النعامة التي تدفن رأسها في الرمال، ولم يجد العرب من رد عسكري ونفسي على الخطوة الاسرائيلية الا تطوير اسلحة كيماوية.

وحدث التحول الكبير في يناير من عام ١٩٨٩ الماضي، عندما خرج المؤتمر الوزاري الذي استضافته باريس حول الاسلحة الكيماوية بنتائج مفادها ان اربع دول عربية هي العراق ومصر وليبيا وسوريا تمتلك اسلحة كيماوية، وقوة ضرب قادرة على اصابة اهداف عدة في اسرائيل باستخدام وسائل التدمير الشامل.

واستند المؤتمرون الى تصريح سبق للرئيس الفرنسي ميتيران ان اعلنه في «الامم المتحدة» قبل اشهر، لتبرير مخزون بلاده من الاسلحة الكيماوية حين قال «انه لن يكون بالامكان فرض حظر الاسلحة الكيماوية على بعض الدول بينما تحتفظ دول اخرى، وخاصة منها القوى النووية، لحقها في حرية التصرف». ولعل الوزراء العرب وجدوا في نظرية الرئيس ميتيران ما يمكن تطبيقه في الشرق الاوسط اذ كانوا يجيبون بالاجماع على الذين يناشدونهم العمل على وقف انتشار الاسلحة الكيماوية: «اجل، ولكن بعد أن تتخلص اسرائيل من ترسانتها الكيماوية والذرية !».

ويجمع الخبراء بدورهم على ان الشرق الاوسط يجتاز حاليا مرحلة بالغة الخطورة تتركز على «التعلم» و«الانتقال». «التعلم» على علاقة ردعية لم يسبق لها مثيل بين مجموعة بلدان تمتلك اسلحة كيماوية وبين دولة (اسرائيل) لديها اسلحة ذرية وكيماوية.. «الانتقال» الى مرحلة مواجهة ندية ذات طابع ذري بحت بين العراق وربما مصر من جهة، وبين اسرائيل من جهة اخرى.

ويكمن الخطر هنا في عدم تقدم اسرائيل بعد باتجاه تصور امتلاك عدد من الدول العربية لاسلحة الدمار الشامل اولا، وكثرة الاطراف المعنية مباشرة بالوضع ثانيا، بخلاف ما كان عليه الحال بين الشرق والغرب في فترة الخمسينات.

يضاف الى ذلك من الناحية الفنية البحتة، ان عصر الصواريخ هذا لايترك امام اسرائيل فرصة للانذار المبكر بسبب ضيق رقعتها الجغرافية، وهو ما يدفعها الى توجيه ضربات وقائية دائما.. وان الاسلحة الكيماوية، التي تستخدم كوسيلة ردع في العادة، قد استعملت ميدانيا بالفعل في عدة مواقع.

الردع.. السؤال الصعب

السؤال الذي يفرض نفسه الان هو كيف ستجتاز البلدان الشرق اوسطية مرحلة تعلم الردع؟ وكيف يا ترى ستخرج من ازمة مثل تلك التي واجهها كنيدي وخروتشوف حول الصواريخ السوفيتية في كوبا سنة ١٩٦٢ اذا ما توفرت اسبابها يوما؟

الحرب الكلامية التي نشبت في اواخر مارس ومطلع ابريل من هذه السنة، بين العراق واسرائيل تعطي فكرة عن شكل النزاع الذي يمكن ان يندلع مستقبلا. وقد استغل العراق ازمة الاجهزة اميركية الصنع المخصصة لتفجير القنابل الذرية (يوم ٢٦ مارس في لندن) ليعلن ان اسرائيل تسعى الى ايجاد مبرر لضرب احدى منشآته النووية.

وقد حرص العراق، حيث لاتزال عملية ضرب مفاعل «تموز» سنة ١٩٨١ ماثلة في الاذهان، على توزيع منشآته تلك بشكل معقد جدا يجعل مسالة الاغارة عليها صعبة للغاية ان لم نقل مستحيلة، وذهبت بغداد الى ابعد من ذلك عندما هدد الرئيس صادم حسين بانتقام شامل من اسرائيل اذا هي حاولت مهاجمة منشآته العسكرية التي تدخل في نطاق قوته الردعية، وكذلك عندما رد على تهديدات الرئيس الاميركي جورج بوش مؤكدا باسم العراق والدول العربية حق العرب في امتلاك اسلحة الدمار الشامل على قدم المساواة مع اسرائيل.

واحتدم الكلام، فردت اسرائيل باللهجة نفسها مؤكدة عزمها على الرد بالمثل على اي هجوم كيماوي يشنه ضدها العراق. وواكب تصعيد التهديدات نشر الصحف الخليجية، ثم القاهرية، سيلا من المعلومات الواردة من مصادر مخابراتية اميركية حول تبني مصر لبرنامج نووي عسكري تتقدم فيه على العراق. الرئيس حسني مبارك نفى وجود مثل هذا البرنامج. لكن احدا لا يتصور ان تقبل مصر بان تمسك دولة عربية غيرها بزمام المبادرة النووية.

ورغم ان ليبيا وسوريا لا تستطيعان اثبات وجودهما ميدانيا لعدم توفر التسهيلات الضرورية، فان العقيد معمر القذافي لم يتردد في محاولة شراء قنبلة ذرية من الصين.

ومهما يكن من امر، فان سباق التسلح الجديد هذا، الذي لا تهتم به اوروبا كثيرا في الوقت الحاضر، يفرض وجوده باثقاله في كافة بلدان الشرق الاوسط ويعتقد البعض ان التراخي الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية خلال الاعوام الاخيرة مرده الى الثقة التي اكتسبتها الحكومة الاسرائيلية جراء توفر ترسانة نووية لديها تمكنها من التصدي لاي تهديد عربي يعتمد على القوة.

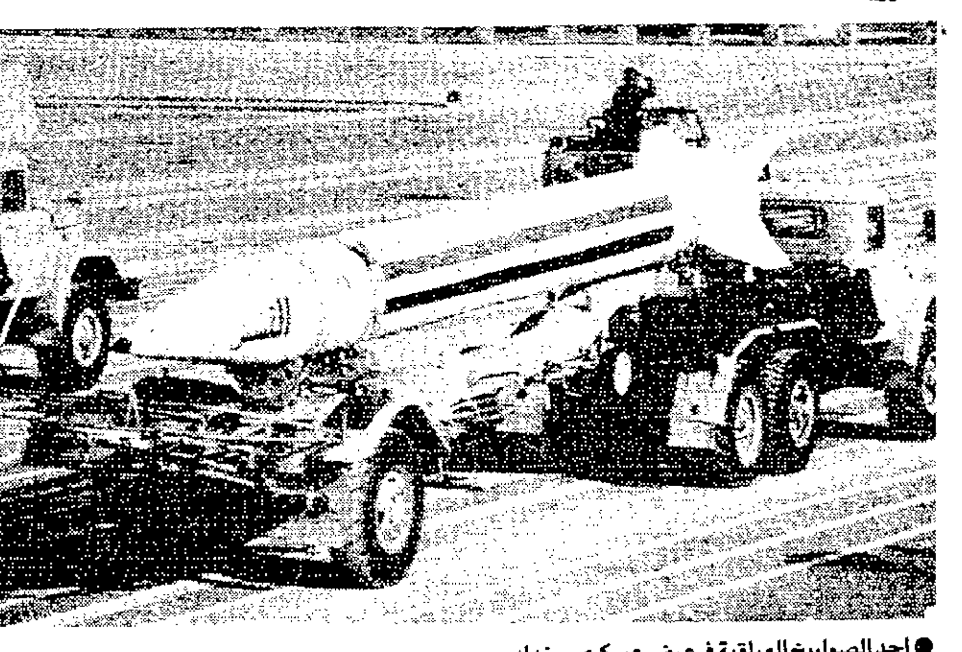
ويفسر البعض الاخر الثورة المستميتة للانتفاضة على انها نتيجة اكتشاف متاخر للفلسطينيين لتاثير الردع: فلن يحصلوا على اية مساعدات خارجية ابتداء من اللحظة التي يتحقق فيها توازن الرعب بين الدول العربية وبين اسرائيل.

غير ان الحسابات الاكثر تشددا من جانب، كما واليأس الاكثر قنوطا من جانب اخر، يمكن ان تغير تقديرات الخبراء الاستراتيجيين في اية لحظة. ومن هنا يتضح لنا ان التوازن الردعي بين الدول العربية وبين اسرائيل يمر اليوم بفترة حرجة وغير مستقرة.

ويعتقد كثير من الخبراء انه اذا كانت هناك حرب ذرية كيماوية ستقوم قبل نهاية هذا القرن، فان مسرحها لن يكون في اوروبا على الارجح وانما في الشرق الاوسط.

فرانسوا شوسلر

(تحقيق فيكتور سيغلمان)

● احد الصواريخ العراقية في عرض عسكري ببغداد

حماية المستهلك في المجتمع الاسلامي ٢

المحتسب يكشف الغش والفساد في الدهن واللحم والخل واللبن والحنطة

■ الوالي يستدعي اهل السوق الى دار العيار ومعهم مكاييلهم وموازينهم لمطابقتها على النماذج الاصلية

لا شك في ان المواصفات والمقاييس، كما يجب ان تكون عليه في مجتمع اسلامي ما، تلعب دورا كبيرا في حياة الناس على مختلف مستوياتهم، فهي تهدف الى تحقيق سعادة المجتمع ورفاهيته ابتغاء مرضاة الله عز وجل عن طريق مبادىء واسس تستند الى الكتاب والسنة في المقام الاول، ومنها تحقيق متطلبات الجودة والاحسان والاتقان، وتيسير وتبسيط التعاملات والاقتصاد في الانفاق وحماية الانفس والاموال والدعوة الى اجراء العدل بالقياس بين الناس.

والحقيقة ان هناك كتابا تناولوا شؤون المستهلك في صدر الاسلام وفي العهد الاموي والعباسي والفاطمي وعرضوا لتنظيم الاسواق في المدينة وفي دمشق وبغداد والقاهرة والاندلس وغيرها من العواصم الاسلامية التي شهدت تطبيقات ناجحة لحماية المستهلك في ظل الاسلام. وقد اخترنا تحقيقا حول نظام التقييس في الاسلام يتضمن بعض المقارنات المعاصرة.

وفي الدورية الفصلية «المواصفات والمقاييس» التي تصدرها هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نطالع هذا التحقيق الذي اعده احمد عبدالله عيسى وجاء فيه ان التقييس يعمل على تحقيق هذه المطالب والاهداف فنلم بالسبق الذي احرزه المسلمون في مجال التقييس قبل ظهوره بصورته الراهنة في عصرنا الحاضر والكلام للمعد، ثم يبين لنا كيف يتحقق كل ذلك.

بدأت الحسبة محدودة، فقد كان يتولاها الرسول ﷺ بنفسه ثم الخلفاء الراشدون من بعده ثم افرد لها الخلفاء العباسيون في اول عهدهم ولاية خاصة سميت رسميا بالحسبة، ولقب صاحبها بالمحتسب وكانوا يعينون في الحسبة من اشتهر بالعلم والصلاح والورع والعدالة مع القوة والهيبة والمكانة الرفيعة في المجتمع.

واذا كانت مبادىء التقييس تدعو الى حماية النفس والمال ومنع الغش والتدليس، فهي تحقق بعض اوامر الاسلام الذي يحرم كتمان العيب في السلعة دون بيانه للمشتري فيقول ﷺ: «المسلم اخو المسلم لا يحل لمسلم باع من اخيه بيعا وفيه عيب الا بينه».

والاسلام يحذر من مغبة انتقاص الكيل والميزان فيقول ﷺ (وما نقص قوم المكيال والميزان الا قطع الله عنهم الرزق)، وها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى رجلا شاب اللبن بالماء ويبيعه على هذه الصورة فيريقه عليه، وكان علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - يمر بالقصابين ويقول: يا معشر القصابين لا تنفخوا، من نفخ اللحم فليس منا، وكما هو معلوم فان نفخ اللحم بالهواء يزيد من وزنه فيعتبر من الغش، كما ان ذلك يساعد على سرعة فساده وتغير لونه وبالتالي تقل جودته وفترة صلاحيته للاستهلاك الادمي.

ومن اجل تبسيط وتسهيل تجارة اللحوم كان المحتسب يامر الجزارين بترك ذيول الذبائح معلقة على الذبيحة حتى يرى المشتري ان اللحم الذي يريد شراءه هو المطلوب فعلا، وكانت تترك ذيول الماعز والخراف في الذبيحة ليعرف نوعها، ايضا كان المحتسب في بلاد الاندلس يامر بكتابة الاسعار في ورق على اللحم فيستوي الكبير والصغير والحاذق والساذج في شراء ما يريده من سلع.

ولقد بلغت الحسبة شانا كبيرا في بلاد الاندلس، فكان المحتسب ينظر في بناء الابنية من حيث سمك الحائط وخشب السقوف، كما هو متبع في تطبيق مواصفات مواد البناء والتشييد في وقتنا الحاضر، كما كانت للخبز عندهم مواصفات من حيث الوزن فكان المحتسب يمشي في الاسواق ومعه ميزانه ليتاكد من مطابقة الخبز في مواصفات وزنه كما هو معمول به عندهم، وكانت هناك تشريعات تحدد خصائص السلعة للغرض الذي استحدثت من اجله، ومن اشهر ما دون في ذلك ما كتبه ابن خلدون الذي كان محتسبا في الاندلس يحث على ضرورة اختبار البيض في الماء قبل شرائه.

ولعل ابدع ما كتب في الحسبة العملية ما الفه الفقيه محمد السقطي الاندلسي بعنوان (اداب الحسبة)، ومما جعل فيه طرق كشف الغش في بعض المنتجات الغذائية، كما هو متبع في مواصفات طرق الاختبار الخاصة بالمنتج في وقتنا الحاضر مع اختلاف طرق الفحص وحداثتها بالنسبة للمواصفات فمثلا:

أ - الخل: كان يكشف عن غشه بان يقطر على الارض فان نش وسمع له صوت فانه يكون غير مخلوط بالماء، اما اذا اختلط به الماء فانه لاينش.

ب - الحليب: كان يكشف عن اشابة الحليب بالماء بان تغمس فيه شعرة ثم تخرج منه فان علق فيها شيء دل على انه حليب خالص غير مخلوط بالماء وان لم يعلق بها شيء فمعنى ذلك انه مغشوش بالماء.

ج - الدهن: كان يكشف عن خلط الشحم او الدهن بالزيت بان يقطر على ماء بارد فاذا تصلب مباشرة دل ذلك على انه شحم او دهن نقي واذا لم يتصلب فورا فانه يكون مغشوشا بالزيت.

د - اللحم المذبوح حيا او ميتا: يكشف عن ذلك بوضع المذبوح من اللحم او الطير فوق الماء فان طفا فوقه دل ذلك على ذبحه حيا وان رسب دل على ذبحه وهو ميت.

كذلك ورد في كتب الحسبة ما يدل على المام المحتسب بمتطلبات الجودة النوعية لبعض الاغذية ومن ذلك ما ذكره الشيزري - الذي كان محتسبا - في كتابه (نهاية الرتبة في طلب الحسبة): ولهم ان يرشوا على الحنطة (حبوب القمح) ماء يسيرا عند طحنها فان ذلك يكسو الدقيق بياضا وجودة.

وفي الوقت الحاضر تجري في مطاحن الغلال عملية التكييف للحبوب قبل طحنها وذلك بان تنقع فترة من الزمن في الماء عند درجة حرارة معينة بقصد تعديل نسبة الرطوبة ودرجة الحرارة في الحبوب لتسهيل فصل الاغلفة التي تكون الردة او النخالة عن الاندوسبرم الذي يمثل الدقيق ومن اجل تحسين صفات الجودة للدقيق الناتج ايضا.

كما كان المحتسب ملما بالشروط الصحية للوحدات الانتاجية ومن ذلك ما ذكره الشيزري: ينبغي على الخبازين ان ترفع سقائف حوانيتهم وتفتح ابوابها ويجعل في سقوف الافران منافذ واسعة يخرج منها الدخان لئلا يتضرر بذلك الناس.

ولعل هذه الاشتراطات تتفق مع ما جاء في المواصفة القياسية الخليجية رقم ٢٦ (الشرط الصحية في مصانع الاغذية والعاملين بها)، فقد ورد في احد بنودها ما نصه: ان تكون السقوف مصممة بطريقة تمنع تراكم القاذورات والتكثف ونمو الفطريات وان تكون سهلة التنظيف. وايضا هناك بند اخر يقول:

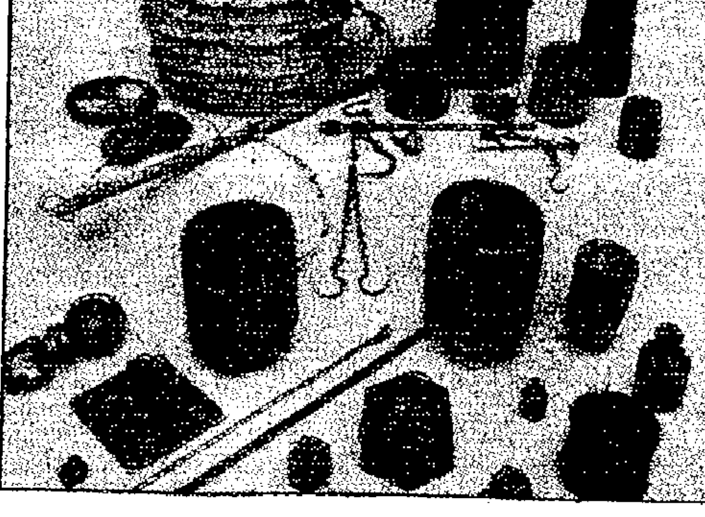
(يزود المبنى بالتهوية المناسبة لمنع ارتفاع الحرارة وتكاثف البخار والاتربة وازالة الهواء الملوث).

وفي مجال المقاييس كان الوالي يتخذ دورا تسمى كل منها (دار العيار) تعير فيها كل الموازين المتداولة، وكان بالدار المذكورة امثلة ونماذج يصحح على هداها العيار وكان يحضر جميع الباعة في اوقات مختلفة الى الدار باستدعاء من الوالي ومعهم مكاييلهم وموازينهم لمعايرتها واكتشاف العيوب التي بها، فاذا ما وجد فيها نقص صودرت والزم صاحبها بشراء اخرى بدلا منها مما هو معمول به ومعترف لدى الدار. ثم عولج امر المصادرة بالزام من يظهر في ميزانه خلل باصلاحه على نفقته. كذلك كان المحتسب يمر على الاسواق ويتفقدها وينبه على الباعة باتخاذ الارطال والاواقي من الحديد ويقوم بمعايرتها على ما يسمى بالسنج، الطيارة (وهي وحدات الوزن المحفوظة لديه ليعاير عليها السنج الاخرى)، ويامر الباعة بعدم اتخاذها من الحجارة لان وزنها يتناقص اذا قرع بعضها ببعض فتقل قيمتها، وحتى اذا ما اقتضت الضرورة اتخاذها من الحجارة لقصور ذات اليد بدلا من الحديد فانه كان يامر بتجليدها ثم بختمها بعد معايرتها.

كما كانت لدى المحتسب مواصفات دقيقة خاصة بالموازين تحدد شروط جودتها ويدل على ذلك ما ذكره الشيزري: اصح الموازين وضعا ما استوى جانباه واعتدلت كفتاه وكان ثقب علاقته في جانبي وسط القصبة في ثلث سمكها، فيكون تحت مردود العلاقة الثلث، ومن فوقه الثلثان، وهذا يعرف رجحانه بخروج اللسان من ثقب العلاقة وتهبط الكفة سريعا بادنى شيء.

ويمكن في الوقت الحاضر الرجوع للمواصفات القياسية الخاصة باجهزة الوزن والمعنية بالموازين سواء ذات الكفتين او موازين التحليل او موازين الطبلية او الموازين ذات الكفة الواحدة والقراءة المباشرة لمعرفة المتطلبات والاشتراطات الخاصة بها.

انتهى




● صاع، مد، ربعة، رطل، اوقية

رسالة الى وزير الشؤون

الضباب يغطي الاجواء التعاونية في الصليبية!



كثيرة هي الشكاوى التي يحملها الينا البريد وكذلك الاتصالات الهاتفية من قبل المساهمين حول مصير العجز في جمعية الصليبية التعاونية والذي تعدى مبلغ ٦١ الف دينار كما اشيع من قبل فالمبلغ الحقيقي يقارب المائة الف دينار.

من يقف وراء هذا العجز؟ ومن هم ابطاله؟ وكيف تم اكتشاف هذا العجز؟ وما هو مصير مكتشفه؟ واين وصل التحقيق؟ ومتى تعلن نتائج التحقيق؟ وما سبب انهاء خدمات عدد كبير من العاملين في الجمعية بينهم محاسبون واداريون ولمصلحة من تأخر الكشف عن اسباب العجز؟ ولماذا لا يحال المتهمون الى الجهات القضائية المختصة بدلا من اللجنة المشكلة من قبل وزارة الشؤون واتحاد الجمعيات؟ التي ليست لها سلطة قانونية؟

ما هي حكاية استخراج عدد كبير من الاقامات؟ على اسم جمعية الصليبية التعاونية الاستهلاكية؟ ومن هم اصحاب المحلات والفروع الحقيقيين في الجمعية؟ ومن يديرها؟

وكم عدد المساهمين في الجمعية من الكويتيين؟ واين يسكن اعضاء مجلس ادارة الجمعية؟ حيث ان المعلومات لدى وزارة الشؤون والتي حصلوا عليها من الهيئة العامة للمعلومات المدنية تفيد بان اعضاء في مجلس الادارة خصصت لهم بيوت حكومية في مناطق متعددة وانهم يسكنون بصفة دائمة في مناطقهم تلك؟ وما هي مؤهلات اعضاء مجلس الادارة وكذلك العاملين بالجمعية؟ تساؤلات كثيرة تحتاج الى اجابة لكشف الغموض والتجاوزات والاختلاسات واعلان الحقيقة للمساهمين؟ ام ان الامر فيه خواطر ومصالح؟ نحن نستبعدها حتى الان؟

تعاوني

ثقافة استهلاكية

خطر التخزين السيىء

وضع الاطباء الحبوب الجافة ولاسيما الفول والحمص والعدس والماش في قائمة المواد التي قد تكون مسببة لمرض السرطان.

والحقيقة ان الخطر لايكمن في نفس هذه الحبوب الغذائية النافعة صحيا بل في طريقة حفظها. فسواء كنت بائعا او مستهلكا تخزن المواد لنفسك احذر حفظ الحبوب والبقول في مكان مظلم ورطب. فهذا يؤدي الى تكوين الفطريات السامة المعروفة باسم (ميكوتوكسين) وهذه الفطريات قد تحمل خلايا سرطانية.

البروتين في اسماك الخليج

الصنف	نسبة البروتين
زبيدي	١٨-٢٠٪
هامور	١٩-٢١٪
نقرور	١٩٪
شعوم/سبيطي	٢٠٪
نويبي	٢٠٪
حمرة	٢٠,٧٪
شعري	١٨-١٩، ٢٠٪
بياح	١٨,٢٪

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/٣٠

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٩ ٣/٤
بوردن انك	٣٢
نيويورك كيميكال	٢٢ ٣/٨
داتا جنرال	
كاتربيلر	٦١ ٣/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٨
كرايزلر	١٤ ١/٢
سيتي كورب	٢٢
كلوريكس	٣٨ ١/٨
دير اند كومباني	٧٥
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣
داو كيميكالز	٦١ ٣/٤
ديبونت	٣٧ ١/٤
ايستمان كوداك	٣٦ ٧/٨
ايكسون	٤٥ ١/٤
فلور كوربوريشن	٤١
فوستر ويلر	٢٢ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٦٤
جنرال موتورز	٤٤ ١/٤
جنرال دايناميكس	٣٤ ٣/٤
كوديج	٣٥ ٣/٨
هاليبرتون	٤٢ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٤٣ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٤٦ ٣/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٦ ١/٤
جيليت	٥٢
كودريتش	٤٢ ١/٨
هوندا موتورز	٢٢ ١/٤
اي بي ام	١٠٩
اي تي تي	٥٢ ١/٨
جونسون - جونسون	٥٦ ٥/٨
ليتون اندستريز	٧٠ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٦ ٣/٤
مينيسوتا مايننغ	٧٩ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٣ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٤ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٧/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٦٦ ١/٤
بولارويد	٤٢ ٣/٨
شلومبرغر	٥٠ ١/٨
كيميكال يونيسيس	١٤ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٣ ١/٨
سكويب	—
سينتكس	٤٩ ٧/٨
تيليداين	٢٧ ١/٤
تكساسكو	٥٧ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٦ ١/٢
وستنغ هاوس	٧١ ٧/٨
ميرك	٧٣ ١/٤
سشيرنغ بلوغ	٨١ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٥٦,٧٦
حجم التعامل بالملايين	١٢٢,٧٥٠

اليابان سوق مغرية للمنتجات السويسرية

قالت مجلة سويسرية دورية متخصصة ان اليابان تعد سوقا مغريا بالنسبة لعدد من المنتجات السويسرية الفاخرة وان صادرات سويسرا لليابان تبلغ سنويا ٣,٥ بلايين فرنك سويسري.

واضافت مجلة سويس بيزنيس في عدد مايو ويونيو ان اليابان تشتري من سويسرا ما لا يقل عن ٥٠٠٠ ساعة بسعر ٢٠٠٠٠ دولار للساعة الواحدة.

واشارت الى ان من بين المنتجات السويسرية الاخرى الفاخرة التي تلقى رواجا في اليابان اقلام كارن داشيه والتي يبلغ سعر الواحد منها الف دولار وبعض انواع الجوارب النسائية والتحف القديمة.

وتعد سويسرا بعد الولايات المتحدة الدولة الاجنبية التي لها استثمارات مباشرة في اليابان وتقدر بحوالي ٥٦٥ مليون دولار.

ويتمثل التواجد التجاري السويسري في اليابان في ١٥٠٠٠٠ شركة تكسب اكثر من سبعة بلايين فرنك سويسري كعائدات.

ويوصف النجاح السويسري في الاسواق اليابانية بانه نتيجة «اصرار وتاقلم»، فشركة نسلة موجودة في اليابان منذ عام ١٩٣٣.

ومع توسع شركة نسلة وبدء الشعب الياباني شرب القهوة بالاضافة الى المشروب التقليدي وهو الشاي الاخضر تمكنت تلك الشركة السويسرية من الحصول على ٧٠ بالمائة من نصيب سوق القهوة الياباني.

كما فتحت الصناعات الكيماوية مجالات لها في اليابان واصبحت لشركات سويسرية عدة فروع في تلك الدولة الاسيوية مثل شركة روش وسيبا - جيجي.

وعلى الرغم من ان الصادرات السويسرية تجاوزت الصادرات اليابانية حتى عام ١٩٧٤ الا انه منذ الاعوام التالية بدأ التوازن يميل لصالح اليابان.

وتتمثل الصادرات اليابانية لسويسرا في التلفزيونات والسيارات والكاميرات واجهزة الكمبيوتر واجهزة التصوير.

وتوقعت المجلة الدورية المتخصصة مزيدا من الازدهار في العلاقات التجارية بين سويسرا واليابان.

«تكساكو» تتخلى عن امتياز للتنقيب عن النفط في اليمن الشمالي

قالت مصادر صناعة النفط ان شركة «تكساكو» النفطية الاميركية قررت التخلي عن منطقة الامتيازات التي تشارك فيها في التنقيب عن النفط والتي تبلغ مساحتها ٢٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في الهضبة الوسطى في اليمن الشمالي بعد ان حفرت بئرين جافين في المنطقة.

واضافت المصادر قولها ان الخطوة ستتخذ وفقا لاتفاق تكساكو مع اليمن الشمالي وان الشركة ستبقى مهتمة بعمليات التنقيب عن النفط في اماكن اخرى في اليمن.

وقال مصدر ان «تكساكو» تعتقد انه ما زال هناك نفط سيكتشف في اليمن ولكن ليس في المرتفعات الوسطى».

ويقع جزء من منطقة الامتياز بجوار حقول الانتاج اليمنية في حوض مارب - الجوف. وتمتد منطقة الامتياز من بلدة صعدة في شمال اليمن الى بلدتي حجة وصنعاء في الوسط.

وقد حفرت تكساكو بئرا استكشافية مبدئية على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي صعده للحصول على ٦٠ بالمائة من الامتياز من شركة «اكسون» في منتصف عام ١٩٨٨.

وقد اخذت تكساكو الباقي بعد بضعة اشهر واجرت مسحا سيزميا غطى ٣٩٠ كيلومترا مربعا بين بلدة الحرف وصنعاء بشكل اساسي.

وقالت المصادر ان البئر الثانية والتي تقع على بعد ٢٠ كيلومترا شرقي الحرف حفرت في السابع من مارس اذار الماضي واغلقت في ٢٥ ابريل نيسان الماضي بعد ان ثبت انها جافة.

ويدأ اليمن الشمالي في تصدير النفط في ديسمبر عام ١٩٨٧. وقالت مصادر صناعة النفط انه ينتج حاليا ما بين ١٧٥,٠٠٠ و١٨٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام يوميا.

وقال اليمن الشمالي يوم الاحد الماضي انه اكتشف حقولا جديدة للغاز والنفط في شمال غربي منطقة مارب ولكنه لم يذكر تفصيلات.

ووقع اليمن الشمالي في مارس اذار الماضي اتفاقية للتنقيب عن النفط مع اليمن الجنوبي وكونسورتيوم مؤلف من خمس شركات اختير للتنقيب في منطقة مساحتها ٢,٢٠٠ كيلومتر مربع.

يبدأ اجتماعهم الاستثنائي في جنيف اليوم

علي الخليفة يدعو وزراء اوبك لحل مشاكلهم بعيداً عن المزايدات

سوبروتو: لن ندرس زيادة الحد الأقصى للانتاج

اعلن وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ان الكويت بصفتها احدى الدول المؤسسة لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» يهمها استقرار الاسعار ليس فقط للدفاع عن مصالحها وانما ايضا تقديرا لاوضاع الدول الاخرى.

وابلغ الشيخ علي الخليفة وكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته الى جنيف ظهر امس على رأس وفد نفطي لحضور الاجتماع الطارىء لمنظمة «اوبك» الذي يبدأ هناك اليوم ان ما تريده الكويت هو دعم منظمة «اوبك» ودعم استقرار اسعار السوق النفطية ومعالجة مشاكل الاوضاع النفطية بصورة عقلانية وواقعية.

ودعا وزير النفط نظراءه وزراء الدول النفطية الاعضاء في المنظمة ان يكون اجتماعهم الطارىء واجتماعاتهم المقبلة لحل الاوضاع النفطية ومشاكلها في اطار من الواقعية وبصورة منطقية.

وقال انه مهما كبر حجم هذه المشاكل فان باستطاعتنا حلها بعيدا عن الشعارات والمزايدات التي ستزيد هذه المشاكل تفاقما وتقف حائلا دون حلها.

ويضم الوفد بالاضافة الى وزير النفط كلا من الدكتور الشيخ سالم جابر الاحمد الصباح مندوب الكويت الدائم لدى مكتب الامم المتحدة الاوروبي بجنيف وسفير الكويت لدى النمسا عبدالحميد العوضي اللذين سينضمان للوفد لدى وصوله.

كما يضم الوفد المرافق رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط والعضو المنتدب عبدالفتاح البدر والمساعد التنفيذي للعضو المنتدب للتسويق في مؤسسة البترول الكويتية عبدالله الرومي وعبدالصمد العوضي مدير مكتب شركة البترول الكويتية العالمية بلندن وسهيل ناصر الخبير الاقتصادي في وزارة النفط وفريد زبال مدير مكتب الوزير في مؤسسة البترول الكويتية.






● الشيخ علي الخليفة

من جهة اخرى قال الدكتور سوبروتو السكرتير العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» امس الاول ان احتمال زيادة الحد الاقصى لانتاج المنظمة للنصف الثاني من عام ١٩٩٠ لن يناقش باجتماع اليوم في جنيف.

والحد الاقصى لانتاج اوبك في النصف الاول من عام ١٩٩٠ هو ٢٢,٠٨ مليون برميل في اليوم لكن المنظمة المؤلفة من ١٣ عضوا تجاوزت بالفعل هذا السقف بنحو مليوني برميل في اليوم.



● الدكتور سالم جابر الاحمد

وقدرت دراسة اجرتها «رويتر» في الاونة الاخيرة ان انتاج اوبك في ابريل الماضي هبط نحو ٣٠٠,٠٠٠ برميل في اليوم الى ٢٣,٥ مليون برميل في اليوم وهو مع ذلك يزيد على الحد الاقصى للانتاج في النصف الاول للعام.

وقال الدكتور سوبروتو في حديث تليفوني مع خبراء صناعة النفط في مؤتمر دولي للطاقة في بولدر «سيناقش هذا الاجتماع بالتحديد مشكلة الافراط في الانتاج ومسالة كيف يمكن تقليل الوفرة في المعروض في السوق».

ويرعى هذا المؤتمر مركز الابحاث الدولي للطاقة والتنمية الاقتصادية.

وسئل الدكتور سوبروتو عن انباء عن احتمال زيادة سقف الانتاج الى ٢٣ مليون برميل في اليوم فقال «ان مسالة اتخاذ ٢٣ مليون برميل في اليوم حدا اقصى للانتاج لن تناقش هذه المرة لكنها ستبحث في المؤتمر الذي يعقد في نهاية يونيو».

● الدكتور سوبروتو

على صعيد اخر وصل وزير النفط العراقي عصام عبدالرحيم جلبي الى جنيف امس على رأس وفد العراق لحضور الاجتماع الاستثنائي للجنة الوزارية لدول «اوبك».

ونسبت وكالة الانباء العراقية الى الوزير جلبي قوله بان الاجتماع سيبحث عدة موضوعات من بينها السبل الكفيلة بالحد من التدهور الذي شهدته سوق النفط مؤخرا بسبب عدم التزام بعض الدول الاعضاء في المنظمة بالحصص الانتاجية المقررة.

واضاف ان هذا الاجتماع الاستثنائي سيتخذ عدة قرارات لها اهميتها للعمل على تحسين اسعار النفط ورفعها وحسب ما اقره المجلس الوزاري للمنظمة باجتماعه الاخير.

معرض الصناعات الوطنية العراقية يفتتح اليوم

بغداد - «القبس»:

يفتتح اليوم على ارض معرض بغداد الدولي المعرض الثاني للصناعات الوطنية العراقية، وتشارك في المعرض كل شركات القطاع المختلط و٣٠٠ شركة من القطاع الخاص تمثل الصناعات الكيماوية والانشائية والطبية والالكترونية والكهربائية والميكانيكية والنسيجية والغذائية والخشبية والهندسية والزراعية والجلدية والطباعية، هذا ويستمر المعرض لمدة عشرة ايام اعتبارا من اليوم.

البنوك العربية تسعى لزيادة رؤوس أموالها

من جهة اخرى ذكرت انباء صحفية في المنامة ان عددا من البنوك العاملة في البحرين تدرس زيادة رأسمالها تلبية لقرارات لجنة «كوك» التي اتخذت في مدينة بازل السويسرية حول كفاية رأس المال للمصارف تدعيما للمراكز المالية لهذه البنوك وتوسيعا لانشطتها في الداخل والخارج.

وكانت لجنة «بازل» قد اتخذت قرارا بضرورة زيادة رأسمال البنوك التي تقع في بعض المناطق في العالم باستثناء المملكة العربية السعودية ودول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واوروبا واميركا واليابان اضافة الى سويسرا بنسبة ٨٪ من قيمة موجوداتها لتدعيم مراكزها المالية وكسبا لثقة الاوساط المالية الدولية لها.

وقد قررت المؤسسة العربية المصرفية زيادة رأسمالها المصرح به الى ١,٥ بليون دولار والمدفوع الى بليون دولار، ٢٥٠ مليونا منها سيتم طرحها للاكتتاب العام بالمنطقة العربية.

تقرير القبس المالي

الدولار يرتفع في الأسواق الاوروبية ويتراجع قليلا امام الين الياباني

ارتفع الدولار الاميركي صباح امس امام العملات الاوروبية الرئيسية لكنه تراجع قليلا مقابل الين الياباني.

وكانت حركة التداول خفيفة امس حيث اقفلت بعض اسواق المال في اوروبا ابوابها بمناسبة عيد العمال العالمي.

وذكر متعاملون ان عدم التاكد حول اتجاه اسعار الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا الغربية سيبقي حركة التداول هادئة حتى نهاية الاسبوع الحالي.

واضافوا ان اتجاه الدولار على المدى القصير يبدو تصاعديا رغم هدوء حركة التداول.

وقد تقدم الدولار امام الجنيه الاسترليني الذي تم تداوله صباحا بسعر ١,٦٣٨٥ دولار، مقابل ١,٦٣٩٠ دولار امس الاول.

وارتفع الدولار كذلك مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١,٦٨٢٧ مارك و١,٤٥٤٥ فرنك، مقارنة مع ١,٦٧٨٧ مارك و١,٤٥١٢ فرنك سويسري يوم الاثنين.

وفي اسواق باريس بلغ سعر الدولار ٥,٦٤٣ فرنكات فرنسية، مقابل ٥,٦٣٣٥ فرنكات.

لكن سعر صرف الدولار الاميركي انخفض مقابل الين الياباني امس واختار معظم المستثمرين في سوق طوكيو الابتعاد عن السوق الى ما بعد عطلات الاسبوع الحالي.

وقد اقفلت الاسواق النقدية والمالية اليابانية امس الاول وستغلق يومي الخميس والجمعة.

واقفلت العملة الاميركية بسعر ١٥٨,٩٠ ينا وذلك مقابل ١٥٩,٠٨ ينا عند الاقفال مساء الجمعة الماضي واقل من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٩,٠٩ ينا.

وقال متداولون ان الدولار بقي دون تغيير يذكر مقابل الين طوال اليوم لان المستثمرين ظلوا في مراكز جانبية بسبب العطلات في اليابان وفي سنغافورة ومراكز تجارية اوروبية اخرى.

واشار المتداولون الى ان التداول سينشط على اكمل وجه بعد انتهاء العطلات في بداية الاسبوع المقبل كما ان المشاركين في السوق ينتظرون توجه اسعار الفائدة العالمية قبل اتخاذ اية مراكز.

وخلال يوم امس تحرك الدولار بين سعري ١٥٨,٨٨ ينا و١٥٩,١١ ينا واستقر سعر التعامل المركزي عند ١٥٩,٠٠ ينا.

وقد بلغ الحجم الفوري ٢,١ بليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ١١,٧ بليون دولار.

وافتتح سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن عند ٣٦٨,٥ دولارا، مقابل ٣٦٧,٧٥ دولارا يوم الاثنين.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	مغلق
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٦٤٦
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٤٧,٠٨
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٤٥,٠٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٢٩,١١
حجم التداول في نيويورك	١٣٠٦٣٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/٣٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ال.بور	١٥	١-
٢) يو.اس.اكس كورب	٣٣ ١/٤	٣/٤-
٣) بريستول	٥٥ ١/٤	٣/٨+
٤) سيتي كورب	٢١ ٧/٨	١/٢-
٥) امس سيور	١ ٣/٤	١/٨+
٦) جنرال اليكتريك	٦٣ ٧/٨	٢ ٣/٤-
٧) بلاك بك	١٣ ٣/٤	٢ ٣/٨-
٨) فيليب مور	٤١ ١/٢	٧/٨-
٩) مكدونالدز	٣٠ ٣/٨	١/٤-
١٠) يروب فن	١٥	—

أسواق المال العالمية

(٩٠/٤/٣٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٣/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٤ ١٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٢٣/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	—
اموال تحت الطلب	—
انتربانك (٣ اشهر)	—

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاثنين ١٩٩٠/٤/٣٠

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٩٣ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض	آخر لشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٢											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠		,٩٩٠	٢٠٠٠٠	١	١٩٨٠٠	,٩٩٠	٤/٢٥	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٣٠		,٣٣٠	١٠٠٠٠	١	٣٣٠٠	٣٢٥	٤/٢٥	,٣٣٠	,٣٢٥	,٠٠٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٥	,٢٨٠	,٢٨٥	٢٠٠٠٠	٢	٥٦٥٠	,٢٨٠	٤/٢٤	,٢٨٥	,٢٨٠	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٩٥	٤/٢٥	,٢٩٥	٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٠	٤/١٨	,٣٠٠	,٢٩٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٥	٤/٢٣	,٣٢٠	,٣١٥	
٧	بنك برقان	,٢٦٠		,٢٦٠	١٠٠٠٠	١	٢٦٠٠	,٢٥٥	٤/٢٤	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٦٥	,٤٦٠	,٤٦٥	٤٠٠٠٠	٢	١٨٤٥٠	,٤٦٥	٤/٢٥	,٤٦٥	,٤٦٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠٣											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٥٠		,٠٥٠	٨٠٠٠٠	١	٤٠٠٠	,٠٤٧٥	٣/١١			,٠٠٢٥+
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٠٥٨	٤/٢٤		,٠٥٤	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٧	٣/٢٦			
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٦٠	٤/٢١	,٠٥٩	,٠٥٨	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٧٨	٤/٢٥	,٠٧٩	,٠٧٧	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨٦											
١٧–٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٧٠											
٢١–٢٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٢											
٢٦–٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٣											
٣٤–٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢١											
٤١–٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٨											
٤٤–٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	السوق الموازي											
١–٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة باريس

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٥٩
اير ليكيد	٧١٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٤
بيوجوس.	٦٦١
بي.اس.ان.	٨٢٤
كارفور	٣٥٠٦
س.سي.اف	٣٤٩
سيروس	٤١٢
سي.جي.اي.	٦١٩
شارجور	١٢١٤
سي.فرانسيس	١٦٣٢
رويتر كولاس	٨٠٥
ديوميز	٦٣١
ديوميتل لييل	٤١١
اكو	٥٨٤
الف اكيتان	٦٥٥
اسيلور	٣٥٦٠
فاكوم	١٧٧٧
جي.تي.انتربوزيه	١٤٥٧
غروب فيكتوري	١٢٥٠
جيني ات جاسوجني	١١٥٠
اجيس هافانس	١٧٠٤
جين ليفبريه	١٦٠٠
لافارج كوبيه	٤١٦
ليغراند	٤١٤٠
ال.في.ام.	٤٨٩٩
ماترا	٤١٠
مشلن	١٤٨,٨٠
سي.اي.ميدي	١٤٠٩
ميتسبرو	—
لوريال	٥٢٥٠
باريباس	٦٨٤
بيجو	٨٩٣
بوليت	٥٩٠
بريبال سيكومي	١٢١٢
سانت غوبين	٦٤٠
سالومون	١٥٦٩
سالفيبار	٥٨٢
سانوفي	١٠٦٨
سالينز	٣١٥,١٠
اس.سي.او.ايه	٣١,٣٠
سيلفوس	[illegible]
سوسيتي جنرال	٩١٧
سومج البرت	٢٤٣٠
سورس بيرير	١٦٥٢
ستارفور	١٣٥٠
فاينانس دي سويز	٣٢٤
سينتلابو	٥٣٠
تومسون	١٤٧
فاليو	٦٨٣
الف غابون	١٠٩٠
زودياك	١٣٧٠
بي.ان.بي.اي.	٢٨٨,٥٠
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	—
سوباكري	١٧٧
جوربيت	—
لاتيكور	٣٨١
ام.بي. الكترونيك	٥٦٥
تيراليون	٢٧٥
فيرياك	٣٤٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٢٢
امسترد	—	٩٧
اميك	٣	٩٢
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٧٨
باركليز بنك	٥	١١
بي. اي. اس. اس.	٩	٤١
بي. بي	٣	٠٧
بيتشام	—	—
بريست أويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٢٤
بريتيش تيليكوم	٢	٥٠
برنتواكر	٢	٥٣
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٧	٥٩
غراند مي	٥	٤٦
هانسون ترست	٢	١٢
اي. سي. اي	١٠	٨٥
جاكوار	—	—
لادبروك	٢	٩٥
ليغال اند جنرال	٣	٥٣
لندن سيكيوريتيز	٤	٩٧
لوكاس	٥	٩٥
ميدلاند بنك	٢	٨٣
رولز رويس	٢	٠١
رتـز	٥	٢٣
روتمانز	٩	٥١
ت. اس. بي	١	٢٧
يونيجيت	٢	٦٩
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٣	٦٧
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,١٠٣,٤	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايبي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٢,١٩
حجم التعامل بالمليون	٩٨٠

عمليات البنوك من الوجهة القانونية

وديعة الأوراق المالية

للبنك استخدام الأوراق المالية المودعة لديه بإذن من عملائه

تنشر «القبس» وعلى حلقات مجموعة من النواحي والتوضيحات للاسس القانونية للمعاملات المصرفية وذلك كما اوردها الدكتور يعقوب يوسف صرخوه الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة الكويت في كتابه «عمليات البنوك من الوجهة القانونية في القانون الكويتي».

وتهدف هذه الحلقات الى اظهار النواحي القانونية لاهم التعاملات المصرفية واكثرها شيوعا والتي لا يعرفها الكثير من الناس رغم تعاملهم اليومي مع المصارف مما يجعلهم غير مدركين لحقوقهم وواجباتهم على وجه الدقة وما يجب وما لا يجب عمله حتى يحتفظوا بحقوقهم القانونية وحتى لا يمنوا بخسارة بالامكان تفاديها بشيء من الوعي بالقانون.

وديعة الاوراق المالية يكون موضوعها قيما منقولة من انواع مختلفة كالاسهم والسندات، ذلك ان حملة هذه الاوراق كثيرا ما يفضلون ايداعها البنوك خشية ضياعها او سرقتها خاصة اذا كانت سندات لحاملها.

لانها تعتبر ملكا لحاملها ومن الصعب استردادها في حالة الضياع، كما يفضلون تفويض البنوك في ادارة حقوقهم الناشئة عن هذه الاوراق نظرا لما تتطلبه ادارة هذه القيم المنقولة من خبرة ودراية قد لا تتوافر لدى الكثير من الافراد.

وتتم عملية الايداع باتفاق بين البنك والعميل ويقوم البنك متى تلقى الاوراق المالية بفتح حساب لها باسم العميل.

واذا كان للعميل حساب نقدي فالغالب ان يضيف البنك حساب الاوراق المالية اليه فيندمج الحسابان في حساب واحد، ومع ذلك يبقى لعملية ايداع الاوراق المالية طابعها الخاص بوصفها وديعة كاملة.

ومع ان عقد الوديعة في هذه الحالة يعتبر عقد ايداع من العقود العامة التي عالجها القانون المدني، الا ان المشرع خص هذا العقد باحكام معينة حيث ابرز بوجه خاص التزامات البنك في هذا النوع من الودائع، الى جانب الالتزامات الاساسية في الوديعة الكاملة، وهي التزامات تبعية تحكمها قواعد الوكالة.

تمييز الاوراق المالية عن غيرها

يخضع عقد الاوراق المالية الى الشروط المتعلقة بايداع الاموال والنقود، ويعمل البنك على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيين وتمييز الاوراق المالية عن غيرها وذلك باتباع ما يلي:

١ ـ يقوم العميل عند ايداع الاوراق المالية بتنظيم قائمة اوجدول يتضمن معلومات بالاوراق المالية التي يراد ايداعها مثل نوعها، عددها ورقمها والعلامات المميزة لها وقيمتها الاسمية وما اذا كانت مدفوعة بالكامل ام لا واسم الهيئة او الشركة التي اصدرتها وهل هي اسمية ام للحامل وتاريخ استحقاقها وقسائم الارباح المرتبطة بها، وعادة يقوم المودع بالتوقيع على هذه القائمة.

٢ ـ يسلم البنك للعميل ايصالا بتوقيع ممثل عن البنك، يتضمن بدوره معلومات عن الاوراق المالية واهم شروط عقد الايداع، وهذا الايصال يعتبر مستندا في اثبات الوديعة وملكية المودع للاوراق المالية وهو بهذه الصفة يخول العميل:

أ ـ استرداد الاوراق المالية من التفليسة في حالة افلاس البنك.

ب ـ حضور الجمعيات العمومية للمساهمين حيث ان الايصال يقوم مقام شهادة الاسهم التي يلزم ابرازها حتى يمكن حضور المساهم في الجمعيات العمومية للشركات.

جـ ـ تسليم الايصال الى دائنه على سبيل الرهن ولو ان هذا العمل غير مضمون النتائج، ذلك ان البنك قد يمتنع عن تسليم الاوراق الا الى مالكها الحقيقي وبعد التاكد من شخصيته، في حالة وجود نزاع حولها.

التزامات البنك: يرتب عقد الايداع على البنك التزامات كثيرة عن المشرع بابرازها على النحو التالي:

١ ـ يلتزم البنك باستخدام الحقوق المتصلة بالاوراق المالية المودعة لديه وباستعالها بما يحقق مصلحة المودع، ما لم يتفق على غير ذلك، كان يطلب منه البنك توجيه منفعتها لشخص اخر (م٣٣٨ تجاري) وعلى ذلك فلا يجوز للبنك استعمال الاوراق المالية المودعة لديه الا اذا اذنه بذلك المودع (م٧٢١ مدني) فان فعل دون اذن منه، اعتبر مرتكبا لجريمة خيانة الامانة، فليس للبنك ان يرهن مثلا الاوراق المالية ضمانا لدين يعقده او الاستفادة منها في حضور الجمعية العمومية للشركات التي اصدرت الاوراق المالية نائبا عن مالكها بغير اذن منه.

ويرجع سبب هذا الالتزام في ان ملكية الاوراق المالية تبقى للمودع.

وتفرق بعض التشريعات في هذا الصدد بين نوعين من ودائع الاوراق المالية:

الودائع العادية، وفيها تبقى ملكية الاوراق للمودع ويلتزم البنك برد نفس الاوراق التي عهد بها.

والودائع الشاذة، وفيها تنتقل ملكية الاوراق المالية للبنك وبهذا يمكنه استعالها، وفيها لا يلتزم البنك برد نفس الاوراق ولكنه يلتزم برد اوراق من نفس النوع والنوعية.

٢ ـ المحافظة على الاوراق المالية المودعة لديه:

اوجبت المادة ٣٣٩ تجاري على البنك ان يبذل من العناية في المحافظة على الاوراق المودعة عناية الوديع باجر، وهذه العناية (م٧٢٢ مدني) هي عناية الشخص العادي، ويبطل كل شرط يعفي البنك من بذل هذه العناية لما في ذلك من اهدار للغرض الاساسي من الوديعة.

كما يلتزم البنك بالا ينيب عنه غيره في حفظ الوديعة الا ان يكون ذلك بسبب يوجب ذلك كضرورة ملجئة مثل حوادث الحرب، ورغم ان نص م٣٣٩ تجاري لم يشر الى امكانية النيابة في حفظ الوديعة الا ان نص م٧٢٣ مدني اجازت للوديع ان ينيب عنه غيره باذن صريح من المودع.

٣ ـ القيام بالخدمات التى يتطلبها حفظ الاوراق المالية:

لا يقتصر غرض ايداع الاوراق المالية على حفظها وصيانتها لدى البنك بل ان البنك يلتزم بالاضافة الى ذلك بالقيام ببعض العمليات المتعلقة بهذه الاوراق المالية مثل مراعاة المواعيد المتصلة بالاوراق المالية الخاصة بقبض فوائدها وارباحها وقيمتها (في حالة استهلاكها) وكل مبلغ اخر يستحق بسببها ما لم يتفق على غير ذلك (م٣٤٠/١ تجاري).

كما واوجبت الفقرة الثانية من المادة ٣٤٠ ان توضع البالغ التي يتم قبضها تحت تصرف البنك وتقيد في حسابه.

٤ ـ اوجبت المادة ٣٤١ على البنك اخطار المودع بكل حق يتطلب استعماله موافقته كالاكتتاب في اسهم جديدة لزيادة رأس المال مع حق الاولوية للمساهمين القدامى وكذا الاكتتاب بالاسهم الجديدة التي تصدرها الشركات المساهمة وذلك لان مثل هذه الاعمال تتطلب من البنك ان يدفع نقودا او يقدم اعتمادا.

فاذا لم تصل تعليمات من العميل في الوقت المناسب وجب على البنك ان يتصرف بما يعود بالنفع على العميل كي لا يضيع عليه حقا، او يفوت كسبا كان في الوسع الحصول عليه.

٥ ـ واخيرا يلتزم البنك برد الاوراق المالية ذاتها الى صاحبها لان الوديعة هنا تعتبر وديعة كاملة، فلا يجبر العميل على قبول اوراق من ذات النوع والنوعية الا باتفاق الطرفين ويكون التزام البنك بالرد بمجرد الطلب مع اعطائه الوقت المعقول للمراجعة واعداد الاوراق للرد، (م٣٤٢/١ تجاري).

ارتفاع اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو

قال سماسرة في بورصة لندن ان اسعار الاسهم في بورصة لندن كانت اكثر ثباتا لدى بدء التداول صباح امس بتاثير من قوة في قيمة الجنيه الاسترليني وتقدم متواضع في اسعار الاسهم في نيويورك وطوكيو.

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» لقياس اسهم الشركات الـ ٣٠ الاكثر ازدهارا في بورصة لندن في منتصف نهار امس بواقع ١٣ نقطة ليستقر عند معدل ٢١١٧ نقطة.

استعادت اسعار الاسهم قوتها بعد هبوطها صباحا في بورصة طوكيو امس كي تقفل بسعر اعلى قليلا خلال تداول طفيف حيث تقدمت اسعار اسهم التكنولوجيا المتطورة.

وقال سماسرة انه في الوقت الذي تجنب معظم المستثمرين التداول وسط اسبوع العطلات كان المتداولون يتلمسون اسهم الكهربائيات الخفيفة المتوقع ان تنشط في الاسبوع المقبل.

وقد كسب متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ١٠٥ نقاط كي يقفل بسعر ٢٩٦٨٩ نقطة بعد ان تقدم ١٦٠ نقطة يوم الجمعة الماضي. وكان السوق مقفلا امس الاول الذي صادق عطلة يابانية.

وتسلق مؤشر سوق طوكيو الذي يقيس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول ٨ نقاط ليقفل بمقدار ٢٢١٤ نقطة بعد ان ارتفع ٥ نقاط في الجلسة السابقة.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي من البورصة بحوالي ٢٤٠ مليون سهم وذلك اقل من حجم ٤٨٧ مليون سهم ليوم الجمعة.

وقد تم شراء اسهم الكهربائيات الخفيفة وتسلقت اصدارات المعادن غير الحديدية والمشتقات البترولية وكانت اسهم الملاحة والمستودعات والنقل وبعض الاجهزة الدقيقة اعلى فيما هبطت قطاعات الانشاءات قليلا وفقدت اسهم الكيماويات والصلب ارضية.

وكانت اسعار الاسهم والسندات قد ارتفعت عند الاقفال في بورصة نيويورك للاوراق المالية امس الاول بفعل تصريحات مشجعة لالان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي).

وزاد المؤشر الصناعي «داو جونز» عند الاغلاق ١١ نقطة الى ٢٦٥٦٠ نقطة. وكانت الاسهم الخاسرة ان تعادل الاسهم الرابحة. وكانت حركة التعامل خفيفة اذ بلغت ١٢٢ مليون سهم.

وساعد غرينسبان السوق في فترة بعد الظهر حين صرح انه حدث انتعاش في قطاع الصناعات التحويلية الراكد في الولايات المتحدة.

وقال ان مؤشرات مخزونات السلع تنبيء باحتمال تحقيق نمو معتدل في انتاج المصانع في العام المقبل.

دخل رئيس وزراء اليابان قليل جداً

اعلنت دائرة الضرائب اليابانية امس ان ٢٧ شخصا جمعوا اموالا من معاملات الاسهم كانوا من بين مائة شخص دفعوا أعلى ضريبة في عام ١٩٨٩.

وذكر ان اكبر عدد من دافعي الضرائب الرئيسيين كان ٦٣ شخصا باعوا ارضا ودفعوا اعلى ضريبة للعام الثاني على التوالي.

وكان اكبر دافع للضرائب هيساو ايواي (٧٠ عاما) الذي بلغ دخله السنوي ٨٦ مليون دولار ودفع ٢٢ مليون دولار ضريبة من بيعه عقارا.

وفي الوقت نفسه اعلنت اسماء الاشخاص الذين دفعوا ضريبة تزيد على ٦٠ الف دولار وقد وردت من بينها اسماء وزراء وممثلين ونجوم رياضيين ولكن لم يذكر منها اسم رئيس الوزراء توشيكي كايفو مما يشير الى ان دخله يعتبر قليلا جدا.

سوق تجاري ثان على الحدود الايرانية التركية

قال راديو طهران امس انه تم افتتاح سوق تجاري ثان مشترك على الشريط الحدودي بين ايران وتركيا في منطقة دازي بمدينة خوي الايرانية.

ونقل عن محافظ مدينة خوي قوله ان افتتاح هذا السوق التجاري المشترك الذي يقع على مساحة خمسة آلاف متر مربع ياتي في اطار تنفيذ الاتفاقيات الثنائية بين ايران وتركيا.

وكان السوق الاول قد افتتح في منطقة اذربيجان الشرقية لتوفير المستلزمات الضرورية لسكان الشريط الحدودي بين البلدين.

وذكر ان سوقا مشتركا ثالثا سيفتتح قريبا في منطقة كتمن مشيرا الى ان البضاعة التي تتداولها هذه الاسواق لا تخضع لاية رسوم او ضرائب حكومية.

القطاع الخاص يعارض انشاء «التكتلات»

اليابان تستغل قوتها الاقتصادية لتحقيق التكامل في شرق آسيا

■ واردات اميركا من شرق آسيا ستة اضعاف الواردات من اليابان

■ انكماش الواردات من اميركا يزيد اعتماد آسيا على اليابان

■ ٢,٢ بليون دولار حجم الاستثمارات اليابانية في الصين

تتلمس اليابان سبلا لتحقيق تكامل اقتصادي في اسيا بعد ان زادت قوتها الاقتصادية واستثمرت بلايين الدولارات في اميركا الشمالية.

ويشعر بعض المسؤولين اليابانيين ان هيكل مؤتمر التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي الذي عقد في العاصمة الاسترالية كانبيرا في نوفمبر الماضي يصلح ان يكون شطرا من نظام تجاري ثلاثي الاقطاب يضم اميركا الشمالية والسوق الاوروبية واسيا الشرقية.

ويتبع هذا الشعور من افكار غامضة لان مؤتمر التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي يتكون من الولايات المتحدة وكندا واليابان وكوريا الجنوبية ورابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان» التي تضم اندونيسيا وماليزيا وبروناي وتايلند والفلبين وسنغافورة بالاضافة الى استراليا ونيوزيلندا.

ولكن الاقتصاديين من القطاع الخاص في اليابان يعارضون بشدة فكرة تقسيم العالم الى كتل ومن هؤلاء اناس اتوا بنظريات حول كيفية توظيف المعجزة الاقتصادية اليابانية للمساعدة على ايجاد ثورة صناعية في بقية اسيا.

ويعتقد صانعو السياسة اليابانيون ان بقية اسيا قد تصبح اكثر اعتمادا على اليابان ولا سيما اذا انكمشت الواردات الاميركية الى حد كبير خلال السنوات الخمس المقبلة نتيجة للجهود الهادفة الى ايجاد توازن في الميزانية الفيدرالية.

ويقول اخرون انه لا يحتمل ان تنمو واردات اليابان من اسيا الشرقية خلال السنوات الخمس المقبلة بحيث تحل محل صادرات المنطقة الى الولايات المتحدة.

واشار المعهد العالمي لابحاث اقتصاديات التنمية الى ان واردات الولايات المتحدة من دول «اسيان» وتايوان وكوريا الجنوبية قد بلغت ٥٨,٤ بليون دولار عام ١٩٨٧ اي ستة اضعاف الواردات اليابانية من هذه الدول.

وحتى لو زادت واردات اليابان ثلاثة اضعاف خلال السنوات الخمس التالية سيكون بوسع اليابان استهلاك نصف السلع المصنعة فقط من جيرانها الاسيويين.

غير ان المسؤولين التجاريين في اليابان يعتقدون ان التجارة في المنطقة الاسيوية قد تنمو بخطى اسرع اذا ما تجنبت الدول بمفردها تشكيل هياكل صناعية منافسة مباشرة.

وعقب ارتفاع قيمة الين زادت الاستثمارات اليابانية المباشرة ٥٠ بالمائة سنويا في كوريا وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وبحوالي ١٠٠ بالمائة سنويا في بقية دول رابطة اسيان.

وينتظر ان لا تستمر نسبة النمو هذه ولكن الاستثمارات قد تتدفق بحيث يرى محللون ان هبوط الين المستمر قد يسبب تباطؤ الاستثمار ذلك ان اليابان استثمرت ٣٦ بليون دولار في اسيا خلال العام الماضي وذلك سدس استثمارات اليابان في العالم اجمع.

وكانت اسيا الشرقية تبيع لليابان الوقود والمواد الخام وتشتري سلعا رئيسية ومتوسطة. واليوم تشير البيانات الى ان ٦٠ بالمائة من صادرات اليابان الى اسيا هي سلع صناعية.

ولكن الطلب على المعدات يظل قويا فان ما يزيد على ٦٠ بالمائة من صادرات اليابان الى اسيا هي ماكينات. وفي الوقت الذي يؤتي استثمار اليابان في المنطقة ثماره يتوقع ان تنمو تجارة المنطقة اكثر في المستقبل.

وفي الفترة ما بين ١٩٨٥ و١٩٨٩ تضاعف اجمالي تجارة اليابان السنوية مع الدول حديثة التصنيع ودول الاسيان الى ١١٨ بليون دولار.

وفي بداية موجة الاستثمار اليابانية في بقية اسيا خلال السبعينات كان السواد الاعظم في النسيج وصناعات متدنية القيمة.

اما الموجة الحالية فانها تشير الى مساعي الشركات الكهربائية التي ينطوي انتاجها على طائفة اوسع من نقل التكنولوجيا من خلال الترخيص واتفاقات الانتاج والعقود لتزويد معدات اصلية.

وفيما يتعلق بالاستثمار في الصين فان الموضوع يتصل بالايديولوجية حيث بلغت استثمارات اليابان ٢,٢ بليون دولار اي ١,١ بالمائة من اجمالي استثماراتها في العالم.

ويبدو الحذر واضحا على الشركات اليابانية في تعاملها مع الصين على نطاق واسع وهناك ادراك بان سوق الصين الكبير يحتاج الى سنوات طويلة كي يجني ربحا.

في دراسة حول الاحتياطي البترولي العربي:

اكتشاف بدائل جديدة للطاقة لم يخفض الطلب على النفط

■ استخدام الثروة البترولية كاداة في توازن المصالح العربية يتطلب استغلال مزاياها النسبية

تنشر القبس هذه الدراسة التي اعدها عبد ضمد الركابي بعنوان «الاحتياطي البترولي العربي: اساس استراتيجي للتحاور والموازنات الاقتصادية الدولية» لخص فيها اهم عوامل تحديد فاعلية الثروة النفطية ومزاياها الخارجية.

وشرح الركابي في دراسته ايضا اهم عناصر التوازن الاقتصادي في الثروة البترولية وامكانية استخدام الثروة البترولية كاداة في توازن المصالح العربية.

وتطرق في نهاية دراسته الى الانتاج النفطي العربي ومقارنته مع انتاج الدول الكبيرة مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وفيما يلي نص الدراسة التي اعدها عبد ضمد الركابي:

ان استقراء ملامح الاقتصاد الدولي لامد يمتد عبر التسعينات يمنحنا قدرة مناسبة على تحديد سبل اكثر واقعية لمساعينا الاقليمية والدولية، فالتحليل الدقيق لطبيعة القوى التي تؤثر على اتجاهات الاقتصاد الدولي وما ينطوي عليه الاخير من متغيرات ذات اثر كبير على التوازن الاقتصادي الدولي الذي يقوم تقليديا على اساس اقتسام الاداء ما بين الاقطاب الرئيسية على قدر اوزانهم.

ان استمرار الدول الكبرى في انتهاج سياساتها التقليدية للتعبير عن مصالحها القريبة امر اصبح يضر بمصالحها الاساسية على المدى البعيد بعد ان رفعت الكثير من محطات تغذية اتجاهاتها غير المتوازنة من الخارطة الاقتصادية الدولية، وما ترتب على ذلك من تعثر في السياسات التي اتخذت لمواجهة الحالات الجديدة ومن ثم فشلها في التعامل مع القوى الاقتصادية الصاعدة التي دفعت بها عجلة التطور ومحصلات التغير الى المراكز الاقتصادية الدولية الرئيسية التي كانت وقفا عليها واحتكارا طبيعيا لها.

لقد تغير الامر كثيرا واصبحت الدول الكبرى بعد زوال عصر الوفورات الخارجية مما وراء البحار والتي كانت تخفي اثر الانتكاسات الاقتصادية التي يتعرض لها النظام الاقتصادي الدولي اصبحت الآن من دون هذه المظلة تنعكس عليها مساوىء الازمات الاقتصادية بدرجة تتناسب مع حجم انتفاعها من مزاياه اي مزايا الاقتصاد الدولي الراهن. ان ذلك قد يفهم بالعكس على اساس فرضيات اخرى لم ندخلها في قاعدة تحليلنا لكنه ايضا لا يخفى عليها ما يترتب على ذلك من نتائج غير اعتيادية ومفاجآت دراماتيكية ما زالت تواجهها كل فترة.

لقد فقدت الدول الصناعية رباطة جاشها عندما تفجرت اسعار البترول بعد عام ١٩٧٣ وما نجم عن ذلك من اتخاذها سياسات مرتبكة ثبت اساءتها الى الاقتصاد الدولي والى الدول الصناعية نفسها مما ادخلها بدوامة من الكساد دامت اكثر من عقد ونصف (جرجرت) وراءها اقتصادات العالم. وفي عقد التسعينات الذي يعد صفحة جديدة لكل السياسات يلاحظ ان الدول الكبرى ما زالت متشنجة، امام المتغيرات الرئيسية التي طرأت على ميادين المداولة والتقييم والكتل الاقتصادية والموارد المهمة.

ان الثروة البترولية ذات المؤهلات الاقتصادية الفريدة هي النموذج الاكثر تعبيرا عن حالة الاحتباس التي تعاني منها الموارد المهمة في الدول النامية كما ان استمرار الدول الكبرى بالاستئثار بمكاسب الثروة البترولية عبر الاسواق الدولية واحتكار تقنيات مراحل تصنيعها المتقدمة.

ان النظرة الراجحة للثروة البترولية كمادة اساسية للتطور الدولي ولمجموعة الدول التي ستنفرد في امداداتها في القرن المقبل انها من شانها ان تسهم في الاستقرار الاقتصادي ودفع عجلة النمو الاقتصادي الدولي وتوسع من حلقات التعاون ما بين دول العالم وتكتلاته الاقتصادية. وهذا ما تؤكده جملة من الاتجاهات السائدة.

فاعلية الثروة

تتميز الثروة البترولية بالمرونة العالية في مجال استخداماتها تكاد لا تماثلها في العالم اية مادة اولية اخرى حتى الآن. والشيء الاكثر اعجابا انها اي مادة البترول في كل الميادين الاكفا والانسب فهي كطاقة لا ينازعها حاليا من حيث المواصفات اي بديل آخر من الطاقة من حيث الكفاءة في الاستخدام والنظافة في النواتج ورخص الاسعار وتوافر الامدادات وسهولة الاستعمال.

المزايا الخارجية للثروة البترولية:

● ما زالت الطاقة البترولية تشكل اكبر نسبة في اجمالي الطاقة المستهلكة في العالم اذ تربو حاليا على ٤٣٪ مما يستهلكه العالم من مختلف انواع الطاقة.

● كل الاطراف الدولية الفنية والاقتصادية تشير الى زيادة الطلب على الطاقة البترولية في عقد التسعينات، وما لم تظهر بوادر لاكتشاف بدائل طاقية فائقة المواصفات فانه سيستمر الاعتماد على طاقة البترول في القرن الحادي والعشرين بنسب متفوقة.

● لا يغير من الاهمية الاقتصادية للبترول اي تغير دراماتيكي قد يحدث في مجال اكتشاف بدائل طاقية لان الطلب على البترول سيتزايد من الجهات الصناعية التي تلبي الطلب المتنامي الذي ينجم عن النمو السكاني وارتفاع مستويات المعيشة والتطور التكنولوجي الذي يفتح بدوره امام البترول استخدامات صناعية اوسع.

● توجد كثير من الجهات الفنية والاقتصادية في العالم لا تريد التضحية بتقنياتها وقواها الآلية ورؤوس اموالها الموظفة في الصناعات البترولية جراء دعم بدائل طاقية، على الاقل في المدى الذي يحقق لهذه الجهات بحبوحة من رخص اسعار البترول.

● ان تحول استخدام البترول كنتيجة لاكتشاف بديل طاقي متجدد من طاقة الى لقيم صناعي سوف يضاعف من عمره عدة مرات فضلا عن ارتفاع مردوده الاقتصادي والذي سيمد في ازدهار المنطقة العربية اجيالا متواصلة.

عناصر التوازن

ان حجم الثروة البترولية بحد ذاته ليس سببا رئيسيا في اكتسابها السمة الاستراتيجية ما لم تتميز المصادر الاخرى لهذه الثروة بالندرة الاقتصادية في ظرف تتزايد فيه احتياجات العالم الى البترول. وهذا ما تواجهه بالفعل ظروف الاستغلال الاقتصادي للثروة البترولية العربية، وما يحتمل ان يكون موضع جهد عربي متحد يفصح عن نتائج ذات اثر حاسم في المستقبل المنظور، وهو امر لا يحتمل عنتا ما دام هو السبيل لتمييز اقتصاد عن غيره.

بقلم : عبد ضمد الركابي

هذه اساسيات لافكار الحوار مع المجاميع والكتل الاقتصادية التي تجمعها مع المجموعة العربية اواصر تجارية او التي تحرص من جهة اخرى على مصالح الاقتصاد الدولي ورفاه البشرية، وبالذات الكتل التي تمثل طرفا قويا تتناسب اضرارها في حالات الكساد والازمات بقدر انتشار مصالحها.

ان استخدام الثروة البترولية كاداة في توازن المصالح العربية انما يعني استغلال مزاياها النسبية الضاربة لاعلاء شانها بقدر يفوق مستوى التحاور على مستقبلها اللامع، لان السبيل الثاني وهو الحوار ليس الا نتيجة للنجاح في السبيل الاول وان كان يرافقه او يسبقه.

ويمكن التعبير عن بعض ما نتوخاه في هذا الصدد بالارقام:

– ان زيادة الطلب على الطاقة واقع يثبت استمراره جملة من الحقائق الاقتصادية القائمة وهي: النمو الاقتصادي، الزيادات السكانية، تطور انماط المعيشة، النشاط الاقتصادي، هذه العناصر الرئيسية لتطور الطلب على الطاقة لا تؤثر عليها الاجراءات الآنية في الحد من الطلب على الطاقة والتي بالفعل تظهر على المدى القريب والتي من اهمها رفع الكفاية التكنولوجية للمعدات المستخدمة للطاقة.

– ضمن الاستمرار التصاعدي للاستهلاك العالمي من الطاقة سجل النفط عام ١٩٨٧ زيادة قدرها (٩٠٠) الف برميل يومي منها (٦٠٠) الف برميل يومي استهلكته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ومثل هذه الكمية تحققت في عام ١٩٨٨، ولا شك ان التحرك السعري في عام ١٩٨٩ كان بسبب زيادة قليلة في الاستهلاك.

– لقد اسهمت الامدادات البترولية خارج اوبك في كبح جماح اسعار النفط والضغط عليها خلال عقد الثمانينات الى ادنى مستوى. لكن تاثير ذلك لم يستمر طويلا اذ ما لبث ان انسحب تدريجيا مع تناقص امداداته التي بلغت نقطة التحول عام ١٩٨٥ عندما حققت انتاج ٢٨,٢٣٠ مليون برميل يوميا مالت الى التنازل لتصل عام ١٩٨٩ الى ٢٨,٠ مليون برميل يومي.

– استمرت نسبة مساهمة النفط في اجمالي استهلاك الدول التي تضمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في التصاعد خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات بمعدلات تجاري معدلات نمو المصادر غير البترولية. وكان التطور في اهميتها النسبية في اجمالي استهلاك المنظمة كالاتي: (عام ١٩٨٤، ٣٤,٠٪، عام ١٩٨٥، ٣٤,٢٪، عام ١٩٨٦، ٣٥,٢٪، عام ١٩٨٧، ٣٥,٨٪، عام ١٩٨٨، ٣٦,٨٪) وعلى المستوى الدولي كانت معدلات استهلاك النفط في اجمالي الطاقة في العالم للسنوات المذكورة على التوالي: (٤٤,٩٪، ٤٤,٧٪، ٤٥,٢٪، ٤٤,٩٪، ٤٢,١٪)

– تعد هذه الاتجاهات التي ستتوضح اكثر في المدى المنظور بمثابة التراكمات التي من شانها ان تحقق التحولات المتواصلة في هيكلية اقتصاديات الطاقة في العالم. وما لم تحقق دول اوبك في الحفاظ على الموازنة بين الطلب على البترول والطاقات الانتاجية ومن ثم تجنب الانفجارات او التدهور فان مكانة متصاعدة للثروة البترولية تنمو بخطى ثابتة ومستقرة لا تنذر بتهديد مبكر او متاخر. وتظل كاية ثروة اساسية ضمن الاداء الاقتصادي السليم الذي يتناسب مع اهميتها التي تحققها جملة من العوامل الاقتصادية القائمة.

بقي ان نعرف مدى علاقة هذه المتغيرات بوضع الثروة البترولية الكامنة في الوطن العربي من حيث اهمية حجم احتياطياتها ونسبة الانتاج اليها والعمر المتوقع لهذه الثروة لكي يمكن الحكم على امكاناتها تجاه احتياجات العالم اليها والى اي مدى.

الثروة البترولية بالارقام

لم نتطرق فيما تقدم عن تطورات الانتاج البترولي العربي فلهذا موضع اخر وفي هذا المجال لا يصلح حجم الانتاج كمؤشر لتحديد امكانات الثروة البترولية العربية فالولايات المتحدة كاكبر منتج في العالم كانت على مدى عقدي السبعينات والثمانينات لا تصدر من انتاجها واصبحت في الفترة الاخيرة مستوردة بما يوازي ربع احتياجاتها المحلية. والاتحاد السوفيتي الذي يعد الآن اكبر منتج في العالم لا يصدر من انتاجه الآن الا الشيء القليل مقابل ذلك ان منظمة اوابك التي تضم الدول العربية المصدرة للبترول وعلى اثر عدة سياسات لتقليل انتاج البترول بعضها خارجية اتخذت لتقليل الطلب على بترول اوابك، واخرى قامت بها المنظمة نفسها لتنفيذ سياسات اوبك في تقليل انتاجها بقصد الحد من تدهور اسعار البترول. بالرغم من كل هذه العوامل فانها اي اوابك تسهم بما يوازي ربع الانتاج العالمي نهاية عام ١٩٩٠. هذا فارق كبير بين المنظمة العربية والمنتجين الكبار في مجال قلنا انه ليس مؤشرا لتحديد الامكانات البترولية العربية الحالية والمستقبلية.

ان المنتجين الكبار لا يتناسب انتاجهم الكبير مع احتياجاتهم البترولية المحددة. ففي حين انتجت الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٨ بحدود ٩٧٩٤ مليون برميل يوميا كانت لا تمتلك وقتها احتياطيا يزيد عن ٢٦,٥ مليار برميل والاتحاد السوفيتي الذي يصل انتاجه للعام نفسه ١٢٥١٩ مليون برميل يوميا لا يزيد احتياطيه عن ٥٨,٥ مليار برميل اي انه طبقا لمستويات الانتاج المشار لها سوف لا ينتهي عقد التسعينات الا ويكون كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من اكبر المستوردين في العالم ومن اوابك العربية ويكون بذلك شانهم شان اليابان واوروبا لانه طبقا للحسابات التي خرجت بها غالبية الدراسات الرصينة تشير الى ان المنطقة الوحيدة التي تتركز فيها المصادر البترولية في العالم في القرن الحادي والعشرين هي الشرق الاوسط.

ان العالم من اجل ان يضيف الى الاحتياطي البترولي يبذل مزيدا من العناء والاموال مما يرفع كلف الاحتياطيات الاضافية مقابل نمو يكاد يكون عفويا للاحتياطي البترولي العربي. ففي الفترة التي غطت النصف الثاني من عقد الثمانينات لم تكن الظروف مواتية للاستثمار في التنقيب عن البترول بسبب تردي السوق البترولية وتدني العوائد الخارجية للدول العربية البترولية.

ومع ذلك فان ثمة تغييرات دراماتيكية قد طرأت على الاحتياطي البترولي العربي فقد تواصل تطوره من ٤٠٥ مليارات برميل عام ١٩٨٤ الى ٤٠٧ مليارات برميل عام ١٩٨٥ والى ٤١٥ مليار برميل عام ١٩٨٦ ليرتفع الى ما يوازي ٢٢,١٦٪ من الاحتياطي لعام ١٩٨٧ عندما حقق ٥٠٧ مليارات برميل والى ارتفاع كبير آخر يوازي ١٧,١٥٪ من الاحتياطي لعام ١٩٨٨ عندما حقق ٥٩٤ مليار برميل ويكون بذلك قد استحوذ على حوالي ٦٠٪ من اجمالي الاحتياطي الدولي ثم يواصل تطوره عام ١٩٨٩ ليصل الى ٦٠٠ مليار برميل. وبعد، لم نصل لحد الآن لنقطة التحول وربما سيكون عقد التسعينات مسرحا لتطورات مماثلة في الاحتياطي البترولي العربي...

ويمثل هذا الاتجاه الصعودي يتسلق الاحتياطي الغازي العربي ويسجل ارقاما ذات شان حتى تجاوزت احتياطيات الدول التي هي بالاصل كانت تحتكر تجارة وتقنيات انتاج الغاز كالولايات المتحدة وكندا والدول الاخرى في اوروبا واميركا. ان دولة عربية واحدة صغيرة تطور احتياطيها من الغاز الطبيعي عشر مرات خلال ثلاث سنوات هي الامارات العربية المتحدة وسبقتها قطر وهي ايضا دولة صغيرة بتحقيق قفزات شاهقة في احتياطيها من الغاز الطبيعي وبصورة مجموعية اصبح يشكل الاحتياطي الغازي الطبيعي العربي حوالي ٢١٪ من احتياطيات العالم من الغاز الطبيعي حاليا وما زال النمو متواصلا في الاحتياطيات الغازية وانه لم يصل الى نقطة التحول بل ان التطورات المتواصلة تشير الى ان نقطة التحول في الاحتياطي الغازي العربي قد تكون خارج عقد التسعينات. هذا ما تؤيده مصادر رسمية اجنبية واقليمية اذ تشير الى ان هناك امكانات لاكتشاف المزيد من الاحتياطيات البترولية وترى ان الجهود التي بذلت لحد الآن لاستجلاء حدود الثروة البترولية العربية العملاقة لم تكن الا وليدة جهود اولية للاستكشاف والتنقيب.

اسعار العملات

العملــة	السعر
الريال السعودي	٧٨٢٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦٣,٧٥
الدينار البحريني	٧٨٠
درهم الامارات	٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٩٥٠
الدينار اليمني	٨٥٦,٥٠
الدينار التونسي	٣٣١
الدينار الاردني	٤٣٥
الدينار العراقي	٧٧,٥٠
الليرة اللبنانية	٥١٥
الليرة السورية	٦٦٤
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٣,٧٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٢
الجنيه القبرصي	٦١٦
المارك الالماني	١٧٤,٧٥
الفرنك السويسري	١٩٨
الدولار الاسترالي	٢١٩,٥٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,١٠
الفرنك البلجيكي	٨,٥٢٠
الليرة الايطالية	٢٣٨
الليرة التركية	١٢٢
الجلدر الهولندي	١٥٥,٢٥
الشلن النمساوي	٢٤,٩٥٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٧٨٠
الروبية الهندية	١٦,٨٥٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٢٠
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٧٥٠
الين الياباني	١,٨٥٧
البيسو الفلبيني	١٣,٠٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥١٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٠٠
سعر كيلو الفضة	٦٤
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٢
سعر الاونصة	١١٧
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣,٤٥
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٧٠
سعر الليرة الرشادية	—

* المزيني (١٩٩٠/٥/١)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/٣٠	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٢,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٢٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٥٠
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٧ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٠٠
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٧
الكتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

في بداية النهاية بالدوري الكويتي: كاظمة يطمع بالنقطتين... والبرونزية



● فريق نادي كاظمة بلاعبيه الشباب.. والقدامى

● التشكيل الاساسي للعربي - سيغيب عنه الكثيرون اليوم

تبدأ في السادسة والنصف من مساء اليوم مباريات المحطة الحادية والعشرين والاخيرة لبطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم حيث تقام مباراة واحدة يتقابل فيها فريقا كاظمة والعربي على استاد محمد الحمد بنادي القادسية.

مباريات هذه المحطة ستكون باهتة نسبيا بعد ان طار الجهراء بدرع البطولة، ولن يختلف وضع هذه المباراة عن المباريات الثلاث المتبقية، بل من المتوقع ان تكون اقلها اثارة وحماسا.. فالعربي ضمن المركز الثاني للبطولة بعد ان رفع رصيده الى ٢٦ نقطة، وبعد ان كان يلعب من اجل المنافسة على الصدارة، وما دامت هذه الصدارة قد طارت منه اذا فان معنويات لاعبيه ستكون هابطة ومن المتوقع ان يؤدي لاعبوه مباراة اليوم بدون روح أو دافع بل لمجرد اكمال المهمة لذلك فاننا لا نستبعد ان يمثل الفريق اليوم عدد من الناشئين لاعدادهم للاوقات الصعبة ولكي يكونوا جاهزين متى ما احتاجهم الفريق بالمستقبل ولا شك ان هؤلاء الشباب اذا شاركوا اليوم فانهم سيتطلعون لاثبات وجودهم بالملعب لينجحوا بمنازعة خصمهم على النقطتين.

● أما كاظمة فالدلائل والحسابات تشير الى انه يلعب بحماس أكبر من خصمه فهو جمع ٢٢ نقطة حتى الآن وتمكن من الظهور بمستوى متطور في القسم الثالث وتمكن من تكوين فريق متكامل يضم مجموعة كبيرة من الشباب الذين يشاركون معه لاول مرة واستطاعوا انتشاله من المراكز المتواضعة حتى بدأوا ينازعون الكويت على المركز الثالث، لذا فانهم يتطلعون اليوم لاختتام رحلتهم بالمسك كما يقال وهو ما لن يتحقق لهم الا باقتناص النقطتين على أمل تعثر الكويت في محطته الاخيرة أو الرجوع لقاعدة فارق الاهداف في حالة فوزه لحسم المركز ومعرفة من سيحصل على الميداليات البرونزية.. أي ان كاظمة لن يتهاون بمباراة اليوم فنتيجتها ونقطتاها تهمانه أكثر من العربي.

عقوبات قاسية للاتحاد السوري

دمشق - ا ف ب - صعدت فرق الفتوة والوثبة والمجد الى المرحلة قبل النهائية لكاس سوريا لكرة القدم على حساب فرق الاتحاد واليرموك والجماهير.

ففي دير الزور فاز الفتوة على الاتحاد بهدف سجله محمود حبش في الدقيقة ٨٠. وكان الفريقان تعادلا ١/١ ذهابا في حلب.

وفي حلب فاز الوثبة على اليرموك ١/٣ تماما كما في لقاء الذهاب واحرز اهداف الفائز كل من عمر سويد وعبدالوكيل بيرقدار وعمر محمد.

وفي حماة فاز الجماهير على المجد بهدف واحد فتاهل المجد لتقدمه ذهابا بهدفين.

عقوبات .. قاسية

وعلى صعيد اخر، اجتمع الاتحاد السوري لكرة القدم امس الاول في جلسة مخصصة للبحث في احداث مباراة الدوري بين فريقي الاتحاد والجهاد والتي اقيمت الجمعة الماضي في حلب. وعلى ضوء تقريري الحكم والمراقب فرض اتحاد اللعبة عقوبات قاسية بحق فريق الاتحاد حيث قرر اعتباره خاسرا للمباراة بنتيجة صفر/٢ وشطب ١٢ نقطة من رصيده ونقل ثلاث مباريات خارج ارضه وايقاف لاعبيه ياسر السباعي واحمد بنوت اربع مباريات ولاعبه عمار حزام ثلاثة اشهر.

خروج جهانغير من دور الأربعة

كارلسروه - المانيا الغربية - رويتر - مني المصنف العالمي الاول الباكستاني جهانغير خان بانتكاستين عندما خرج من الدور قبل النهائي لبطولة العالم المفتوحة للاسكواش كما فقد لقب لاعب الاسكواش الاول في العالم.

وحل الباكستاني جنشير خان محل مواطنه جهانغير خان في المركز الاول في العالم، وكان جهانغير خان قد حقق في الاسبوع الماضي حلما طال انتظاره بفوزه ببطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش للمرة التاسعة على التوالي وهو رقم قياسي في الفوز بهذه البطولة.

اما الضربة الثانية فقد تلقاها جهانغير خان من الاسترالي كريس ديتمار المصنف الثالث في البطولة الذي فاز عليه ٩/١٥ و١٠/١٥ و٤/١٥ و١٣/١٥ و٩/١٥ في ساعة و٤٤ دقيقة.

وكان جهانغير قد تمكن من الفوز بسهولة على ديتمار في بطولة بريطانيا المفتوحة الا انه بدا ان الاسترالي كان مصمما على الثار.

وسيلتقي ديتمار في الدور النهائي للبطولة مع مواطنه كريس روبرتسون الذي فاز في الدور قبل النهائي على الاسترالي بريت مارتن ٩/١٥ و٩/١٥ و٩/١٥ و٩/١٥ في ٦٦ دقيقة.

بنك الانسجة انقذ دورانت

غلاسكو - رويتر - قال الدكتور دونالد كروكشانكس طبيب نادي رينجرز الاسكتلندي امس (الثلاثاء) ان اساليب جراحية اميركية متقدمة انقذت مستقبل لاعب خط وسط منتخب اسكتلندا والنادي ايان دورانت.

وقال الدكتور كروكشانكس ان نتيجة العملية الجراحية التي اجريت لدورانت في كاليفورنيا منذ اسبوعين لزرع وتر العرقوب في الساق اليمنى مرضية.

واضاف قوله بعد ان شاهد شريط فيديو سجلت عليه العملية الجراحية: «لم يبرع الجراحون الاوروبيون في هذا الاسلوب الجراحي. انه اسلوب رائد في الولايات المتحدة منذ عامين بالاستعانة ببنك الانسجة».

واضاف قوله: «نتيجة العملية مرضية. لم اقل بعد انها ناجحة الا اننا الآن اكثر تفاؤلا بشان انقاذ مستقبل ايان».

واجريت ثلاث عمليات جراحية كبيرة لدورانت منذ اصابته في قدمه قبل ١٨ شهرا.

زوف يأمل بالفوز

تورينو - ايطاليا - رويتر - يتطلع دينو زوف مدرب نادي يوفنتوس الايطالي الى تحقيق انتصار جديد للنادي قبل ان يختتم عامين في تدريبه عندما يقابل نادية فيورنتينا اليوم (الاربعاء) في مباراة الذهاب للدور النهائي لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وستكون مباراة العودة ليوفنتوس امام فيورنتينا في ١٦ مايو الحالي هي آخر مباراة يحضرها زوف كمدرب للنادي. وكان يوفنتوس قد فاز على ميلانو ١/صفر يوم الاربعاء الماضي لينتزع بطولة كاس ايطاليا لكرة القدم للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٥.

وفاز يوفنتوس على ليتشي ٢/٣ يوم السبت الماضي في آخر مباراة له في الدوري ليتقاسم مع انترناسيونالي المركز الثالث في الدوري.

وكان مستوى اداء فيورنتينا قد تدهور في الموسم الحالي وسجل رصيدا من النقاط يكفيه بالكاد لتجنب شبح الهبوط الى دوري الدرجة الثانية بعد فوزه ٤/١ على اتلانتا في اخر مبارياته في الدوري يوم الاحد الماضي.

وسيستغني يوفنتوس عن زوف الذي كان كابتن منتخب ايطاليا وحارس مرماه عندما فازت ايطاليا بكاس العالم عام ١٩٨٢ لان جياني انييلي رئيس مجلس ادارة النادي ابرم صفقة منذ موسمين لاستقدام لويجي مايفريدي مدرب بولونيا ليتولى تدريب يوفنتوس.

وكان يوفنتوس قد مر بظروف عصيبة في الفترة الماضية الا ان ازيليو فيتشيني مدرب المنتخب الايطالي اكد جدارة الفريق عندما استدعى حارس المرمى ستيفانو تاكوني والظهير لويجي دي اغوستيني ولاعب خط الوسط جيانكارلو ماروكي والمهاجم سلفاتوري سكيلاتشي لضمهم الى المنتخب في نهائيات كاس العالم.

وكان فيورنتينا قد استغنى عن مدربه برونو جورجي وحل محله فرانشيسكو غراتسياني في مارس الماضي قبل اسبوع من مباراة في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي امام فيردر بريمن الالماني الغربي.

زامبيا تستضيف انتخابات «السيزم»

الدوحة - ق ن ا - غادر الدوحة امس وفد الاتحاد الرياضي العسكري القطري برئاسة النقيب سلمان خليفة النعيمي امين سر الاتحاد الرياضي العسكري متوجها الى لوساكا عاصمة زامبيا وذلك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية الـ ٤٥ للاتحاد الدولي للرياضات العسكرية (السيزم) التي تعقد خلال الفترة من ٤ الى ١١ مايو المقبل.

كولومبيا وبولندا غداً

بوغوتا - رويتر - وصل منتخب كولومبيا لكرة القدم الى الولايات المتحدة امس الاول ليلعب عدة مباريات في اطار استعدادات نهائيات كاس العالم لكرة القدم في يونيو المقبل.

وقد لعب منتخب كولومبيا مباراة ودية امام نادي فورت لودرديل في ميامي امس الثلاثاء يتوجه بعدها الى شيكاغو للاشتراك في دورة من اربعة فرق.

ومن المقرر ان يتقابل منتخب كولومبيا مع منتخب بولندا غدا في اطار هذه الدورة ليلعب الفائز في نهائي الدورة يوم السبت المقبل امام الفريق الفائز من كوستاريكا ونادي اطلس المكسيكي.

ومن المقرر ان يعود المنتخب الكولومبي الى بلاده يوم الاحد المقبل قبل ان يتوجه الى ايطاليا في ١٥ من الشهر الجاري.

مليونا دولار «فقط» لتايسون

نيويورك - رويتر - يعود بطل العالم السابق في الملاكمة لوزن الثقيل مايك تايسون الى الاضواء من جديد في مباراة امام هنري تيلمان في ١٦ يونيو المقبل.

وربما كان فقد تايسون لبطولة العالم قد جعله متواضعا أو ربما كان ابتعاده عن الاضواء فترة من الوقت من اجل ملاحقة النساء الا انه ظهر مساء الاثنين على اي حال مبتسما في مؤتمر صحفي للترويج لمباراته التي تقام في لاس فيغاس وتستمر عشر جولات.

ويبلغ رصيد تيلمان الفوز في ٢٠ مباراة والهزيمة في اربع، وكان قد فاز على تايسون مرتين في اطار الاستعدادات لاولمبياد عام ١٩٨٤.

وكان تايسون (٢٣ عاما) قد فقد لقبه امام جيمس دوغلاس الذي فاز بالضربة القاضية في فبراير الماضي.

ووصف تايسون هزيمته امام دوغلاس بانها «أمر تافه، ربما يقضي المرء ليلة واحدة غير سارة، حسنا لقد قضيت ٣٧ ليلة سارة وليلة واحدة حزينة».

واضاف تايسون مبتسما «هزمت في الواقع لانني لم أكن عند المستوى المطلوب»، وقال «لقد تعلمت الكثير من هذه المباراة، لعب دوغلاس جيدا ولم العب انا، وبصرف النظر عن بطء العد فقد تلقيت عدة لكمات». وكان تايسون قد شكا من بطء العد في مباراته.

ويقول تايسون انه الان في كامل لياقته وان وزنه ١٠٢,٥ كيلوغرام قبل ستة أسابيع من مباراته المقبلة، واعترف بان وزنه كان ١١٢,٤ كيلوغراما قبل ستة اسابيع من هزيمته امام دوغلاس.

وسوف يحصل تايسون عندما سيواجه مواطنه تيلمان على مليوني دولار وهي مكافاة بسيطة بالمقارنة مع تلك التي كان يحصل عليها في السابق كبطل للعالم، ويعتبر تايسون مرشحا للفوز بنسبة ١٥ الى واحد على تيلمان الذي هزمه عندما كانا في صنف الهواة ومع ذلك بدا تايسون حذرا وقال «كنت مرشحا للفوز على دوغلاس بنسبة ١٠٠ الى واحد» ملمحا بذلك الى الخسارة المفاجئة التي مني بها بالضربة القاضية امام دوغلاس.

وعن دوغلاس قال تايسون «يريد البطل ان يتنزه لا ان يلاكم، لقد حافظت على اللقب ثلاث سنوات ودافعت عنه عشر مرات واذا ما اراد دوغلاس جني المال فليس امامه سوى مواجهتي».

ومن المقرر ان يلعب دوغلاس مباراته المقبلة ضد مواطنه ايفاندر هوليفيلد خلال سبتمبر المقبل شرط ان تسوي المحاكم نزاعه مع منظم المباريات العالمية دون كنغ.

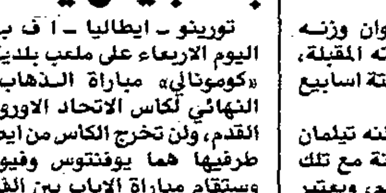




● تايسون (لليسار) في المؤتمر الصحفي يمازح البطل الاسبق جورج فورمان (رويتر)

نهائي كأس الاتحاد الاوروبي
باجيو يقود فيورنتينا ضد فريق المستقبل

تورينو - ايطاليا - ا ف ب - تقام اليوم الاربعاء على ملعب بلدية تورينو «كومونالي» مباراة الذهاب للدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم، ولن تخرج الكاس من ايطاليا لان طرفيها هما يوفنتوس وفيورنتينا، وستقام مباراة الاياب بين الفريقين في ١٦ مايو الحالي في مدينة فلورنسا.



وتطمح ايطاليا التي تنظم مسابقة كاس العالم بعد خمسة اسابيع الى احراز الكؤوس الاوروبية الثلاث المخصصة للاندية لان من شان ذلك ان ينعكس ايجابيا على ثقة المنتخب حسبما يقول مدرب المنتخب ازيليو فيتشيني، والمعروف ان سامبدوريا سيلعب نهائي كاس الكؤوس امام اندرلخت البلجيكي في ٩ مايو الحالي على ملعب اولليفي في غوتنبرغ (السويد) بينما سيلعب ميلانو نهائي كاس الابطال ضد بنفيكا البرتغالي في ٢٣ منه على ملعب براتر في فيينا.

ربيع يوفنتوس

يعيش فريق يوفنتوس ذائع الصيت ربيعا جديدا وهو الذي احرز الاربعاء الماضي كاس ايطاليا على حساب ميلانو بعدما تعادل معه صفر/صفر ذهابا ثم فاز عليه ١/صفر ايابا، ويعود الفضل الاول في انجازات يوفنتوس الجديدة الى مدربه دينو زوف حارس المرمى الشهير الذي قاد الفريق كلاعب الى انتصارات مدوية وقاد المنتخب الايطالي الى احراز كاس العالم ٨٢، لكن الكاس الاوروبية الجديدة ستكون التجربة الاخيرة لزوف مع يوفنتوس لانه سيتخلى عن مهمته لمصلحة المدرب الجديد لويجي مانفريدي (مدرب فريق بولونيا الحالي).

ويذكر ان اللقب الاوروبي الاخير ليوفنتوس احرزه في مايو ١٩٨٥ عندما فاز على ليفربول الانكليزي في نهائي كاس الابطال على ملعب هيسل البلجيكي حيث وقعت الكارثة الشهيرة التي ذهب ضحيتها ٣٨ شخصا، وكان زوف حارسا لمرمى يوفنتوس.

لقب وحيد

ويضم يوفنتوس اربعة لاعبين من المنتخب الايطالي هم تاكوني وماروكي ودي اغوستيني وسكيلاتشي بالاضافة الى السوفيتيين الدوليين زافاروف والينيكوف والبرتغالي الدولي روي باروش، كما يضم تريشيلا وبرونو واليسيو ونابولي وفورتوناتو وغاليا وبونيتي وكازيراغي.

اما فيورنتينا الايطالي فقد حصل على لقب اوروبي وحيد حتى اليوم عندما فاز على غلاسكو رينجرز الاسكتلندي في نهائي كاس الكؤوس عام ١٩٦١.

وقد نجح فيورنتينا بصعوبة في تخطي شبح الهبوط الى الدرجة الثانية في الدوري الايطالي للموسم الحالي وحقق في المقابل نتائج جيدة في كاس الاتحاد الاوروبي على حساب اتلتيكو مدريد الاسباني ودينامو كييف السوفيتي وسوشو وأوسير الفرنسيين ثم فيردر بريمن الالماني الغربي، وهذا الاخير هو الذي اخرج نابولي من المسابقة وافقده اللقب.

● روي باروش

رياضة عربية

العاهل السعودي يستقبل عدي صدام

استقبل الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية مساء امس الاول رئيس اللجنة الاولمبية العراقية عدي صدام الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين تحيات الرئيس العراقي صدام حسين، وقد حضر المقابلة الامير فيصل بن فهد رئيس المؤسسة العامة لرعاية الشباب.

هذا وقد غادر رئيس اللجنة الاولمبية العراقية المملكة العربية السعودية امس بعد اختتام زيارته والتي استغرقت ثلاثة ايام.

مصر تحرز بطولة مجلس التعاون للتنس

القاهرة - أ ش أ - عادت الى القاهرة مساء امس الاول بعثة الفريق المصري للتنس قادمة من بغداد بعد فوزها بالبطولة التي اقيمت هناك بين فرق دول مجلس التعاون العربي في الفترة من ٢٣ الى ٢٩ ابريل الحالي بمناسبة عيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.

وصرح العميد سامي الجندي عضو الاتحاد المصري للتنس ورئيس البعثة بان الفريق المصري قدم عروضا طيبة خلال هذه البطولة حيث فاز بالمركز الاول في دوري الفرق وجاء اللاعب مصطفى نعيم في المركز الثاني في فردي الرجال.

وحصلت اللاعبتان رانيا عفيفي ومروة الشريجي على المركزين الاول والثاني في فردي السيدات.

وفي مسابقة الناشئين فاز الناشىء احمد بيومي بالمركز الاول كما فازت مصر بالمركز الاول في الزوجي ناشئين وسيدات.

يذكر ان هذه البطولة هي الاولى للتنس بين دول مجلس التعاون العربي.

منتخبات اليد القطرية تستعد للمعسكرات الخارجية

الدوحة - ق . ن . أ - تلقى الاتحاد القطري لكرة اليد رسالة من نظيره السعودي بشأن اقامة بطولة الاشبال لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يوليو المقبل.

ومن جانب اخر تبدأ المنتخبات الوطنية لكرة ليد استعدادها للمعسكرات الخارجية اعتبارا من اليوم الثاني من شهر يونيو المقبل حيث ينتظم منتخب الاشبال في معسكر تدريبي بالمانيا الغربية اعتبارا من منتصف يونيو الى ١٨ يوليو المقبلين استعدادا لبطولة مجلس التعاون.

كما ينتظم منتخب الشباب في معسكر تدريبي ايضا في يوغسلافيا خلال الفترة من ٢٢ يونيو الى ١٨ يوليو المقبلين استعدادا للمشاركة في البطولة الاسيوية الثانية التي تقام في طهران خلال الفترة من ٨ الى ١٩ اغسطس المقبل.

وينتظم منتخب الرجال في معسكر تدريبي مماثل بالمانيا الغربية خلال الفترة من ١٥ سبتمبر الى ١٨ اكتوبر المقبلين استعدادا للمشاركة في بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر اقامتها بالكويت خلال الفترة من ٢٠ الى ٣٠ اكتوبر المقبل.

الزمالك يهزم البلاستيك ٣/صفر بكأس مصر

القاهرة - أ ف ب - فاز الزمالك على البلاستيك ٣/صفر في القاهرة في ختام مباريات الاسبوع الثاني من مسابقة كاس مصر لكرة القدم وقد اسفرت نتائج المباريات عن التالي:

- المجموعة الاولى: فاز الترسانة على الاسماعيلي بهدفين لمحمد رمضان، وشحاته الدسوقي، وغزل دمياط على النيل للادوية بهدف لمحمد عاشور، والحديد والصلب على المنيا ٤/٣ بركلات الترجيح.
- المجموعة الثانية: فاز الاهلي على الشمس ٢/صفر سجلهما طارق خليل ومحمد عبدالجليل، والسكة الحديد على الاولمبي بهدف سجله محمد حسن علي، والمقاولون على المنصورة بهدف سجله عاطف القباني.
- المجموعة الثالثة: فاز الاتحاد على منشية الشهداء ١/٢ وسجل للفائز جابر ابراهيم وعيد احمد، والاسواق الحرة على المريخ بهدف سجله عادل توفيق، وغزل شبين على المحلة ٤/٣ بركلات الترجيح.
- المجموعة الرابعة: فاز الزمالك على البلاستيك ٣/صفر سجلها عماد صلاح واحمد الشاذلي، والسويس على المصري بهدف سجله شكوكو، وجمهورية شبين على العاب دمنهور ٢/٣ بركلات الترجيح.

١٠ ملاكمين يمثلون مصر ببطولة تركيا

القاهرة - أ ش أ - يشارك الفريق القومي المصري للملاكمة في بطولة تركيا الدولية للملاكمة المقرر اقامتها في الفترة من ٢١ الى ٢٧ مايو الحالي.

تعادل مانشستر يونايتد سلبيا مع ويمبلدون

لندن - رويتر - في مباراة مؤجلة بالاسبوع (٣٦) لدوري انكلترا تعادل مانشستر يونايتد في ملعبه دون اهداف مع ويمبلدون امام ٢٩ الف متفرج.

وتقدم ويمبلدون للمركز الثامن برصيد ٥٢ نقطة بفارق ٢١ نقطة عن ليفربول البطل، في حين اصبح رصيد مانشستر يونايتد ٤٥ نقطة محتلا المركز الخامس عشر يليه كريستال بالاس ولوتون ٤٠ من ٣٧ وشارلتون ٣٠ من ٣٧ وميلوول ٢٦ من ٣٧، وتأكد هبوط شارلتون وميلوول للدرجة الثانية.

برازيلي يفوز بماراثون مدريد

مدريد - أب - فاز العداء البرازيلي خوزيه سيزار سوزا بالمركز الاول في ماراثون مدريد مساء الاحد قاطعا المسافة في ساعتين و١٤ دقيقة و٤٤ ثانية.

واحتل المركز الثاني الاسباني فيستي انتون بفارق ٢٧ ثانية تلاه البريطاني ايان هاغان في ساعتين و١٦ دقيقة و٥٥ ثانية.

فوز سورينام على بيرمودا

غواتيمالا (رويتر): في نطاق بطولة اتحاد الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) للناشئين بكرة القدم فاز منتخب سورينام (الموطن الاصلي لرود خوليت) ٢/١ على بيرمودا، في حين فاز فريق الولايات المتحدة ٢/صفر على كوستاريكا.

فريقان بصدارة دوري الدانمرك

كوبنهاغن (ي ب): ظل فريقا سيلكبيرغ ونايستفيد في مقدمة الدوري الدانمركي بنهاية الاسبوع الخامس، حيث فاز الاول ١/صفر في ملعبه على فيبيرغ وفاز الثاني خارج ملعبه على هيرنولشه ليتساوى الفريقان برصيد ٨ نقط بينهما كوبنهاغن برصيد ٧ نقط وقد تعادل ١/١ في ملعب فيلي، ثم تتساوى فرق آرهوس ويروندبي وفيلي برصيد ٦ نقط.

جوائز نفراتيلوفا ٣٩٨ الف دولار

ميامي (رويتر) تصدرت لاعبة التنس الاميركية مارتينا نفراتيلوفا قائمة الجوائز التي اعلنها الاتحاد الدولي للاعبات التنس وحصلت على ٣٩٨,٥٠٠ دولار.

وجاءت الالمانية الغربية شتيفي غراف في المركز الثاني وحصلت على ٣١٨,٦٢١ دولارا واحتلت المركز الثالث اليوغسلافية مونيكا سيليش وحصلت على ٢٣٢,٤٦٣ دولارا والرابع الاسبانية ارانتشا سانشيز وحصلت على ١٧٤,٧٢٥ دولارا والخامس السوفيتية نتاليا زفيريفا وحصلت على ١٧٠,٧٢٠ دولارا.

وجاءت التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا في المركز السادس وحصلت على ١٦٥,٢٥٨ دولارا تلتها في المركز السابع الاميركية زينا غاريسون وحصلت على ١٢٩,٦٧٤ دولارا.

عقد جديد لأليماو

نابولي - ايطاليا (رويتر) قال مسؤولون بنادي نابولي الايطالي ان النادي بطل الدوري الايطالي عد عقد اللاعب البرازيلي اليماو لاعب خط الوسط عامين جديدين.

وكان من المقرر ان ينتهي عقد اليماو مع نابولي في يونيو حزيران وينتهي العقد الجديد في يونيو عام ١٩٩٢.

ووقع اليماو واسمه الحقيقي ريكاردو روغيريو دي بريتو العقد الجديد مع لوتشيانو موغي المدير الاداري لنابولي مساء الاثنين اي بعد يوم واحد عن فوز نابولي ببطولة الدوري الايطالي لكرة القدم.

لازاروني طلب لاعبين من فيورنتينا

ريو دي جانيرو (رويتر): اكدت صحيفة فولها دي ساوباولو ان المدرب سيباستياو لازاروني مدرب منتخب البرازيل سوف يوقع عقدا لمدة عامين مع نادي فيورنتينا الايطالي، وسوف يبدأ العمل بعد كاس العالم مباشرة لاعداد فريقه لموسم ٩١/٩٠.

وقد اعطى لازاروني نادي فيورنتينا قائمة باسماء اللاعبين الذين يريدهم لتعزيز صفوف الفريق الذي لا يضم سوى لاعب دولي ايطالي واحد هو جيانلوكا فيالي.

ويرفض النادي الايطالي التعليق على الانباء حول عقده مع لازاروني.

ميلا يعرض العودة

فجر روجيه ميلا قلب الهجوم السابق للمنتخب الكاميروني في ياوندي مفاجأة كبرى عندما صرح من خلال اذاعة الغابون بانه في كامل لياقته البدنية والذهنية وبانه يضع امكاناته تحت تصرف الجهاز الفني للمنتخب للمشاركة في مباريات كاس العالم لهذا العام.

واضاف لاعب الكاميرون الشهير الذي يقضي اجازته حاليا في ياوندي انه يعتبر نفسه ضابطا في الاحتياط وعلى استعداد ان يجند في اي وقت في الجيش من اجل الدفاع عن مصالح الامة.

ومن الجدير بالذكر ان قلب الهجوم الشهير في فريق الكاميرون كان قد اعتزل في عام ١٩٨٧ في ياوندي وبذلك انهى نشاطه مع فريق الاسود غير انه عاد بعد عام واحد وبقرار منه ليشارك في المرحلة النهائية لمباريات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في المغرب في عام ١٩٨٨ حيث احرزت بلاده كاس الامم الافريقية في ذلك العام.

المدرب العنيد ذو الانف الطويل يراهن على رأسه

■ بيلاردو يشن حملة «كوماندوز»

■ العجز عن التهديف مصدر القلق

■ مارادونا يبحث عن القمة




● كارلوس بيلاردو ـ العنيد

بوينس ايرس ـ آ ف ب ـ المعروف عن مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو انه متحفظ في تصريحاته، ومع ذلك يقول بيلاردو ان على الجميع ان يحسب الحساب ايضا للارجنتين في مونديال ايطاليا، فمنتخبه مستعد لـ«ضربة» مماثلة لتلك التي سددها قبل اربع سنوات في المكسيك.

واذا ما اعتمدت نتائج الارجنتين منذ فوزها بكاس العالم ٨٦ كمقياس «٦ انتصارات و١١ تعادلا و١٤ خسارة» فان منتخبها لا يبدو منافسا في كاس العالم ٩٠ التي باتت على الابواب، لكن مثل هذا المقياس ليس صحيحا لان حال المنتخب حاليا تشبه كثيرا ما كان عليه قبل كاس العالم الاخيرة تماما.

وقد تعرض بيلاردو لانتقادات كثيرة وخصوصا لجهة طريقة اللعب «غير الاستعراضية» لمنتخبه ومع ذلك بقي محافظا على مبادئه وطبيعته الباردة والصارمة حتى ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم نفسه لم ينجح في اقناعه بضم مهاجم فريق موناكو الفرنسي رامون دياز.

ويعتمد بيلاردو كثيرا على الاسابيع الاخيرة التي لا تزال تفصله عن مونديال ايطاليا لانها ستكون الفترة الوحيدة المتاحة لجمع كل لاعبيه المحترفين. وهكذا فان عملية «كوماندوز» حقيقية سيشنها المدرب خلال تجمع المنتخب في تريغوريا قرب روما، وسيلزم الامر وضع بعض اللمسات البسيطة لان لياقة اللاعبين مكتملة ولان معظمهم شارك في مونديال ١٩٨٦، وما يخشاه انصار المنتخب هو ارتفاع معدل عمر اللاعبين الذي قد لا يصب في مصلحتهم.



● فالدانو .. عاد من النسيان

دفاع قوي وهجوم عقيم

ويكمن مصدر القلق الوحيد لبيلاردو في عجز لاعبيه عن التهديف باعتبار انهم لم يسجلوا اكثر من هدف واحد في المباريات العشر الاخيرة، وفي المقابل تستطيع الارجنتين ان تعتمد على دفاعها القوي بوجود الحارس نيري بومبيدو وقلبي الدفاع اوسكار روغيري وخوزيه براون، ويتنافس سنسيني وكوتشيوفو وفابري ونونزون على اللعب الى جانبهما.

وفي الوسط عاد بوروتشاغا الى سابق مستواه الرفيع بعد غياب طويل فرضته الاصابات المتكررة وسيكون بالتالي أساسيا مع سيرجيو باتيستا، اما المركزان الاخران فيتنافس عليهما عدد كبيرمن اللاعبين من امثال بوسوالدو وتروخليو وانريكه وغيستي واولارتيكوتشيا.

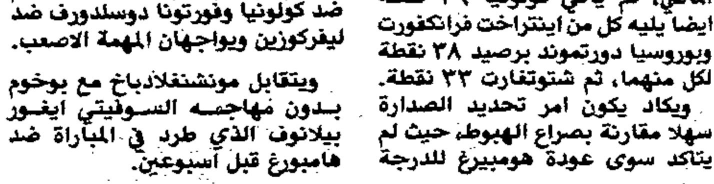
ولحل مشكلة العقم في التسجيل يعتمد بيلاردو طبعا على نجمه الكبير دييغو مارادونا، وباعتراف المدرب الارجنتيني وجميع النقاد فإن منتخب الارجنتين من دون مارادونا ليس أكثر من منتخب عادي، ومع اقتراب مسابقة كاس العالم اقترب مارادونا من قمة مستواه وكان صانع الفوز الكبير لنابولي ببطولة الدوري الايطالي.

ومارادونا الذي يلعب حسب ظروف كل مباراة اما مهاجما واما في الوسط سيجد الى جانبه زميله القديم خورخي فالدانو الذي انتشله بيلاردو من النسيان، وربما يعود نجم ريال مدريد السابق «٣٤ عاما» الى سابق مستواه رغم اصاباته المستمرة، ولان الامر ليس مؤكدا طبعا فإن الفرصة ستسنح لاكثر من لاعب آخر من امثال ديسوتي وباليو وباسكوللي.

وستتبين المقدرة الحقيقية للارجنتينيين على تسجيل الاهداف من خلال المباريات الودية الثلاث التي سيخوضونها امام سويسرا والنمسا واسرائيل قبل ان يواجهوا الكاميرون في افتتاح المونديال في ٨ يونيو.

مدرب عنيد

ويلقب بيلاردو «ال ناريغون» اي «صاحب الانف الطويل» ويمتاز بهدوء اعصابه وعناده وعدم الاستسلام للانتقادات ويردد دائما ان منتخبه سيكون جاهزاً للمونديال وهو يعتمد على نجومه الذين حققوا الانجاز الكبير في المكسيك قبل اربع سنوات. وهو معروف بمكره وتحفظه ووفائه للعب بطريقة ٤/٤/٢ وقاد المنتخب منذ فبراير ١٩٨٣ الى ٢٨ فوزا و٢٧ تعادلا و٢٣ خسارة. والمحصلة ليست ايجابية ابدا لولا ذلك اللقب العالمي قبل اربع سنوات. ومنذ كاس العالم الاخيرة خاض المنتخب ٣١ مباراة ففاز في ٦ وتعادل في ١١ وخسر ١٤ وسجل ٢٢ هدفا بينما اهتزت شباكه ٣٥ مرة. ويعرف بيلاردو انه يراهن على «رأسه» في مونديال ايطاليا، لكنه غير مهتم بذلك بعدما ناهز سن الثانية والخمسين.



● مارادونا يحمل كأس العالم في نهائي ١٩٨٦ بالمكسيك

رقم واحد

اما مارادونا فقد منح الارجنتين وحده لقب بطلة العالم في المكسيك وهو ينتظر مونديال ايطاليا ليثبت انه لا يزال اللاعب رقم «١» في العالم وقال البعض ان مستواه في هبوط لانه لم يعد سريعا وحيويا كما كان في مونديال المكسيك.

ومع ذلك فانه قادر على تعويض ذلك بفضل الخبرة التي اكتسبها وهو يلعب كل احد في الدوري الايطالي الذي بقي واحدا من ملوكه، ومع اقتراب كاس العالم اقترب «الملك» من قمة مستواه، وتبدو المسابقة العالمية المقبلة منعطفا في تاريخ احد مشاهير اللعبة الذي يقترب من سن الثلاثين بسرعة.

ميونخ يحسم اللقب

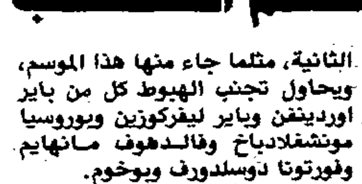
بون (ي ب): يستطيع فريق بايرن ميونخ ان يحسم بالتاكيد لقب بطولة الدوري الالماني للمرة الثانية عشرة بفوزه اليوم (الاربعاء) على فريق سان باولي من مدينة هامبورغ.

ويبلغ رصيد ميونخ ٤٤ نقطة من ٣١ مباراة يليه باير ليفركوزين ٣٩ نقطة وكانا قد تعادلا سلبيا السبت الماضي، ثم ياتي كولونيا ٣٩ نقطة ايضا يليه كل من اينتراخت فرانكفورت وبوروسيا دورتموند برصيد ٣٨ نقطة لكل منهما، ثم شتوتغارت ٣٣ نقطة.

ويكاد يكون امر تحديد الصدارة سهلا مقارنة بصراع الهبوط حيث لم يتاكد سوى عودة هومبيرغ للدرجة الثانية، مثلما جاء منها هذا الموسم، ويحاول تجنب الهبوط كل من باير اوردينفن وباير ليفركوزين وبوروسيا مونشنغلادباخ وفالدهوف مانهايم وفورتونا دوسلدورف وبوخوم.

ويحتل اوردينغن المركز ١٢ برصيد ١٨ نقطة متقدما بفارق ٣ نقاط عن بوخوم السابع عشر، ويلعب مانهايم ضد كولونيا وفورتونا دوسلدورف ضد ليفركوزين ويواجهان المهمة الاصعب.

ويتقابل مونشنغلادباخ مع بوخوم بدون مهاجمه السوفيتي ايغور بيلانوف الذي طرد في المباراة ضد هامبورغ قبل اسبوعين.



بيرتو يعد مليوني وجبة للاولمبياد

برشلونة (رويتر) يستعد المتعهد خوزيه ماريا بيرتو من الان لتوريد الطعام ربما لاكبر «عائلة» في العالم... دورة ١٩٩٢ الاولمبية في برشلونة.

ويتوقع بيرتو ان يقدم مليوني وجبة في مدة ٣٠ يوما للعائلة الاولمبية التي تضم لاعبين وصحفيين وحكاما وقضاة ومتطوعين وضيوفا ينزلون في اماكن متفرقة ويمضهم يتبع نظاما غذائيا خاصا.

وقال «يجب ان نهتم بكل التفاصيل ولا ننسى شيئا حتى لا تحدث مفاجآت.»

ويدرك بيرتو رئيس لجنة المتعهدين للالعاب الاولمبية مدى ضخامة المهمة الملقاة على عاتقه وان توفير العمالة اللازمة سيكون عملا صعبا، ويقول ان توفير وتخزين المؤن اللازمة سيستغرق وقتا طويلا، ويضيف «لنفترض اننا سنقوم بتوريد ٢٥٠ جراما من اللحم يوميا لحوالي ١٥,٠٠٠ شخص فان هذا يعني اكثر من ١٠٠,٠٠٠ كيلوغرام يوميا، ولا يمكن توفير هذه الكمية بين يوم وليلة.»

وتزداد المشقة لان المشرفين يحددون اي جزء من الذبيحة يلزمهم ومدى كثافة شرائح اللحم وعلى القصابين الالتزام التام بتعليماتهم.

قوائم طويلة

وبيرتو غارق الان في قوائم طويلة ويقوم هو ومعاونوه بتقدير كميات الاطعمة اللازمة، ويتعين الانتهاء من عملية تحديد الارقام قبل نهاية العام الحالي.

وتشير حسابات المتعهد الاولمبي ان ٢١ في المائة من «العائلة الاولمبية» ستاتي من شرق وشمال اوروبا و١٩ في المائة من الولايات المتحدة وبريطانيا واستراليا ونيوزيلندا و١٥ في المائة من الشرق الاقصى و١٣ في المائة من البحر المتوسط و١٢ في المائة من افريقيا وعشرة في المائة من امريكا اللاتينية.

ويقول بيرتو انه يتوقع ان يوفر اصنافا من الخبز تعادل ثلاثة ارباع مجموع الانواع المعروفة في العالم، وسيعمل جهاز المؤن والامداد ٢٤ ساعة يوميا لتوفير ما يحتاجه الضيوف من غذاء مع الاخذ في الاعتبار عاداتهم وتقاليدهم ودينهم ومراعاة مقننات اللاعبين بكل دقة.

ومن اهم الامور التي يلتزم بها بيرتو وفريقه الحفاظ على نظافة وجودة الطعام اثناء صيف البحر المتوسط الحار.

وقال «ان خطا من الناحية الصحية سيكون كارثة.»

ويزداد ثقل المسؤولية التي اخذها بيرتو على عاتقه بتوصيل الطعام للرياضيين والمسؤولين والاداريين اينما كانوا سواء في القرية الاولمبية او حلبات المباريات، ويقول ان شاحنات تحمل برادات كبيرة ستقوم بتوزيع صناديق بها وجبات في مختلف المواقع.

دينامو موسكو يتقدم بنقطة

موسكو ـ رويتر ـ بالاسبوع الثامن للدوري الكروي السوفيتي تغلب دينامو موسكو خارج ملعبه بثلاثة اهداف مقابل هدفين على تشيرنو موريتس اوديسا ليرفع رصيده الى ١٢ نقطة متقدما بفارق نقطة واحدة عن كل من سسكا موسكو وتوربيدو موسكو. ويتساوى فريقا سبارتاك موسكو ودينامو كييف برصيد ١٠ نقاط يليهما دينبر دنيبرو بتروفسك برصيد ٩ نقاط.

وقد خسر سسكا صفر/١ امام ارارات يريفان وفاز دينامو كييف ٢/صفر في ملعب ميتاليست خاركوف وفاز توربيدو موسكو ٢/١ على دينامو منسك وتعادل شاختيور دونيتسك بدون اهداف مع سبارتاك موسكو.

اصابة بيبيتو بالدقيقة الاخيرة

■ الاصابة قلق اضافي على لاتزاروني

■ موللر مرشح للعب بجوار كاريكا

ريو دي جانيرو ـ اب ـ اعلن طبيب نادي فاسكو دا غاما البرازيلي ان نجم الهجوم الدولي بيبيتو قد تعرض لاصابة في ساقه في المباراة ضد بانغو في نطاق دوري مقاطعة ريو دي جانيرو، ويتوقع ان يتخلف عن المشاركة مع المنتخب البرازيلي في مباراته الاستعراضية ضد بلغاريا السبت المقبل.

وقد سجل بيبيتو الهدف الوحيد لفاسكو الذي خرج خاسرا ١/٢ امام بانغو، وقد اصيب في الدقيقة الاخيرة من المباراة عندما كان يلاحق كرة طويلة، ويعتقد الكسندر كاميللو اخصائي العلاج الطبيعي بالنادي ان الشد العضلي في ساق بيبيتو اليسرى بحاجة للراحة لمدة اسبوع.

وتسبب هذه الاصابة قلقا اضافيا لمدرب المنتخب لاتزاروني حيث ان هدافه الاخر روماريو لاعب ايندهوفن يتعافى من كسر في ساقه، ولم تكتمل لياقته بعد، ومن المحتمل ان يلجأ لاتزاروني لاشراك موللر بدلا من بيبيتو في قلب الهجوم بجوار كاريكا. ومن المعتقد ان يكون كاريكا وزميله اليماو من نادي نابولي بطل الدوري الايطالي قد وصلا للبرازيل مساء امس الثلاثاء، في حين ان يونغا لاعب نادي فيورنتينا سيصل غدا الخميس.

ومن ناحية ثانية، نجح الاتحاد البرازيلي باقناع نادي مارسيليه بالاستغناء عن نجم الدفاع موزر حتى نهاية الدوري الفرنسي، وقال خورخي سالفادو رئيس الاتحاد البرازيلي ان ايا من اللاعبين لن يسمح له بالعودة الى اوروبا قبل كاس العالم.




● بيبيتو .. أصيب



● كاريكا (لليسار) من يلعب بجواره في مونديال ايطاليا؟

السلة العربية تنطلق اليوم

عمان ـ ا ف ب ـ تنطلق اليوم (الاربعاء) في عمان برعاية العاهل الاردني الملك حسين بطولة الاندية العربية لكرة السلة الخامسة للرجال والاولى للسيدات والتي ينظمها النادي الارثوذكسي بطل الاردن.

وجرى توزيع الفرق الـ ١٢ المشاركة في بطولة الرجال على ثلاث مجموعات:

تضم المجموعة الاولى الاهلي (مصر) واهلي تعز (اليمن) والاتحاد (سوريا) واتحاد البناء (الجزائر)، وهذا الاخير هو حامل كاس البطولة الرابعة التي جرت في القاهرة العام الماضي.

وتضم المجموعة الثانية: الرشيد (العراق) والتبغ (المغرب) والارثوذكسي (الاردن) وغزة (فلسطين).

وتضم المجموعة الثالثة اتحاد الكهرباء (الجزائر)، وكاظمة (الكويت) وأحد (السعودية) والملعب النابلي (تونس).

وتفتتح بطولة الرجال بمباراة بين الارثوذكسي والتبغ، وبطولة السيدات بمباراة بين الارثوذكسي والشرطة العراقي.

ويرى المراقبون ان الارثوذكسي سيكون منافسا قويا على لقب البطولة لعراقته ولانه يلعب على ارضه وامام جمهوره وفي حضور لاعبيه هلال ومراد بركات علما بان الفريق اقام معسكرا تدريبيا في اليونان استعدادا للبطولة.

ثاني خسارة للاميركيين امام فرنسا بالطائرة

لوس انجلوس ـ ا ف ب ـ حققت فرنسا فوزا جديدا على الولايات المتحدة بثلاثة اشواط مقابل شوطين ١٤/١٦ و١٥/٣ و١٥/٥ و٩/١٥ و١٤/١٦ مساء الاثنين في لوس انجلوس في ختام المرحلة الاولى من الدوري العالمي للكرة الطائرة (المجموعة الاولى).

وتتصدر فرنسا المجموعة برصيد انتصارين مقابل انتصار واحد لكل من ايطاليا والبرازيل ولا شيء للولايات المتحدة.

وتتصدر هولندا المجموعة الثانية برصيد انتصارين مقابل لا شيء للاتحاد السوفيتي، اما الصين واليابان فستلعبان في المرحلة الاولى في ٩ و١٠ يونيو في شنغهاي.

وتقام مباريات المرحلة الثانية خلال الاسبوع الحالي حسب البرنامج الاتي:

● المجموعة الاولى ـ الجمعة: البرازيل ضد فرنسا في كوريتيبا، السبت: الولايات المتحدة ضد ايطاليا في لوس انجلوس، الاحد: البرازيل ضد فرنسا في ساو باولو، الاحد: الولايات المتحدة ضد ايطاليا في سان دييغو.

● المجموعة الثانية ـ السبت: هولندا ضد الاتحاد السوفيتي في لاهاي، الاحد: هولندا ضد الاتحاد السوفيتي في غرونينغن.

اياكس يستغل الرئيس الجديد

امستردام (ا ف ب): يامل رئيس نادي اياكس الهولندي ميكائيل فان براغ بان يرفع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم العقوبة التي فرضها على ناديه خلال الخريف الماضي.

واعلن فان براغ انه سيكتب رسالة في هذا المعنى الى الاتحاد الاوروبي قبل ان تنتهي بطولة الدوري الهولندي الاسبوع المقبل والتي يتمتع ناديه بحظ وافر في احرازها. وقال «من لا يطالب بشيء لا يحصل على شيء. وفي كل حال فان جوا جديدا يسيطر على الاتحاد مع انتخاب رئيس جديد له ومع احتمال عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية».

وكان اياكس اوقف موسما كاملا عن المسابقات الاوروبية في اكتوبر الماضي بسبب احداث الشغب التي شهدها ملعبه خلال مباراته واوستريا فيينا النمساوي في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩ في الدور الاول لكاس الاتحاد الاوروبي وخصوصا عندما قذف متفرج قضيبا حديديا فاصاب ظهر الحارس النمساوي.

وينتظر ان يبت الاتحاد الاوروبي في الطلب الهولندي واحتمال عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية خلال اجتماعه في ٢٤ مايو الحالي في فيينا برئاسة رئيسه الجديد السويدي لينارت يوهانسون.

ادبيرغ يسبق بيكر

مونت كارلو ـ رويتر ـ تصدر التشيكي ايفان لندل قائمة النقاط التي اصدرها اتحاد لاعبي التنس المحترفين برصيد ٣٢٠١ نقطة.

وجاء السويدي ستيفان ادبيرغ في المركز الثاني بالقائمة التي صدرت امس برصيد ٢٨٩١ نقطة والالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثالث برصيد ٢٦٩٢ نقطة.

وجاء الاميركي اندريه اغاسي في المركز الرابع برصيد ١٨٢٥ نقطة في حين احتل النمساوي هورست سكوف المركز العشرين والاخير برصيد ٨٠١ نقطة.

قلم بين السطور

إنك ام للجميع

بلادي الحبيبة الكويت
اتقدم اليك بأسمى آيات التهاني بمناسبة العيد السعيد واسال الله ان يجعل كل ايامك اعيادا وان يحفظك وشعبك من كل سوء، وان يبقيك كما كنت دائما وابدا واحة امن وامان، ومشعلا للحرية والديمقراطية، وان يبعد عنك الظلم ويكفيك شر الظالمين .

حبيبتي الكويت،
ان حبك ليس له حدود، ولا يمكن ان تكون له حدود عند شعبك، لدرجة انه لا يستطيع اي من اولادك أن ينساك حيثما ذهب، ومهما الم به من غرائب الاقدار. وان كل واحد منهم لينجذب اليك يتملكه شعور مطلق بانك انت حياته وحريته وديمقراطيته وأمنه وولده وماله وعرضه في عظمتك او في نقاط ضعفك على حد سواء.

فانت ام للجميع، لست زوجة اب لاحد وليس لاحد ان يدعي بانك ملكه وحده دون الاخرين، انت لجميع الكويتيين دون استثناء بل انت ام كل الكويتيين الذين تنعكس صور ابائهم واجدادهم في عينيك العميقتين اللتين شهدتا كثيرا من قسوة الحياة عليهم، حيث سجلوا في صفحات تاريخك الوانا واشكالا من المعارك والكفاح في سبيل الوصول بك ومعك الى هذه المكانة المرموقة على المستوى الاقليمي العربي والدولي .

لذلك فان قوتك تكمن في قوة شعبك وصلابة جبهتك الداخلية، ومن خلال تكاتف ابنائك وتلاحمهم وحبهم وتآلفهم وولائهم لك فانت بالنسبة لهم اسطورة وفكرة وحلم ورؤيا وحقيقة وتاريخ وجغرافيا .

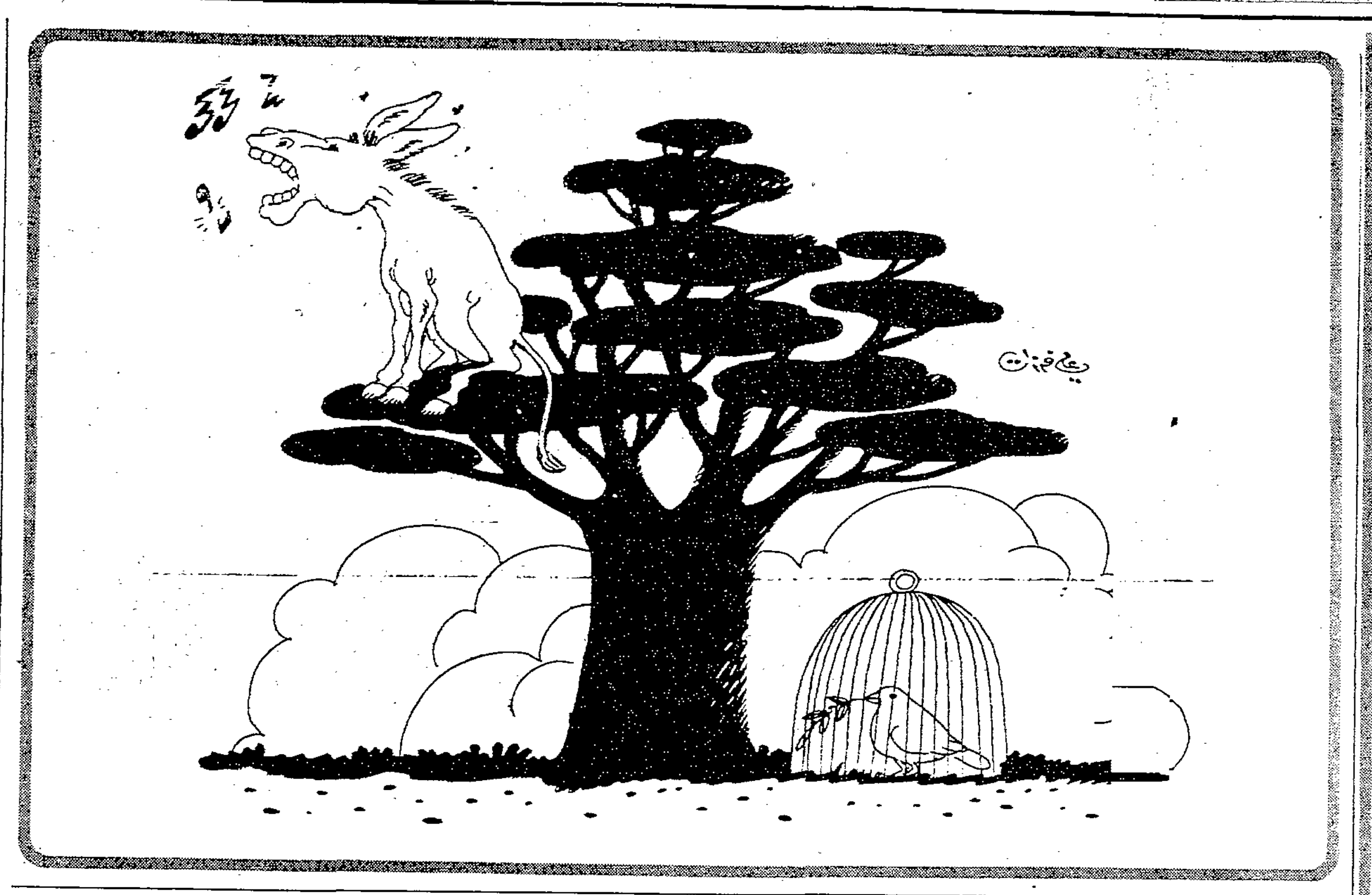
ان ابناءك يعرفون تاريخك جيدا ويعرفون كيف صاغ الاباء والاجداد نظام حياتهم من اول يوم وطأت اقدامهم ارضك الطيبة، حيث كانت الشورى تلازمهم طوال حياتهم متخذين من قول الله تبارك وتعالى: ﴿وامرهم شورى بينهم﴾ قاعدة تنظم شؤونهم، ومن خلال الشورى اجتازوا كل الصعاب وتغلبوا على كل المعوقات التي كانت تعترض سبيلهم وعلى هذا الاساس الراسخ ومن جيل الى جيل انجبت رجالا عظاما ونساء عظيمات لزموا العمود القديم، ومع ذلك فقد عملوا على تطويرك تبعا لتغير الزمان .

ان عينيك العميقتين قد شهدتا ومازالتا تشهدان كثيرا من اهواء الحياة ومباهجها وحماقاتها، الا ان الايدي التي جرحتها حبال الغوص والاجساد التي قست عليها الطبيعة وغيرت الوانها اشعة الشمس الحارقة ورياح السموم في اشهر الصيف ممزوجة باصوات المعاول التي كانت تهوي على الصخور في اعماق البحار بحثا عن لقمة العيش في حقبة ما قبل النفط، تبقى هي الاساس في بعدك التاريخي والاجتماعي.

حبيبتي الكويت،
كل ذلك لا يغني عن ممارستك الحكمة التي كانت ذخيرتك على مدى تاريخك، خاصة اليوم وفي مثل هذه المراحل الحساسة من مسيرتك. ونحن على يقين من ان ذخيرتك من الحكمة سوف تساعدك على توسيع رقعة الضوء الذي يبدد كل الظلال القاتمة، وتجعلك تتجهين الى كل ما هو حقيقي وجميل وخير لشعبك الذي أوصلك عبر كفاحه الى هذه المكانة المرموقة.

واخيرا، اسأل الله ان يؤمنك من الخوف والشر، ويشد ازر ابنائك ويلهمهم الرشاد والصبر ويجعلهم دائما متكاتفين متلاحمين في وحدة وطنية متماسكة تجتاز الشدائد وتعبر الصعاب .

سعود السمكه





«ستاسي» السرية تأخرت نهايتها عدة اشهر



بعد التغيير الديمقراطي في المانيا الشرقية، وتمشيا مع الاتجاه الجديد، فقد قامت السلطات التي تسلمت مقاليد الحكم هناك بحل منظمة البوليس السياسي السري، وانقضت أسابيع طويلة والناس على ثقة ان هذه المؤسسة المخيفة لم يعد لها وجود، خاصة بعد الاعلان ان الكثير من ملفاتها السرية قد وقع في قبضة السلطات الحكومية الجديدة والبعض الاخر قد تم تهريبه لجهة مجهولة.
ولكن ما حصل غير تلك الصورة، فقد انطلقت اشاعات تقول ان رجال وكبار المسؤولين في مؤسسة او منظمة البوليس السياسي السري ـ وتعرف اختصارا باسم «ستاسي» لا يزالون يمارسون عملهم ويعدون التقارير ويحاولون الحفاظ على مراكزهم واقناع السلطات الجديدة باهمية ما يقومون به.
الجماهير الغاضبة اندفعت في برلين الشرقية الى مقر قيادة ستاسي في «نورمانتشتراسه» وبواسطة سيارة شاحنة تم اقتحام البوابة الخارجية التي تدفق منها الوف الاشخاص الذين راحوا يجمعون الملفات في الباحة الخارجية ويشعلون فيها النار او يمزقونها تعبيرا عن الغضب، مما اضطر السلطات الجديدة الى الاعلان ان منظمة «ستاسي» لن يكون لها وجود ولن يسمح لاي جهة كانت بممارسة عملها ولو تحت تسميات مختلفة.

زراعة قلب لاصغر انسان

لندن ـ ا.ش.ا ـ نجحت اول عملية زرع قلب لطفل لم يتجاوز عمره الثلاثة اعوام وذلك في مستشفى «كليفجبيك» بضاحية ليدز احدى ضواحي العاصمة البريطانية لندن.
وذكرت متحدثة باسم المستشفى امس ان هذه العملية التي اجريت قبل ثمانية واربعين ساعة للطفل ستيفان هوليس تعد الاولى من نوعها في بريطانيا واجراها فريق من كبار الاطباء العالميين على رأسهم الدكتور دونكان ووكر.
واضافت المتحدثة انه باجراء هذه العملية انهى الاطباء معاناة هذا الطفل والتي بدأت قبل ثمانية عشر شهرا حين بدأت اوعيته الدموية الداخلة الى القلب في الضمور مما استوجب معها اجراء الجراحة ولم تفصح المتحدثة عن صاحب القلب الذي تم نقله الى الطفل ستيفان الا انها اكدت ان القلب كان في انتظار ستيفان قبل دخوله حجرة العمليات بثلاث ساعات.
وباجراء هذه العملية يعتبر الطفل ستيفان اصغر انسان اجريت له هذه الجراحة.

جون كنيدي الابن يرسب ثانية في الامتحان

نيويورك ـ رويتر ـ رسب جون كنيدي الابن في امتحان نقابة المحامين للمرة الثانية .
واذا لم يتمكن ابن الرئيس الاميركي الراحل جون كنيدي من النجاح في هذا الامتحان للمرة الثالثة فسيضطر الى الاستقالة من عمله كمساعد للمدعي العام لمنطقة منهاتن .
وقالت متحدثة باسم مكتب المدعي العام ان كنيدي (٢٩ عاما) علم منذ يومين انه رسب في الامتحان الذي تقدم له في فبراير (شباط) .
وقالت ان رسوب كنيدي الذي تخرج في كلية الحقوق بجامعة نيويورك في هذا الامتحان مرة ثالثة يعني انه لن يستطيع ان يمثل الادعاء أمام المحاكم ولكنه يستطيع ان يواصل عمله الحالي وهو مقابلة المتظلمين والتحقيق في الشكاوى وكتابة التقارير .

دردشة القبس

النافذة والعصر

أهنىء الاخ الدكتو محمد الرميحي عل حسن اختيار كتاب العربي الاخير «نافذ على العصر» للدكتور زكي نجيب محمود واهنئ مرة ثانية على تقديم الواقعي حين أكد على أ العقل العربي محتا بدرجة ملحة الى الافكا الصالحة التي تنير ل طريق التقدم...
وأهنئه مرة ثالثة عل تقرير حقيقة تغيب ع بال الكثيرين في وطن العربي وهي ان الافكا لها تأثيرها الذي قد يكون سريعا ومباشرا. ولكنه ينتج بالتراك البطيء ما يحرك النا في وقت لاحق ولو لم تك للافكار قوة لما تابع النشر والكتابة والتالي ولما قوبلت الافكار بأفك اخرى... بل ان الافك تقابل بأعمال ماد وقهرية في كثير م الاحيان...
ارجو الا يفسر ه الكلام بأنه دعاية غ مدفوعة من مجل «العربي»... فهي تحتاج الى اكثر مما تثي من قضايا وأمور وتبقى في النهاية دائ الامور النافعة...

بوخال

قضايا محلية

الحُرُّ والذيل

اتصل بي صديق لا اشك صدقه وقال لي: لقد لاحظت بعض كبار معارفك ليه مرتاحين منك، فسالته: تعرف السبب ؟ هل قالوا اني اسأت لهم ؟ او هل احسن او لم اقم بواج الاحترام لهم ؟
قال : لا ... قلت : اذا لم هم ليسوا مرتاحين مني قال: اتريد الصدق ؟
قلت: وهل عرفتني صادقا وأحب الصدق؟.. قا الجماعة يقولون انك في بعد المواقف والظروف لا تجامل كما يفعل غيرك من اصحاب الذين يحسنون لهم كل ر بغض النظر عن صحته خطئه..
قلت: اسمعها من مجر خبر السنين وعرك الحياة لكل اصحاب شان رفا وبطانة والنادر من رفاق الكب الرجل الحر والكثر هم الذيو الذين لا يعرفون إ مصالحهم.. واذا كان من قا لك انه ليس مرتاحا من لانني لم اعامله كتابع له ب كرجل حر، فقل له ان الاحرا من قديم الزمان قلائل ام عبيد المصالح وغيرها فهم الكثرة وقد قال احد الشعراء من الف عام:

«سالت الناس عن خل وفي
فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذيل حر
فان الحر في الدنيا قليل»

قل لاصحابك انني سوف احافظ على صحبتهم واحترامهم وفق معايير الخلق الكريمة التي اؤمن بها وليس كما يريدون.. وعند الحاجة وفي المواقف التي تحتاج الى الصدق وكلمة الحق اذا أمد الله باعمارنا ولم يغير علينا سوف يرتاح اصحابك الكبار من صدقي وصدق كل الصادقين.. وصدق الله العظيم ﴿اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض﴾.

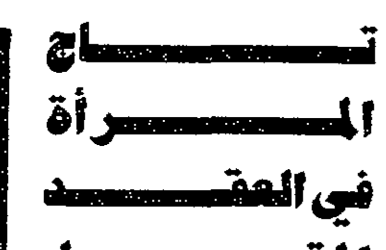
شايب الفريج

طفل كهربائي يتوهج ويحرق ملابسه

بكين ـ رويتر ـ يشعر اطباء صينيو بانزعاج بالغ لظاهرة يعاني منه طفل صغير تتوهج اعضاء جسم وتحرق ملابسه.

وقالت صحيفة الشباب الصينية ان جدة الطفل تانجيانج البالغ من العمر اربع سنوات لاحظت منذ اسبوعين انبعاث الدخان من ملابسه فهرعت به الى المستشفى حيث اكتشف الاطباء ثقوبا ناجمة عن حروق في الملابس.

واضافت الصحيفة ان يد الطفل وابطيه وعضوه التناسلي توهجت اربع مرات خلال ساعتين وهو في المستشفى.
ونسبت الصحيفة الى اطباء قولهم ان بجسم الطفل تيارا كهربائيا قويا يتسبب في هذه الحالة.



تاج المرأة في العقد المقبل

معرض الجمال الدولي الذي يقام سنويا في نيويورك، لا علاقة له بمسابقات ملكات الجمال لانه يتعلق فقط بالشعر الذي يعتبر تاج المرأة . ففي هذا المعرض تتبارى اشهر دور الجمال المتخصصة بالشعر، من اميركا وبلدان اوروبا واليابان، ومن كل مكان ياتي الفنانون واصحاب الافكار المبدعة حول شكل شعر المرأة في السنين المقبلة. ومن الطبيعي ان للاشتراك شروطا من حيث المهنية والقدرة على الابداع والقصات التي يمكن ان يقدمها الراغب في الاشتراك .
على سبيل المثال تشترك في معرض هذا العام مؤسسة يابانية اسمها مؤسسة «تايا» التي تمتلك ٢٨ صالون حلاقة هي القمة بالنسبة لشعر النساء هناك. كما تشترك مؤسسة «جون وسوزان» البريطانية التي تمتلك وتدير صالونات حتى في الولايات المتحدة نفسها .
التسريحات التي ظهرت كانت تعبر بحق عن تطلعات العالم للعقد المقبل، اذ تخلى مصممو التسريحات عن الاشكال التقليدية بالمرة. والقاء نظرة خاطفة على بعض التسريحات تعطينا فكرة واضحة .







